

طبع بأمر من صاحب الجلالة أمير المؤمنين أبي الحسين الثاني نصره الله

المملكة المغربية

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

ترتيب المدارك وتفريب المسالك

لمعرفة أعلام مذهب مالك

تأليف

القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي

المتوفى سنة 544 هـ

الجزء الأول

تحقيق:

محمد بن وبت الطنجي

الطبعة الثانية

1403 هـ - 1983 م

تقديم

بسم الله الرحمان الرحيم

اولا عياض لما ذكر المغرب⁽¹⁾

هذه هي الكلمة التي اختارتها الأمة المغربية للتعبير عن مكانة عياض في تاريخها .

وهي خلاصة لما تركته حياته الحميدة الحافلة ، وعلمه الواسع ، وسلوكه الحميد - من آثار جميلة بعيدة النور في قلوب مواطنيه .

وذكره المؤرخون !

والمشاركة من أهل العلم والمغاربة ، سواء في اللّهُج بحمده ، والإشادة بما أثره الخالدة .

وعياض ! في الشرق ، وفي الغرب ، وفي كل بلد من بلاد الاسلام ، حق أن يخلد ذكره ، وأن يُنشر فضله ؛ وحرى أن تتساند محافل العلم في كل بقاع الأرض المسامة على إجلاله وتقديره .

والقاضي عياض - حين يحدث ، وهو يعني لِمَ يحدث ، عن بعض شيوخه ، أنه كان يقول : « ما ليكم تأخذون العلم عنا ، وتستفيدون

(1) كلمة شاعت على النسخة الجماهيرية في المغرب ، من غير أن تنسب لقائل معين .

منا ، ثم تذكرونا فلا تترحمون علينا ⁽²⁾ ، - يعتبر الاعتراف
بفضل العالم المفيد شكراً للعلم ، ودائماً يجب على الخلف المستفيد أن
يؤديه ؛ وهو للسلف - قبل وبعد - لسان الصدق في الآخرين .
وقد قيل : « من ورّخ مؤمناً فكأنما أحياه » ⁽³⁾

وأراد الله أن يكون الخلف وفياً لعياض ؛ فقد اختصه بالتأليف قوم
وترجم له أقوام . ⁽⁴⁾

وليس من غرضنا - في هذه الكلمة - أن نستقصى دقائق تاريخ
القاضي عياض ، فإننا ، لو قصدنا إلى ذلك هنا ، لما وفينا به ؛ فحياته
- من أي جانب نظرت إليها - غنية عامرة وهذه جهة ، والحديث عنها ،
حديث - في الواقع - عن عصر من أدق عصور التاريخ في هذا البلد
وتلك جهة ثانية .

وانما هدفنا أن نسجل معالم عامة لحياته وخاصة ما يتصل بالجانب
الفكري منها ، بغية أن نقف على ما لعله أن يكون قد أثر في منهجه في
البحث والتأليف ، وخاصة في كتابه « ترتيب المدارك » الذي نقدم له
بهذه الكلمات .

(4) ذكرنا لائحة تتضمن مراجع لترجمة

القاضي عياض .

(2) ابن بشكوال ، الصلة 446 ، الغنية 128

(3) السخاوي ، الاعلان بالتوبيخ 28 .

نسيبه :

نقل ابنه محمد ، ⁽⁵⁾ وأبو القاسم ابن الملجوم ، ⁽⁶⁾ كلاهما عن القاضي

عياض أنه :

« عِيَاضُ بْنُ مُوسَى بْنِ عِيَاضِ بْنِ عَمْرُونَ بْنِ مُوسَى بْنِ عِيَاضِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ عِيَاضِ الْيَحْضُبِيِّ » .

وهو نسب يرتفع - كما نرى - إلى يَحْضُبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ ، ⁽⁷⁾ ويحْضُبُ ، أخو ذِي أَصْبَحِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ نَسَبُ الْإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسِ الْأَصْبَحِيِّ .

وهكذا يمت القاضي عياض إلى الامام مالك بصلتين :

صلة المذهب المالكي الذي دان به سكان المغرب وما يزالون وكان عياض من أبرز أعلامه وأشهرهم .

وصلة القرْبَى والانتساب إلى قبيلة حَمِيرٍ من عرب اليمن ، ذات الصيت الذائع في التاريخ الاسلامي .

(7) وقع في ازهار الرياض I/27 :
« يحضب بن مدرك » ، وهو تصحيف .
ونسب يحضب في جمهرة ابن حزم 408 -
409 ، ونهاية الارب للمقلشنني 249 ، 254 ؛
وانظر تاج العروس (حضب - صبح) .

(5) في كتابه الذي عرف فيه بأبيه
صحيفة 3 - 4 ، وانظر ازهار الرياض
I/23 - 25 .

(6) ازهار الرياض I/24 .

ومن المحتمل ، ولا نذهب إلى أكثر من الاحتمال ، أن يكون لصلة
 القُرْبَى هذه - فوق ما للأسباب التي بسطها القاضي في مقدمة « ترتيب
 المدارك ⁽⁸⁾ » ، وفوق ما لصلة المذهب - أثرها في توجيه القاضي عياض
 إلى العناية البالغة بحياة الامام ، وإبرازها في إطار من الجلال والبهاء ، وفي
 إصراره على أن يُبعد عنها كل ما من شأنه أن يشوب نُصوعها ، ويخدش
 في بهائها .

موطن سلفه :

وكان بمنزل أجداده بجهة بسطة ⁽⁹⁾ (Baza) التي تبعد 123 كيلومتراً
 نحو الشمال الشرقي من مدينة غرناطة ، ومنها انتقلوا إلى فاس ، ثم إلى
 مدينة سبتة .

وذكر ابنه محمد أن سلفه قد استقر بالقيروان ، غير أنه لم يدر هل
 كان استقرارهم بها قبل نزولهم بالأندلس أو بعده ⁽¹⁰⁾ .
 ولم نعرف ، في عداد أهل العلم ، أحداً من أجداده ، غير أن يتهم كان
 من البيوتات النابهة بفاس وبسبتة ، وأن جدّه عمرو الذي انتقل من فاس
 إلى سبتة حوالي سنة 373 هـ ، كان من أهل الخير ، حافظاً للقرآن ، حج

(8) 4/1 ، 6 - 22

نزلوا بقلعة يحصب al-cala la Real على
 بعد ست مراحل في الشمال الغربي من
 مدينة غرناطة وأن هذه القلعة سميت بهم ،
 واليها ينسب القاضي عياض .

(9) التعريف 4 ، المجمع لابن الأبار 294
 الوفيات 497/1 ، الديباج 168 ، تاريخ
 الفكر الأندلسي 293 ، 397 .

(10) التعريف 4 - 5 ، وانظر الديباج 168

وفي تاج العروس (حسب) ان الپحصيين

إحدى عشرة مرة ، وغزا مع المنصور ابن أبي عامر كثيراً من الغزوات ،
وأنه اشترى أرضاً بسبته من ماله جعل جزءاً منها وقفاً على المسلمين يدفنون
فيه موتاهم ، وجزءاً بنى فيه مسجداً ، ودياراً جعلها حبساً على المسجدين ، وأنه
لازم هذا المسجد للتعبد إلى أن مات سنة 397 هـ (11) .

وهي خلال كلها تمكن لباهة الذكر ورفعة المكانة .

مولده :

وبسبته - حسبما كتب القاضي بخطه (12) ، وعنه نقل ابنه محمد - ولد
القاضي عياض ، في مُتَصَفِّ شعبان من سنة 476 هـ (13) .

وسبته قاعدة من قواعد المغرب ، هاها موقمها الجغرافي لأن تكون
ملتقى العلماء ، سواء الواردون عليها من المشرق والمغرب ، بقصد العبور إلى
الأندلس ، أم القادمون إليها من الأندلس إلى المغرب ، بقصد الرحلة أو
الإقامة ، وأن تصبح - نتيجة لذلك - ملتقى لثقافاتٍ متنوعة متعددة .
وهكذا أنشأ العلماء المقيمون بسبته ، والوافدون إليها ، مركزاً ثقافياً بها ،
له أهميته ، وله ميزاته وخصائصه .

والتفت مصادر ترجمة عياض على وصفه بالذكاء ، والقهم ، والحنق ،

(12) بغية الملتبس 423 ، المعجم 294

الصلة 447 ، الوقفيات I/497 ، الاحاطة

182 - ب .

(II) التعريف 5 ، وعنه ابن الخطيب في

الاحاطة 182 . 1 ، والمقري في ازهار الرياض

(I2) الصلة 447 ، المعجم لابن الأبار 296 .

والفطنة ، والتيقُّظ ، والحرص على طلب العلم .

وهي مؤهلات ، من شأنها أن ترفع صاحبها إلى مراتب عالية في العلم والفضل .

وبهذه المواهب العقلية الممتازة ، وفي ذلك الجو العلمي الذي تهيأ له بمسقط رأسه سبته ، بدأ عياض طلبه للعلم .

وإذا كانت الكتب التي يدرسها طالب العلم ، تتدخل - مثلما يؤثر الشيوخ - في تكوين شخصيته ، فإن ما قرأه عياض الطالب ، وقد حباه الله تلك المواهب العقلية ، من أمهات الكتب على اختلاف موضوعاتها ، في بلده سبته ، دال على أن شخصيته العلمية قد اكتملت قبل أن يغادر بلده ، وأنه قد انتزع شهرته الخالدة على الزمن بسعيه ، دون أن يحاييه بها أحد .

فقي بلده حفظ القرآن بقراآته السبع ؛ برواية نافع ، وابن كثير ، وأبي عمرو بن العلاء ، وابن عامر ، أخذ هذه الروايات بطرقها المختلفة المرووفة - عن عبد الله بن إدريس بن سهل المقرئ (المتوفي سنة 515 هـ) ، (14) وبرواية حمزة بن حبيب الزيات ، عن عبد الله بن محمد النفزي (المتوفي سنة 538 هـ) (15) .

وقرأ اللغة العربية ، متبها وأدبها ، في كتاب الفصح لأبي العباس ثعلب ، وكتاب الأمل لأبي علي القالي ، والكامل لأبي العباس محمد بن

(15) الغنية I48 ، وانظر 43 . 44 .

(14) الغنية I49 ، وانظر I73 .

يزيد المبرد ، وأدب الكتاب لأبي محمد ابن قُتَيْبَةَ (16) .

ودرس قواعدها في كتاب الجدل للزجاجي ، والواضح لأبي بكر
الزُّبَيْرِي ، والكافي لابن النَّحَّاس ، والمقتضب للمبرد ، والإيضاح لأبي
علي الفارسي ، (17) وشرح الجدل لابن فَضَّال (18) .

أما أصول الفقه ، وأصول الدين وعلم الكلام (19) على مذهب أبي الحسن
الأشعري ، والجدل والمناظرة ، (20) فقرأ أصول الدين على قاضي سبته عبد
الله بن محمد بن ابراهيم بن قاسم اللخمي (المتوفى سنة 458 هـ) ، (21) وقرأ
رسالة ابن أبي زيد القيرواني (22) على محمد بن عيسى التيمي ؛ وصحب عبد
الغالب بن يوسف السالمي (المتوفى سنة 516 هـ) المتكلم على مذهب أهل
السنة من الأشعرية ، مدة إقامته بسبته ، وناوله كثيراً من مجموعاته (23) ،
وقرأ على يوسف بن موسى الكلبي، المتكلم على مذهب الأشعرية، أرجوزته

(15) الغنية 134 - 135 ، وانظر 43 ، 67 .

(17) الغنية 135 .

(18) الغنية 160 .

والرد على المخالفين لهم فيها .
فالمحاجة والمناظرة جزء من مفهوم علم
الكلام .

(20) أما « علم الجدل والمناظرة » ،
فيراد به الجدل في مسائل الفقه تارة ، وفي
مسائل الاعتقاد تارة أخرى ، ومهما كان
فهو صناعة الجدل .

(21) الغنية 146 .

(22) الغنية 22 .

(23) الغنية 166 .

(19) جاء في « التعريف » صحيفة 6 أن
ألقاضي عياضاً كان متكلماً أصولياً ، وكان
لا يرى الكلام في ذلك إلا عند نازلة . وعلم
الكلام ، منذ نشأته ، يعني الحجاج عن
العقيدة والمناظرة عليهما ، ثم اشتهر - بين
أهل السنة - استعماله في معنى الحجاج عن
العقيدة السنية بالادلة البرهانية العقلية ،

التي ألفها في الاعتقادات ، (24) كما قرأ كتاب المنهاج في الجدل والمناظرة
لأبي الوليد الباجي (25) .

واحتجاج عياض التكرار في كتاب الشفا بآراء أبي الحسن الأشعري ، (26)
 والقاضي أبي بكر الباقلاني ، (27) وأبي بكر ابن فورك ، (28) وأبي المعالي

إمام الحرمين الجويني ، (29) يثبت كل ذلك صلته الوثيقة بمذهب الأشعرية
 وبكتبهم ، وقراءته لمؤلفاتهم في الاعتقاد ، (30) ووصفه للباقلاني ، وأبي
 بكر ابن فورك بقوله : « من أئمتنا (31) » ، دال على أنه أشعري المذهب .

ومناقشاته العميقة لآراء المعتزلة ، (32) والفرق الاعتقادية الإسلامية ، على
 اختلاف مذاهبها ، (33) والفلاسفة ، (34) والصوفية ، (35) والخوارج (36) - تطلع
 المدارس لعياض على معرفته الواسعة بالمذاهب الاعتقادية وآراء أصحابها .

وصلة القاضي عياض بعلم الكلام وما يتبعه من جدل ومناظرة ، ومعرفته
 بدقائق آراء المخالفين لأهل السنة فيه ، تصل بنا إلى أن المدرسة التي أخرجت
 القاضي عياضاً وشيوخه الذين تعلم عليهم الكلام وأصول الدين ، وكثير

(31) الشفا I/216 .

(24) الغنية 215 .

(32) الشفا 2/266، 267، 278، 279 .

(25) الغنية 160 .

(33) الشفا 2/268، 269 .

(26) الشفا 2/277 .

(34) الشفا 2/269 .

(27) الشفا I/216، 263/2، 267، 276 .

(35) الشفا 2/269 .

(28) الشفا I/216، 2/156 .

(36) الشفا 2/271 .

(29) الشفا I/205، 311، 2/264 .

(30) الغنية 166، 215 .

من العلماء المغاربة الذين اشتغلوا بعلم الكلام واشتهروا به ، وترجم لهم في « ترتيب المدارك » .

نقول : هذه المدرسة كانت على علم تام بالجدل والمناظرة وأصول الدين والكلام على مذهب أبي الحسن الأشعري ، وأن كتب الأشاعرة في علم الكلام كانت معروفة بين رجالها يتدارسونها في كافة أنحاء المغرب .

ومن هنا نصل إلى عدم صحة ما حيك حول مهدي الموحدين ، من أن اعلام المغرب في عهد المرابطين ، لم تكن لهم معرفة بالجدل والنظر ، وأنهم - لذلك لم يستطيعوا أن يثبتوا له في مناظراته ، وأن التجسيم كان غالباً عليهم في الاعتقاد ، فجاء ابن تومرت بعقيدة التوحيد ، ونشرها ، وسمى أتباعه لموحدين ، الى آخر ما قيل وكرر⁽³⁷⁾ .

إنه خدعة سياسة أذاعها ابن تومرت وأنصاره لتوطيد نفوذهم في نفوس الجماهير ، واغتربها المؤرخون ؛ ومن العجيب أن يكون ابن خلدون الواعي من ضحاياها . وبسببها أيضاً عن أعلامها ومحدثيها أخذ علم الحديث ، متنه وغريبه ورجالته ومصطلحه .

فقرأ الموطأ للإمام مالك ، ومسند الموطأ لأبي القاسم الجوهري ، وصحيح البخاري بروايتي القزويني والنسفي ، وصحيح مسلم ، وسنن النسائي ، وشرح غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام ، واصلاح الغلط على

(37) ابن خلدون ، العبر 226/6 - 229 ، 266/6 .

أبي عبيد لا^أبي محمد ابن قُتَيْبَة ، وغريب الحديث لا^أبي سليمان الخطابي ،
 وعلوم الحديث للحاكم ، وكتاب الطبقات لمسلم الحجاج صاحب الصحيح ،
 وكتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي ، وكتاب الطبقات له ، وكتاب
 التقصّي لابن عبد البر ،⁽³⁸⁾ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ،⁽³⁹⁾ والمؤتلف
 في تكملة المؤتلف والمختلف للخطيب البغدادي ،⁽⁴⁰⁾ ومشكل الحديث لابن
 فورك ،⁽⁴¹⁾ والاكمال لابن ماكولا⁽⁴²⁾ .

أما الفقه المالكي ، فدرس رسالة ابن أبي زيد ،⁽⁴³⁾ والمدونة ،⁽⁴⁴⁾
 وتالياً في الأيمان اللازمة للقاضي أبي بكر ابن العربي المعافري ، قرأه
 عليه بسبته عند مروره بها .⁽⁴⁵⁾

وقرأ أصول الفقه على محمد بن داود بن عطية القلعي .

رحلته

بهذا المحصول العلمي الرائع رحل عياض الى الاندلس .
 وقد عنى مؤرخوه بتحديد مبدأ رحلته ومدتها ،⁽⁴⁶⁾ وهي عناية محمودة
 لها فوائدها ، ولا كن مبدأ الرحلة ومدتها لا يهمننا ولا يفيدنا الفائدة التي

(44) الغنية 22 .

(38) الغنية 2 - 22 ، 146 ، 190 ، 191 .

(39) الغنية 51 - 56 .

(45) الغنية 19 ، 119 ، 146 ، 40 - 42 .

(40) الغنية 51 - 56 ، 64 .

(46) في التعريف 9 - 10 وأزهار الرياض

(41) الغنية 135 .

8/3 - 10 : أنه خرج من سبته سنة 507 هـ .

(42) الغنية 56 .

وعاد من رحلته سنة 508 هـ .

(43) الغنية 56 .

تعود علينا من معرفة ما فعله القاضي في رحلته ، وما خلفته هذه الرحلة من آثار في معلوماته وفي تفكيره .

والرحلة في طلب العلم ، تعنى - في ميدان التربية العلمية وتقويم أسس التفكير في الإسلام - أمرين :

الأول :

التأكد من سلامة المنهج النقلى ومن كماله ، ويتطلب ذلك تصحيح المتون المروية ، والبحث عن أصولها ، ووصل أسانيدها بأصحابها ، والبحث عن أعلى هذه الأسانيد وأقوَمها وأصحها .

فهذه المادة المروية ، إذا لم تُثبت بصورة صحيحة نسبتها إلى أصحابها، لاتصلح أن تتخذ أساسا للبحث والدرس وبناء أحكام عليها ، سواءً كانت هذه الأحكام دينية أو علمية أو أدبية .

والحرص على إكمال المنهج النقلى وسلامته ، واضح في عناية القاضي البالغة بالتوسع في الرواية والقراءة، فنراه يقرأ كتباً جديدة لم يقرأها بلده ،⁽⁴⁷⁾ وبمقابلة كتبه⁽⁴⁸⁾ بالأصول الصحيحة ، والبحث عن أصول العلماء الخطية المسندة،⁽⁴⁹⁾ والتنقيص على الأصح والأفضل من رواياتها إلى أصحابها، إن تعددت الطرق والروايات ،⁽⁵⁰⁾ وبالنص - كذلك - على أنه قابل أو صحح .

والأمر الثاني :

(49) الفنية II .

(50) الفنية I42، I55 .

(47) الفنية I42، I55 .

(48) الفنية I5، 26، 27، I72 .

تصحيح منهج التفكير ، وإقامة أسسه على قواعد ثابتة . وتقول مصادر ترجمته : إنه عُنِيَ في رحلته بقاء الشيوخ ، ⁽⁵¹⁾ ولم يكن غرض عياض الأساس من رحلته أن يرى وجوه الشيوخ ، وإنما كان يعني - بعد أن سلم له المنهج الثقلي - أن يقابل أفكارهم ؛ فيزنها بما تعلمه في بلده من أفكار .

وقديما قيل : « إذا أردت أن تعرف مقدار شيخك فجالس غيره » .
ولقاء الشيوخ هو الذي أتاح لعياض أن يرصد عن كُتُب مناهجهم في التفكير ، ويرقب كيف يتناولون المسائل بالدرس والبحث ، يردون منها ما يردون ، ويقبلون ما يقبلون ، فينقله ما شاهد وما فهم إلى ما تعلمه عن علماء بلده من أسس ومناهج ، يقارن بينها ويفاضل ، فيبقى في ذهنه - بعد الموازنة والعرض على ميزان النقد - ما يصلح أن يبقى ، وينفى ما لا يثبت للنقد .

وبعملية الاختبار والمفاضلة . والتلقيح والتلقيح هذه ، تم له بناء الجهاز النقدي ، وتكاملت له أصول التفكير على أساس من المقارنة والاختيار .

شهادة أهل المسلم له

وعرف مكانه عند أشياخه أثناء رحلته وقبل أن يعود إلى وطنه ، وقد أثيرت عنهم كلمات تشير إلى فراستهم فيه ، وتقديرهم له ، واعترافهم بفضله

(51) الصلة 446 ، الوفيات I/497 .

وعلمه .

قال له أستاذه أبو عبد الله ابن حَمْدِين ، وقت رحلته : « وَحَقِّي يَا أَبَا
الْفَضْلِ إِنْ كُنْتَ تَرَكْتَ بِالْمَغْرِبِ مِثْلَكَ ⁽⁵²⁾ » .

وأراد الرحلة إلى بعض الأَشْيَاح نَالاً نَدَلَسَ لِأَخِي عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ الْوَزِيرُ
أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ سِرَاجٍ : « لَهْوٌ أَحْوَجُ إِلَيْكَ مِنْكَ إِلَيْهِ ⁽⁵³⁾ » .

وقال أبو محمد ابن أبي جعفر : « مَا وَصَلَ إِلَيْنَا مِنَ الْمَغْرِبِ أَنْبَلُ
مِنْ عِيَاضٍ ⁽⁵⁴⁾ » .

واقمه بسببته الوزير الكاتب الشاعر عبد المجيد ابن عَبْدُون (المتوفى سنة
527 هـ) ، فَأَقْسَمَ لَهُ أَنَّهُ مَا قَصِدُ سَبْتَهُ إِلَّا لِلْقِيَاءِ ⁽⁵⁵⁾ » .

وفي رحلته كتب عنه أبو عامر محمد بن أحمد بن إسماعيل الطليطلي أشياء
من حديثه ⁽⁵⁶⁾ .

وعاد عياض من رحلته ، قَبَساً مِنَ النُّورِ يُضِيءُ ، وَمَعِيناً عَذْباً فَيَاضاً
مِنَ الْعِلْمِ لَا يَلْحَقُهُ النَّضُوبُ ، وَصَوْتاً عَالِياً لِلْحَقِّ يَنَادِي - مُرْشِداً ، وَحَاكِماً -
فِي سَمْعِ الْوَدَّاءِ ، وَطَاقَةً هَائِلَةً مِنَ الْإِيمَانِ وَالثَبَاتِ وَالخُلُقِ .

وإلى هذا جميعاً إحساسٌ واعٍ بنفسه وبيئته ، ⁽⁵⁷⁾ وبالمكانة التي تهيأت

بأخبار مدينة ، وتأليفه كتاب « العيون
المتة » . والعناية بتاريخ المدن المغربية
قديم ؛ فقد ألف محمد بن يوسف التاريخي
الوراق أخبار تاهرت ، والبصرة ، وسجلماه
ونكور ، وغيرها .

(52 ، 53 ، 54) التعريف صحيفة 121 .

(55) الغنية 167 .

(56) الغنية 59 .

(57) من مظاهر هذا الاحساس عنايته

له ، بما ورثه عن سلفه ، وبما أفاده بسعيه ، وتقدير للمسؤوليات الثقيلة التي تفرضها عليه تقاليد هذه المكآة ، من إرشاد وهداية ، وتوجيه وتنوير ، وحماية إن كانت السلامة في الكرامة الإنسانية وفي المقدسات لا تحفظ إلا بالحماية .

وقفت له بلادُه قلبها ، فأحبتَه وأكبرته ، وأسندت إليه قيادها ، فكان عياض في جميع ذلك الرائد الأمين الذي لا يكذب أهله .

حدث ابنه في « التعريف » ، وابن سعد في « النجم الثاقب » ، وعنه الإفراني في « دُرر الحجال في سبعة رجال » في السمط الثاني منه : أن القاضي عياضاً لما ولى قضاء بلده كانت الخاصة والعامة على غاية من محبته وإجلاله وإكباره ، وكان له من الهبة والجلالة عند الأئراء والولاة ، ما جعلهم يقبلون قوله ، حين يطالبهم بأداء حق من حقوق الرعية ، ويتنافسون في قضاء حقه والقيام بواجبه .

وحدثوا عن سيرة القاضي في قومه ، فقالوا : انه كان صلباً في الحق لا تأخذه فيه لومة لائم ، مجباً في طلبه العلم محرضالهم على طلبه ، (58) كثير التواضع ، يقبل على المساكين والفقراء ، فيسألهم عن أحوالهم ويكثر الصدقة عليهم ، (59) ويعاشر الناس بالأخلاق الحسنة ، والجانب اللين ، ويؤثرهم بما

يجد؛ أفق في ذلك أكثر ما ورثه عن أبيه ، وباع فيه رباة بسبته وأملاكه ،
ومات مديناً بخمسائة دينار (60) .

أما صلة القاضي عياض بربه في عبادته ، فكان متين الدين ، مجتهداً ،
كثير الصوم ، قوام الليل ، تالياً لجزء من كتاب الله — عزوجل — في
الجزء الأخير من الليل ، لم يتركه — ما قدر على تلاوته — في أية
حالة ، ملتزماً لحدود الشريعة ، سنياً في عقيدته شديد التمسك بها إلى حد
التمصب (61)

ولم يصرفه واجبه الديني والاجتماعي عن الواجب العلمي المقدس ؛ فكان
دائمة الصلة بعلمه ، لا يفارق كتبه ، يقرأ ، ويدرس ، ويبحث ويؤلف .



وتطوّرت الأحداث ، وأرغمته على أن يخوض غمارها ، وكانت هناك
مقررات سنية عقديّة لا سبيل إلى التخلي عنها ، آمن بها أهل هذا المغرب ،
ومنهم علماء الذين جاهدوا في سبيل المحافظة عليها بكل ما كان لديهم
من الوسائل .

والعقيدة السنّية تجيء في طليعة هذه المقررات ، وهي تقرّر — فيما
تقرّر — أن لا عصمة لأحد من الناس غير الأنبياء .

(60) التعريف 128 .

(61) شذرات الذهب 4/139 .

أُضِفَ إلى قضية العصمة، ما كانت تستلزمه من مظاهر التشيع .
وهناك الموقف الحذر أو العدائي الذي اتفق عليه أعلام المغرب ،
أو كادوا ، تجاه مباحث واتجاهات في كتاب « إحياء العلوم » للغزالي .
ويمكن حصر هذه المباحث التي رفضتها الأوساط الفكرية في المغرب
في نقطتين :

الأولى : ذلك الموقف السلبي الخطير الذي يقره الغزالي في كتاب
الإحياء وغيره — من الاشتغال بالعلوم الإسلامية ، باستثناء التصوف .
والثانية : ما عرض للبحث فيه من « علوم الكاشفة » ، وما بناه عليه من
نتائج وأحكام .

وآمن عياض بما آمن به ، أهل السنة في المغرب ، وكان شديد التمسك
بما آمن به ، وقرأ على محمد بن عبد العزيز التغلبي (المتوفى سنة 508 هـ) ردوده
على الغزالي ⁽⁶²⁾ وأغاب الظن — ولا شيء يمنع من — أنه كان على علم
بموقف المازري شيخه من كتاب « إحياء العلوم » للغزالي .

فكان عياض — من هذا جسيمه — رأيه في كتب الغزالي وآرائه ،
مماثلاً لما رآه شيوخه ومُعاصروه فيها ؛ كان عياض يرى أن الغزالي لو
اختصر الإحياء واقتصر فيه على العلم الخالص ، وهذه عبارته ، لكان كتاباً
مفيداً ⁽⁶³⁾ وغير الخالص من العلم في كتاب الإحياء — فيما يعني عياض —

(62) الغنية 25 .

(63) التعريف 121 .

هو « علم المكاشفة » .

وحكى ابن العماد الحنبلي ، (64) والشَّعْرَانِي (65) أن عياضاً كان يرى أن كتاب الإحياء يجب أن يُحرق ، وليس غريباً ما حكيه عنه ؛ فليأض في كتاب الشفا (66) حكم على أبي حامد الغزالي — رحمهما الله — في غاية القسوة .

وكان لعياض كذلك اعتقاده في العصمة التي وصف المهدي بها نفسه . وجاء مهديّ الموحدين فصدّم أهل المغرب في أقدس ما لديهم وهي عقيدتهم البنية ، وسماهم مجسّمين كافرين ، وقتلهم قتال كافر ، وحصر التوحيد في أصحابه وأتباعه (67) .

وأقام حركته على دعامين :

عصمة الامام ، وهو كان الإمام .

وعلمه بالمغيبات ، وقد استفاده من كتاب الجفر الذي يتضمّن علوم أهل البيت . وعصمة الإمام ، عند الامامية ، وعندهم ينقل ابن تومرت : لَعْنَى أَنْ الامام لا يجوز أن تصدرُ عنه مَعْصِيَةٌ صَغِيرَةٌ ، ولا يجوز أن يحصل منه سَهْوٌ فِي الدِّينِ ؛ ولا يجوز أن ينسى شيئاً من الاحكام (68) . ومن كرامة الامام عندهم أن يعرفَ ضمائر الناس وأن يعرف ما يكون

(67) ابن خلدون ، العبر 6/226 ، 227 ،

228 ، 229 ، 6/266 ، وابن زيدان ، اعلام الناس 87/1 ، 88 .

(68) أوائل المقالات 36 .

(64) الشفرات 4/139 .

(65) طبقات الشعرائي 15/1 .

(66) 267/2 .

قبل كونه (69)

وموقف العقيدة السنية من عصمة الائمة أنها لا تقبل عصمة أحد من الناس غير الانبياء ، كما أنها ترفض وصف الائمة بأنهم يعملون الغيب وما تكنه ضمائر الناس ، ويخفيه الغد .

وتعرضُ الغزالي لعلوم المكاشفة ، وإفاضته فيها ، واعتماده عليها — (70) من الاسباب التي حدثت بالعلماء في المغرب أن يقفوا من كتاب « الاحياء » موقفهم العدائي المعروف ، ومن أجل هذا أيضا كان موقف عياض ورأيه ، الذي رأى ، في الغزالي وفي كتبه .

ومن السهل — بعد هذا الذي أشرتُ اليه — أن يفهم الدارس لماذا قاوم المغاربة في كل مكان دعوة الموحدين ، ثم لماذا ثارت سبته وكررت العصيان ، بزعامة عياض في وجه نظام الموحدين .

والموضوع لا يسمح لي بتفصيل القول في هذا هنا ، ولاكني أريد أن أقول : إن عياضا لم يتنازل قط عن عقيدته السنية ، وما كان الظنُّ به أن يفعل ، وإنَّ الموحدين لم يسامحوه قط ، ولذلك غربَّوه عن بلده ، فجزع — رحمه الله — لفراقها ، وكان يقول لمواطنيه عند وداعهم بسبته : « جعلني الله فداءكم » ويبكى ، (71) ونصَّوا عليه أواخر حياته ، إلى أن اتقى ربه

(69) أوائل المقالات 37 .

(70) فصلنا القول عن هذا في مقدمتنا لشفاء السائل لابن خلدون .

(71) التعريف 131 .

في سابع جمادى الآخرة ، أو في رمضان من سنة 44 هـ .

وانطلقت في الفضاء بمدى الرؤي والمنامات والقصص والحكايات؛ له، وعليه .

وما أكثر ما تُحك الأَقاصيص حول النابيين من الناس بعد أن يفارقوا

هذه الحياة الدنيا !

وما أسهل أن يقول فيها القائلون: إنها خرافات لا تثبت للنقد ويُبدوها

عن مادة التاريخ !

وهو صنيعٌ خاطيء تسخر منه الخبرة بنفسيات الشعوب والأمم .

إن هذه الجنود المجندة من الحكايات ، وهو التعبير الذي اختاره لها

أسلافنا ، هي الأسلوب ذو المنطق الخاص الذي يمد الزمان والمكان، وكثيراً

من مُقررات وقواعد الأحاديث الرسمية من حسابه ، وهو الطريقة التي تختارها

الشعوب للتعبير عن إحساسها نحو من تريد أن لا تنساهم من الناس ، ولتسجيل

رأيها فيهم .

ففي رواها وأحلامها وأقاصيصها وأسجاعها وأمثالها ، وقرها القصيرة

التي تشبه الامثال ، وتطير كالسهم — في هذه الصور جميعاً تصوغ أفكارها،

وتسكب حبها أو كراهيتها لأولئك الذين تستودعهم التراب .

ولأمر ما قالوا : « لسانُ الخلق أقلامُ الحق » .

والذي دفنوا عياضاً - رحمه الله - ففتان من الناس : حُكَّامُ الموحديين

وسادتهم ، وأمة المغرب ، وشعور الفئتين نحوه مختلف متباعد .

أما الموحدون فحكمت أقاصيصهم أن الغزالي بَلَّغَهُ رأى عياض في كتبه ،

فدعا عليه ، فمات فجأة في الحمام يوم الدُّعاء عليه (72) .

وقالت أيضا : إن المهدي هو الذي أمر بقتله بعد أن ادعى عليه أهل بلده بأنه يهودي ، لأنه كان لا يخرج يوم السبت ... فقتله المهدي لأجل دعوة الغزالي (73) .

وأما الأمة المغربية ، فكانت أصابعها تشير إلى الموحدين تتهمهم وتقول : « سُم ابن العربي ، وخنق اليحصبي (74) . وتقول ، وهي تمدُّه ، بقولها هذا في الشهداء : « سمه يهودي » (75) .

ورؤاها المتملقة بهياض ، والتي تربطها ببلده حيث نشأ ودرج وأفاد وأرشد ، وبالجزيرة الخضراء حيث أزال عن أهلها مظالم بعض حكامها، (76) ومراكش حيث قدّم نفسه فداءً لمواطنيه ، — هذه الرؤى (77) كانت تشير جميعا إلى أنه في الجنة منعمًا مكرمًا ، جزاءً لما قدمه من أعمال الخير يوم كان حيًّا ينسى ، وأجابت أمته عن كل ما من شأنه أن يمس ذكراه العاطرة بكلمتها التي رددتها الشفاه أعواما تتلوها أعوام : لو لاعياض لما ذكر المغرب .

(75) السديج I72 ،

(72) طبقات الشعرائي I5/I .

(76) التعريف I3I .

(73) فهرس الفهارس 2/I85 ،

(77) التعريف I29 - I3I .

(74) المرقبة العليا 95 .

تأليفه:

وعباض ، الى هذه الحياة الحافلة ، مؤلف مجيد مكثرتنى العلماء على مؤلفاته ، واستفادوا منها ، وعنوانها .

وقد بلغت المؤلفات المنسوبة اليه الثلاثين أو تزيد ، والذي وصل اليها منها قليل ، وقد حرصنا على احصائها وذكر أسمائها جميعا — مرتبة على حروف المعجم — رجاء أن يفيد ذكرها في الحصول على مالم يعرف وجوده منها .

وهي :

1 - الاجوبة المحجبة عن المسائل المنخيرة .

وهو من الكتب التي لم يكملها القاضي عباض ، وذكر ابنه في التعريف 133 - 134 : أنه وجد منه يسيرا فضمه الى ما وجدته في بطائق أبيه ، أو عند أصحابه ، من معان شاذة في انواع شتى سئل عنها — رحمة الله عليه — فأجاب عنها .

جمع ذلك كله في جزء ، وقد ذكره أيضا في الاحاطة 183 - 1 ، وأزهار الرياض 2 : 239 خ (المخطوط) ، وكشف الظنون 1 : 11 .

2 - أجوبته فيما نزل في أيام قضاائه من نوازل الاحكام .

لم يكمله أيضا ، واختلفت المراجع في تقدير ماترك منه ، ففي الاحاطة 183 - 1 ، والتعريف 134 أنه جزء ، وفي أزهار الرياض 2 : 239 خ أنه جزآن .

3 - أجوبة القرطبيين . قال ابنه : رأيت هذه الترجمة بخطه ، ولم أجدها عند مبيضة . غير أنى وجدتها في بطائق فجمعتها مع اجوبة غيرهم .

ذكره في التعريف 134 ، الاحاطة 183 - 1 ، أزهار الرياض 2 : 239 خ .

4 - أخبار القرطبيين ، ذكره في كشف الظنون 1 : 28 ، وفي هديته العارفين 1 : 805 ، وتاريخ

الفكر الاندلسي 283 وقال : وله تاريخ لعلماء قرطبة يسمى أخبار القرطبيين .

وأخشى أن يكون « أجوبة القرطبيين » السابق ذكره .

5 - اختصار شرف المصطفى ، « وشرف المصطفى » اسم كتاب لابي سعد عبد الملك بن محمد الواعظ النيسابوري الخركوشي المتوفى سنة 406 هـ ، وهو ثمان مجلدات ، ويسمى أيضا « شرف النبوة » .

وقد اختصره القاضي مياض ، حدث به عنه ابن خبير إجازة ومشافهة واذنا ، وذكره في فهرست ما رواه عن شيوخه 289 ، 497 ، وذكره أيضا صاحب كشف الظنون ، 2 : 1045 . وكان القاضي كان يمهّد لتأليف كتابه الشفا ، فاستطال كتاب شرف المصطفى ، فلخصه ليسهل رجوعه اليه ، واستفادته منه .

6 - الاعلام بحدود قواعد الاسلام ذكره ابنه في التعريف 133 ، والاحاطة 183-1 . وكشف الظنون 1 : 127 ، وهدية العارفين 1 : 805 . وقد طبعته وزارة الشؤون الاسلامية في سلسلة مطبوعاتها .

7 - إكمال المعلم بفوائد مسلم ، وهو شرح على صحيح الامام مسلم بن الحجاج ، كمل به شرح أبي عبد الله محمد بن علي المازري المسمى بالمعلم بفوائد مسلم .

ذكره القاضي عياض في أول مشارق الانوار 1 : 7 ، وابن خير في فهرست ما رواه عن شيوخه 196 ، 494 ، ورواه عن مؤلفه ، وابنه في التعريف 132 ، والاحاطة 183-1 ، وقدره كابنه بتسعة وعشرين جزءا . وذكره في كشف الظنون ، 4 : 145 ، 1 : 557 ، والوفيات 1 : 496 ، وهدية العارفين 1 : 805 . وهو موجود بالخرزاة العامة .

8 - الالمام في ضبط الرواية وتقييد السماع . ذكره ابنه في التعريف 133 ، والضبي في بغية الملتبس 428 ، والاحاطة 183-1 ، كشف الظنون 1 : 158 ، هدية العارفين 1 : 805 ، تاريخ الفكر الاندلسي 397 .

وهو من الكتبه التي كثر اعتماد المتكلمين في مصطلح الحديث عليه ، وقد

وصلنا؛ ففي كل من مكتبة الاسكوريال ، وأيا صوفيا نسخة منه .

9 - بغية الرائد لما تضمنه حديث امر زرع من الفوائد ، وهو أوفى شروح هذا الحديث ، وأغزرها مادة . ذكره ابنه في التعريف 133 ، والذهبي في تذكرة الحفاظ 4 : 97 ، وابن خير في فهرست مارواه عن شيوخه ، و رواه عن مؤلفه 197 ، 478 ، وابن خلكان 1 : 406 ، كشف الظنون 1 : 248 ، هدية العارفين 1 : 805 ، وفي الخزانة العامة ، وبرلين نسخ منه .

10 - تاريخ المرابطين ، انتهى فيه الى سنة 540 هـ . ذكره ابن خاتمة في « مزية المرية » . ازهار الرياض 2 : 239 خ ، وانظر :

الجامع في التاريخ .

11 - ترتيب المدارك ، وتقرير المسالك ، لمعرفة أعلام مذهب مالك - يأتي الحديث عنه .

12 - التهيئات المستنبطة ، على الكتب المدونة والمختلطة . قدره ابنه ، وعنه الاحاطة بعشرة أجزاء .

وكان عليه المعول في حل ألفاظ المدونة وحل مشكلاتها ، وتحرير رواياتها ، وتسمية رواياتها ، ويرجع السبب في ذلك إلى انه جمع بين شرح المعاني وإيضاحها ، وضبط الالفاظ ، وذكر من رواها من الشيوخ والحفاظ . ذكره ابنه في التعريف 132 والوفيات 1 : 406 ، وعنه الذهبي في تذكرة الحفاظ 4 : 97 ، والاحاطة 183 - 1 ، ازهار الرياض 3 : 21 ، كشف الظنون 1 : 493 ، 2 : 1644 ، هدية العارفين 1 : 805 . وفي الخزانة العامة نسخة منه .

13 - الجامع في التاريخ ، يقول القاضي عياض في ترجمة عبد الله بن ياسين القائم بدعوة المرابطين : « وقد بسطنا أخباره في كتاب التاريخ » ، وذكر تلميذ عياض محمد بن حمادة البرنسي السبتي ، وعنه الذهبي في تذكرة الحفاظ 4 : 97 بعنوان « جامع التاريخ » ، والمقرى في ازهار الرياض 2 : 239 خ : انه تاريخ المرابطين ، انتهى

فيه الى سنة 540 هـ ، وانه كتاب أربى على جميع المؤلفات ، فيه اخبار الملوك بالاندلس ،
والمغرب ، منذ دخول الاسلام اليهما ، واستوعب أخبار سبتة وقطانها وفقهاءها ،
وجميع ما جرى من الامور فيها ، واستوفى أخبار الدولة الحنية ، وذكره في
كشف الظنون 1 : 538 تحت عنوان « جامع التاريخ » ، وهدية العارفين 1 : 805
ولم يضيفا شيئا زائدا على هذا العنوان ، وانظر :

العيون الستة ، والفنون الستة .

14 - كتاب « خطبه » ، في سفر . ذكره ابنه في التعريف 133 ، وذكروا في
ترجمة القاضي أنه كان لا يخطب الا من انشأه .

15 - سر السراة ، في آداب القضاة . قال ابنه (التعريف 134) : رأيت أيضا هذه
الترجمة بخطه ، ولم اجد من هذا الكتاب شيئا ، ولا وقفت له على خبر . وذكره
في الاحاطة 183 - 1 ، وأزهار الرياض 2 : 288 خ وقال : ومما تركه في للمبيضة
سر السراة الخ . وهو كلام لامعنى له بعد قول ابنه السابق .

16 - كتاب سؤالات وترسيل .

انظر : غنية الطالب

17 - السيف المسلول ، على من سب أصحاب الرسول .

ذكره كشف الظنون 2 : 1018 ، وهدية العارفين 1 : 805 .

18 - الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ، وسماه الذهبي : الشفا في شرف المصطفى ؛ وهو
أشهر من ان يعرف . أقرأه القاضي في حياته واجاز به .

ذكره ابنه 132 ، وعنه الاحاطة 183 - 1 ، وقدره بستة اجزاء ، وأزهار الرياض
2 : 238 خ ، وتذكرة الحفاظ 4 : 97 ، كشف الظنون 2 : 1052 - 1055 ، هدية
العارفين . 1 : 805 .

19 - الشفاء بتحرير الشفا للقاضي سبق ، هذا من كشف الظنون 2 : 1079 ،

وهي عبارة موهمة فهم اسماعيل باشا البغدادي منها أن « الصفا بتحرير الشفا »
اسم كتاب لعباس ، فذكره له في ترجمته 1 : 805 .

وهو فهم خاطيء ، والصفا بتحرير الشفا من تأليف قطب الدين محمد بن محمد
ابن الخيضر المتوفى سنة 834 هـ . كما في كشف الظنون عند الحديث عن
شروح الشفا .

20 - العيون الستة في اخبار سبتة ، هكذا ذكره كشف الظنون 2 : 1186 ،

وهديّة العارفين 1 : 805 ، وتاريخ الفكر الاندلسي 283 . وانظر:

الفنون الستة

21 - غريب الشهاب . ذكره كشف الظنون 2 : 1027 ، وهديّة العارفين 1 : 805 .

22 - الغنية في أسماء شيوخه . ذكرها ورواها عنه ابن خير في فهرست ما

رواه ابن شيوخه ، 43 ، 512 ، الاحاطة 183 - 1 ، التعريف 133 ، كشف الظنون

2 : 1213 ، هديّة العارفين 1 : 805 .

23 - غنة الكتّاب ، وبغية الطالب في الصدور والترسيل . هكذا اوردته ابنه في

التعريف 133 ، والمقرى في ازهارالرياض 2 : 230 خ ، وفي المصادر مختلفة في ايراد هذا

لاسر ، ففي الكشف : « في صدور الرسائل » ، وفي الاحاطة : « .. في الصدور

او الرسائل » ، وقال ابن خاتمة : كتاب في سؤالات وترسيل له ، في نحو اربعة

سفار . قال المقرى : وانظر هذا الذى قاله ابن خاتمة هل هو غنية الطالب المذكور

او غيره .

24 - كتاب العقيدة . ذكره الذهبى في تذكرة الحفاظ 4 : 97 ، وهديّة العارفين 1 : 805 .

وفي فهرس دار الكتّاب المصرية القديم 7 : 295 : « شرح بالقول لبعض الفضلاء على

عقيدة الامام الاجل القاضى عياض » .

وانظر هذه العقيدة هي كتاب الاعلام بحدود قواعد الاسلام الذى مر ذكره .

25 - الفنون الستة في اخبار سبته . هكذا سماه في الاحاطة 183 - 1 ، وابنه في التعريف 133 ، والمقرى في ازهار الرياض 2 : 239 خ ، وهو مما لم يكمله من تأليفه ، وعبارة الاحاطة : مما تركه في الميضة ، وانظر :

العيون الستة ، والجامع في التاريخ .

26 - القواعد ، هكذا - مجردا عن الاضافة - ذكرا في هديتا العارفين ، ولم يذكر في نسخة .

وهو ، فيما ارجح : كتاب « الاعلام بحدود قواعد الاسلام » .

27 - مسألة الاهل المشترط بينهم التزاور ، من الكتب التي تركها القاضي في الميضة ، وذكره ابنه في التعريف 133 ، والمقرى في ازهار الرياض 2 : 239 خ .

28 - مشارك الانوار ، على صحاح الآثار ، وهو من اقوم ما خلف القاضي عياض رحمه الله ، درس فيه الموطأ ، وصحيح البخارى ، وصحيح مسلم : عمد الى كلمات المتن واسماء الاماكن ، والرجال وكناهم والقابهم ، فرتب كل ذلك على حروف المعجم ، ثم شرع في عمله ، فضبب متونها وصححها على الاصول ، ونبه على رواياتها المختلفة ، و اشار الى الصواب او الارجح منها ، اعتمادا على المقارنة بين الروايات ، ومتون اللغة ، واستفادة من دراسات السلف التي سبقته ، واعتمادا ، بعد هذا كله ، على استقصائه وكثرة بحثه .

ثم افرد فصلا لاسماء الامكنة فضبطها ، وكذلك فعل في الاسماء والالقب والكنى والانساب الواردة في اسانيد هذه الكتب الثلاثة المذكورة ، وعاد فعرض الى ما وقع في كل فصل من هذه الفصول من تصحيف وتحريف يقومه وينبه على الصواب فيه ، وختم هذا العمل المعجز بشرح وحيث لغريب كلمات الكتب الثلاثة .

وقد ترك هذا الكتاب في مبيضة ، ووصف خط القاضي فيه بانه غاية في الشبيح ، (والشبيح التعمية في الخط) والادماج والاشكال واهمال الحروف وحياء الحافظ المحدث ابو عبد الله محمد بن سعيد الغرطاطي المعروف بالطرار ، فجمع اصولا وامهات حافلة من كتب الغرب واللغة ، واستعان بها على اخراج نص هذا الكتاب من مسودته .

وذكره ابنه في التعريف 133 ، وعنه الاحاطة 183 — ا، والمنقرى في ازهار الرياض 2 : 239 خ
وقدروه ستة اجزاء ضخمة . وان خلكان 1 : 496 ، وكشف الظنون 2 : 1687 ، وهديته
العارفين 1 : 805 . وقد طبعه السلطان المولى عبد الحفيظ بفاس سنة 1328 هـ .

29 — مطامح الانهام في شرح الاحكام . ذكره في كشف الظنون 2 : 1718 ، وهديته العارفين
1 : 805 .

30 — المعجم في ذكر ابى على الصدفى واخباره وشيوخه واخبارهم ، وهو يتضمن نحو
المائتى شيخ . ذكره القاضى عياض نفسه في الغنيمة 123 ، وابنه في التعريف 133 ، والاحاطة
183 — ا .

31 — المقاصد الحسان فيما يلزم الانسان . من الكتب التى لم يكملها ، قال ابن خاتمة : انه
في سفرين . ذكره ابنه 133 ، الاحاطة 183 — ا ، ازهار الرياض 2 : 238 خ ، وقد تركه فى
المبيضة ايضا ، وهو فى جزء .

32 — نظم البرهان على صحة جزم الاذاف . ذكره ابنه 133 ، الاحاطة 183 — ا ، ازهار
لرياض 2 : 239 خ ، كشف الظنون 1 : 1901 ، هديته العارفين 1 : 805 .

أما ترتيب المدارك ، وتقريب المسالك ، لمعرفة أعلام مذهب مالك ،
فقد قدره ابنه ، وعنه ابن الخطيب ، والمقري ، بخمسة أسفار .

وهناك ظواهر يلحظها القاري* لنسخ هذا الكتاب الخطية ، تلح في إيجاد
تفسير لها ، يمكن اجمالها فيما يلي :

1 — اختلاف النسخ في عدد أجزاء الكتاب ، ونعنى الاجزاء التي
نظن أن المؤلف جزء إليها كتابه ، وهى أجزاء يدل الوجود منها على أنه كان
يبتديء كل جزء منها بالسبلة والتصلة ، وينيه بالتنصيص على نهاية الجزء .

ولم تتزم النسخ التي بيدنا — بصورة دائمة — النص على بداية كل
جزء ونهايته على الصورة التي ذكرناها ، بل تركته أكثر مما عُنيت بذكره .

2 — كثرة الفروق بين النسخ في الكلمات والجمل بلغت حداً يدعو
إلى البحث عن الوجه فيه ؛ بل وصل الامر فيها في بعض الاحيان إلى أن
كانت لكل نسخة روايتها التي لا تشارك فيها غيرها من النسخ .

3 — الاختلاف بين النسخ في ترتيب التراجم ، تقديمها وتأخيراً .

4 — تكرار التراجم ، بحيث تترد ترجمة الشخص الواحد في مكانين .
وهى مظاهر لا بد أن يكون وراءها ما أنتجها .

وقد اتفقت المصادر المعتد بها في ترجمة عياض — على أنه لم يُسمع
كتاب « ترتيب المدارك » في حياته لاحد من الناس ، وهى إشارة
فيها — فيما نظن — التفسير لهذه الاختلافات ؛ فهي على كل حال تعنى

أن الكتاب لم يقرأه الناس على مؤلفه فتحدّد عند قراءته — بصورة علنية ونهائية — أجزاءه ، وتتحد — بشكل جماعي — النسخ المسموعة منه على متن واحد ، وعلى ترتيب واحد ، وتحذف منه التراجم المتكررة . لم يسمع الكتاب ، بل ظل في مسودة المؤلف ،⁽⁷⁸⁾ إلى أن تداولته أيادي النساخ ، فأخرجوه من المسودة باجتهدهم .

ووصف خط عياض عند الحديث على مسودة « مشارق الانوار » من تأليفه ، فقيل : إنه « في أنهى . درجات التثبيح⁽⁷⁹⁾ والإدماج والإشكال وإهمال الحروف⁽⁸⁰⁾ » .

وهي صفات وسعت المجال للاجتهد ، فولدت المظاهر التي سبق الحديث عنها . ومهما كان الامر فقد حدث الاختلاف ، وكان له أثره في عملنا في نشر الكتاب ؛ فقد أرغمنا ، إزاء ذلك ، أن نستكشر من النسخ بغية الوصول — أو المقاربة — إلى درجة الاطمئنان .

وكان علينا أن نختار من الفروق ما تتحقق دلالاته على معنى صحيح ، غير أننا آثارنا أن نضع بين يدي القاري كل ، أو جُل ، الفروق ليكون له أن يختار ، إذا وجب عليه أن يختار ، ولم نجتهد إلا في اختيار النص الذي أثبتناه ، فهو — حسب اجتهادنا — النص المرجح ، وما وُضع من

(78) كانت هذه المسودة التي بخط المؤلف عند النباهي ، وقد أشار إليها مرات في

« المرقبة العليا »

(79) التثبيح : التعمية وعدم البيان في الخط .

(80) الديباج 292 .

الروايات في أسفل المتن بين الفروق نصّ مرجوح ، في أغلب الاحيان .

وقد اعتمدنا في تقويم هذا الجزء على النسخ التالية :

أ — نسخة تحفظ بها الخزانة الملكية ، وهي نسخة جيدة .

وقد التزمنا ترقيم صفحاتها ، فالأرقام المحصورة بين قوسين عن يسار المتن

أو يمينه ، تشير إلى صفحات هذه المخطوطة ، وكذلك أرقام فهرس الموضوعات .

ب — نسخة محفوظة بالخزانة العامة تحت رقم D - 2634 .

ت — نسخة خاصة بمكتبتنا .

خ — نسخة خاصة بمكتبتنا أيضا .

ط — نسخة محفوظة بالخزانة العامة أيضا تحت رقم D - 2635 .

ك — نسخة محفوظة بالخزانة العامة تحت رقم D - 2633 .

وقد أغنانا القاضي عياض — بما بينه في مقدمة ترتيب المدارك ،

عن الحديث عن منهجه في التأليف ، وتمثله للأصول العلمية المقررة في

عمده وتطبيقها ، واستيفاء المراجع ونقدها — عن تكرار الحديث في ذلك ؛

فهو أفصح منا لساناً في التعبير عن عمله .



وبعد

فلاًّ بنى الفضل عياض ، ولكتبه مكانة خاصة في نفوس الأسرة

العلوية المالكة منذ القديم ؛ فالمغفور له السلطان مولاي محمد بن عبد الله كان

شديد العناية بكتب عياض ، يقرأها ويطلع على خفاياها ، وينقد ما لا يروقه منها ؛ لقد أمر جمعا من العلماء أن يشرحوا مشارق الانوار للصاغاني فشرح الشيخ التاودي ابن سودة الثلث الاول منه ، وكان على الشيخ عبد القادر بوخريص - حسب الامر السلطاني - أن يشرح الثلث الثاني ، فكان السلطان مولاي محمد بن عبد الله يدل الشيخ على المراجع والمآخذ ، وكان من بينها شرح عياض على صحيح مسلم ⁽⁸¹⁾ .

وعنى بقراءة كتاب الشفا ، ولم تعجبه التفاصيل واستقصاء الجزئيات في قسم « حكم من سب رسول الله ﷺ » ، فانتقد عياضا ، وبعث بانتقاداته إلى علماء مصر يسألهم رأيهم ، فأجابه من علماء الازهر الشيخ الامير والشيخ عبد المعطى الحريري ، يؤيدان وجهة نظره .

والسلطان مولاي عبد العزيز - قدس الله روحه - أنشأ قراءة الشفا للقاضي عياض في الضريح الإدريسي بفاس عند شروق كل يوم ، وعين لذلك جماعة من جلة العلماء ، وخصص لكل واحد منهم راتبا يوميا لقاء القيام بعمله ⁽⁸²⁾ .

وعناية السلطان مولاي عبد الحفيظ - أسكنه الله دار رضوانه - بعياض معروفة ؛ فقد طبع على نفقته كتابه «مشارق الانوار» ، وعزم على طبع «ترتيب المدارك» بمصر ، فعهد إلى وكيل الدولة المغربية بها إذ ذاك ، الحاج محمد بن العباس ابن شقرون أن يطبعه ضمن المجموعة القيمة

(82) الدرر الفاخرة III .

(81) الدرر الفاخرة 55 . 59 .

من الكتب التي طبعها جلالتة على نفقته ، هناك وبالمغرب، وأرسل له النسخ
الخطية ليشرع في العمل ، غير أن مانعاً من الموانع حال دون ذلك .

وفي سنة 1330 هـ بدأ مولاي عبد الحفيظ بطبع ترتيب المدارك بفاس
على نفقته أيضا ، فطبع منه ست عشرة صحيفة ، ثم حال حائل دون
الاستمرار في الطبع .

وفي أيام الاحتفال بالذكرى الالفية لجامعة القرويين ، حدثني بعض المقرئين
إلى حضرة صاحب الجلالة الملك الخالد الذكر ، مولانا محمد الخامس - أنزله الله
مقعد الصدق عنده - أن جلالتة قد عزم على طبع « ترتيب المدارك » ، وأنه
أمر بجمع نسخها لهذا الغرض ، غير أن هذه الامنية الغالية لم يكتب لها
حينذاك أن تتحقق .

وهكذا ظلت العناية بترتيب المدارك عهدا يتوارثه ملوك هذه الاسرة العلوية
الكريمة الامجاد لاحقاً عن سابق ، حرصاً منهم جميعا على إحياء مجد هذه
الامة ، والحفاظ على مقدساتها .

وأبت الافئدة الالهية - حين حالت مراراً دون أن تتحقق رغباتهم
الكريمة ، وحين اختارت لتفقيدها وتحقيقها حضرة صاحب الجلالة مولانا أمير
المؤمنين الحسن الثاني ، نصره الله - إلا أن تقرن هذه المأثرة العلمية الخالدة
بمهده ، وتكتب هذه احسنة المقبولة في صحفه .

فقد أمر جلالة الملك - حياها الله وأيده - بطبع ترتيب المدارك ،

وتكرم بالإذن في الاستفادة من نسخة منه تحتفظ بها الخزنة الملكية، وواصل
جلالته اهتمامه بانجاز العمل فيه منذ بدايته إلى نهايته .

ففي نور هديه الرشيد سار العمل ، وإلى جلالته - بدءاً وختاماً - يعود
الفضل في إخراج هذا الجزء من « ترتيب المدارك » .

ووزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية يسعدها أن ترفع لجلالة العاهل
العظيم الجوهرة الثانية من كنوز القاضي عياض ، وهي بمناسبة ذلك ترجو
أن يسدد الله - جلّت قدرته - خطاه ويرعاه ، حتى يصل بأتمته إلى المكان
الذي يليق بها وبأمجادها ، وأن يقر عينه الكريمة بولى عهده ويحفظه فيه ،
فهو - جل جلاله - ولى الاجابة المتفضل بها .

وقسم التأليف والترجمة والنشر بهذه الوزارة يرى لزاما عليه أن
يسجل لمعالى السيد الوزير الحاج أحمد بركاش شكره الجزيل إزاء ما يلقاه
من معاليه من تشجيع واهتمام دائمين ؛ فآله الكريم يجزيه على عمله
أحسن الجزاء .

أما أنا فقد بذلت ، وحسبى أننى بذلت ، ما في وسعى فإن أصبت
فبتوفيق ربى ، وإن كانت الاخرى فى أجر ما اجتهدت . والله يهدينى
للتى هى أقوم .

الرباط 17 شوال عام 1384 هـ
موافق 19 فبراير سنة 1965 م

محمد بن عبد الوهّاب الطنجي

وهذه لائحة بمراجع ترجمة القاضي عياض ، أثبتما منا لعلما أن تفيد من يريد

التوسع في تاريخه .

فقد أفرده بالتأليف :

- 1 - ابنه أبو عبد الله محمد بن عياض ، (I) قاضي دانية المتوفي سنة 575 .
فعرف به ، وجمع أخباره ، ونكر شيئا من أشعاره ، واحصى تأليفه وذكر شيوخه
- في مجلدة متوسطة الحجم .
وأكثر من ترجموا للقاضي بعد ابنه كان هذا الكتاب عمدتهم ، وقد أشرنا إليه
في الحواشي باسم « التعريف » . واعتمدنا على النسخة المحفوظة بالخرزانة العامة تحت
رقم (553 . ك) .
- 2 - وأبو العباس المقرئ : أحمد بن محمد المتوفي سنة 1041 هـ في كتابه :
« أزهار الرياض » ، والأخبار التي تخص القاضي عياضا فيما طبع من أزهار الرياض -
في الجزء الأول صحيفة 23 - 29 ، والثالث صحيفة 16 - 21 ، 59 - 64 ، 95 - 101 ،
149 - 167 ، 282 .

وترجم له من المغاربة :

- 3 - الضبي أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة القرطبي ، في بغية الملتمس ،
في تاريخ رجال أهل الأندلس (مدريد 1882 - 1883 م) ، رقم 1296 .
- 4 - ابن الأبار ، محمد بن عبد الله بن أبي بكر البيلنسي ، في المعجم
في أصحاب أبي علي الصدقي (مدريد 1885 م) ، رقم 279 .
- 5 - الفتح بن خاقان ، في قلائد العقيان 222 (بولاق 1283 هـ) .
- 6 - ابن بشكوال أبو القاسم بن خلف بن عبد الملك القرطبي ، في
« الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم (مدريد 1883
- 1892 م) رقم 972 .
- 7 - ابن سعد التلمساني محمد بن أحمد ، في « النجم الثاقب » ، فيما لاولياء الله
من مفاخر المناقب ، واعتمدنا على نسخة الخزانة العامة (رقم 1992 ، ك) .

(I) جاء في المرقبة العليا للنباهي ص 101 ، وعنه المقرئ في أزهار الرياض
17/3 - « ... نكر ذلك حفيده في الجزء الذي صنفه في التعريف به وبتوابعه » .
فنسب هذا التعريف لحفيد القاضي وكأئنه تصحيف ، ولم يتنبه له المقرئ عند نقله .

- 8 - النباهي على بن عبد الله بن محمد الجذامي ، في « المرقبة العليا ،
 فيمن يستحق القضاء والفتيا » (القاهرة 1948 م) ص 101 .
- 9 - ابن القاضي أحمد بن محمد بن أبي العافية ، في « جذوة الاقتباس ، فيمن
 حل من الاعلام بمدينة فاس » (فاس 1309 هـ) ص 277 .
- 10 - ابن الخطيب محمد بن عبد الله بن محمد ، في « الاحاطة في اخبار
 غرناطة » (مصورة الخزائن العامة رقم 1707 - D) لوح 180 ب - 183 ب .
- 11 - الكتاني محمد بن جعفر بن ادريس المتوفي سنة 1345 هـ في « سلوة
 الاناس ومحادثة الاكياس » (فاس 1316 هـ) 151/I .
- 12 - الكتاني عبد الحي بن عبد الكبير المتوفي سنة 1382 هـ ، في « فهرس
 الفهارس » ، (فاس 1346 هـ) 183/2 .
- 13 - الافراني محمد الصغير ، في « درر الحجال ، في سبعة رجال ،
 14 - الناصري ، احمد بن خالد ، في « الاستقصا لاخبار دول المغرب الاقصى
 145 ، 141/I .
- 15 - محمد بن محمد مخلوف التونسي ، في « شجرة النور الزكية » (القاهرة
 1349 هـ) ص 140 - 141 .
- 16 - العباس بن ابراهيم المراكشي ، في « اظمار الكمال في تميم مناقب اولياء
 مراكش سبعة رجال » ، 81/I - 118 .

ومن المشاركة :

- 17 - ابن خلكان أحمد بن محمد بن ابراهيم ، في « وفيات الاعيان ، وانباء ابناء
 الزمان ، مما ثبت بالنقل أو السماع وأثبتته العيان » ، (بولاق 1275 هـ) ،
 496/I .
- 18 - الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ، في « تذكرة الحفاظ »
 (حيدرآباد 1333 - 1334 هـ) 96/4 - 99 .
- 19 - الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ، في « دول الاسلام »
 (حيد رآباد 1364 هـ) 44/2 .
- 20 - ابن كثير اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي . في « البداية والنهاية »
 225/I2 .
- 21 - أبو الفداء اسماعيل صاحب حماة ، في « الخبر عن البشر » ، (استانبول
 1286 هـ) 23/3 .

- 22 - ابن فرحون ابراهيم علي بن محمد اليعمري المدني ، في « الديساج المذهب » (القاهرة 1351 هـ) ص 168 .
- 23 - طاش كبري زاده ، أحمد بن مصطفى المتوفي سنة 962 هـ في « مفتاح السعادة » 19/2 .
- 24 - ابن العماد الحنبلي عبد الحي بن احمد بن محمد أبو الفلاح ، في « شذرات الذهب ، في اخبار من ذهب » (القاهرة 1950 هـ) 138/4 - 139 .
- 25 - الخوانساري الميرزا محمد باقر الموسوي ، في « رياض الجنات » في أحوال العلماء والسادات » ، (طهران 1367 هـ) ص 484 .
- 26 - مرتضى الزبيدي ، في « تاج المروس » (حصب) .
- 27 - علي القاري ، علي بن سلطان المصري المتوفي سنة 1014 هـ في مقدمة شرح الشفا 2/1 (استانبول 1316 هـ) .
- 28 - يوسف اليان سركيس ، في « معجم المطبوعات العربية والمعربة » ، 1397/2 ، وصحف في تاريخ ميلاده فجمعه 496 هـ وصوابه 476 هـ .
- 30 - دائرة المعارف الاسلامية (مادة عياض)
- 31 - اسماعيل باشا البغدادي في « هدية العارفين » ، وأخطأ في نسبة بعض الكتب إليه ، وقد أشرنا الى الصواب فيها عندما ذكرنا مؤلفات القاضي .

فهرس

- 1 — بمواضيع الجزء الاول من ترتيب المذارك
- 2 — بأسماء المترجمين في كتاب ترتيب المدارك

الجزء الاول

- 2 خطبة الكتاب
- 9 باب ما ورد من الآثار في فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ لها .
- 10 — الآثار في اختصاص المدينة بفضل العلم والإيمان والسنة والقرآن .
- 11 — فضل علم أهل المدينة وترجيحه على علم غيرهم واقتداء السلف بهم .
- 12 رسالة الإمام مالك إلى الليث بن سعد .
- 13 باب ما جاء عن السلف والعلماء في وجوب الرجوع إلى عمل أهل المدينة وكونه حجة عندهم وإن خالف الأثر .
- 13 — بيان الحجة بإجماع أهل المدينة فيم هو ، وتحقيق مذهب مالك في ذلك .
- 18 — في ترجيح مذهب مالك والحجة في وجوب تقليده وتقديمه على غيره من الأئمة .
- 32 — في نسب مالك بن أنس الاصبحي رحمه الله تعالى .
- 33 — في العلة في انتماء مالك وآله إلى تيم بن مرة من قريش وذكر نسب أمه .
- 34 — ذكر آل مالك وبيتته وبنيه .
- 36 — في مولد مالك رحمه الله تعالى والحمل به ومدة حياته ووقت وفاته .
- 37 — في صفته وخلقه .
- 37 — في ملبسه وطيبه وحليته ومسكنه ومطعمه ومشربه .
- 39 — في عقله وسمته وأدبه وحسن معاشرته وغير شيء من شمائله .
- 40 — في ابتداء طلبه وسيرته في ذلك وصبره عليه وتحريه فيمن يأخذ عنه

باب في ابتداء ظهوره في العلم ، وعوده للفتوى والتعليم ، وحاجة الناس إليه .	43
— شهادة السلف الصالح واهل العلم له بالامامة في العلم بالكتاب والسنة ، والتقدم في الفقه ، والصدق والرواية ، وتفضيلهم له وثنائهم عليه .	45
بقية شهادتهم له بالصدق والثبات في الاثر ، والقول في مراسيله وتوثيقه من روى عنه .	49
باب في إجماع الناس عليه ، واقتداء الاكابر به ، وحاجتهم إليه .	50
— تحريه في العلم والفتيا والحديث ، وورعه فيه وإنصافه .	53
❖ الجزء الثامن ❖	
باب صفة مجلس مالك للعلم ونشره له وصيانتة إياه ، وتوقيره لحديث النبي ﷺ .	58
— ذكر ما كان رزقه مالك في العلم من نباهة القدر والهيبة والجد .	64
— أتباعه السنن وكراهيته المحدثات ، وبعض ما روى عنه في عقائد أهل السنة والكلام في أهل الاهواء .	66
— في ذكر عبادة مالك وورعه وخوفه وعزله وإجابة دعائه .	70
— شدة مالك في إقامة حدود الله تعالى .	73
— في حكمه ووصاياه وآدابه .	74
— في ذكر الموطأ وتأليف مالك إياه .	78
— ذكر ما قيل في الموطأ من الشعر .	80
باب اعتناء الناس بكتاب الموطأ وتهمهم به .	82
— ذكر من روى الموطأ من الجلة والائمة والمشاهير والثقات عن مالك رحمه الله ، وروى عن أكثرهم في المشرق والمغرب .	84
— ذكرتواليف مالك غير الموطأ .	84
— في أخبار مالك مع الملوك ووعظه إياهم وحسن مقامه عند الولاة وزيارته لهم وأخذهم منهم جوائزهم .	86

- 93 باب من أخبار مالك - رحمه الله - مع العلماء ، ومناظرته معهم .
- 99 — ذكر محنته رحمه الله تعالى .
- 101 — في صدق فراسته وزكته رحمه الله تعالى .
- 102 — نواد وملح من أخبار مالك رحمه الله .
- 104 — ذكر وفات مالك رحمه الله تعالى ، واحتضاره ، ومراثي دلت على فضله عند الله تعالى .
- 106 — في رؤيا أهل العلم الدالة على علمه وإمامته .
- 108 — في تركة مالك بن أنس رحمه الله تعالى .
- 108 — ما قبل في مالك من الشعر في حياته وبعد وفاته .
- 113 — في مشاهير الرواة عن مالك من شيوخه وأقرانه ممن مات قبله بمدة ، أو تقاربت موتاهما .
- 113 — من روى عن مالك من شيوخه وأقرانه الذين تعلم منهم وروى عنهم .
- 114 طبقة أخرى من الأكابر من طبقة متأخري شيوخه من أتباع التابعين ، ومن مات قبله ممن لم يرو عنه مالك ، وروى هو عن مالك ، وفيهم ممن عاصره وتوفي قبله بزمن .
- 114 طبقة أخرى من الرواة عنه من أقرانه من الأئمة والمشاهير الذين تقاربت موتاتهم معه ، وقد ساواه في السماع معه من أشياخه كثير منهم ، ومن مات قبله بسنين كثيرة .
- 115 طبقة أخرى بعد هاؤلاء ممن روى عنه العلم من مشاهير الأئمة ، وتفقه عنده وجالسه من جلة العلماء دون هؤلاء ، ومنهم من شاركه في شيوخه ، ومنهم من ظهر في حياته وأفتى في زمانه .
- 116 ومن بعد هاؤلاء من المشاهير طبقة أخرى ممن حمل عنه الفقه والحديث ، ويندرج بعدهم من صغرت أسنانهم عنه ، وجئنا بهم على حروف المعجم تقريبا وترتيا .

الجزء الثالث

- ابتداء الطبقات -

الطبقة الأولى

من أصحاب مالك من كان له ظهورٌ في العلم مدة حياته وقاربت وفاته وفاته
فمنهم من أهل المدينة :

- 1 المغيرة بن عبد الرحمان بن الحارث بن عبد الله بن عياش المخزومي .
- 2 عبد الرحمان بن المغيرة بن عبد الرحمان ، أبو القاسم .
- 3 عبد العزيز بن (أبي حازم) : سامة بن دينار الأعرج أبو تمام ، وأبو عبدالله .
- 4 عبد العزيز بن (الدرأوردى) محمد بن عبيد الله أبو محمد الأندراوردى .
- 5 زكرياء بن منظور (ويقال عقبة) بن ثعلبة الفرضى الأنصاري أبو يحيى .
- 6 محمد بن دينار : محمد بن إبراهيم بن دينار الجهني أبو عبد الله .
- 7 عثمان بن عيسى بن كنانة أبو عمرو .
- 8 عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام ، أبو عثمان .
- 9 الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد (ابن عثمان)
- 10 الضحاك بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله (أخوه) .
- 74 محمد بن الضحاك بن عثمان بن الضحاك .
- 11 أحمد بن محمد بن الضحاك بن عثمان بن الضحاك (حفيد عثمان) .
- 12 سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق الساساني .
- 13 سعيد بن عبد الرحمان الجمحي .
- 14 سليمان بن بلال أبو أيوب ، وأبو محمد .
- 15 محمد بن مطرف الليثي المدني أبو غسان .
- 16 يحيى بن كثير بن درهم أبو عمران (أبو الهياج ، وأبو الهداج) .

ومن أهل اليمن :

17 يحيى بن ثابت اليمني الجندي

ومن أهل المشرق :

18 عبد الله بن المبارك المروزي، أبو عبد الرحمان .

ومن أهل مصر :

19 عثمان بن الحكم الجذامي من بني أنصرة

20 عبد الرحيم بن خالد بن يزيد مولى الجمحين المصري، أبو يحيى .

21 سعد بن عبد الله بن سعد المعافري، أبو عمرو، وأبو محمد، وأبو عثمان .

22 زين بن شعيب بن كريب المعافري الخاموري، أبو عبد الله، وأبو عبد الملك .

23 عبد الحكم بن أعين بن الليث القرشي المصري، أبو عثمان .

24 طُيَّيب (ويقال عبد الله) بن كامل اللخمي، أبو عبد الله وأبو خالد .

25 أبو السَّمْح : عبد الله بن السَّمْح بن أسامة بن زَنْبِر المصري .

26 خالد بن حُميد بن أبي ثعلبة (ويقال خالد بن ثعلبة) الإسكندراني، أبو حُميد .

27 يحيى بن أزهَر أبو عبد الله مولى قریش .

28 موسى بن سلمة بن أبي مريم مولى بني (أبي) ، الضُّيِّع

ومن أهل افريقية :

29 عبد الله بن عمر بن غانم بن شرحيل القاضي، أبو عبد الرحمان .

30 سعيد بن عمر بن غانم بن شرحيل (أخوه) .

31 أبو عمرو غانم بن عبد الله بن غانم القاضي .

32 أبو شراحيل بن عبد الله بن غانم القاضي .

- 33 أبو عبد الرحمان بن ألى عمرو غانم بن عبد الله بن غانم القاضي .
- 34 علي بن زياد التونسي العَبَسِي ، أبو الحسن .
- 35 علي بن زياد الأُسكندراني ، أبو الحسن .
- 36 عبد الرحيم بن أشرس الأَنصاري أبو مسعود .
- 37 عبد الرحمان بن أشرس المغربي التونسي ، أبو مسعود (أخوه) .
- 38 البهلول بن راشد القيرواني ، أبو عمر .
- 39 عبد الله بن فروخ الفارسي القيرواني ، أبو محمد

ومن أهل الاندلس :

- 40 سعيد بن عبدوس الطليطلي المعروف بالجدى .
- 41 الغازي بن قيس ، أبو محمد القرطبي .
- 42 عبد الله بن الغازي بن قيس .
- 43 قاسم بن عبد الله بن الغازي بن قيس .
- 44 محمد بن الغازي بن قيس ، أبو عبد الله .
- 45 زياد بن عبد الرحمان المعروف بشبْطون ، أبو عبد الله القرطبي .
- 46 سعيد بن أبي هند الطليطلي ، أبو عثمان : سعيد بن أبي عبد الرحمان
ابن أبي هند .
- 47 يحيى بن مضر القيسي الينحصبى القرطبي ، أبو زكرياء ، وأبو بكر
الشامى الأصل .



الطبقة الوسطى

فمن أهل المدينة:

- 48 عبد الله بن نافع مولى بني مخزوم المعروف بالصائغ ، أبو محمد .
- 49 محمد بن مسامة بن محمد بن محمد بن هشام بن اسماعيل بن الوليد بن المغيرة ،
أبو هشام .
- 50 مطرف بن عبد الله بن مطرف بن سليمان بن يسار اليساري الهلالي ، أبو
مصعب ، وأبو عبد الله .
- 51 عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة : ميمون بن الماجشون ،
أبو مروان .
- 52 يعقوب بن أبي سامة بن الماجشون أخو عبد الله .
- 53 عمر بن عبد العزيز بن أبي سامة بن الماجشون .
- 54 يوسف بن عبد العزيز بن أبي سامة بن الماجشون ، (أخو عبد الملك) .
- 55 يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن أبي سلمة .
- 56 عبد العزيز بن يعقوب ، أبو الأصبح .
- 57 عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأصغر ، الزبيري أبو بكر .
- 58 معن بن عيسى بن يحيى بن دينار القزاز ، أبو يحيى .
- 59 إسماعيل بن أبي أويس : إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس ، أبو عبد الله .
- 60 عبد الحميد بن أبي أويس المعروف بالأعشى أبو بكر .
- 61 داود بن سعيد بن أبي زنبر .
- 62 سعيد بن داود ، أبو عثمان .
- 63 يحيى بن عبد الملك بن هارون بن عبد الله الهديري ، أبو زكرياء .

- 64 سجين بن عمرو بن الزبير بن عمر بن الزبير بن العوام الأسدي القرشي .
- 65 الوليد بن عمرو بن الزبير بن عمر بن الزبير بن العوام .
- 66 إبراهيم بن هارون بن محمد بن إلياس بن أبي النضر الليثي .
- 67 زيد بن داود .
- 68 أبو زيد الانصاري : محمد بن زيد بن عبد الرحمان بن حارثة
- 69 عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي ، أبو معاوية .
- 70 حبيب اللال يعرف بنايين (يبايين) .
- 71 إبراهيم بن حبيب اللال .
- 72 اسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن يبايين اللال .
- 73 حبيب بن أبي حبيب : مرزوق (ويقال رزيق) كاتب مالك وقارته .
- 74 محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي .
- 75 أبو غزية : محمد بن موسى بن مسكين الانصاري المازني .
- 76 مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، أبو عبد الله القرشي الاسدي .
- 77 عتيق بن يعقوب بن صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، أبو بكر القرشي الاسدي .

وممن عداة من المكين في أهل الحجاز :

- 78 محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان ، الامام الشافعي .

ومن أهل اليمن :

- 79 أبو قرة موسى بن طارق الجندي السكسكي ابو محمد .
- 80 محمد بن حميد بن عبد الرحيم بن شروس الصنعاني .

ومن أهل البصرة والعراق وما وراءها من بلاد المشرق :

- 81 عبد الله بن مسلمة بن قعنب التميمي الحارثي القعنبي البصري ، أبو عبد الرحمان .
- 82 اسماعيل بن مسلمة بن قعنب التميمي الحارثي القعنبي .
- 83 يحيى بن مسلمة بن قعنب التميمي الحارثي القعنبي .
- 84 عبد الملك بن مسلمة بن قعنب التميمي الحارثي القعنبي .
- 85 عبد الرحمان بن مهدي بن حسان العنبري ، أبو سعيد البصري .
- 86 محمد بن عمر واقد الواقدي ، أبو عبد الله المدني ثم البغدادي .
- 87 يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمان التميمي الحنظلي .

ومن أهل الشام :

- 88 الوليد بن مسلم بن أبي السائب الدمشقي ، أبو العباس .
- 89 أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي .
- 90 مروان بن محمد بن حسان الاسدي الطاطري الدمشقي .
- 91 إسحاق بن عيسى بن نجیح المعروف بابن الطَّبَّاع ، أبو يعقوب .
- 92 محمد بن عيسى بن نجیح ابن الطَّبَّاع .
- 93 يوسف بن عيسى بن نجیح ابن الطَّبَّاع .

ومن أهل مصر :

- 94 عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي .
- 95 عبد الرحمان بن وهب بن مسلم القرشي .
- 96 أحمد بن عبد الرحمان بن وهب بن مسلم القرشي .
- 97 عبد العزيز بن عبد الرحمان بن وهب بن مسلم القرشي .
- 98 عمرو بن وهب بن مسلم القرشي .
- 99 حميد بن عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي .

- 100 عبد الرحمان بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي ، أبو عبد الله .
- 101 أشهب بن عبد العزيز : مسكين بن عبد العزيز بن داوود بن إبراهيم ، أبو عمرو القيسي المعافري .
- 102 سعيد بن كثير بن عُفَيْر بن مسلم الأنصاري ، أبو عثمان المصري .
- 103 عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عُفَيْر بن مسلم الأنصاري .
- 104 أَسَد بن سعيد بن كثير بن عُفَيْر بن مُسَلِم الأنصاري ، أبو الحارث .
- 105 إبراهيم بن عبيد الله بن سعيد بن عُفَيْر بن مسلم الأنصاري أبو إسحاق الصيرفي .
- 106 الحسين بن يزيد بن أَسَد بن سعيد بن كثير بن عُفَيْر ، أبو عبد الله وأبو علي .
- 107 أبو عمرو إدريس بن يحيى الخولاني مولى بنى أمية .
- 108 المنفصل بن فضالة بن عبيد الله الحميري القتباني ، أبو معاوية .
- 109 عبد الله بن فضالة بن عبيد الله الحميري القتباني .
- 110 فتيان بن أبي السَّمْح : عبد الله بن السَّمْح بن أسامة التَّجِيبِي أبو الخِيار .
- 111 إِسْحَاق بن الفرات بن الجعد بن سُلَيْم بن إبراهيم ، أبو نعيم .
- 112 سليمان بن برد بن نَجِيح التَّجِيبِي ، أبو الربيع .
- 113 يوسف بن عمرو بن يزيد بن يوسف بن خَرْخُسَن الفارسي ، أبو يزيد .
- 114 سعيد بن هشام (هاشم) بن صالح المخزومي المصري ، الفيومي .
- 115 سعيد بن الجهم بن نافع الأصبحي ثم السحولي ، أبو عثمان الجيزي .
- 116 أبو مسعود القاضي ابن محمد بن مسعود الغافقي ، ويقال : أبو يعقوب وأبو عبد الملك .

117 أبو الحسن علي بن زياد الأسكندراني المعروف بالمختب .

ومن أهل افريقية :

118 أَسَد بن الفُرات بن سنان ، أبو عبد الله .

119 عباس الفارسي المحدث .

- 120 عبد الله بن أبي حسان : يزيد بن عبد الرحمان اليحصبي .
- 121 أبو عثمان حاتم بن عثمان المعافري الأبزاري ، أبو طلوت .
- 122 أبو طالب عبد الله بن عثمان المعافري الأبزاري ، أبو محمد .
- 123 أبو خارجة : عنبة بن خارجة الغافقي ، أبو خالد .
- 124 الحارث بن أسد القفصي .
- 125 محمد بن معاوية الحضرمي الطرابلسي .
- 126 زكرياء بن محمد بن الحكم اللخمي ، أبو يحيى .
- 127 يحيى بن زكرياء بن محمد بن الحكم اللخمي .

ومن أهل الأندلس :

- 128 قرعوس بن العباس بن قرعوس بن حميد، ويقال (عبيد) بن منصور بن محمد بن يوسف الثقفي .
- 129 محمد بن بشير القاضي : محمد بن سعيد بن بشير بن شراحيل (اسرافيل) المعافري ، أبو عبد الله .
- 130 طلوت بن عبد الجبار المعافري القرطبي .
- 131 عبد الرحمان بن موسى الهواري ، أبو موسى .
- 132 عبد الرحمان بن عبيد الله من أهل أشبونة .
- 133 حسان بن عبد السلام السامي السرقسطي .
- 134 حفص بن عبد السلام السامي السرقسطي ، أبو عمر .
- 135 شبطون بن عبد الله الانصاري الطليطلي .
- 136 محمد بن يحيى السبائي أبو عبد الله القرطبي، يعرف بقيطيس ابن أم غازية .
- 137 دارد بن جعفر بن الصغير، ويقال ابن أبي الصغير القرطبي (جد بني الصغير في الأندلس) .

الطبقة الصغرى

من أصحاب مالك

فمن اهل المدينة:

- 138 أبو مصعب أحمد بن أبي بكر : القاسم بن الحارث بن زرارة الزهرى .
- 139 أبو محمد الحكم مدني صاحب محمد مسلمة .
- 140 يعقوب بن حميد بن كاسب أبو يوسف المدني وسكن مكة يعرف بابن القسّام .
- 141 أبو عبد الله محمد بن صدقة القدّكي .
- 142 الزُّير بن بكَّار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّير،
أبو عبد الله .

ومن الحكميين ممن عاده في البغداديين :

- 143 هارون بن عبد الله بن محمد بن كثير بن معن الزهرى، أبو يحيى .

ومن اهل المشرق :

- 144 قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي البغلاني، أبو رجاء .

ومن اهل مصر :

- 145 عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن الليث، أبو محمد .

- 146 عبد الحكم بن أعين بن الليث، أبو عثمان .

- 147 يحيى بن عبد الله بن بكير بن زكرياء المخزومي .

- 148 عبد الملك بن مسلمة بن يزيد، أبو مروان .

- 149 يونس بن تميم بن يونس مولى زوف بن مراد ، أبو معاذ .

- 150 هانئ بن المتوكل بن إسحاق بن إبراهيم بن حرمة .

- 151 سعيد بن الحَكَم بن محمد بن أبي مَرْزِيم الجَمَحِيّ ، محمد .
- 152 عبد الرحمان بن أبي جعفر الدَمِياطِي .
- 153 عبد الله بن محمد بن إسحاق البَيْطَارِيّ ، أبو محمد .
- 154 بلال بن يحيى بن هارون الأَسْوَانِي .
- 155 محمد بن رُمح بن المُسَاهِر بن المحرز بن سِلَام التُّجَيْبِيّ ، أبو عبد الله ، وأبو بكر .
- ومن أهل الأندلس :

156 يحيى بن يحيى اللَيْثِيّ ، أبو محمد المصمُودِيّ .

الجزء الرابع

الطبقة الأولى

الذين انتهى اليهم فقه مالك والتزموا مذهبه ممن لم ير لاوام يسمع منه
فمن أهل المدينة :

- 157 أبو ثابت محمد بن عبد الله بن محمد بن زَيْد ابن أبي زَيْد .
- 158 أبو بكر بن ثابت ابن وثاب المدني .
- 159 أبو شَاكِر محمد بن مَسْلَمَة بن محمد بن هِشَام بن محمد بن اسماعيل بن الوليد الخزومي .
- 160 يعقوب بن عيسى بن عبد المَلِك بن حُميد بن عبد الرحمان الزُّهْرِيّ ، أبو يوسف .
- ومن أهل العراق :

- 161 احمد بن المُعَدَّل بن غَيْلان بن الحَكَم البَصْرِيّ ، أبو الفضل الشاعر .
- 162 إسحاق بن إسماعيل بن حَمَاد بن زَيْد بن بابك البَصْرِيّ أبو يعقوب الأزدي .
- 163 حَمَاد بن زَيْد بن بابك البصري .

- 164 يعقوب بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد بن بابك البصري ، أبو يوسف .
- ومن اهل مصر :
- 165 أصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع ، أبو عبد الله المصري .
- 166 أبو زيد بن أبي الغمر : عبد الرحمان بن عمر بن أبي الغمر .
- 167 أبو علي بن مقلّاص : عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مقلّاص الخزاعي .
- 168 عمر بن عبد العزيز بن مقلّاص .
- 169 سعيد بن أبي أيوب ، أبو يحيى .
- 170 سعيد بن عيسى بن تليد ، أبو عثمان القشّباني ثم الرّعيني .
- 171 أبو الزّنباع : رّوح بن عبد الجبار بن نصير .
- 172 أبو الأسود النضر بن عبد الجبار بن نصير .
- 173 محمد بن عبد الله بن عبد الجبار بن نصير ، أبو الموّام .
- 174 أبو عمرو : الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف .
- 175 محمد بن أبي رّكيز : يحيى بن أبي إسماعيل ، أبو عبد الله .
- 176 الوقار : زكريا بن يحيى بن إبراهيم بن عبد الله ، أبو يحيى المصري .
- 177 أحمد بن صالح ابن الطّبري ، أبو جعفر المصري .
- 178 عيسى بن المنكدر بن محمد بن المنكدر القرشي ، أبو محمد .
- 179 أبو الاّزهر : عبد الصّمد بن عبد الرحمان بن القاسم .
- 180 أبو هارون : موسى بن عبد الرحمان بن القاسم .
- ومن اهل افريقية وأقصى المغرب .
- 181 أبو سعيد سحنون : عبد السلام بن سعيد بن حبيب اللّخوني .

- 182 حَبِيبُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَبِيبِ التَّنُوخِيِّ ، أَخُو سَحْنُونِ .
- 183 عَوْنُ بْنُ يُوسُفَ الخُزَاعِيِّ القَيْرَوَانِيِّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ .
- 184 مُوسَى بْنُ مَعَاوِيَةَ الصَّمَادِحِيِّ ، أَبُو جَعْفَرٍ .
- 185 مَعَاوِيَةَ الصَّمَادِحِيِّ وَالِدِ السَّابِقِ .
- 186 مُحَمَّدُ بْنُ رَشِيدِ الرَّبَّعِيِّ ، أَبُو زَكَرِيَاءَ العَابِدِ .
- 187 رَشِيدُ الرَّبَّعِيِّ وَالِدِ مُحَمَّدِ بْنِ رَشِيدٍ .
- 188 حَمَّادُ بْنُ يَحْيَى السِّجْلَمَاسِيِّ ، أَبُو يَحْيَى .
- 189 حَسَنُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ يَحْيَى السِّجْلَمَاسِيِّ .
- 190 زَيْدُ بْنُ بَشْرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانَ الأَزْدِيِّ ، أَبُو البَشْرِ .
- 191 شَجْرَةَ بْنُ عَيْسَى المَعَاوِرِيِّ ، أَبُو سَمُرَةَ ، وَيُقَالُ أَبُو يَزِيدٍ .
- 192 أَبُو شَجْرَةَ عَمْرُو بْنُ شَجْرَةَ بْنِ عَيْسَى المَعَاوِرِيِّ .
- 193 دَحْنُونُ بْنُ رَاشِدٍ .
- 194 أَبُو سِنَانِ زَيْدِ بْنِ سِنَانَ الأَسَدِيِّ .
- وَمِنْ أَهْلِ الأَنْدَلُسِ :**
- 195 عَبْدِ الرَّحْمَانَ بْنِ دِينَارِ بْنِ وَاقِدِ الغَافِقِيِّ ، أَبُو أُمَيَّةَ .
- 196 عَيْسَى بْنُ دَهْنَارِ بْنِ وَاقِدِ الغَافِقِيِّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ أَخُو السَّابِقِ .
- 197 عَبْدِ المَلِكِ زُونَانَ : عَبْدِ المَلِكِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زُرَيْقِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ،
- أَبُو مَرْوَانَ ، وَأَبُو الحَسَنِ .
- 198 سَعِيدُ بْنُ حَسَّانِ الصَّائِغِ ، أَبُو عَثْمَانَ القُرْطُبِيِّ .
- 199 حَارِثُ بْنُ أَبِي سَعْدٍ : سَابِقٌ ، أَبُو عَمْرٍو .

- 200 حاتم بن سليمان بن يوسف بن أبي مسلم الزهري القرطبي .
- 201 محمد بن عيسى بن عبد الواحد بن نجیح المعافري ، أبو عبد الله المعروف باللاء عشى .
- 202 إسماعيل بن البشير (ويقال البشير) بن محمد التَّجِيبِيّ القرطبي ، أبو محمد
- 203 محمد بن خالد بن مرثد بن القرطبي ، يعرف بالأشج .
- 204 قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران بن مالك القيسي ، أبو محمد القرطبي .
- 205 يحيى بن معمر بن عمران بن حنين بن عبید بن أمية الإلهاني أبو بكر .
- 206 سعيد بن محمد بن محمد بن بشير القرطبي .
- 207 حسين بن عاصم بن كعب بن محمد بن علقمة بن حباب الثقفي ، أبو الوليد القرطبي .
- 208 عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون ، أبو مروان السلمي .
- 209 محمد بن عبد الملك بن حبيب .
- 210 عبید الله بن عبد الملك بن حبيب .
- 211 هارون بن سالم القرطبي ، أبو عمر .
- 212 موسى بن الفرج القرطبي .
- 213 هشام بن حبيش الطليطي .
- 214 الفضل بن عميرة بن راشد الكِناني ، أبو العافية التدميري .
- 215 عبد الرحمان بن الفضل بن عميرة بن راشد ، أبو المطرف .
- 216 الفرج بن كِنانة بن نزار بن عثمان بن مالك الضمري الكِناني ، أبو القاسم .
- 217 يحيى بن معمر بن عمران بن متيس بن عبید بن أنيف الإلهاني ، أبو بكر .

الطبقة الثانية

بعد هاؤلاء.

فمنهم من أهل المدينة :

218 أبو الحكم المعروف بالبربري : إسماعيل بن إسحاق ، أبو إسحاق المدني .

ومن أهل العراق :

219 يعقوب بن شيبه بن الصلت بن عصفور بن شداد أبو يوسف السدوسي .

220 ابراهيم بن محمد بن حمزة أبو إسحاق النيسابوري المعروف بالقطان .

ومن أهل مصر :

221 ابراهيم بن عبد الرحمان بن عمرو بن أبي الفياض ، أبو إسحاق البرقي .

222 عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم ، أبو عثمان .

223 محمد بن عبد الله بن الحكم ، أبو عبد الله .

224 عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الحكم ، أبو القاسم .

225 سعد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أبو عمر .

226 محمد بن ابراهيم بن زياد الأسكندراني المعروف بابن المواز .

227 محمد بن سلمة بن عبد الله بن أبي فاطمة ابن الحارث .

228 عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد بن عبد الرحمان الفهمي ثم الكناني .

229 جيش بن سليمان بن برد التجيبي ، أبو القاسم .

230 حرملة بن يحيى بن عبد الله التجيبي ، أبو حفص .

231 أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمر بن السرخ ، أبو الطاهر .

- 232 أبو بكر عبد الكريم بن الحارث بن مسكين بن الحارث الزهري .
- 233 يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن حيان الصدقي ، أبو موسى
- 234 أحمد بن يحيى بن الوزير بن سليمان بن المهاجر التُّجِيبِي .
- 235 سليمان بن يحيى بن الوزير بن سليمان بن المهاجر التُّجِيبِي .
- 236 هارون بن سعيد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم ، أبو جعفر الأيلي .
- 237 سليمان بن داود بن حماد بن سعيد المهدوي ، أبو الربيع الرشديني .
- 238 محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ، ابن أبي زُرْعَةَ البرقي .
- 239 عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم ابن أبي زُرْعَةَ ، أبو سعيد البرقي .
- 240 أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ابن أبي زُرْعَةَ البرقي .
- 241 عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن عبد الرحيم البرقي ، ابو القاسم .
- 242 يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد بن مسلم الجعفي ، كوفي وسكن مصر ،
أبو سعيد .
- 243 عبيد بن معاوية بن حكيم الجعناوي ، أبو الفرج .
- 244 الربيع بن سليمان بن داود بن إبراهيم الجيزي ، أبو محمد الأزدي .
- 245 عبد الغني بن عبد العزيز بن سلام ، المعروف بالغسال ، أبو محمد .
- 246 صالح بن سالم الخولاني ، أبو محمد .
- 247 إسحاق بن المتوكّل بن إسحاق المخزومي ، أبو يعقوب .
- 248 عبد الله بن أبي رومان : عبد الملك بن يحيى بن هلال المعافري
الأسكندري ، أبو محمد .
- 249 أحمد بن أبي زيد بن أبي الغنم ، أبو جعفر .

- 250 إسماعيل بن عمرو بن يزيد الغافقي ، أبو محمد .
- 251 مُدْلِج بن عَبْد العزيز بن رَجَاء المُدْلِجِي الأندلسي ، أبو خندف .
- 252 ابراهيم بن أبي أيوب بن عيسى بن عبد الله القَسْطَالِي ، أبو اسحاق .
- 253 عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن شروح الغافقي ، أبو موسى .
- 254 أحمد بن عبد الرحمان ابن أخى عبد الله بن وهب ، أبو عبيد الله .
- 255 عمر بن يوسف بن عمر بن يزيد الفارسي ، أبو محمد .
- 256 يزيد بن يوسف بن عمر بن يزيد الفارسي .
- 257 شَيْب بن حَفْص بن إسماعيل الفِهْرِي ، أبو الأصْبَغ .
- 258 بَكْر بن إدريس بن الحجاج بن هَارُون ، أبو القاسم يُعرف بِالْحَمْرَاوِي .
- 259 محمد بن أبي يحيى زكريا الوقار ، أبو بكر .
- 260 يزيد بن كامل بن حكيم القَرَّاطِيْسِي ، أبو يزيد .
- 261 مسعود بن أبي مسعود : مَسْعُودَة .
- ومن أهل افريقية :
- 262 محمد بن رزين السوسي (نسبة الى سوسة) .
- 263 محمد بن شيب التونسي ، أبو يوسف .
- 264 محمد بن سعيد بن شيب التونسي ، ابن أخى السابق قبله .
- 265 محمد بن تميم العَنْبَرِي القَفْصِي القَسْطِطِلي .
- 266 عبد الله بن سهيل القَبْرِيَانِي ، أبو محمد القَيْرَوَانِي .
- 267 عبد الرحيم بن عبد رَبِّه الرُّبْعِي المعروف بالزاهد ، أبو محمد .

- 268 واصل العابد أبو ، أبو السريّ الخمي ، من قصر الطوب .
- 269 محمد بن سحنون .
- 270 أحمد بن لبدة بن أخي سحنون ، أبو جعفر .
- 271 محمد بن إبراهيم بن عبدوس بن بشير .
- 272 إسحاق بن إبراهيم بن عبدوس بن بشير .
- 273 سعيد بن عباد ، أبو عثمان ، يُعرف بمزغلة ، أبو عثمان .
- 274 عبد الله بن الطنبه .
- 275 مُعتب ابن أبي الأزهر : عبد الوارث بن الحسن الأزدي ، أبو أحمد .
- 276 محمد بن عامر القيسي الأندلسي الأصل ، أبو عبد الله .
- 277 محمد (ويقال أحمد) بن نصر بن حَضرَم (ويقال : حَدرَم) القيرواني .
- 278 محمد بن محمد بن نصر بن حَضرَم القيرواني ، أبو الحسن .
- 279 أحمد بن ملول التّوخي ، أبو بكر .
- 280 الأعناقِي .
- 281 الحسن بن إسماعيل القرشاني من قَصْطِيَاة ، أبو علي .
- 282 سعيد بن يحيى يُعرف بابن الفراء الصَّقْلِي .
- 283 عبد الحميد الشدي .
- 284 إبراهيم بن المضاء بن طارق الأسدي القيرواني ، أبو إسحاق .
- 285 سعيد الصُّبْرِي ، أبو عثمان .
- 286 إبراهيم الزاهد الأندلسي القيرواني .
- 287 منصور القَرَاد .

- 288 موسى السنجي التونسي .
- ومن أهل الأندلس:
- 289 يحيى بن إبراهيم بن مزين الطليطلي ، أبو زكرياه .
- 290 عبد الله بن محمد بن خالد بن مرتنيل ، أبو محمد القرطبي .
- 291 محمد بن عبد الله بن محمد بن خالد بن مرتنيل ، أبو إسحاق .
- 292 عبد الله بن عبد الله بن محمد بن خالد بن مرتنيل .
- 293 ابراهيم بن حسين بن خالد بن خالد بن مرتنيل ، أبو عمر القرطبي .
- 294 عثمان بن أيوب بن أبي الصلت القرطبي ، أبو سعيد .
- 295 عبد الأعلى بن وهب بن عبد الأعلى القرطبي ، أبو وهب .
- 296 محمد بن يوسف بن مطروح بن عبد الملك القرطبي ، أبو عبد الله الأعمش عرج .
- 297 أصبغ بن خليل ، أبو القاسم القرطبي .
- 298 يحيى بن أصبغ بن خليل القرطبي .
- 299 محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن أبي عتبة بن جميل العبدي ، أبو عبد الله .
- 300 ابراهيم بن حسين بن عاصم ، أبو إسحاق الشَّقْفِي القرطبي .
- 301 عيسى بن عاصم بن مسلم الشَّقْفِي ، القرطبي .
- 302 عبد الله بن محمد بن عاصم .
- 303 محارب بن قطن بن عبد الرحمان بن قطن الفهري القرشي ، أبو نوفل .
- 304 مالك بن علي بن عبد الملك بن قطن ، أبو خالد ، وأبو القاسم القطنِي القرطبي .
- 305 عبد الرحمان بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى بن يزيد ، أبو زيد القرطبي ، يعرف بابن تارك الفرس .

- 306 محمد بن محمد بن أبي زيد ، أبو الوليد، من نسل عبد الرحمان بن ابراهيم ابن تارك الفرس .
- 307 عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي زيد ، أبو محمد من نسل عبد الرحمان ابن تارك الفرس .
- 308 عثمان بن عبد الرحمان بن عبد الحميد ابن أبي زيد .
- 309 محمد بن سعيد بن حسان القرطبي .
- 310 أبان بن عيسى بن دينار القرطبي ، أبو القاسم .

إخوته

فمنهم :

- 311 عبد الواحد بن عيسى بن دينار .
- 312 عبد الرحمان بن عيسى بن دينار .
- 313 محمد بن عيسى بن دينار .
- 314 محمد بن عبد الرحمان ، ابن عمهم .
- 315 عبد الودود بن سليمان القرطبي .
- 316 محمد بن الحارث ابن أبي سعيد القرطبي ، أبو عبد الله .
- 317 عبد الرحمان بن سعيد التميمي المعروف بالجزيري القرطبي ، أبو زيد .
- 318 إسحاق بن جابر القرطبي .
- 319 عبد الجبار بن فتح بن متصر البلوي من فحص البلوط .
- 320 عبد المجيد بن عفان البلوي .
- 321 عمر بن موسى الكناني الإييري ، أبو حفص .
- 322 سليمان بن نصر بن منصور بن حامل المرى ، ابو أيوب .

- 323 إبراهيم بن شعيب الباهلي الإلبيري ، أبو إسحاق .
- 324 إبراهيم بن خالد الفهري ، أبو إسحاق الإلبيري .
- 325 إبراهيم بن خلاد اللخمي الإلبيري .
- 326 سعيد بن النمر (ويقال: نمر) بن سليمان بن الحسين النافقي الالبيري، أبو عثمان.
- 327 محمد بن عبد الله بن قنون إلبيري .
- 328 أحمد بن سليمان ابن أبي الربيع الإلبيري .
- 329 فضل بن فضل بن عميرة بن راشد المتقي التدميري ، أبو العافية .
- 330 محمد بن زياد الشذوني .
- 331 سليمان بن حجاج شذوني .
- 332 عبد الوهاب بن عباس بن ناصح الثقفي ، جزيري .
- 333 العباس بن ناصح الشاعر ، أبو العلاء .
- 334 محمد بن عبد الوهاب بن ناصح .
- 335 عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن عباس بن ناصح .
- 336 سعيد بن موسى الطائي من الجزيرة الخضراء .
- 337 محبوب بن قطن بن عبد الله بن القطن البكري الجباني .
- 338 عبد القادر بن أبي شيبة : يونس الكلاعي (أو الخولاني)، أبو علي الإشبيلي .
- 339 أسد بن حارث الإشبيلي .
- 340 داود بن عبد الله القيسي الإشبيلي .
- 341 إسحاق بن عبد الله ، (ويقال : ابن عبد ربه) الباجي .
- 342 يحيى بن حجاج الطليطلي .

- 343 يحيى بن القصير الطَّيِّطِيُّ .
- 344 سعيد بن عِيَاض ، أبو عثمان الطَّيِّطِيُّ .
- 345 زكرياء بن قَطَامِي الطَّيِّطِيُّ ، أبو يحيى .
- 346 حَزْم بن غالب الرُّعَيْنِي الطَّيِّطِيُّ .
- 347 أحمد بن الوليد بن عبد الخالق بن عبد الجَبَّار الباهلي .
- 348 عبد الجَبَّار بن محمد بن عِمْران الطليطي .
- 349 محمد بن عبد الواحد الطليطي ، أبو محمد .
- 350 سعيد بن عَفَّان بن محمد الطليطي ، أبو محمد .
- 351 عمر بن زيد بن عبد الرحمان الطليطي ، أبو حفص .
- 352 حَزْم بن غالب الرُّعَيْنِي الطليطي .
- 353 مُنْذِر بن الصَّبَّاح بن عِصْمَةَ القَبْرِي .
- 354 كُرُز بن يَحْيَى بن مُحْرِز الصَّدْفِي الإسْتِجِّي .
- 355 أبو عَوْن كَثُوم بن أبيض المُرَادِي السَّرْقُسْطِي .
- 356 يحيى بن عبد الرحمان المعروف بالأبْيَض السَّرْقُسْطِي ، أبو زكرياء .
- 357 محمد بن عَجْلان الأزدي السَّرْقُسْطِي ، أبو زكرياء .
- 358 عبد الله بن أبي التَّعْمَان السَّرْقُسْطِي .
- 359 عَجَس بن أسباط الزَّبَادِي السَّرْقُسْطِي .

الطَّبَقَةُ الثَّلَاثَةُ

فمنهم من أهل المدينة:

- 360 محمد بن إسحاق بن يحيى بن أيوب بن سَلَمَةَ المعروف بابن معلق .
- 361 أبو بكر : أحمد بن محمد بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله التَّمِيمِي القرشي .
- ومن أهل العراق والمشرق ، ثم من آل حماد بن زيد :
- 362 إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي من آل حَمَاد بن زيد .
- 363 الحسين بن إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي ، أبو علي .
- 364 حَمَاد بن إسحاق بن إسماعيل القاضي ، أبو إسماعيل .
- 365 محمد بن حَمَاد بن إسحاق ابنه .
- 366 يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حَمَاد ، أبو محمد .
- 367 محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد ، أبو عمر .
- 368 الحسين بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد ، أبو يعلى .
- 369 جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفَاض ، أبو بكر الفِرْيَابِي .
- ومن أهل مصر :
- 370 المِقْدَام بن داود بن عيسى بن تَلِيد الرُّعَيْنِي القِشْبَانِي ، أبو عمرو .
- 371 محمد بن أصْبَغ بن النِّفْرَج .
- 372 أبو الخَيْر فَهْد بن موسى بن أبي رَبَاح قاضي الأَسْكَندَرِيَّة .
- 373 علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم ، أبو الحسن .
- 374 أبو حَفْص عمر بن عبد العزيز بن مِقْلَاص .
- 375 مطروح بن محمد بن شاكر مولى غافق ، أبو نصر .
- 376 حفص بن مُدْرِك بن عاصم بن عمرو بن عُمَيْر ، أبو عمرو .
- 377 داود بن عمرو بن سَعِيد بن أَسْلَم الصَّدْفِي .

- 378 أبو الشريف ابراهيم بن سليمان بن عبد الله بن المهلب القضاي الحرسي ،
بو مجلز .
- 379 أبو الزباع رُوح بن الفرج بن عبد الرحمان القَطَّان .
- 380 أبو الطاهر خَير بن عُرْوَة بن عبد الله بن الحامل الأنصاري .
- 381 أبو الطاهر محمد بن عبد الغني بن عبد العزيز بن سلام العسال .
- 382 محمد بن يزيد بن أبي زيد بن أبي الغمر ، أبو بكر .
- 383 أبو مُسلم خَير بن مُوَفَّق مولى عبد الله بن سَعيد التُّجِيبِي .
- 384 جَبر بن سعيد بن جَبر الحَضْرَمِي ، أبو عبد الرحمان ، وأبو محمد البرقي .
- 385 ابو بكر محمد بن عبد الله ابن الغاز .
- 386 محمد بن الأَصْغ المسمى فُليح بن سلام بن يحيى الهَرَوِي .
- 387 محمد بن خَلف بن عَيد ، أبو عبد الله الحَضْرَمِي .
- 388 القاسم بن حبيش بن سليمان بن بُرد بن نجيح التُّجِيبِي ، أبو عَبد الرحمان .
- 389 رَكيذ بن يحيى الأسيوطي .
- 390 أبو عبد الله ، عمرو بن أبي الطاهر بن السَّرْح .
- ومن أهل افريقية :**
- 391 ابن طالب القاضي: عبد الله بن طالب بن سُفيان بن سالم بن عقال بن خفاجة
التميمي ، أبو العباس القيرواني .
- 392 عيسى بن مسكين بن جريح بن محمد الإفريقي .
- 393 محمد بن مسكين بن منصور بن جريح بن محمد الاءفريقي ، أبو عبد
الله (أخو السابق) .

- 394 عبد الرحمان بن محمد بن عمران المعروف بالوَزْنَة ، أبو محمد .
- 395 أحمد بن مُعْتَب بن أبي الأَزهْر ، أبو جعفر .
- 396 سُليمان بن سالم القَطَّان ، أبو الرِّبِيع القاضي المعروف بابن الكَحَّالَة .
- 397 يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر الكِنَانِي ، أبو زكرياء .
- 398 محمد بن عُمر بن يوسف بن عامر الكِنَانِي ، أخو المتقدم قبله ، أبو عبد الله .
- 399 خالد بن سعيد ، أندلسيٌّ سكن مصر .
- 400 أحمد بن أبي سُليمان : داود ، ويعرف بالصَّوَّاف .
- 401 حبيب بن نصر بن سهل التميمي ، أبو نصر .
- 402 جَبَلَة بن حَمُود بن عبد الرحمان بن جَبَلَة الصَّدْفِي ، أبو يوسف .
- 403 حَمْدِيس القَطَّان : أحمد بن محمد الأشعري .
- 404 حَمْدِيس بن ابراهيم بن أبي مُنحَرِز اللُّخَمِي القَفْصِي ، ونزل مصر .
- 405 ثابت بن سليمان المرابط .
- 406 عبد الجَبَّار بن خالد بن عمران السري ، أبو حَفْص .
- 407 عمر بن يوسف بن عَمْرُوس بن عيسى الإِشِيلِي ، أبو حَفْص .
- 408 أبو الأَحْوَص أحمد بن عبد الله .
- 409 أبو عيَاش أحمد بن مُوسَى بن مخلد من العجم ، ويقال له : عيشون .
- 410 أحمد بن وزان الصَّوَّاف ، أبو جعفر .
- 411 أبو داود العطار : أحمد بن موسى بن ، جَرِين الأَزْدِي .
- 412 محمد بن (أبي داود العَطَّار) أحمد بن موسى ، أبو عبد الله .
- 413 إبراهيم بن عَتَّاب الخولاني ، أبو إسحاق .
- 414 عبد الله بن غافِق التُّونِسي ، أبو عبد الرحمان .

- 415 محمد بن بشار الرّزيسى (الزريبي) .
- 416 سهّل بن عبد الله بن سهل القيرباني .
- 417 يحيى بن عون بن يوسف أبو زكرياء .
- 418 محمد بن زرقون بن أبي مریم المعروف بابن الطيّارة .
- 419 عبد الله بن محمد بن معمر بن عباد بن كثير التميمي ، يعرف بالبندي ، أبو محمد .
- 420 محمد بن سعيد بن غالب الأزدی ، أبو عبد الله ، يعرف بابن أخت جامع القصار .
- 421 أحمد بن مطروح المعروف بان أبي فيزون .
- 422 سرور .
- 423 عبد الله بن الوليد ، أبو محمد .
- 424 يحيى بن خالد السهمي ، أبو خالد .
- 425 عمرو بن شجرة بن عيسى القاضي بتونس .
- 426 أبو القاسم حسن بن مفرّج مولى بني الأغلّب .
- 427 محمد بن قمود القابسي .
- 428 عليّ بن سلّم البكري من بكر بن وائل .
- 429 أحمد بن يزيد القرشي ، أبو عبد الله يعرف بالمعلم .
- 430 أحمد بن علي بن حميد التميمي ، أبو الفضل .
- 431 محمد بن سؤال بن عاصم الطائي ، أبو عبد الله .
- 432 سعيد بن إسحاق الكلبي ، أبو عثمان .
- 433 فرات بن محمد بن فرات العبدي من العرب .
- 434 زيدان بن إسماعيل بن زيدان الواسطي الأزدی .

- 435 محمد بن أبي الهيثم : خالد بن يزيد اللؤلؤي الفارسي .
- 436 ابراهيم بن النعمان القرشي الفهري ، أبو اسحاق ، أندلسي الأصل .
- 437 اسحاق بن إبراهيم بن النعمان القرشي الفهري ، (ابن السابق) .
- 438 محمد بن إبراهيم بن النعمان القرشي الفهري .
- 439 محمد بن الحسن بن محمد بن ابراهيم بن النعمان المقريء ، أبو الحسن .
- 440 أحمد بن محمد المعروف (بابن) علاقة التيمي .
- 441 أبو المغمور محمد بن محمد بن حمزة الربيعي .
- 442 محمد بن محمد بن محمد بن حمزة الربيعي ، ابن أبي المغمور .
- 443 رُخَيْص بن رُخَيْص الصّدقي .
- 444 أحمد بن حسان البغدادي ، أبو جعفر .
- 445 عبد الله بن (أبي عطاء) : عبد الغافر ، أبو محمد الأندلسي ثم القيرواني .
- 446 أحمد بن حماد .
- 447 محمد بن قاسم الصّدفي ، يُعرف بابن الزواوي .
- 448 أبو القاسم : عبد الله بن محمد بن قاسم ابن الزواوي الصّدفي .
- 449 عبد الله بن أبي زكرياء يحيى بن سليمان الحفري .
- 450 شية بن زنون .
- 451 يزيد بن خالد القسطنطي من أهل حامة قسطلية .
- 452 محمد بن أبي حميد أبو عبد الله القيرواني ثم السُوسي .
- 453 محمد بن المبارك الزيات .
- 454 خلف بن جبر ، أبو محمد يُعرف بزددو .

- 455 إسحاق بن إبراهيم القيسي ، أبو يعقوب يعرف بابن السحقي .
- 456 عبد الله بن أحمد بن يزيد .
- 457 عبد الله بن يحيى بن سليمان الحفري .
- 458 أبو زيد ابن المديني .
- 459 أبو زيد قاسم بن عمر بن ساعد التميمي .
- 460 سعيد بن موسى بن حمدون التميمي ، يعرف بابن الشواذكي .
- 461 خالد بن نصر القسطلبي .
- 462 نصر بن خالد بن نصر القسطلبي (ابن المتقدم) .
- 463 أحمد بن زيدون التونسي .
- 464 أبو زيد عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان الكِناني التوزري .
- 465 ابراهيم بن داود بن يعقوب ، المصري الأصل نزيل طرابلس .
- 466 عبد الله بن حمدون الكلبي الصقلبي .
- 467 أبو محمد يونس بن محمد الورداني .
- 468 سعيد بن مسرور مولى الفريابي .
- 469 أحمد بن محمد القرشي أبو جعفر المقرئاني .

ومن أهل الأندلس :

- 470 إسحاق يحيى بن يحيى الليثي ، أبو إسماعيل ، وأبو يعقوب .
- 471 عبيد الله بن يحيى أبو مروان ، أخوه .
- 472 إبراهيم بن يزيد بن قلزم ، بن أحمد بن إبراهيم بن مزاحم مولى عمر
ابن عبد العزيز ، أبو إسحاق القرطبي .

- 473 عبد الله بن الفرج بن جميل بن سليمان بن أبي العلاء النُمَيْرِي
- 474 وَهَب بن نافع الاسديّ ، قرطبي .
- 475 محمد بن أسباط بن حَكَم الخزوميّ ، أبو عبد الله القرطبي .
- 476 قاسم بن أسباط بن حَكَم الخزوميّ ، أبو محمد ، أو أبو بكر القرطبي .
- 477 ابراهيم بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسيّ ، أبو إسحاق القرطبي .
- 478 يحيى بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسيّ صاحب الشجرة ،
أخو السابق .
- 479 محمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسيّ أخوهما .
- 480 عبد الله بن محمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسيّ ، أبو محمد .
- 481 ابراهيم بن محمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسيّ .
- 482 أحمد بن محمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسيّ ، أبو محمد .
- 483 عبد الله بن محمد بن أحمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسيّ ،
أبو محمد ، ابن عمّهم .
- 484 يحيى بن محمد بن أحمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسيّ .
- 485 أحمد بن بن يحيى بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسيّ .
- 486 أبو عمر المغمّاميّ : يوسف بن يحيى بن يوسف بن محمد الدؤسيّ .
- 487 عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمان بن دينار القرطبي .
- 488 عيسى بن محمد بن عبد الرحمان بن دينار .
- 489 محمد بن عبد الملك بن حبيب السلمي .
- 490 عبيد الله بن عبد الملك بن حبيب .

- 491 محمد بن قمر .
- 492 عبيد الله بن قمر ، أبو محمد .
- 493 محمد بن وَضَّاح بن بَزِيع القرطُبي ، أبو عبد الله .
- 494 زياد بن محمد بن زياد بن عبد الرحمان اللّخمي حفيد شَبَطون .
- 495 وهب بن نافع الأسدي من أهل قرطبة .
- 496 عبد الرحمان محمد بن أبي مرَّيم ، يُعرف بابن البَغويّ .
- 497 زكريا بن يحيى بن عبيد الله بن عبد الرحمان الثَّقفي ، القرطبي ، يُعرف بابن الشَّامة .
- 498 يحيى بن عبيد الله بن عبد الرحمان الثَّقفي القرطبي ، أبو زكرياء ، ابن الشَّامة والد السابق .
- 499 أحمد بن زكرياء بن يحيى بن عبيد الله بن عبد الرحمن ، ابن الشَّامة .
- 500 ابراهيم بن كليب ، أبو إسحاق يُعرف بابن الحائك القرطبي .
- 501 ابراهيم بن محمد بن باز ، يعرف بابن القَزَّاز القرطبي ، أبو إسحاق .
- 502 قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن يسار ، أبو محمد القرطبي مولى الوليد ابن عبد الملك .
- 503 مُطَرِّف بن عبد الرّحمان بن إبراهيم بن محمد بن قيس ، أبو سعيد .
- 504 عامر بن معاوية بن عبد السلام بن زياد بن عبد الرحمان بن زهير بن ناشرة ابن لوذان اللخمي ، أبو معاوية القرطبي .
- 505 سعيد بن الفرّج ، أبو عثمان القرطبي .
- 506 سعيد بن يحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن القرطبيّ .

- 507 حَسَنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُزَيْنِ الْقُرْطُبِيِّ ، أَخُوهُ .
- 508 جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُزَيْنِ الْقُرْطُبِيِّ ، أَخُوهُمَا .
- 509 مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الْمَوْثِقِ الْمَعْرُوفِ بْنِ الْمَلُونِ الْقُرْطُبِيِّ ، ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .
- 510 أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ يُرْفُ بِابْنِ الرَّصَافِيِّ .
- 511 عَبَادَةُ بْنُ عَلَكْدَةَ بْنِ نُوحِ بْنِ الْيَسَعِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْيَسَعِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ جَهْمِ
- 512 ابْنِ عَبَادَةَ الرَّعَيْنِيِّ ، أَبُو الْحَسَنِ .
- 513 عَلَكْدَةُ بْنُ نُوحِ بْنِ الْيَسَعِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْيَسَعِ الرَّعَيْنِيِّ .
- 514 يَحْيَى بْنُ رَاشِدِ الْقُرْطُبِيِّ ، أَبُو بَكْرٍ .
- 515 عَمْرُ بْنُ قَرْدَمِ الْقُرْطُبِيِّ رَوَايَةُ الْمُشَبِّهِ .
- 516 عَبْدِ الرَّحْمَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الطَّرْطُوشِي ، أَبُو الْمَطْرَفِ .
- 517 مُوسَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نُجَيْبِ الثَّقَفِيِّ ، أَبُو عِمْرَانَ الْبِيرِيِّ .
- 518 هَرْمَةُ بْنُ سِمَاكِ الزَّاهِدِ .
- 519 حَامِدُ بْنُ أَخْطَلِ بْنِ أَبِي الْعَرِيضِ التُّغْلَبِيِّ ، أَبُو الْخَضِرِ الْبِيرِيِّ .
- 520 هَاشِمُ اللَّخْمِيِّ الْجَيَّانِيِّ .
- 521 طَوَّاقُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَيْبِ التُّغْلَبِيِّ حَيَّانِيِّ .
- 522 مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ أَهْلِ جَيَّانٍ .
- 523 يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدِ بْنِ حَيَّانِ بْنِ خَطَّابِ بْنِ مَقْسَمِ الزُّهْرِيِّ .
- 524 فَرَّاحُ بْنُ زَرْقُونِ الْجَيَّانِيِّ .

- 525 . مُطَرِّفُ بن عبد الرحمان الجَيَّاني ، أبو القاسم .
- 526 قاسِمُ بن هارون بن رِفَاعَةَ بن ثعلبة الجَيَّاني .
- 527 عِيسَى بن محمد بن عَبْدِ الرَّحْمَانِ بن دِينَار ، أبو محمد
- 528 عَبْدُ الْوَاحِدِ بن محمد بن عَبْدِ الرَّحْمَانِ بن دِينَار .
- 529 مُحَمَّدُ بن زَكْرِيَاءُ بن قَطَامِ الطُّلَيْطِيّ .
- 530 يُوْسُفُ بن زَكْرِيَاءُ بن قَطَامِ الطُّلَيْطِيّ ، أَخُو السَّابِقِ .
- 531 جَابِرُ بن نادر الطُّلَيْطِيّ .
- 532 مُحَمَّدُ بن فَارِهِ الطُّلَيْطِيّ .
- 533 مُحَمَّدُ بن أَبِي مُعَيْثِ الطُّلَيْطِيّ .
- 534 عَبْدُ اللَّهِ بن عَلْقَمَةَ الطُّلَيْطِيّ .
- 535 مُحَمَّدُ بن زَيْدِ الْخَزَّازِ طُلَيْطِيّ .
- 536 زَفْقُونُ بن عَبْدِ الْوَاحِدِ طُلَيْطِيّ .
- 537 اِبْرَاهِيمُ بن عِيسَى بن بُرُونِ النَّسَائِيّ طُلَيْطِيّ ، أَبُو إِسْحَاقِ .
- 538 اِبْرَاهِيمُ بن يَحْيَى بن بُرُونِ الطُّلَيْطِيّ .
- 539 مُحَمَّدُ بن مَيْمُونِ الطُّلَيْطِيّ .
- 540 عِيدُ السَّلَامِ بن وَالِدِ بن زَيْدُونِ الصَّدْفِيّ طُلَيْطِيّ ، يَكْنِي أَبَا الْمُعَيْثِ .
- 541 فَرْحُ بن عَبْدِ اللَّهِ ، يُعْرَفُ بِالْخُرَّاسَانِيّ الطُّلَيْطِيّ .
- 542 عَمْرُ بن زَيْدِ بن عَبْدِ الرَّحْمَانِ ، أَبُو حَقِصِ .
- 543 عَبْدُ الْكَرِيمِ بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الْكَرِيمِ الطُّلَيْطِيّ .
- 544 مُحَمَّدُ بن عَمِيرَةَ الْمُتَّقِيّ التُّدْمِيرِيّ .

- 545 صَبَّاحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانَ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَمِيرَةَ الْمُتَّقِي التُّدْمِيرِيِّ أَبُو الْغَضَنِ .
- 546 عَمِيرَةُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْفَضْلِ ، أَبُو الْفَضْلِ .
- 547 عَبْدُ الرَّحْمَانَ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَمِيرَةَ ، أَبُو الْمَطْرَفِ .
- 548 عَمِيرَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانَ بْنِ مَرْوَانَ الْمُتَّقِي ، أَبُو الْفَضْلِ .
- 549 عَمِيرَةَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ خَطَّابِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ بْنِ خَطَّابِ بْنِ مَرْوَانَ .
- 550 مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانَ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَمِيرَةَ ، أَبُو هَارُونَ .
- 551 مَتَوَكَّلُ بْنُ يَوْسُفَ ، أَبُو الْأَدْهَمِ التُّدْمِيرِيُّ .
- 552 يَحْيَى بْنُ خَصِيبِ السَّرْقُسْطِيِّ ، أَبُو زَكَرِيَاءَ .
- 553 إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ الْجُهَيْنِيِّ ، أَبُو إِسْحَاقَ ، يَعْرِفُ بِابْنِ أَبْرُولِ .
- 554 مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْجُهَيْنِيِّ ، ابْنُ أَبْرُولِ أَخُو السَّابِقِ .
- 555 مُحَمَّدُ بْنُ أَسَامَةَ بْنِ صَخْرَةَ الْحَجْرِيِّ ، أَبُو يَحْيَى السَّرْقُسْطِيُّ .
- 556 مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هَاشِمِ السَّرْقُسْطِيِّ .
- 557 إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ بْنِ سَهْلِ السَّرْقُسْطِيِّ .
- 558 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ السَّرْقُسْطِيِّ .
- 559 يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ السَّرْقُسْطِيِّ .
- 560 مُهَاجِرُ بْنُ زَبِيلَ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّرْقُسْطِيُّ .
- 561 عُمَرُ بْنُ مُضْعَبِ بْنِ قَاسِمِ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُضْعَبِ ابْنِ أَبِي
- 562 عَزِيزِ بْنِ عَمْرِو الْبَيْدَرِيِّ .
- 563 مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفِ الْمَكِّيِّ ، مِنْ أَهْلِ رِيَّةَ .
- 564 قَاسِمُ بْنُ حَامِدِ الْأَمْوِيِّ مِنْ أَهْلِ رِيَّةَ ، أَبُو مُحَمَّدِ .

- 565 حامد بن أبي طلحة الأشورني ، أبو محمد .
- 566 عبد الله بن خطاب ابن أبي الخطاب الإشبيلي .
- 567 خطاب بن أبي الخطاب قاضي اشيلة .
- 568 محمد بن خطاب بن أبي الخطاب الإشبيلي ، أبو عبد الله .
- 569 عمر بن خطاب بن أبي الخطاب الإشبيلي .
- 570 محمد بن جنادة بن عبد الله بن أبي جنادة يزيد بن عمر الإلهاني ، أبو عبد الله
- 571 يزيد بن طلحة العبسي ، أبو خالد الإشبيلي ، ثم السُّوسي .
- 572 عمر بن يوسف بن عمرو ، أبو حفص الإشبيلي .
- 573 غانم بن الحسن الرُّعيني الإشبيلي .
- 574 إبراهيم بن عيسى المرادي الإشتجي .
- 575 إسحاق بن إبراهيم بن عيسى المرادي الإشتجي ، أبو إبراهيم .
- 576 حسن بن شرحيل ، أبو علي البطلانيوسي .
- 577 سعيد بن كزسلين البطلانيوسي ، أبو عثمان .
- 578 حفص بن عمر من أهل وادي الحجارة .
- 579 عامر بن موصل (مرسل) بن إسماعيل الأصبحي التطيلي ، أبو مروان .
- 580 إسماعيل بن موصل ، أبو القاسم أخوه .
- 581 خالد بن أيوب ، أبو عبد السلام الوشقي .
- 582 فرج بن أبي الحزم الوشقي .
- 583 إبراهيم بن عجنس بن أسباط الزبّادي الوشقي .
- 584 محمد بن سليمان بن تليد المعافري ، أبو عبد الله الوشقي .

585 محمد بن سلمة بن حنين بن قاسم الصدفي ، أبو عبد الله التطيلي .

586 هشام بن عروس الباجي .

587 أحمد بن منذر القليني .

﴿ طبقه رابعه ﴾

ومنهم ممن كان بالمدينة :

588 عبيد الله بن المنتاب بن الفضل بن أيوب البغدادي ، أبو الحسن الكراسي .

ومن أهل العراق وما وراءه من المشرق .

فمنهم من آل حماد بن زيد :

589 محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد البصري .

590 الحسين بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد البصري ، أبو يعلى .

591 أحمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد البصري ، أبو عبد الله .

592 عبيد الله بن أحمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد

593 البصري ، أبو أحمد .

594 إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن أخى إسماعيل ، أبو إسحاق .

ومن غير آل حماد من هذه الطبقة :

595 محمد بن أحمد بن سهل البرنكاني ، (ويقال البركاني) البصري القاضي ،

أبو عبد الله .

596 محمد بن أحمد بن عبد الله بن بكير البغدادي التيمي ، أبو القاسم .

597 أبو يعقوب الرازي : إسحاق بن أحمد بن عبد الله .

866 ابن خشنام : محمد بن إبراهيم بن خشنام البصري ، أبو خشنام .

- 599 أبو محمد عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد الزُّهري، يُعرف بالمَوْفي .
- 600 أبو الفضل بن عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله بن سعد بن إبراهيم الزُّهري العَوْفي ، ابن السابق .
- 601 أبو بكر ابن الجهم: محمد بن أحمد بن محمد بن الجهم بن حنيس ، يعرف بابن الورداء المروزي .
- 602 أبو الطيب ابن راهويه : محمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد التميمي الحنظلي .
- 603 أبو الفرج عمر بن محمد بن عمرو الليثي ، ويقال : ابن محمد بن عبد الله البغدادي .
- 604 أبو المثنى : أحمد بن يعقوب ابن أبي الربيع الحشمي .
- 605 أبو الحسن الأشعري : علي بن اسماعيل بن أبي بشر بن إسحاق بن أبي سالم المتكلم .
- 606 أبو بكر الشبلي الصوفي : دلف بن حنجر ، (ويقال : جعفر) ، ويقال اسمه : جعفر بن يونس .
- 607 أبو العباس أحمد بن محمد الطيالسي .
- 608 محمد بن أحمد بن الحسين بن بابونه الحنائي ، أبو العباس .
- 609 أحمد بن سعيد البغدادي .
- 610 حامد بن أحمد المزوزي .
- ومن أهل مصر :

- 611 أحمد بن مروان بن معروف (ويقال: أحمد بن جعفر بن محمد) المالكي، أبو بكر الدينوري، يُعرف بالخياش.
- 612 أبو العباس محمد بن أحمد بن صالح ابن الغلاء .
- 613 أبو الطاهر قاسم بن عبيد الله بن مهدي .
- 614 أحمد بن موسى (ويقال: أحمد بن محمد بن موسى) بن عيسى بن صدقة الصدفي، أبو بكر، ويُعرف بالرَّبَاب .
- 615 أحمد بن محمد بن خالد بن ميسر، أبو بكر الاسكندراني .
- 616 أبو عبد الله يحيى بن أزهر .
- 617 محمد بن زيان بن حبيب بن زيان بن حبيب الحضرمي، أبو بكر .
- 618 أحمد بن الحارث بن مسكين القاضي، أبو بكر .
- 619 عتيق بن محمد بن يعقوب الكندي، أبو القاسم .
- 620 القاسم بن هاشم العطار، أبو الحسن .
- 621 عبد الله بن إبراهيم بن سليمان ابن أبي الشريف: الحرسي الحوثكي، أبو اليمن .
- 622 خالد بن محمد بن عبيد بن خالد الدمياطي، يعرف بابن عين الفزال .
- 623 أبو بكر بن رمضان: محمد بن رمضان بن شاكر الحميدي . يعرف بابن الزيات .
- 624 محمد بن أحمد بن أبي يوسف، يعرف بابن الخلال، أبو بكر .
- 625 ابن قهندان جليس ابن الزيات .
- 626 بكر بن محمد بن إبراهيم بن المواز، أبو القاسم الاسكندراني .
- 627 أبو الحسن ابن سوادة .

- 628 محمد بن الربيع بن سليمان بن داود الجيزي، أبو عبد الله .
- 629 عبد الله بن القاسم بن حيش بن سليمان بن برد ، أبو القاسم
- 630 محمد بن أحمد بن سليمان بن برد، أبو بكر، ابن عم السابق .
- 631 أبو بكر بن الطاهر .
- 632 محمد بن أحمد بن أبي يونس (أيوب) ، أبو بكر .
- 633 أبو علي الحسن بن هارون الفرسى المصري .
- 634 أبو النجاء الفرضي : محمد بن مطهر بن عبيد الضرير .
- 635 ابن أبي مطر : علي بن عبد الله بن أبي مطر المعافري ، أبو الحسن .
- 636 محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن منير الحرّاني ، أبو بكر ، يُعرف بابن أبي الأصع

ومن أهل افريقية :

- 637 حمّاس بن مروان بن سمّك الهَمْداني ، أبو القاسم القاضي .
- 638 محمد بن سليمان بن يسيل ، أبو عبد الله .
- 639 سعيد بن محمد بن صبيح ابن الحداد ، أبو عثمان .
- 640 موسى بن عبد الرحمن بن حبيب المعروف بالقَطّان ، أبو الأسود .
- 641 محمد بن عيسى الكلّبي أبو سليمان يعرف بأبي عيشون .
- 642 أحمد بن نصر بن زياد الهواري، أبو جعفر .
- 643 أحمد بن نصر الباجي أبو جَعْفَر (من باجة افريقية) .
- 644 عبد الله بن محمد بن المفرّج ، ويقال ابن الفَرَج ، أبو علي ، يعرف بابن البناء .

- 645 حمدون بن عبد الله ، أبو عبد الله ، يعرف بابن الطُبْنَة .
- 646 إسحاق بن إبراهيم الأزدِي ، أبو العباس ، يعرف بابن أبي بطريقَة الصَّائغ .
- 647 دُحْمَان بن مُعَافِي بن حَيُّون ، أبو عبد الرحمان .
- 648 محمد بن محمد بن خالد القيسي مولى بني معبد العابد ، أبو القاسم ، ويعرف بالطرري .
- 649 عبد الله بن محمد بن سُويد الربيعي .
- 650 سعيد بن حكْمون ، أبو محمد .
- 651 ابن أبي الوليد : محمد بن سعد ، ويقال سعيد القيرواني ، أبو الوليد .
- 652 عبد الله بن محمد المعروف بابن الزواوي ، أبو القاسم .
- 653 محمد بن محمد بن سخنون ، أبو سعيد .
- 654 ميمون بن عمرو بن المعلوف ، أبو عمرو .
- 655 محمد بن بسطام بن رجاء الضبي السوسي ، أبو عبد الله .
- 656 أحمد بن أحمد بن زياد الفارسي ، أبو جعفر .
- 657 نفيس الغرابي السوسي ، أبو الفُضن .
- 658 أبو إسحاق ابن البرذون : إبراهيم بن محمد بن حُسين الضبي .
- 659 عبد الملك بن محمد بن حُسين الضبي ، ابن البرذون ، أخو السابق .
- 660 أبو بكر ابن هُذَل .
- 661 محمد بن علي بن عبد الرحيم .
- 662 محمد بن قناب ، أبو عبد الله .
- 663 حمود بن سَهْلون ، أبو عبد الله الزاهد .

- 664 مالك بن عيسى بن نصر القفصي ، أبو عبد الله .
- 665 أحمد بن يحيى بن خالد السهمي ، أبو جعفر .
- 666 عمر بن يوسف بن عبدوس بن عيسى الاشيلي الأصل السوسي .
- 667 محمد بن أحمد بن يحيى بن مهران .
- 668 محمد بن فتح الرقادي المعروف بشفون .
- 669 سالم بن حماس بن مروان .
- 670 حمود بن حماس : اسمه أحمد بن حماس بن مروان ، أبو جعفر .
- 671 محمد بن محبوب الزناتي ، أبو عبد الله .
- 672 حسين بن مفرج مولى مَهْرِيَّة بنت الأغلِب ، أبو القاسم .
- 673 نصر بن فتح الشوري ، أبو حبيب مولى ابن الاغلب .
- 674 عبد الله بن محمد العثمي ، أبو محمد .
- 675 سَدُون بن أحمد الخولاني ، أبو عثمان .
- 676 أحمد بن محمد القرشي ، أبو جعفر المغربياني .
- 677 محمد بن أحمد بن زاهر ، أبو عبد الله من قبِط تونس .
- 678 يونس بن محمد ، أبو محمد من أصحاب سخون .
- 679 أبو جعفر القصري : أحمد بن محمد بن عبد الرحمان بن معبد بن إبراهيم .
- 680 محمد بن سليمان القطان القيرواني .
- 681 محمد بن هشام بن الليث اليحصبي قيرواني سكن قرطبة .
- 682 عبد الله بن محمد بن يحيى ابن أبي الحديد الرُعيني ، أبو محمد يعرف بابن الكندي .
- 683 محمد بن مسرور الأيزاري ، أبو عبد الله الضرير .

- 684 جعفر بن مسرور الأبراري، أبو القاسم يعرف بابن المشاط، أخو الذي قبله .
- 685 أبو البشر مطر بن يسار مولى بني كيسان .
- 686 أبو الفضل يوسف بن مسرور ، مولى نجم الصيرفي .
- 686 حمدون بن مجاهد الكلبي من أصحاب عيسى بن مسكين .
- ومن أقصى المغرب :**

- 687 عمران بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن علي بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أبو هارون العمري .
- 688 أحمد بن حذافة البصري (من بصرة المغرب) .
- 689 بشار بن بركانة (البصري من بصرة المغرب أيضا) .

ومن أهل الاندلس :

- 690 أيوب بن سليمان بن صالح بن هاشم بن عريب بن عبد الجبار، أبو صالح الماعري- محمد بن عمر بن لبابة القرطبي، أبو عبد الله .
- 692 أحمد بن محمد الحُدري ، أبو محمد ، وأبو عمر القرطبي .
- 693 يحيى بن عبد العزيز، أبو زكرياء يعرف بابن الخراز القرطبي .
- 694 محمد بن غالب ، أبو عبد الله القرطبي ، يعرف بابن الصفار .
- 695 احمد بن محمد بن غالب ابن الصفار، أبو الوليد، (ابن الذي قبله) .
- 696 محمد بن أبي حَجيرة ، أبو عبد الله القرطبي .
- 697 محمد بن موسى بن مفلت الكناني القرطبي .
- 698 عبد الله بن محمد بن عبد الملك المعروف بزُونان ، بن الحسين بن عمر بن رزيق بن عبد الله بن أبي رافع .

- 899 أصبغ بن سفيان يعرف بالمریض القرطبي .
- 700 أحمد بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثي ، يعرف بالثائر .
- 701 يحيى بن إسحاق بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثي ، يعرف بالرقیعة ، أبو إسماعيل .
- 702 يحيى بن عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي ، أبو عبد الله .
- 703 خالد بن وهب بن خالد بن داود بن جعفر بن الصّغير التيمي ، أبو الحسن القرطبي .
- 704 أبو بكر أحمد بن خالد بن وهب بن خالد بن داود بن جعفر بن الصّغير التيمي ، (ابن الذي قبله) .
- 705 يحيى بن زكرياء بن يحيى الثقفي المعروف بابن الشّامة القرطبي .
- 706 سعيد بن خمير بن عبد الرحمان الرّعيني القرطبي ، أبو عثمان .
- 707 أحمد بن بيطر ، أبو القاسم القرطبي ، مولى محمد بن يوسف بن مطروح .
- 708 عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عاصم بن مسلم بن كعب الثّقفيّ القرطبي .
- 709 سعد بن معاذ بن عثمان بن عفان بن يخامر بن عبيد بن محمد الشعباني القرطبي ، أبو عمرو .
- 710 أحمد بن معاذ بن عثمان بن عفان بن يخامر بن عبيد الشعباني القرطبي (أخو الذي قبله) .
- 711 ابراهيم بن أحمد بن معاذ القرطبي ، ابن أخى سعد بن معاذ .
- 712 محمد بن وليد بن محمد بن عبد الله بن عبيد ، أبو عبد الله القرطبي .

- 713 محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن كليب بن ثعلبة بن عبيد بن مسكين بن
لوذان الجذامي، ابو عبد الله يلقب بـغلام الله.
- 714 محمد بن بكر بن عبد الله الكلاعي القرطبي، أبو القاسم ابن المؤدب، يلقب
بالقُمكة .
- 715 أحمد بن عبد الله بن الفرغ النمري القرطبي .
- 716 محمد بن عبيد الحرّ يوني، أبو عبد الله القرطبي .
- 717 سعيد بن عثمان بن سليمان بن محمد بن مالك بن عبد الله التُّجِيبِيّ المعروف
بالأُشناقي او العناقيّ .
- 718 يحيى بن أصبغ بن خليل، أبو بكر القرطبي .
- 719 عمر بن حفص بن غالب الثقفي الصّابوني يُعرف بابن أبي تمام، أبو حفص
القرطبي .
- 720 يحيى بن زكرياء بن سليمان بن فطر بن سفيان بن حجاج بن كليب، أبو
زكرياء القرطبي .
- 721 عبد الله بن محمد بن أبي الوليد الأعرج الشّدونسي الأصل، القرطبي،
أبو محمد .
- 722 محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن أبا .
- 723 سالم بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن أبا .
- 724 علي بن محمد العطار القرطبي .
- 725 محمد بن أحمد الشّدونسي المؤدب .
- 726 أصبغ بن مالك بن موسى الزاهد، أبو القاسم القُبَري .

- 727 أحمد بن خالد بن يزيد بن محمد بن سالم، يعرف بابن الحباب ، أبو عمر القرطبي.
- 728 محمد بن أحمد بن عبد الملك بن سلام ، أبو عبد الله القرطبي ، يعرف بابن الزراد .
- 729 محمد بن عبد الله بن محمد بن قاسم ، أبو عبد الله القرطبي .
- 730 محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد ، أبو عبد الله القرطبي.
- 731 محمد بن مسرور بن عمر بن محمد بن علي بن مسرور بن ناجية بن عبد الله بن يسار ، أبو عبد الله القرطبي .
- 732 قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح ، أبو محمد البياني .
- 733 قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ (حفيد السابق) .
- 734 محمد بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح (أخو قاسم بن أصبغ السابق).
- 735 محمد بن أحمد الجبلي ، أبو عبد الله القرطبي .
- 736 ثابت بن يزيد بن يحيى القرطبي .
- 737 محمد بن عبد الرحمان ، مؤلف بني أبي عيسى .
- 738 محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج ، أبو عبد الله القرطبي .
- 739 محمد بن إبراهيم بن مسرور ، ويعرف بابن الحباب ، أبو عبد الله القرطبي.
- 740 عبّيدون بن محمد بن فِهر بن الحسن بن علي بن أسد بن محمد بن زياد بن الحارث بن عبيد الله الجُهَني ، أبو الغمر القرطبي .
- 741 أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمان بن عبد الحميد بن ابراهيم بن عيسى بن يحيى بن يزيد القرطبي .
- 742 محمد بن ابراهيم بن عيسى ، أبو بكر ، يعرف بابن أبي حيوان .

- 743 إسماعيل بن عمر بن إسماعيل ، أبو الأصْبغ ، ويقال : أبو القاسم القرطبي ، يعرف بابن الزاهد .
- 744 أحمد بن محمد بن زياد بن عبد الرحمان شَبَطون اللخمي ، يعرف بالحبيب ، أبو القاسم .
- 745 محمد بن أحمد بن محمد بن زياد الحبيب ، ابن السابق .
- 746 أسلم بن عبد العزيز بن هاشم بن خالد بن عبد الله بن حسن بن الجَعْد ، أبو الجَعْد .
- 747 أحمد بن بقي بن مخلد ، أبو عبد الله .
- 748 أحمد بن بشر بن محمد بن إسماعيل بن البشر بن محمد التجيبي ، يعرف بابن الأغبس .
- 749 محمد بن عبد الله بن عبد الملك بن أبي دليم ، أبو عبد الملك القرطبي .
- 750 عبد الله بن محمد بن حنين بن عبد الله بن عبد الملك بن مروان بن عبيد الله الكلابي القرطبي .
- 751 أيوب بن سليمان بن حَكَم بن عبد الله بن بَلْكَائِش بن إليان القوطي ، يعرف بابن أخي ربيع الصَّبَاغ ، أبو سليمان القرطبي .
- 752 سَعْدان بن معاوية القرطبي .
- 753 أبان بن محمد بن عبد الرحمان بن دينار ، أبو محمد سكن قرطبة .
- 754 عبد الله بن محمد الأَبْصاري ، يعرف بابن واقون القرطبي ، أبو محمد .
- 755 محمد بن حَكَم ابن الزيات ، أبو القاسم القرطبي .
- 756 محمد بن نصر بن عيشون القَيْسِي القرطبي .
- 757 بقي بن العاصي ، أبو عبد الله من أهل قَمْرَاطة .

- 758 شريف من أهل قریش .
- 759 حَيَّ بن مطاهر من بادية إلبيرة .
- 760 أحمد بن عمرو بن منصور، أبو جعفر الإلييري، يعرف بابن عمرو ابن أبي أمية.
- 761 حفص بن عمرو بن نجیح الخولاني الإلييري، أبو عمر .
- 762 محمد بن فطيس بن واصل الغافقي الإلييري، أبو عبد الله .
- 763 أيوب بن سليمان بن نصر المرسي (من مرة غطفان) الإلييري .
- 764 عبد الواحد بن حمدون بن عبد الواحد بن الريان بن سراج المرسي ثم
الغطفاني، أبو الغضن الإلييري .
- 765 عثمان بن حريز بن حميد الكلبي، أبو سعيد الإلييري .
- 766 بشر بن ابراهيم بن خالد الأموي (مولى عبد الرحمان بن معاوية) الإلييري.
- 767 محمد بن سابق بن عبد الله بن سابق الأموي .
- 768 مكى بن صفوان بن سليمان الإلييري .
- 769 نابعة بن ابراهيم بن عبد الواحد من قلعة يحصب من إلبيرة .
- 770 فضل بن سلمة بن تحريز بن منخول الجهني، أبو سلمة البجاني، وأصله من إلبيرة.
- 771 سلمة بن فضل بن سلمة، أبو سلمة (ابن السابق) .
- 772 محمد بن زيد بن أبي خالد، أبو عبد الله البجاني سكن إلبيرة .
- 773 سعيد بن فحلون (ويقال ابن فحل) بن سعيد بن جواب الأموي، أبو عثمان
البجاني الإلييري .
- 774 أبو المعلّى عبد الأعنى بن معلّى الحولاني الإلييري .
- 775 يحيى بن مسعود بن اللوز البجاني، أبو زكرياء.

- 776 علي بن حسين البجاني .
- 777 علي بن الحسن المري ، أبو الحسن البجاني .
- 778 عبد الله بن محبوب بن فطن البكري .
- 779 قاسم بن سهل بن أبي شعَوب ، جاني .
- 780 نمر بن هارون بن رفاعة بن مفلت بن سيف بن عبد الله ، أبو خيشمة البجاني .
- 781 شعيب بن سهيل بن شعيب ، أَرْجُونِي .
- 782 عباس بن يحيى الخولاني الجاني .
- 783 عمر بن أحمد الجياني ، يعرف بابن الأشاء .
- 784 محمد بن يحيى بن أيوب بن خيار الزهري الجاني .
- 785 سعيد بن سهل ، من عمل جيان .
- 786 عبد الله بن سعيد الطليطلي .
- 787 محمد بن عثمان بن عباس المروفي بابن أرفع رأسه الطليطلي .
- 788 وسيم بن سعدون ، أبو محمد القيسي الطليطلي .
- 789 محمد بن أحمد بن حزم بن تمام الطليطلي ، من ولد محمد بن مسلمة الأنصاري
المصطبي .
- 790 داود بن هذيل بن منان الطليطلي .
- 791 قاسم بن أحمد بن جَعْدَر ، طليطلي .
- 792 كُتَيْب بن محمد بن عبد الكريم ، أبو جعفر .
- 793 وهب بن عيسى الأنصاري ، أبو سليمان .
- 794 وهب بن حَزْم بن غالب يقال له الفزال ، أبو محمد الطليطلي .

- 795 يحيى بن محمد بن محمد بن زكرياء بن قطام الطليطلي ، أبو زكرياء .
- 796 سعيد بن أبي حامد ، أبو عثمان الطليطلي .
- 797 اسحاق بن ابراهيم بن ذبي الطليطلي .
- 798 زكرياء بن شمس ، يعرف بابن الطنجية الاشيلي .
- 799 حسن بن عبد الرحمان ، (ويقال له : بن عبد الله) اليناعي ، أبو علي .
- 800 محمد بن عبد الله بن محمد بن القوق الحولاني ، أبو عبد الله الباجي .
- 801 حسن بن عبد الله بن مذحج بن محمد بن عبد الله بن بشر الزبدي .
- 802 علي بن عبد القادر بن أبي شيبة الكلاعي الاشيلي ، أبو الحسن .
- 803 محمد بن هارون بن وئان القرشي الاشيلي .
- 804 محمد بن عبد الله بن الأشعث القرشي الإشبيلي ، أبو عبد الله .
- 805 خلف بن جامع بن حاجب الباجي .
- 806 خلف بن حامد بن الفرج بن كنانة الكِناني الشذوني .
- 807 الفرج بن كنانة القاضي بقرطبة (جد خلف بن حامد) .
- 808 محمد بن خلف بن حامد ، أبو العباس (ابن خلف بن حامد) .
- 809 إسماعيل بن عروس الشذوني ، أبو حمزة .
- 810 أصبغ بن منبّه ، شذوني .
- 811 قاسم بن نصير بن وقاص بن عيشون بن سليمان بن حريش بن أيوب ، المعروف بابن أبي الفتح الشذوني ، أبو محمد .
- 812 طود بن قاسم بن نصير ، أبو الفتح الشذوني (ابن الذي قبله) .
- 813 موسى بن أزهر بن موسى بن حريث بن قيس بن أيوب بن جبير ، أبو عمر الاستجي .

- 814 عمر بن يوسف بن عمرو ، أبو حفص الاستجيني
- 815 نُعَيْم بن محمد بن نُعَيْم الحَجْرِي الإنْسِجِي .
- 816 محمد بن أحمد بن مدرك من أهل قبرة .
- 817 عثمان بن محمد بن أحمد بن مدرك (ابن السابق) .
- 818 شيبان من أهل قبرة .
- 819 تمام بن موهب القَبْرِي .
- 820 حفص بن حسن القَرْمُونِي .
- 821 سليمان بن يزيد ، قرموني .
- 822 محمد بن رحيق ، قرموني .
- 823 أَخْطَل بن رفدة الجذامي الرِّيبي .
- 824 يحيى بن مَرْدُوعَة بن عبيد الله بن دِفَاعَة القَيْسِي المَالِقِي ، أبو المعتصم .
- 825 سعدان بن ابراهيم يعرف بابن الجوري ، هو أبو القاسم ابن سعدان الزبلي .
- 826 عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بدرون الجَزِيرِي .
- 827 محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بدرون الجَزِيرِي ، (ابن السابق) .
- 828 عُمَر بن وهب بن حسن النافقي الجَزِيرِي .
- 829 يحيى بن سعيد الجَزِيرِي .
- 830 عمر بن عبد الخالق الجَزِيرِي .
- 831 محمد بن عبد الوهاب بن عباس بن ناصح الذَّقْفِي .
- 832 عبد الله بن حكيم الليثي الجَزِيرِي .
- 833 منذر بن حزم بن سليمان البَطَلَيْئُوسِي ، أبو الحكم

- 834 يوسف بن سليمان القرشي البطلوسي ، أبو محمد .
- 835 عبد الله بن نور البَطْلَيْوَسِي ، أبو أمة .
- 836 سليمان بن قريش بن سليمان ، أبو عبد الله الماردي .
- 837 خَلَف بن خلف بن هاشم الأشعري ، تدميري لورقي ، أبو القاسم .
- 838 مسعود بن عمر الهواري ، أبو القاسم التدميري .
- 839 عبد الله بن محمد بن حسن التيمي التدميري ، يعرف أبوه بربيب القلائس .
- 840 سن بن عبد الله بن محمد بن حسن التيمي ، أبو عبد الملك (ابن السابق) .
- 841 محمد بن جنيد التدميري اللورقي .
- 842 حص بن محمد بن حفص التيمي التدميري اللورقي ، أبو عمر .
- 843 قاسم بن مسعدة البكري الحجاري ، أبو محمد .
- 844 أبو وهب ابن محمد بن أبي نَحِيْلَة ، حجاري .
- 845 محمد بن عُذْرَة الحِجَارِي ، أبو عبد الله .
- 846 ثابت بن حزم بن عبد الرحمان بن مطرف ، أبو القاسم السرقسطي .
- 847 قاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمان بن مطرف السرقسطي ، أبو محمد .
- 848 اسحاق بن عبد الرحمان السرقسطي ، أبو عبد الحميد .
- 849 أحمد بن يوسف بن عابس المعافري ، ابو بكر السرقسطي .
- 850 يوسف بن عابس المعافري السرقسطي ، أبو عمر والد السابق .
- 851 أحمد بن ابراهيم بن عَجَنَس بن أسباط الزبّادي الوشقي ، أبو الفضل .
- 852 عبد الرحمن بن ابراهيم بن عَجَنَس بن أسباط ، أبو المطرف أخو السابق .
- 853 محمد بن شجاع الوشقي .

- 854 صالح بن محمد المرادي ، أبو عمر ، يُعرف بالوكراذي الوشقي .
- 855 سعيد بن سعيد بن كثير ، أبو عثمان الوشقي .
- 856 عفان بن محمد ، أبو عثمان الوشقي .
- 857 أيوب بن إبراهيم الوشقي ، أبو القاسم .
- 858 سعيد بن مذكور الوشقي الأردني .
- 859 يوسف بن مؤذن بن عيشون المفايري ، أبو عمر الوشقي .
- 860 يونس بن يوسف بن مؤذن الوشقي .
- 861 محمد بن يوسف بن مؤذن الوشقي .
- 862 عمر بن يوسف بن فهر بن خصيب الأموي ، أبو حفص ، ابن الإمام .
- 863 أبو عبد الله الفهري التطيلي .

طبقة أخرى

فمنهم من أهل المدينة :

- 864 عبد الملك بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرحمن المدني ، ويعرف بالمرواني ، أبو مروان .

ومن هذه الطبقة من أهل مكة :

- 865 عبد الله بن سعيد بن نافع المكي .
- ومن أهل العراق :
- 866 أبو الحسين عمر بن قاضي القضاة أبي عمر محمد بن القاضي يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد .

- 867 أبو نصر : يوسف بن عمر بن قاضي القضاة أبي عمر محمد بن القاضي يوسف بن يعقوب (ابن السابق) .
- 868 أبو محمد الحسين بن عمر بن قاضي القضاة أبي عمر محمد بن القاضي يوسف بن يعقوب .
- 869 هارون بن إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد ، أبو بكر .
- 870 أحمد بن إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد ، أبو عثمان ، (أخو السابق) .
- 871 علي بن إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد ، أبو الحسن ، (أخوهما) .
- 872 عبد الصمد بن الحسن بن يوسف بن يعقوب ، أبو الحسن ، يُعرف بابن أبي يعلى .
- 873 أبو الطاهر الذهلي : محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن يحيى البغدادي .
- 874 أبو عبد الله التستري محمد بن أحمد بن محمد بن عمر يعرف بالتستري .
- 875 بكر بن العلاء القشيري : بكر بن محمد بن العلاء بن محمد بن زياد القشيري ، أبو الفضل .
- 876 أبو علي محمد بن سليمان بن علي المالكي البصري القاضي .
- 877 أبو جعفر ابن قتيبة : أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة بن مسلم الدينوري الأصل البغدادي .
- 878 عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة بن مسلم الدينوري .
- ومن أهل مصر :
- 879 ابن القرطبي ، أبو إسحاق : محمد بن القاسم بن شعبان بن محمد بن ربيعة ابن داود بن سليمان .

- 880 الحُسَيْن بن أَيُّوب بن سُلَيْمَانَ المعروف بالصُّيرْفِي ، أبو علي .
- 881 علي بن جَعْفَر بن أحمد القاضي أبو الحسن التَّلْبَانِي .
- 882 محمد بن سُلَيْمَانَ بن أبي الشَّرِيف : إبراهيم بن عبد الله بن المهَلَّب ، أبو بكر القَضَاعِي .
- 883 أبو القاسم ابن النعاس .
- 884 أبو بكر بن فهد .
- 885 أبو الذِّكْر محمد بن يَحْيَى بن مَهْدِي التَّمَار ، من أهل أسوان .
- 886 مؤمَّل بن يَحْيَى بن مَهْدِي التَّمَار الأَسْوَاني ، (أخو السابق) .
- 887 أحمد بن محمد بن هَارُونَ بن موسى المعروف بابن الأَسْوَاني ، أبو جعفر .
- 888 علي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي مطر المعافري .
- 889 عبد الله بن علي بن أبي مَطَر .
- 890 أحمد بن عبد الرِّحْمَان بن القاسم بن حُيَيْش بن سليمان بن بُرْد ، أبو الحسن .
- 891 عُمَر بن محمد بن أبي حُجَيْرَة ، أبو حفص القُرْطُبي الأَصْل ، ولزم فسطاط مصر .
- 892 ولد أبي بكر محمد بن رمضان بن شاكر الحِمَيْرِي الزيات .
- 893 أبو محمد عبد الله بن أحمد بن القاسم بن يوسف بن موسى الأَنصَارِي المعروف بابن مَلُول .
- أومن الشاميين :
- 894 أبو بكر محمد بن علي النابلسي من مدينة الرملة .
- ومن أهل إفريقية :

- 895 محمد بن محمد بن وشاح أبو بكر ابن اللبّاد .
- 896 لُقْمَانُ بن يُوْسُفَ الغَسَّانِي القِيروَانِي ، أبو سعيد .
- 897 أَبُو الفَضْلِ المِمْسِي : العَبَّاسُ بن عِيْسَى بن مُحَمَّد بن عِيْسَى بن العَبَّاس .
- 898 رَيْعُ القَطَّان ، أبو سُلَيْمَانَ : رَيْعُ بن سُلَيْمَانَ بن عَطَاءِ الله .
- 899 أَحْمَدُ بن سُلَيْمَانَ بن عَطَاءِ الله ، أَخُو رَيْعِ القَطَّان ، أبو جَعْفَر .
- 900 رَيْعُ بن سُلَيْمَانَ بن عَطَاءِ الله ، أَخُو رَيْعِ القَطَّان .
- 901 حَمُودُ بن سُلَيْمَانَ بن عَطَاءِ الله ، أَخُو رَيْعِ القَطَّان .
- 902 سَمِيدُ بن سُلَيْمَانَ بن عَطَاءِ الله ، أَخُو رَيْعِ القَطَّان .
- 903 عَطَاءُ الله بن سُلَيْمَانَ بن عَطَاءِ الله ، أَخُو رَيْعِ القَطَّان .
- 904 مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ المَعْرُوفِ البَكْتَانِي ، أبو بَكْر .
- 905 مُحَمَّدُ بن عَبَّاسِ النَحَّاس .
- 906 أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بن مَسْرُوقِ النَّجَّارِ ، المَعْرُوفُ بِابْنِ الأَصْلَحِ ، وَابْنُ الأَقْرَعِ .
- 907 عَبْدِ الله بن مُحَمَّدُ بن رَزْزُقُونِ العَسَّالِ ، ابنُ أَبِي مَرْيَمَ ، يُعْرَفُ بِالأَطْيَارِ ،
أبو الحَسَنِ .
- 908 أَبُو العَرَبِ مُحَمَّدُ بن أَحْمَدُ بن تَمِيمِ بن تَمَامِ بن تَمِيمِ التَّمِيمِي .
- 909 أَحْمَدُ (وَيُقَالُ حَمُودُ) بن إِبْرَاهِيمَ (أَوْ ابنُ سَعْدُونِ) ، يُعْرَفُ بِالأَرْبَسِيِّ ،
ويُقَالُ ابنُ السَّرْدَانِي .
- 910 أَبُو قَحْطَانَ ، قَائِدُ بن سَعْدُونِ الأَرْبَسِيِّ ، أَخُو أَحْمَدِ ابنِ السَّرْدَانِي .
- 911 أَحْمَدُ بنُ مُوسَى التَّمَارِ ، أَبُو جَعْفَرٍ مِّنْ قِبْطِ تُونِسَ .
- 912 إِبْرَاهِيمُ بنُ أَبِي حَفْصِ ، أَبُو إِسْحَاقِ المَعْرُوفِ بِأَبِي قَنَّةِ .

- 913 محمد بن أبي المنظور عبد الله بن حسان ، أبو عبد الله ، ويقال أبو محمد الانصاري .
- 914 عبد الله بن سعيد بن محمد بن الحداد ، أبو محمد .
- 915 عبد الله بن أبي هاشم بن مسرور التجيبي مولاهم المعروف بالحجام ، أبو محمد
- 916 حبيب بن الربيع مولى أحمد بن سليمان الفقيه ، أبو القاسم وأبو نصر .
- 917 حبيب بن نصر ، أبو نصر ، مولى أحمد بن أبي سليمان .
- 918 إسحاق بن مسلم أبو إبراهيم مولى أحمد بن أبي سليمان .
- 919 أبو عبد الله محمد بن العباس بن الوليد الذُّهلي ، المعروف بِدُعْدُع .
- 920 محمد بن عبد الله المعروف بِالْمَرْقَشَانِي .
- 921 أبو عبد الله محمد بن غَلْبُون الصَّنْهَاجِي ، من أهل باجة ، المعروف بِالْوَقَاد
- 922 عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق التونسي المعروف بِالْإِبْرَانِي .
- 923 تميم بن خَيْرَانَ بن تَمِيم السَّرِّي ، أبو محمد .
- 924 أبو يوسف ابن مُسْلِم بن يزيد بن ربيعة الحضرمي .
- 925 لَيْث بن محمد بن صَفْوَان ، أبو الحارث .
- 926 أبو البشر مَطَر بن يَسَار مولى بنى كَيْسَانَ .
- 927 محمد بن أحمد بن يونس أبو البشر السُّوسِي .
- 928 محمد بن عبد الرحيم بن علي بن عبد رَبِّه ، أبو عبد الله .
- 929 علاء بن محمد التدميري الاصل ، ينز بالعصولة .
- 930 محمد بن صامت التونسي ، أبو عبد الله .
- 931 نصر السُّوسِي أبو حبيب .

- 932 عبد الله بن سعيد اللّجام ، أبو محمد .
- 933 يوسف بن عبد الله القفصيّ التميمي .
- 934 عبد الرحمان بن تمام القطان ، أبو القاسم .
- 935 محمد بن عمرو الملاح ، أبو عبد الله .
- 936 محمد بن إبراهيم بن أبي صبيح .
- 937 موسى بن أحمد الغرابيّ السّوسيّ .
- 938 ميسرة أحمد بن نزار ، يكنى أبي جعفر .
- 939 عبد الله بن إسماعيل البرقي ، أبو محمد .
- 940 بميم بن أحمد ، يعرف بابن الشامة ، أبو علي .
- 941 عتيق بن أبي صبيح الجزيري ، أبو بكر .
- 942 الحسن بن نصر السوسي ، أبو علي .
- 943 أبو الحسن الكانسي حسن بن محمد بن حسن الخولاني .
- 944 عمر بن عبد الله بن يزيد المعروف بابن الإمام الصدفي ، أبو حفص .
- 945 سُخْنُونُ بن أحمد بن ملول التّوخي .
- 946 عبد الله بن حمّود التّسلميّ السّوسيّ ، المعروف بابن الحقنة .
- 947 إبراهيم بن أحمد السّبائي ، أبو إسحاق .
- 948 محمد بن مسرور العسّال ، أبو عبد الله .
- 949 عمر بن مسرور العسّال ، أبو حفص (أخو السابق) .
- 950 أبو سليمان يونس بن مسرور العسّال (أخوهما) .
- 951 عمر بن محمد بن مسرور العسّال ، أبو حفص (ابن السابق) .

- 952 أحمد بن أبي رزّين الخياط .
- 953 قمود بن مسلم القابسي
ومن أقصى المغرب :
- 954 درّاس بن إسماعيل أبو ميمونة الفاسي .
- 955 خير الله بن القاسم الفاسي .
ومن أهل الأندلس :
- 956 محمد بن خالد بن وهب بن خالد بن داود بن جعفر، المعروف بابن الصغير
أبو بكر التميمي القرطبي .
- 957 محمد بن يحيى بن عمر لُبابة أبو عبد الله القرطبي يُلقب بالبَنُوجُون .
- 958 أحمد بن عمر بن لبابة أبو عمر ابن شيخ الفقهاء .
- 959 أحمد بن عبادة بن علكدة بن نوح بن اليسع الرُعَيْنِي ، أبو عمر القرطبي .
- 960 أحمد بن عبد الله بن فطيس ، أبو القاسم القرطبي .
- 961 عبد الله بن إدريس بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن خالد القرطبي ،
أبو عثمان .
- 962 محمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثي، المعروف بابن أبي عيسى
القاضي ، أبو عبد الله .
- 963 أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى الليثي (أخو السابق) .
- 964 محمد بن أحمد ، ويقال أحمد بن عبد الله بن أحمد الأموي اللؤلؤي ،
أبو بكر .
- 965 محمد بن فضيل بن هذيل الحداد ، أبو عبد الله .
- 966 محمد بن عبد الله بن عبد البر بن عبد الأعلى بن سالم المعروف بالكشكشاني،
أبو عبد الله القرطبي .

- 967 أحمد بن دُحَيْم بن خَلِيل بن عَبْدِ الْجَبَّار بن حَرْب بن أَبِي حَرْب ، أبو
عمر القرطبي .
- 968 أحمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى ، أبو عَبْدِ الْمَلِكِ القرطبي .
- 969 إسماعيل بن عمر بن نَاصِحِ الْمَخْزُومِي ، أبو الْقَاسِمِ القرطبي .
- 970 عبد الله بن محمد بن يوسف الأَزْدِي المعروف بالقري ، أبو محمد القرطبي .
- 971 أحمد بن يحيى بن زَكْرِيَاء ، يُعْرَفُ بِابْنِ الشَّامَةِ ، أبو عُمَرَ القرطبي .
- 972 أحمد بن محمد بن مِسْوَر بن عُمَرَ بن مُحَمَّد ، أبو الْقَاسِمِ القرطبي .
- 973 محمد بن أحمد بن محمد بن مِسْوَر بن عُمَرَ بن محمد ، أبو بَكْرٍ (ابن السابق)
- 974 مِسْوَر بن أحمد بن محمد بن مِسْوَر بن عمر بن محمد ، أبو تَمَّام .
- 975 أحمد بن يوسف الطَّبْلَاطِي ، أبو الْقَاسِمِ القرطبي .
- 976 أحمد بن محمد بن عبد الملك بن أَيْمَنِ الْقُرْطُبِيِّ ، أبو بَكْرٍ .
- 977 فَرَج بن سَلَمَةَ بن زُهَيْر بن مَالِك بن سَرْحَانَ الْبَلَوِي ، أبو سَمِيدِ القرطبي .
- 978 إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن مَسْرَةَ ، أبو إِبْرَاهِيمِ التُّجِيبِيِّ .
- 979 أحمد بن مُطَرِّف بن عَبْدِ الرَّحْمَانَ بن قَاسِمِ بن عَلْقَمَةَ بن جَابِر بن بَدْر
ابن الْمَشَاط ، أبو عمر الأَزْدِي .
- 980 أحمد بن أحمد بن مُطَرِّف بن عَبْدِ الرَّحْمَانَ بن قَاسِمِ بن عَلْقَمَةَ ابن الْمَشَاط
(ابن السابق) .
- 981 محمد بن عَبِيدُون بن أَبِي الْعَمَرِ بن محمد بن قَهْدِ القرطبي ، أبو عبد الله .
- 982 عبد الله بن محمد بن يُوسُفِ ابن أَبِي الْعَطَافِ الأَحْدَبِ ، أبو مُحَمَّدِ
القرطبي .

- 983 سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الشَّاعِرُ ، أَبُو عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ .
- 984 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مُفَرَّجِ الْقُرْطُبِيِّ ، أَبُو الْقَاسِمِ .
- 985 مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُفَرَّجِ الْقَاضِي ، (ابن السابق) .
- 986 مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّدْفِيِّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْطُبِيُّ .
- 987 عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْقَاضِي بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ السَّمْدِيِّ ، أَبُو مَرْوَانَ الْقُرْطُبِي .
- 988 الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، الْمَلَقَبُ بِزُونَانَ .
- 989 سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، أَبُو أَيُّوبَ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي الْمَشْتَرَى .
- 990 أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، يُعْرَفُ بِابْنِ الْعَطَّارِ ، أَبُو عُمَرَ ، يُقَالُ لَهُ صَاحِبُ الْوَرْدَةِ .
- 991 أَبَانُ بْنُ عَيْسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانَ بْنِ دِينَارِ بْنِ وَاقِدِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ مَالِكِ الْغَافِقِيِّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَبُو الْقَاسِمِ .
- 992 يَوْسُفُ بْنُ سَمَوَّالِ الزَّفَّاتِ (أَوْ الزِّيَاتِ) الْقُرْطُبِيُّ ، أَبُو عُمَرَ .
- 993 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الْقُرْطُبِيِّ ، أَبُو الْقَاسِمِ .
- 994 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ أَبِي جَعْفَرَةَ الْقُرْطُبِيِّ .
- 995 أَصْبَغُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَصْبَغِ الصَّدْفِيِّ ، يُعْرَفُ بِالْحَجَّارِيِّ ، أَبُو الْقَاسِمِ .
الْقُرْطُبِيُّ .
- 996 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دَائِمٍ ، أَبُو مُحَمَّدِ الْقُرْطُبِيِّ .
- 997 مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دَائِمِ الْقُرْطُبِيِّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .
(أخو السابق) .
- 998 قَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارِ ، مَوْلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .

- 999 معاوية بن سعد أبو سفيان القرطبي .
- 1000 هاشم بن أحمد بن غانم بن خزيمة الغافقي ، أبو خالد القرطبي .
- 1001 يوسف بن عمرو السني (نسبة إلى منية عجب) .
- 1002 محمد بن يزيد بن رفاعة ، أبو عبد الله الإلييري .
- 1003 محمد بن أحمد بن لبيب الإلييري .
- 1004 أحمد بن علاء بن عمرو بن نجیح الخولاني الإلييري .
- 1005 محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن خير الفزاري الإلييري .
- 1006 حرّيش بن إبراهيم الوادي آشي ، أبو اليسع .
- 1007 عبد الله بن أحمد مولى آل سعد بن معاذ ، من كورة إبيرة .
- 1008 عثمان بن سعيد بن كليب ، أبو سعيد الإلييري .
- 1009 سعيد بن عثمان بن منازل الإلييري ، يعرف بابن الشقاق ، أبو عثمان .
- 1010 عثمان بن سعيد بن عثمان بن منازل الإلييري ، (ابن السابق) .
- 1011 أحمد بن واضح البجاني ، أبو القاسم .
- 1012 محمد بن جابر بن عبّيدة البجاني ، أبو القاسم .
- 1013 عبد الملك بن سائح البجاني أبو مروان .
- 1014 عمر بن حفص البجاني .
- 1015 محمد بن زيدان البجاني .
- 1016 يوسف بن سليمان بن عبد الله بن وهب بن حبيب بن مطهر الحيري ،
يعرف بابن البطيني ، أبو عمر .
- 1017 أحمد بن عبد الله القيني ، من أهل ريه .

- 1018 أحمد بن عبد الله المعروف بابن غمّامة ، من أهل رية .
- 1019 محمد بن تمام الرّبيّ .
- 1020 عزيز بن محمد بن عبد الرحمان بن عيسى بن عبد الواحد بن صبيح الملقى ،
أبو هريرة اللّخمي .
- 1021 محمد بن عبد الله بن طوق الجيّاني .
- 1022 محمد بن موسى المعروف بابن أبي عمران الجيّاني .
- 1023 محمد بن نمر بن هارون المعروف بابن ابي خيشمة الجيّاني .
- 1024 ابراهيم بن عبد الله بن صالح الجيّاني .
- 1025 عبد الله بن إبراهيم بن خالد الأزجوني ، أبو محمد .
- 1026 عبد الله بن حمد بن الجيّاني .
- 1027 محمد بن حارث بن أبي سُفيان الجيّاني .
- 1028 حسان بن عبد الله بن حسان الاستجبي ، أبو علي .
- 1029 محمد بن عمرو بن يوسف بن عمرو الاستجبي ، أبو عبد الله .
- 1030 محمد بن يعقوب بن عيسى المرادي الاستجبي ، أبو عبد الله .
- 1031 عيسى بن خلف بن أخت ابن أبي شبة الاشيلي ، أبو القاسم .
- 1032 محمد بن سعيد بن جنادة اللمّهاني الاشيلي .
- 1033 حباب بن زكريا البطلينوسي ، أبو القاسم .
- 1034 محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن عيسى بن أصبغ بن يزيد الباجي .
- 1035 إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن عيسى بن أصبغ بن
يزيد الباجي ، أبو إسحاق .

- 1036 عبد الله بن محمد بن إسحاق الباجي ، أبو محمد بن إبراهيم بن محمد .
- 1037 مُنذِر بن الحسن بن عبيد الله بن عثمان ابن أبي روح الكَلَاعِيّ الجزيري .
- 1038 خَلْف بن عبد الله بن مخارق الخولاني الجزيري .
- 1039 يوسف بن حِطَّان بن سليمان بن خالد الجزيري .
- 1040 أحمد بن عيسى المعافري الجزيري .
- 1041 وهب بن مَسْرَّة بن مُفَرَّج بن حكيم التميمي الحَجَارِيّ ، أبو الحزم .
- 1042 عبد الله بن محمد بن خَلْف الزبائدي الحَجَارِيّ .
- 1043 أبو عبد الله الفِهْرِيّ التَطْلِيّ .
- 1044 عبد الله بن الحسين المعروف بابن السِّنْدِيّ ، أبو محمد .
- 1045 محمد بن دَلَيْف ، أبو عبد الله الوَشِقِيّ .
- 1046 طَيْب بن محمد بن هارون بن عبد الرحمان ، أبو القاسم .
- 1047 عبد الله بن مَسْعُود المرسيّ الفقيه .
- 1048 عَرِيف مَوْلَى اللَّيْث بن فَضَيْل اللُّورَقِيّ ، أبو المَطْرَف .
- 1049 يوسف بن محمد بن عبد السلام ، فريشي .
- 1050 يوسف بن وَهْبُون الشُّذُونِيّ ، أبو عُمر .
- 1051 عبد الله بن يوسف البَلُوطِيّ الشُّذُونِيّ ، أبو محمد .
- 1052 وَهْب بن محمد بن محمود بن إسماعيل ، أبو الحَزْم الشُّذُونِيّ .
- 1053 هارون بن عَتَّاب بن بِشْر بن عبد الرحيم بن الحارث الغَافِقِيّ الشُّذُونِيّ ، أبو مُوسَى .
- 1054 هِشَام بن محمد بن أبي رَزِين الشُّذُونِيّ ، أبو رَزِين .

- 1055 على بن عيسى بن مُعَبِدِ التُّجَيْبِيِّ الطُّلَيْطَلِيِّ ، أبو الحُسَيْنِ .
- 1056 محمد بن عبد الله بن عَيْشُونِ الطُّلَيْطَلِيِّ ، أبو عبد الله .
- 1057 محمد بن عَمْرُو بن سَعْدُ بن عَيْشُونِ ، أبو عبد الله الطُّلَيْطَلِيُّ .
- 1058 محمد بن وَسِيمِ بن سَعْدُونِ الطُّلَيْطَلِيِّ ، أبو بكر .
- 1059 محمد بن سَمَيُونِ الأَنْصَارِيِّ الطُّلَيْطَلِيِّ ، أبو عبد الله .
- 1060 محمد بن رَبَّاحِ بن صَاعِدِ الأَمْوِيِّ الطُّلَيْطَلِيِّ ، أبو عبد الله .
- 1061 مُعْطِي بن أَحْمَدِ البَلَنْسِيِّ ، أبو الفَتْحِ .
- 1062 محمد بن حُصَيْنِ البَلَنْسِيِّ .
- 1063 جَعْفَانِ بن يُمْنِ البَلَنْسِيِّ ، أبو جعفر .

﴿ طبقة أخرى ﴾

فمنهم ، من أهل الحجاز :

- 1064 أبو إسحاق : إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عثمان الدَيْنَوْرِيِّ .
- 1065 أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، أبو بكر .

ومنهم من أهل العراق :

- 1066 أحمد بن أبي يَعْلَى : أحمد بن عبد الوهَّابِ بن الحُسَيْنِ بن يُوسُفِ بن يعقوب بن إسماعيل البصري من آل حَمَّادِ بن زيد .
- 1067 ابن جَمِيلِ البَصْرِيِّ ، من آل حَمَّادِ بن زيد .
- 1068 الأَبْهَرِيُّ ، أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح بن عمر بن حَفْصِ بن عمر .
- 1069 الأَبْهَرِيُّ ، أبو بكر ابن علوية .
- 1070 أبو الحَسَنِ المعروف بابن أم شَيْبَانَ : محمد بن صالح بن محمد بن صالح بن

- على بن يحيى بن عبيد الله .
- 1071 إبراهيم بن محمد بن أحمد بن سعيد الدينوري ، أبو إسحاق .
- 1072 إبراهيم بن محمد بن أحمد سليمان بن سعيد البصري ، أبو إسحاق .
- 1073 علي بن ميسرة القاضي ، أبو الحسن .
- 1074 عمر بن محمد بن أحمد المالكي ، أبو الحسين (الحسن)
- 1075 محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مجاهد الطائي المتكلم ، أبو عبد الله
- 1076 صاحب أبي الحسن الأشعري .
- 1077 أبو العلاء عبد العزيز بن محمد البصري .
- 1078 أبو العلاء الحسن بن محمد بن العباس البغدادي القاضي .
- 1079 علي بن محمد بن إبراهيم بن خُشْتَام البصري ، أبو الحسن .
- 1080 أبو عبد الله بن عطية البصري .
- 1081 أبو إسحاق الطبري .
- 1082 أحمد بن محمد بن عمر الدهان البصري .
- 1083 أبو عبد الله الواسطي .
- 1084 أبو علي الدهان .
- 1085 محمد بن جعفر البصري المعروف بالخفاف .
- 1086 أبو حاتم الرازي .
- 1087 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمرو بن رجاء البصري .
- أحمد بن محمد بن جامع البصري .

1088 أبو عبد الله المالكي ، الملقَّب بِفُضْل .

ومن أهل مصر :

1089 أبو بكر النعالي ، ويقال الصراري : محمد بن سليمان ، ويقال : محمد بن إسماعيل .

1090 عبد الرحمان بن عبد الله بن محمد الفافقي ، أبو القاسم الجوهري .

1091 علي بن محمد بن ابراهيم بن هارون الحضرمي .

1092 الحسن بن عبد الله بن الحسين بن الأَفْطَس .

1093 حسن بن وليد بن نصر ، يعرف بابن العريف ، أبو بكر القرطبي الأصل .

1094 عبد الوهاب بن الحسن بن علي بن داود بن سليمان بن خلف المِصْرِي .

1095 أبو بكر ابن يزيد ، واسمه : خالد بن خالد بن يزيد المِصْرِي الأَزْدِي .

1096 محمد بن نَظِيف ، أبو عبد الله البزاز .

1097 أبو علي حَسَن بن نَظِيف أخوه .

1098 عبيد الله بن نَظِيف .

1099 علي بن أحمد بن إسماعيل البَصْرِي البغدادي المعتزلي سكن مصر .

1100 عبد العزيز بن علي المقرئ المالكي المِصْرِي .

1101 أبو العباس أحمد بن سهل بن المبارك المعروف بالقَطَّان .

ومن أهل إفريقية :

1102 أبو سعيد خلف بن عمر (ويقال : عثمان بن خلف ، وعثمان بن عمر)

المعروف بابن أخي هشام الرُّبَعِي الحنظلي القيرواني .

- 1103 أبو محمد عبد الله ابن أبي زَيد ، واسم أبي زَيد عبد الرحمان ، القَيْرَوَانِي .
- 1104 أبو إسحاق الجبنياني : إبراهيم بن أحمد بن علي بن مُسلم البَكْرِي .
- 1105 أبو محمد عبد الله بن إسحاق المعروف بابن التَّبَّان .
- 1106 أبو إسحاق : ابراهيم بن عبد الله اليزيدي المعروف بالقلَّانِسي .
- 1107 أبو الحسن علي بن محمد بن مَسْرُور الدَّبَّانغ .
- 1108 عبد العزيز بن رشيق مولى الرحمة .
- 1109 أبو القاسم شَبْلُون : عبد الخالق بن أبي سعيد (خَلْف) .
- 1110 أبو الأَزْهر عبد الوارث بن حسن بن احمد بن مُعْتَب .
- 1111 حُباشة بن حسن اليَحْصَبِي .
- 1112 محمد بن حارث بن أسد الخُشَنِي ، أبو عبد الله .
- 1113 تميم بن أحمد بن تميم التَّميمي ، ولد أبي العَرَب ، أبو العبَّاس .
- 1114 أحمد بن أحمد بن تميم التَّميمي ، أخو السَّابق ، أبو جعفر .
- 1115 مَسْرَّة بن مُسلم بن ربيعة العَضْرَمِي .
- 1116 إبراهيم بن يزيد المَكْنِي (نسبة إلى مَكْنَة) .
- 1117 محمد بن حَكْمُون الرَّبَّعِي ، أبو الحَكَم الزَّيات .
- 1118 علي بن أحمد المَافِرِي .
- 1119 أحمد بن عبد الله المَهْرِي ، أبو جعفر القيرواني .
- 1120 أبو عبد الله محمد بن خليفة السُّوسِي .
- 1121 عَمْرُون بن محمد بن عَمْرُون السُّوسِي ، أبو حفص .
- 1122 أبو الحسن ابن الخَصيب : علي بن أحمد بن زَكْرِياء ، ويُعرف بابن زَكْرُون الطَّرَابُلِيسِي .

ومن أقصى المغرب :

فمن أهل بلدنا :

عبد الرحيم بن مسعود الكُتَامِي ، يُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي غَافِرٍ . 1123

عيسى بن علاء بن نذير بن أعين ، من أهل سبتة . 1124

أبو موسى عيسى بن سعادة الفاسي . 1125

موسى بن يحيى الصديقي ، من أهل فاس . 1126

أحمد بن موسى بن يحيى الصديني . 1127

ومن أهل الاندلس :

أبو بكر ابن السليم : محمد بن إسحاق بن منذر بن إبراهيم بن محمد بن
السليم ابن أبي عكرمة . 1128

مُزْدِر بن إِسْحَاق ابن السليم أبو الحكم ، أخو السابق . 1129

أبو الوليد عبد الله بن محمد بن إسحاق بن منذر ، ابن السليم . 1130

عبيد الله بن الوليد بن محمد بن يوسف أبو مروان المعيطي . 1131

سليمان بن أيوب بن سليمان بن البلكايش القرطبي . 1132

أحمد بن سليمان بن أيوب بن سليمان بن البلكايش ، أبو عمر . 1133

عبد الملك بن هذيل بن عبد الملك بن هذيل بن إسماعيل ، أبو مروان
التميمي . 1134

يحيى بن هذيل بن عبد الملك بن هذيل الشاعر ، أبو بكر ، (أخو السابق) . 1135

عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله الرحالي ، أبو بكر . 1136

- 1137 ابن القوطية : أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى بن مزاحم .
- 1138 إسماعيل بن اسحاق بن إبراهيم القيسى ثم النصرى ، أبو القاسم ابن الطحان القرطبي .
- 1139 إبراهيم بن عبد الرحمن التنيسى ، أبو إسحاق .
- 1140 عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى ، أبو محمد القرطبي ، والد أبي عمر بن عبد البر .
- 1141 محمد بن عبد البر النمرى والد أبي محمد .
- 1142 محمد بن أحمد بن خالد بن زيد ، أبو بكر ابن الحباب القرطبي .
- 1143 أبو عبد الله محمد بن أبان بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى
- 1144 أبو محمد عبد الله بن أبان بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى ابن دينار
- 1145 يحيى بن هلال بن زكرياء بن سليمان بن فطر القرطبي ، أبو زكرياء .
- 1146 عبد الله بن محمد الصابوني ، المعروف بابن بركة القرطبي ، أبو محمد .
- 1147 أبو بكر بن عبد العزيز بن يحيى ، المعروف بابن الحصار القرطبي .
- 1148 أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن يحيى الملقب باشتطيل القرطبي (أخو السابق) .
- 1149 أبو عمر أحمد بن عيسى بن مكرم العاقبي القرطبي .
- 1150 أبو عثمان : سعيد بن عيسى بن مكرم العاقبي ، (أخو السابق) .
- 1151 أحمد بن محمد بن زكرياء بن وليد بن عبد الرحمن بن عبد الله المعروف بالرُّصافي

- 1152 أحمد بن هلال بن زيد العطار ، أبو عمر القرطبي .
- 1153 أحمد بن قزلمان المؤدب ، أبو عمر القرطبي .
- 1154 زكرياء بن يحيى بن زكرياء التميمي ، أبو يحيى القرطبي ، يعرف بان برطال .
- 1155 يحيى بن زكرياء التميمي ، (والد السابق) .
- 1156 محمد بن يحيى بن زكرياء التميمي ، أبو عبد الله (ابن الذي قبله) .
- 1157 أو عبيد الجبيري : قاسم بن خلف بن فتح بن عبد الله بن جبير ،
الطرطوشي الأصل .
- 1158 محمد بن سعيد المصفرى أبو عبد الله ، ويقال محمد بن يحيى بن خليل
المصفرى اللخمي .
- 1159 ابراهيم بن أحمد بن فتح ، مولى فهر ، أبو إسحاق ، يُعرف بابن الحداد .
- 1160 عيسى بن محمد بن عيسى البجاني ، الأصبغ يعرف بعيسون .
- 1161 محمد بن يحيى بن خليل اللخمي الحباب ، يُعرف بابن المصفرى ، أبو عبد
الله القرطبي .
- 1162 محمد بن عبد الله بن أيمن البزاز القرطبي ، أبو عبد الله .
- 1163 محمد بن نجاح بن عبد الرحمان بن علقمة بن منقوش القرطبي ، أبو القاسم .
- 1164 أحمد بن محمد بن يوسف المصفرى ، أبو القاسم يعرف بالقيشطيلي .
- 1165 سعيد بن حمدون بن محمد المدني القيسي ، أبو عثمان .
- 1166 خطاب بن مسنمة بن محمد بن سعيد بن بشرى الإيادي ، أبو المخيرة القرموني .
- 1167 محمد بن خطاب بن مسنمة بن محمد بن سعيد ، أبو عبد الله ابن بشرى
(ابن السابق) .

- 1168 مَسْلَمَةَ بن محمد بن مَسْلَمَةَ ، أبو محمد يُعرف بالزَاهِدِ .
- 1169 عَبْد القادر بن عَبْد العزيز الهنزوتي المرشاني ، أبو المطرف .
- 1170 عتاب بن هارون بن عتاب بن نشر بن الرحيم بن نشر العاقي ، أبو أيوب الشذوني .
- 1171 إبراهيم بن قيس الشذوني ، أبو إسحاق .
- 1172 سعيد بن يوسف بن كليب الخولاني ، أبو عثمان الشذوني ، يعرف بابن البيضاء .
- 1173 سعيد بن أحمد بن رَمَح الخولاني ، أبو عثمان الشذوني .
- 1174 حمدون بن سعدون بن بطال التجيبي الشذوني ، أبو مروان .
- 1175 سعد بن مرشد العكي الشذوني ، أبو عثمان .
- 1176 عثمان بن سعيد بن البشر بن غالب بن فايز اللخمي ، أبو الأصغر الشذوني .
- 1177 علي بن عمر بن حفص بن عمر بن نجيح بن عيسى الخولاني الإلييري ، أبو الحسن .
- 1178 عبد الله بن عيسى بن أبي زَمِين الميري ، أبو محمد .
- 1179 مطرف بن عيسى بن أيوب الغساني الإلييري .
- 1180 سليمان بن حسين الحجازي ، يُعرف بابن الطويل .
- 1181 محمد بن عبد الملك الخولاني النحوي ، أبو عبد الله .
- 1182 علي بن سعيد الله الباهلي البجاني ، أبو الحسن .
- 1183 محمد عبد الله بن سيد البجاني ، أبو عبد الله .
- 1184 سلمة بن الفضل بن سلمة البجاني ، أبو الفضل .
- 1185 عمر بن محمد بن إبراهيم المعروف بابن الرقاء البجاني .
- 1186 أحمد بن موسى بن أحمد بن يوسف بن موسى بن مَهو بن خبيب ،

يعرف بابن الامام .

1187 عيسى بن موسى بن أحمد بن يوسف بن موسى بن خصب ، يُعرف بابن الامام ، أبو الاصْبَغ (أخو السابق) .

1188 إدريس بن عبيد الله بن ادريس ، أبو يحيى .

1189 عبد الله بن محمد بن أزهر الإستجبي ، أبو محمد .

1190 أحمد بن يوسف بن إسحاق بن إبراهيم ، أبو القاسم الإستجبي .

1191 محمد بن عبد الله بن قاسم الإستجبي ، أبو عبد الله .

1192 عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم بن خلف الثغرّي (ويقال القلمي) ، أبو محمد يُعرف بالبَطْرُيُولِي .

1193 محمد بن القاسم بن حزم بن خلف الثغرّي ، أبو عبد الله (أخو السابق) .

1194 عبد الرحمان بن عيسى بن محمد المعروف بابن مدراج ، أبو المطرف الطُّلَيْطِيُّ .

1195 عبد الله بن عبد الوارث بن منبيل ، أبو الفرج الطليطي .

1196 عبد الرحمان بن تمام بن مكحول الأنصاري ، أبو المطرف الطُّلَيْطِيُّ .

1197 تمام بن عبد الله بن تمام بن غالب المعافري ، أبو غالب الطُّلَيْطِيُّ .

1198 عبد الله بن فتح بن فرج بن معروف بن أبي معروف التجيبي ، أبو محمد الطليطي

1199 عبد الله بن محمد بن أبي علي بن سريمة (ويقال سريمة) بن رفاعة بن محمد

ابن سماعة اللخمي ، أبو محمد الباجي .

1200 محمد بن عبد الله بن أبي شيبّة ، أبو القاسم الإشبيلي .

1201 محمد بن حسن بن عبد الله بن مذحج الزُّبَيْدِي ، أبو بكر .

1202 أحمد بن محمد بن حسن بن عبد الله بن مذحج الزُّبَيْدِي ، أبو القاسم .

- 1203 محمد بن محمد بن حسن بن عبد الله بن مَدْحِج الزُّبَيْدِي ، أبو الوليد .
- 1204 يحيى بن شَرَاخِيل ، أبو زَكْرِيَا ، من أهل بَلَنْسِيَةِ .
- 1205 مَفْضَلُ بن عِيَّاش بن أَيُوب الخَزُولَانِي مولا هم الجَيْثَانِي ، يعرف بابن الطَّوِيل .
- 1206 إبراهيم بن أَنْحَد بن فَتْح مولى فِهْر ، أبو إِسْحَاق ، يعرف بابن الحَدَّاد .
- 1207 إدريس بن عبيد الله بن يحيى ، أبو يحيى القرطبي .
- 1208 عيسى بن القلاء ، أبو أَصْبَغ التُّدْمِي .
- 1209 محمد بن عيسى بن حُسَيْن بن أَبِي السُّعْد بن سَيِّد الدَّار بن يوسف التَّمِيمِي .

طَبَقَةٌ أُخْرَى

فمن أهل الحجاز :

- 1210 سُلَيْمَان بن عَلِي بن سَلِيمَانَ الجَبَابِي الحِجَازِي ، أبو القاسم .
- 1211 أبو الفرج المكي .
- ومن أهل العراق والمشرق، وأكثرهم أصحاب أبي بكر الأبهري
- 1212 محمد بن الطَّيْب بن محمد القاضي المعروف بابن الباقِلَانِي ، أبو بكر الملقب بشيخ السُّنَّة .
- 1213 علي بن عُمر بن أحمد أبو الحسين بن علي بن القَصَّار البَغْدَادِي .
- 1214 إسماعيل بن الحُسَيْن بن علي بن عتاس ، أبو علي الصَّيْرَفِي البَغْدَادِي .
- 1215 عبد الرحمان بن أحمد بن يزيد بن عبد السلام ، أبو سعيد الأَبْهَرِي .
- 1216 محمد بن عبد الله ، أبو جَعْفَر الأَبْهَرِي الصَّغِير ، ويُعرف بابن الخَصَّاص ، وبالمؤتلي .

- 1217 محمد بن عبد المنعم بن عيسى بن محمد بن عيسى بن أبي حماد الأسيدي ، أبو جعفر .
- 1218 أحمد بن محمد بن زيد ، أبو سعيد القزويني .
- 1219 أحمد بن محمد بن أبي موسى عيسى بن أحمد بن أبي موسى الهاشمي ، أبو بكر .
- 1220 محمد بن عبد الله أبو عبد الله (من أصحاب الأبهري) .
- 1221 عبيد الله بن الحسن ، أبو القاسم ابن الجلاب ، (ويقال : أبو الحسين) ، ويقال : عبد الرحمان بن عبيد الله .
- 1222 علي بن محمد البصري ، أبو تمام ، من أصحاب الأبهري .
- 1223 محمد بن أحمد بن عبد الله ، أبو بكر بن خوايز مندَاد (ويقال : خواز بندَاد) .
- 1224 الحسين بن علي بن الحسين ، أبو عبد الله البصري ، من أصحاب الأبهري .
- 1225 أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الصفار البصري المقرئ .
- 1226 أحمد بن محمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت ، يُعرف بالمتجبر البغدادي ، أبو الحسن .
- 1227 إدريس بن علي بن إسحاق بن يعقوب ، أبو القاسم المؤدب .
- 1228 أبو عبد الله الحنطلي الطبرسي .
- 1229 أحمد بن سعيد ، أبو الحسن العراقي .
- 1230 أبو الحسين بن محمد بن علي المالكي .
- 1231 أحمد بن عيسى بن عبد الله بن عبد الوهاب السعدي البغدادي .
- 1232 محمد بن أحمد بن عيسى ، أبو الفضل ، (ابن السابق) .
- 1233 الوليد أبو بكر بن مخلد النحوي ، أبو العباس السرقسطي ، (أقام بالمشرق) .

- 1234 أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دُونست البَرَّاز، أبو عبد الله البَغْدَادِي.
- 1235 أبو الحُسَيْن بن فارس : أحمد بن فارس بن زكرياء اللُّغَوِي الرَّاظِي .
- 1236 محمد بن عبد الله البَصْرِي ، من أصحاب الأبهري .

ومن أهل الشام :

- 1237 عبد الباقي بن الحَسَن بن أحمد بن محمد بن عبد العزیز الدِّمَشْقِي ، أبو الحَسَن ، من أصحاب الأَبْهَرِي .
- 1238 أبو الحَسَن : علي بن الحسن بن بُنْدَار الأَنْطَاكِي ، قَاضِي أدَانَة .

ومن أهل مصر :

- 1239 أبو عبد الله ابن الوشَاء : محمد بن أحمد بن محمد بن عَیْد بن موسى .
- 1240 الحسن بن عمر بن الحَسَن بن أبي إسحاق الغَافِقِي .
- 1241 رَجَاء بن عيسى بن محمد الأَنْصِثَانِي ، ويقال الأَنْصِثَاوِي .
- 1242 أبو القاسم يحيى بن عَلِي بن محمد بن ابراهيم الحَضْرَمِي .
- 1243 أبو مَطَر عَلِي بن عبد الله بن الحَسَن بن عَلِي بن عبد الرحمان المَعَاوِرِي الأَنْكَنْدَرَانِي .
- 1244 محمد بن عبد الله بن عَتَّاب أبو عبد الله ، يُعْرَف بابن المَعْرُوبِي الأَسْكَدَرَانِي .
- 1245 محمد بن أحمد بن العباس ، أبو الحَسَن الإخْمِيي .
- 1246 الحَسَن بن عُمر بن ابراهيم ، أبو مُحَمَّد بن زكرياء العَرَاوِضِي .
- 1247 أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد بن أبي يزيد خالد الأَزْدِي ، يُعْرَف بالصَّوَّاف .

ومن أهل افريقية :

- 1248 أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المَعافري، المعروف بابن القَابِسي .
- 1249 أبو عبد الله الحُسَيْن بن أبي العَبَّاس عبد الله بن عبد الرحمان الأجدابي .
- 1250 أبو محمد الحسن بن أبي العَبَّاس عبد الله بن عبد الرحمان الأجدابي ،
(أخو السابق) .

- 1251 أبو الحسن عَلِي بن أبي العباس عبد الله بن عبد الرحمان الأجدابي، أخوهما .
- 1252 أبو عمر أحمد بن سعدي : أحمد بن مُحَمَّد الأندلسي الأَنْسَل الإشبيلي .
- 1253 أبو الحسن عَلِي بن أحمد اللواتي السُّوسِي (نسبة إلى سوسة) .
- 1254 أبو موسى عيسى بن القمودي الفقيه .

1255 أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي الأَسدي .

1256 أبو موسى ابن قيناس (؟) .

1257 أبو علي ابن خلدون .

1258 أبو حفص عمر بن مثنى .

ومن أقصى المغرب :

- 1259 أحمد بن خلوف المَسيلي ، أبو جعفر يُعرف بابن الخياط .
- 1260 عبد الله بن أئمن الزويزي قاضي أصيلا .
- 1261 أبو سعيد خلف بن مسعود الرُّعيني ، يُعرف بابن أمية .
- 1262 أبو بكر محمد بن عيسى ، يعرف بابن زُوج السَّبتي ، ويقال ابن زوَبَة .
- 1263 أبو مروان عبد الملك الكُوري من قُهاء فاس .
- 1264 يحيى بن تمام السَّبتي .

ومن أهل الأندلس :

- 1265 أبو بكر محمد بن يَبْقَى بن محمد بن زَرْب بن يزيد القرطبي القاضي .
- 1266 محمد بن عُبَيْد الله بن الوليد القرشي المُمَيْطِي القرطبي ، أبو بكر .
- 1267 عبد الله بن محمد بن عُبَيْد الله بن الوليد المُمَيْطِي ، أبو مروان (ابن السابق).
- 1268 أبو عُمر أحمد بن عبد الملك الإشبيلي المعروف بابن المكوي .
- 1269 عبد الله بن أحمد بن عبد الملك ابن المكوي ، (ابن السابق) .
- 1270 أبو محمد الأصبلي : عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن جعفر .
- 1271 عيسى بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو الأصبع القرطبي ، يعرف بابن الحشاء ،
وبابن المعلم .
- 1272 أحمد بن سعيد بن إبراهيم التهمداني أبو عمَر المعروف بابن الهندي .
- 1273 محمد بن أحمد عبد الله المعروف بابن العطار ، أبو عبد الله القرطبي .
- 1274 موسى الوالد : موسى بن أحمد (ويقال : محمد) بن سعيد بن الحسن اليحصبي
القرطبي ، أبو محمد .
- 1275 أصبغ بن الفرج بن فارس الطائي ، أبو القاسم القرطبي .
- 1276 عبد الرحمان بن محمد بن يحيى بن صاعد بن وثيق ، أبو المطرف .
- 1277 أبو العاصي أمية بن أحمد بن حمزة القرشي التمرواني القرطبي .
- 1278 محمد بن أحمد بن محمد بن قادم بن زيد القرطبي ، أبو عبد الله .
- 1279 أحمد بن محمد بن عبد الله بن هانيء العطار المعروف بابن اللباد ، أبو عمر .
- 1280 محمد بن وأزع بن محمد الضرير ، أبو عبد الله القرطبي .
- 1281 أبو العباس ابن ذكوان : أحمد بن عبد الله بن هرثمة بن ذكوان بن عبد
الله بن عبدوس .

- 1282 أبو حاتم : محمد بن عبد الله بن هرثمة بن ذكوان ، (أخو السابق) .
- 1283 حسن بن أبي حاتم محمد بن عبد الله بن هرثمة بن ذكوان ، أبو علي .
- 1284 ابن وافر : أبو بكر يحيى بن عبد الرحمان بن وافر القرطبي الينحصبى .
- 1285 الوزير ابن وافر الطيب ، (ابن السابق) .
- 1286 أبو المطرف عبد الرحمان بن محمد بن عيسى فطيس القرطبي .
- 1287 أبو عبد الله : محمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي زمنين المرى ، البيرى وأصله من العدوة من نفزة .
- 1288 أبو عمر : أحمد بن يحيى بن سعيد ابن الحديدى الطلنطلى .
- 1289 أبو موسى : ابن أبي الحزم بن جهور الرشائى من أهل إسبجة .
- 1290 أبو بكر محمد بن موهب التجبى الحصار المعروف بالقبري القرطبي ، جد أبي الوليد الباجي لأمه .
- 1291 أبو عثمان سعيد بن محسن الغاسل .
- 1292 أبو إسحاق : إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحضرمى المعروف بابن الشرقى .
- 1293 أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمان الكلابى المعلم القرطبي ، يعرف بابن الضحى ، أبو عمر .
- 1294 أحمد بن سعيد بن محمد بن بشر المعروف بابن الحصار ، أبو العباس القرطبي .
- 1295 أحمد بن عبد الله بن الحسن القرطبي ، أبو عمر .
- 1296 وهب بن محمد بن محمود بن إسماعيل بن عبد الله بن يحيى الأموى ، أبو الحزم القرطبي .
- 1297 أبو المطرف عبد الرحمان بن محمد بن أحمد لر عيني المعروف بابن

- المشاط القرطبي .
- 1298 أبو العباس البَاغَانِي : أحمد بن علي بن أحمد المُقَرِّي، الحافظ .
- 1299 أبو بكر ابن أبي العَبَّاسِ البَاغَانِي ، (ابن السابق) .
- 1300 عبد الرحمان بن أحمد بن سَمِيدِ البَكْرِي المعروف بابن عَجَب ، أبو المُطَرِّف القرطبي .
- 1301 أبو عبد الله الحَسَن بن حَيِّ بن عبد الملك بن حَيِّ التُّجَيْبِي القرطبي .
- 1302 عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله التُّرْجَالِي ، أبو بكر .
- 1303 عبد الله بن محمد الصَّابُونِي ، المعروف بابن بَرَكَة القرطبي ، أبو محمد .
- 1304 أبو عبد الله محمد بن أبي الحَسَامِ طاهر بن محمد بن طاهر ، المعروف بالشَّهِيد القَيْسِي التَّدْمِيرِي .
- 1305 عِيسَى بن أبي العَلَاءِ أبو الأَصْبَغِ التَّدْمِيرِي .
- 1306 أبو عبد الله ابن الجَالِطِي : محمد بن قاسم بن محمد الفَرَّاء الجَالِطِي .
- 1307 يوسُف بن محمد بن عُمر بن يوسف بن عمرو السُّنْدِي ، أبو عمر .
- 1308 أبو عُمر أحمد بن عبد الله الباجي .
- 1309 سَمِيد بن عبد الملك الجُدَامِي أبو عُثمان المصروف بالملاح (ابن الملاح) الإشبيلي .
- 1310 سَمِيد بن موسى بن يونس بن مهص النَّسَانِي الإلبيري ، أبو عثمان .
- 1311 أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان بن أسد الجُهَيْنِي الطُّبْلِي .
- 1312 محمد بن عِيسَى المَرْبَلِي ، أبو عبد الله قَاضِي تَطِيلَةَ .

- 1313 أبو حفص عمر بن عبادل الرشيني من كورة رية .
- 1314 أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمرو الموروزي الحضرمي .
- 1315 محمد بن علي بن محمد بن شبل (ويقال : الشبل) بن بكير القيسي التُّطيلي .
- 1316 محمد بن شبل بن بكير القيسي ، أبو بكر ، (جدّ السابق) .
- 1317 محمد بن يعيش بن مُنذر الأَسدي الطُّبليّ ، أبو عبد الله .
- 1318 سعيد بن كُوثر الطُّبليّ .
- 1319 أبو الحزم خلف بن عيسى بن سعد الخير بن أبي ذرهم الوقشي .
- 1320 أبو القاسم عبد الرحمان بن عبد الله بن خالد بن مُسافر الهمداني المعروف بالوَهْراني وبالْبَجّاني وبابن الخَرّاز .

طَبَقَةُ أُخْرَى

فمنهم من أهل العراق :

- 1321 أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد بن الحسين بن هارون القاضي .
- 1322 أبو الحسن (ويقال : الحسين) : علي بن القاسم بن محمد بن إسحاق الطَّابِئِي البَصْرِيّ .
- 1323 المسدّد بن أحمد بن جعفر بن الحسين بن جعفر ... بن دُلّامة بن الخَزْرَج البصري .
- 1324 أبو بكر محمد بن الحسن بن أحمد الفارقي ، يُعرف بابن البغدادي .
- 1325 أبو ذرّ الهَرَوِيّ : عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عُفَيْر .
- 1326 محمد بن إسماعيل النَّصِيبِيّ ، أبو بكر يُعرف بالغرّيني .
- 1327 علي بن محمد بن الحسن الحرّبي .

الشهرزوري : محمد بن منصور ، أبو بكر .

1328

ومن أهل مصر :

أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن العباس بن فهد البزار الفهري .

1329

أبو محمد بن الوليد بن سعد بن بكر الأنصاري الأندلسي الأصل .

1330

ومن أهل إفريقية:

أبو بكر أحمد بن عبد الرحمان بن عبد الله الخولاني .

1331

أبو عمران الفاسي : موسى بن عيسى بن أبي حاج ، واسمه ولیم بن الخير
الفجومي .

1332

أبو القاسم : عبد الرحمان بن علي بن محمد الكتاني المعروف بابن الكتاب .

1333

أبو القاسم : عبد الرحمان بن محمد الحضرمي المعروف بالليدي .

1334

أبو القاسم : خلف بن أبي القاسم الأزدي المعروف بالبراذي ، ويكنى
أيضا أبا سعيد .

1335

أبو عبد الملك البوني : مروان بن علي القطان ، أندلسي سكن بونة .

1336

محمد بن عباس الأنصاري ، الأنصاري ، أبو عبد الله المعروف بالخواص .

1337

أبو محمد : عبد الله بن إسحاق السرتي (؟) يعرف بان سمجان .

1338

صلاح بن هبة الله البلوي أبو القاسم القيرواني .

1339

أبو عبد الله مكّي بن عبد الرحمان المنستيري القرشي .

1340

أبو علي حسن بن حمود المولى الثونسي .

1341

محمد بن سفيان الهواري المقرئ القيرواني ، أبو عبد الله ابن محمد .

1342

مُحَرِّزُ التَّعَايِدِ : أبو محمد مُحَرِّزُ بن خَافِ بن أبي رَزِينِ التُّونِسِيِّ ، المعروف بالتعايد .

1343

- 1344 أبو محمد عبد الله العوفي القيرواني .
- 1345 أبو بكر عتيق السوسي القيرواني
- 1346 القاضي أبو الحسن أحمد بن عبد الرحمن المعروف بابن الحصار الصقلي .
- 1347 أبو بكر ، صقلي فقيه .
- 1348 أبو علي : حسن بن أبي طالب الزيات القروي .
- 1349 أبو بكر ابن أبي العباس فقيه صقلية .
- 1350 أبو علي : حسين بن سلمون المسيلي .
- 1351 أبو عبد الله بن البناء الصقلي .
- 1352 محمد بن محمد بن إدريس الزيات ، المعروف بابن الناظر ، أبو بكر القيرواني .
- 1353 أبو بكر ابن عبد الله بن أبي زيد ، ولد الشيخ أبي محمد .
- 1354 أبو عمرو عثمان بن العتاب القيرواني .
- 1355 أبو المنجي زيادة الله الطرأ بلنسي .
- 1356 أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن المنمر (الهمر) الطرأ بلنسي .
- 1357 أبو الحسن ابن المنثي قاضي طرأ بلنس .
- 1358 أبو بكر إسماعيل بن إسحاق بن عذرة الأبيدي .
- 1359 أبو محمد بن الكسراني القيرواني .

ومن أقصى المغرب :

- 1360 عبد الرحيم بن أحمد الكتامي ، أبو عبد الرحمن المعروف بابن العجوز السبتي .
- 1361 عبد العزيز بن عبد الرحيم بن أحمد الكتامي . (ابنه) .
- 1362 عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أحمد الكتامي . (ابنه أيضا) .
- 1363 عبد الكريم بن عبد الرحيم بن أحمد الكتامي ، (ابنه) .

- 1364 يوسف بن حمّود بن خلف بن أبي مسلم الصّدفي القاضي أبو الحجاج السّبي .
- 1365 أبو الفضل حمّود بن يوسف بن خلف ، ابنه .
- وهن أهل الأندلس :**
- 1366 عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون ، أبو بكر المَخزُومي ، والد الشاعر .
- 1367 (أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب) ابن زيدون الشّاعر ولد السّابق .
- 1368 أبو عبد الله محمّد بن عمر المعروف بابن الفخّار المعروف بالحافظ .
- 1369 أبو بكر عبد الرّحمان بن أحمد التّجّيبّي المعروف بابن حويل القرطبي .
- 1370 محمد بن عبد الرّحمان بن أحمد بن محمد التّجّيبّي ابن حويل (ابن السابق) .
- 1371 أبو المطرّف : عبد الرّحمان بن هارون بن عبد الرّحمان الأنصاري المعروف بالقنّازيّ .
- 1372 أحمد بن حكّم العاملي المعروف بابن اللّبان القرطبي .
- 1373 يحيى بن حكّم العاملي ، أخو السابق .
- 1374 أبو سعيد عمران بن عبد ربّه المَعافريّ القرطبي .
- 1375 أبو محمد بن الشّقاق : عبد الله بن سعيد بن محمد القرطبي .
- 1376 أبو محمد عبد الله بن يحيى بن دحون .
- 1377 أبو محمد حمّاد بن عمّار الزّاهد القرطبي .
- 1378 أبو القاسم بن نابل : يحيى بن عمر بن حسين بن محمد بن نابل القرطبي .
- 1379 عمّر بن حسين ، أبو السّابق .
- 1380 إبراهيم بن محمد بن نابل عمّ أبي القاسم ابن نابل ، أبو إسحاق .
- 1381 أبو عليّ الحسّين بن أيوب الأنصاري المعروف بالحدّاد .

- 1382 أبو عبد الله ابن الحذاء : محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن يعقوب بن داود التميمي .
- 1383 أبو عمر أحمد بن عفيف القرطبي .
- 1384 أبو عامر : محمد بن حفص بن الأشعث المعروف بابن الأريخة
- 1385 القاضي أبو المطرف ابن بشر المعروف بابن الحصار : عبد الرحمان بن أحمد ابن سعيد بن محمد بن بشر .
- 1386 أبو عبد الله محمد بن علي بن هشام بن عبد الرؤوف الأنصاري حاكم قرطبة .
- 1387 الليث بن جريش ، أبو الوليد القرطبي .
- 1388 أبو محمد مكي بن أبي طاب ، واسمه : محمد ، ويقال حموش بن مختار القيرواني .
- 1389 سليمان بن بيطر بن سليمان بن ربيع بن بيطر الكلبي ، أبو أيوب القرطبي .
- 1390 القاضي يونس بن الصفار ، أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث القرطبي .
- 1391 أبو المطرف عبد الرحمان بن سعيد بن جرج الإليدي ، ثم القرطبي .
- 1392 أبو القاسم أحمد بن مختار بن سهر الرعيني .
- 1393 أبو مروان عبد الملك بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن الأصبغ القرشي المرزاني المعروف بابن المش الحنط (الحياط) .
- 1394 أبو محمد عبد المهين بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك المعروف بابن المش ، (ابن السابق) .
- 1395 أحمد بن إبراهيم بن أبي سفيان النافقي ، أبو عمر القرطبي .
- 1396 عبد الرحمان بن أحمد بن نصر بن خالد أبو المطرف ، المعروف بابن الكيش القاضي .

- 1397 أبو القاسم خَلْفَ بنِ البَناه .
- 1398 أبو الوَليدِ ابنِ هِشامِ القرطبي .
- 1399 أبو محمدِ الباجي القيرواني :
- 1400 حَمَامُ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الله بنِ محمدَ بنِ كُندَرِ القرطبي ، أبو بكر .
- 1401 خَلْفَ بنِ مروانِ بنِ أمية بنِ حَيوَةَ الصَّخْرِي (نسبة الى صخرة حَيوَةَ غربي الأندلس) .
- 1402 أبو محمدَ عبدِ الله بنِ محمدَ بنِ قيد ، المعروف بالطَّلِيظِي القرطبي .
- 1403 عبدِ الله بنِ عُميدِ الله بنِ الوَليدِ المَعِينِي القرطبي .
- 1404 أحمدُ بنِ عمرو بنِ عبدِ الله بنِ عصفورِ الحَضْرَمِي الأشبيلي ، أبو القاسم ، يعرف بابنِ عفيف .
- 1405 أبو بكرِ ابنِ زُهرِ : محمدُ بنِ مروانِ بنِ زُهرِ الإيادي الإشبيلي .
- 1406 سُلَيْمانُ بنِ بَطال ، أبو أَيُّوبِ البَطَلِيوسِي ، يُعرف بالمتَلَمِّس .
- 1407 عيسى بنُ معاويةِ الإشبيلي الضَّرِير .
- 1408 أبو الوَليدِ إسماعيل بنِ محمدَ بنِ عَبادِ اللَّخْمِي الإشبيلي .
- 1409 أبو عَمَرَ الطَّنَمَنَكِي : أحمدُ بنِ محمدَ بنِ عبدِ الله بنِ أبِي عَلِي ، واسمُه يحيى بنُ مُحَمَّدَ بنِ قنرطانِ المَعافِرِي .
- 1410 أبو الوَليدِ ابنِ مُقبِلِ : محمدُ بنِ عبدِ الله البَكْرِي من أهلِ مَنرَسِيَة .
- 1411 أبو القاسمِ المَهَلَبِ بنِ أحمدَ بنِ أَسَدِ بنِ أبِي صَفْرَةَ التَّمِيمِي المَرِي .
- 1412 محمدُ بنِ أحمدَ بنِ أَسَدِ بنِ أبِي صَفْرَةَ ، أخو السابق .
- 1413 أبو محمدَ عَبدِ الله بنِ سَعِيدِ بنِ لُجاجِ الأُموي السَّنْتِجَالِي .
- 1414 أبو الطيبِ سَعِيدِ بنِ أحمدَ بنِ يَحْيَى بنِ سَعِيدِ المعروف بالجديدي التَّجِيبِي .

- 1415 أبر العباس أحمد بن أيوت ابن أبي الربيع الإلبيري .
- 1416 أحمد بن.أدهم مولى بني مروان الجباني ، أبو بكر .
- 1417 يعيش بن محمد بن يعيش بن منذر الأَسدي ، أبو بكر الطُّلَيْطِيُّ .
- 1418 أبو عمرو مُعوذ بن داود بن معوذ بن دَلَهَات الأَزدي التَّكْرني .
- 1419 أبو عمر أحمد بن الحُسَيْن القاضي بَدَائِيَّة .
- 1420 سَعِيد بن سَهْل الشَّرقي الإشبيلي .
- 1421 أبو بكر عُيَيْد الله القُرشي التَّميمي القرطبي .
- 1422 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الباجي الإشبيلي .
- 1423 خَلْف بن سعيد بن أحمد بن محمد الأزدي أبو القاسم .
- 1424 محمد بن مُفِيرَة بن عبد الملك بن مُفِيرَة بن معاوية بن المؤمن القرشي ، أبو بكر المعروف بالاشبيلي .
- 1425 أبو بكر يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الملك القرشي العثماني الاشبيلي .
- 1426 خَلْف بن مَسْلَمَة بن عبد الغفور الفقيه .
- 1427 أبو بكر يَخْلَف بن أحمد بن خَلْف الرحوي الطُّلَيْطِيُّ .
- 1428 إسحاق بن يحيى بن إبراهيم السَّرْقُسْطِي .
- 1429 عبد العزيز بن علي المُقْريء المَالِكِي المِنْصَرِي .
- ﴿ طبقة أخرى ﴾

فمن أهل العراق :

- 1430 أبو الفضل ابن عمرو : محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن عمرو
للبراز البغدادي .

- 1431 أبو العلاء عبد المعسّن بن محمد البصري القاضي .
- 1432 القاضي أبو الحسن علي بن هارون التميمي البغري .
- 1433 أبو بكر محمد بن المؤمل البغدادي ، يُعرف بغلام الأبي بهري .
- 1434 أبو الحسن علي بن محمد بن قيس البغدادي .

ومن أهل مصر :

- 1435 أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد العبّاسي الهاشمي ، يعرف بالميازري .
- 1436 أبو القاسم عبد الواحد بن علي الجيزي .
- 1437 أبو حفص عمر بن أحمد بن عيسى المالكي .

ومن أهل الشام :

- 1438 أبو الفضل مسلم بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن الدمشقي ، يعرف بغلام عبد الوهاب .

- 1439 أبو العبّاس أحمد بن محمد بن قيس الفسّاني الدمشقي .
- 1440 أبو المنجّي حنّدة بن علي بن إبراهيم الأبي نطّاكي المعبر المالكي .

ومن أهل إفريقية :

- 1441 أبو اسحاق التونسي : إبراهيم بن حسن .
- 1442 أبو الحسن : علي بن تمام المعروف بابن بنت المهدي ، ويعرف بالمهدي .
- 1443 أبو القاسم السيوري : عبد الخالق بن عبد الوارث القيرواني .
- 1444 أبو محمد القحّصلي : عبد الله .
- 1445 أبو الطيب عبد المنعم بن إبراهيم الكندي ، المعروف بابن بنت خلدون القيرواني ، ابن أخت أبي علي ابن خلدون .
- 1446 أبو حفص عمر بن أبي الطيب ، المعروف بالمطار القيرواني .

- 1447 أبو القاسم عبد الرحمان بن مُنحِرز القيرواني .
- 1448 أبو إسحاق بن منصور القفصِي .
- 1449 أبو بكر محمد بن أبي القاسم اللبيدي .
- 1450 أبو حفص عمر بن ساور اللواتي الصِقْلِي .
- 1451 محمد بن عبد الصمد القيرواني .
- 1452 أبو الحسن بن سلمون المهدوي .
- 1453 عبد الحق بن محمد بن هارون السهمي القرشي ، أبو محمد الصِقْلِي .
- 1454 عبد الجليل بن مخلوف الصِقْلِي ، أبو محمد .
- 1455 أبو محمد المعروف بابن صاحب الخمس الصِقْلِي .
- 1456 أحمد بن محمد الجزار الصِقْلِي ، أبو العباس .
- 1457 فتوح بن غزال الباغاني .
- 1458 أبو الحسن بن مخلوف التونسي (؟) .
- 1459 أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد اللواتي المعروف بالخرقي .
- 1460 أبو محمد بن سَمْحَان ، يعرف بالفقيه .
- 1461 عبد العزيز بن المهدي الصديقي المعروف بالشقاشقي .
- 1462 أبو عثمان ابن أبي سوار من قلعة حماد .
- 1463 أبو حفص عمر بن أبي الحسين ابن الصابوني من أهل قلعة حماد .
- 1464 أبو القاسم بن أبي مالك .
- ومن أهل المغرب الأقصى:
- 1465 عثمان بن مالك الفاسي .
- 1466 الحسن القرشي الفاسي .

- 1467 حمزة بن يوسف بن الحرّار الفاسي .
- 1468 عبد الرحمان بن اللّبان اليخصبي الفاسي القاضي .
- 1469 أئوب بن محمد فقيه المصّامة .
- 1470 أبو القاسم بن عذرا الفقيه الجزولي .
- 1471 سليمان بن عذرا الفقيه الجزولي ، أخو السابق .
- 1472 توبارت بن تيدي الفقيه المصمودي .
- 1473 لمّاد بن بغير اللمتوني .
- 1474 عبد الله بن ياسين . الجزولي ، القائم بدعوة المرابطين .
- 1475 عبد العزيز بن عبد الرحيم بن أحمد بن العجوز الكتامي السبتي .
- 1476 أبو القاسم عبد الرحمان بن عبد الرحيم بن أحمد بن العجوز ، أخو السابق .
- 1477 عثمان بن سعيد بن حمادة البصري الاصل ، سكن سبتة .
- 1478 سعيد بن خالف الله بن إدريس بن سليمان البصري المعروف بالزّناجي ، أبو عثمان السبتي .
- 1479 قاسم بن محمد بن هشام الرّعيني المعروف بابن المأموني السبتي .
- ومن أهل الأندلس :
- 1480 أبو بكر بن محمد بن قاضي القضاة أبي العباس أحمد بن ذكوان .
- 1481 أبو المطرف عبد الرحمان بن أحمد بن مختار بن سهر الرّعيني القرطبي .
- 1482 أبو الحسن مختار بن عبد الرحمان بن سهر الرّعيني القرطبي .
- 1483 أبو عبد الله محمد بن أبي سعيد بن أبي زغيل المعروف بابن الرقاق .
- 1484 سوار بن أحمد بن محمد عبد الله بن مطرف بن سوار ، أبو القاسم القرطبي .

- 1485 عبد الرحمان بن سوار بن أحمد بن محمّد (ابن السابق) .
- 1486 محمد بن عبد الرحمان بن عُقبَة القرطبي .
- 1487 أبو القاسم محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي الحرث الثقفى
- 1488 أحمد بن سميد بن دَنيل الأُموي القرطبي ، أبو القاسم .
- 1489 عبد الرحمان بن أحمد بن العاصي ، المعروف بولد المطورة القرطبي .
- 1490 أبو عمرو بن عبد الرحمان ابن القرداجي القرطبي .
- 1491 أبو عمر أحمد بن عبد الله بن الدس (؟) الثعلبي .
- 1492 ابن سيد المعروف بابن سرحان المدرس .
- 1493 أبو بكر محمد بن معتب (مغيث) الطُلَيْطُلي .
- 1494 أبو محمد بن الرَّحوي الطُلَيْطُلي .
- 1495 محمد بن إسماعيل بن محمد بن فُوزتش السَّرْقُسْطِي ، أبو عبد الله
- 1496 محمد بن أيوب بن بسام من أهل مالقة .
- 1497 أبو الحسن جابر بن بسام .
- 1498 أحمد بن محمد بن بَدْر ، من أهل مالقة .
- 1499 ابن أبي السَّهيم المالقي .
- 1500 علي بن عطاء المالقي .

الطبقة العاشرة

فمنهم من أهل المدينة :

- 1501 أبو يعلى أحمد بن محمد العبدي البصري .
- 1502 أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن الطيب الواسطي .

- 1503 أبو عبد الله محمد بن أبي الفَرَج المازَرِي المعروف بالذكي الصِقْلِي
- ومن أهل مصر :
- 1504 أبو محمد التونسي ، وسكن مصر .
- 1505 يحيى بن حَمُود الانكندَرَانِي .
- 1506 محمد بن الفَرَج بن عبد الولي الأَنْصَارِي الطليطلي ، يعرف بالصَّوْف .
- ومن أهل إفريقية :
- 1507 أبو محمد عبد الحميد بن محمد المقرئ ، المعروف بابن الصائغ القيرواني .
- 1508 أبو اسحاق ابن منصور القفصي .
- 1509 أبو محمد عبد الله بن عبد العزيز التميمي ، يُعرف بابن عزوز .
- 1510 أبو الحسن علي بن محمد الرُّبَعي ، المعروف باللُّخَمِي .
- 1511 أبو حفص عُمَر القمُودِي القيرواني .
- 1512 أبو سعيد القصار القيرواني .
- 1513 أبو الرجال المكشوف القيرواني .
- 1514 مكِّي المعروف بالليثاني ، أبو يحيى .
- 1515 أبو عبد الله محمد السَّهْمِي القيرواني .
- 1516 أبو عبد الله محمد بن معاذ التميمي .
- 1517 أبو عمران موسى ، المعروف بالشعيري .
- 1518 أبو بكر بن أبي طاعة .
- 1519 أبو محمد عبد الله بن حسن الجيفيري المهدوي .
- 1520 أبو عبد الله محمد بن سعدون بن علي بن بلال القري .

- 1521 أبو بكر ويقال أبو عبد الله محمد بن يونس الصقلی .
- 1522 أبو الحسن علي بن عبد الجبار .
- 1523 أبو حفص عمر بن عبد العزيز ، يعرف بابن الحكار الصقلی
- 1524 ابن يرجوج الصقلی .
- 1525 أبو العباس : أحمد بن محمد الكلاعي .
- 1526 ابن القابلة الصقلی .
- ومن أهل الأندلس :
- 1527 أبو الوليد الباجي : سليمان بن خلف بن سمند بن أيوب .
- 1528 محمد بن سليمان بن خلف الباجي أبو الحسن ، ابن أبي الوليد .
- 1529 أبو عمر بن عبد البر : يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر .
- 1530 أبو عبد الله محمد بن عتاب بن محسن القرطبي .
- 1531 أبو عمر ابن القطان : أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال القرطبي .
- 1532 أبو مروان ابن مالك : عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن مالك القرطبي ، أبو محمد .
- 1533 ابن أبي عبد الصمد : موسى بن هذيل ابن أبي عبد الصمد ، أبو محمد .
- 1534 سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج الأُموي ، أبو القاسم القرطبي .
- 1535 أبو مروان عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد ، (ابن السابق) .
- 1536 أبو الحسين : سراج بن عبد الملك بن سراج بن عبد الله .
- 1537 أبو زيد عبد الرحمان بن محمد بن عيسى بن محمد ، المعروف بابن الحشاء .
- 1538 أبو محمد عبد الرزاق بن عبد الرحمان بن خلف الصفار السقاط القرطبي .

- 1539 عبد الرحمان بن سعيد المرواني ، يعرف بالطالوتي .
- 1540 أبو شآكر عبد الواحد بن محمد بن مؤهب التُّجِيبِي ، المعروف بابن القبري .
- 1541 أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن مُغِيث الصَّدْفِي .
- 1542 أبو جعفر أحمد بن قاسم بن محمد بن يوسف ، المعروف بابن أَرَقَع رأسه .
- 1543 أبو جعفر أحمد بن سعيد بن غالب الأُمَوِي ، المعروف بابن اللُّوَرَانِكِي .
- 1544 أبو جعفر بكر بن موسى بن أحمد ، المعروف بالكِنْدِي الجِيَانِي .
- 1545 أبو المطرّف عبد الرحمان بن مَسَلَمَة الطَّلِيظِي .
- 1546 أبو علي حُسين بن عيسى بن حُسين المَالِقِي ، المعروف بِحَسُون .
- 1547 أبو عبد الله محمد بن موسى (أو : أبو محمد عبد الله بن موسى) ،
المعروف بالشارقي الطَّلِيظِي .
- 1548 أبو بكر عيسى بن محمد بن عيسى الرُّعَيْنِي ، المعروف بابن صاحب الأُجاس .
- 1549 أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد عثمان بن وَزْدُون التَّمِيرِي المَرِي .
- 1550 أبو عمر أحمد بن رَشِيْق التَغْلَبِي المَرِي .
- 1551 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور القيسي الإشبيلي .
- 1552 أبو حفص عمر بن حسين (حسن) الهَوْزَنِي الإشبيلي .
- 1553 أبو القاسم الحسن بن عمر بن حسين (حسن) الهَوْزَنِي ، ابن السابق .
- 1554 أبو الوليد بن المارية الميورقي .
- 1555 أبو عبد الله محمد بن موسى بن عمّار الكَلَاعِي الميورقي .
- 1556 أبو بكر ابن الصّانغ الدّانِي .
- 1557 أبو الحسن علي بن خَاف بن عبد الملك بن بَطّال البَكْرِي ، يعرف بابن

الْمَجَامِ الْقُرْطَبِي .

- 1558 أبو زكرياء يحيى بن محمد بن حسين الفسّاني ، المعروف بالقلبيّ الغرناطي .
- 1559 أبو جعفر أحمد بن خلف بن عبد الملك بن غالب من أهل بيت القليبي الغرناطي .
- 1560 إبراهيم بن مسعود بن سعيد الشّجيريّ الإليبري ، أبو إسحاق .
- 1561 أبو عثمان سعيد بن خلف بن جعد (جعفر) الكلابي الغرناطي .
- 1562 أبو عمر ابن هانيء الإليبري .
- 1563 هشام بن وضاح ، أبو الوليد المرّسي .
- 1564 أبو الرّبيع سليمان بن الرّبيع القيسي الغرناطي .
- 1565 ابن حزب الله البلسي .
- 1566 أبو القاسم خلف بن بهلول ، المعروف بالبربري .
- 1567 هشام بن عمّار بن سوّار ، أبو الوليد الفاززي (الفزاري) التّيجاني ، أبو الوليد .
- 1568 محمد بن الحبيب بن شّماخ ، أبو عبد الله النّافقي .
- 1569 أبو عبد الله ابن فتوح بن موسى بن عبد الواحد البنتي .

- انتهى -



ترتيب المدارك وتقريب المسالك
لمعرفة أعلام مذهب مالك

[الجزء الاول]

من

ترتيب المدارك حسب تقسيم المؤلف [

بسم الله الرحمان الرحيم *

صلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي المصطفى الكريم وآله وصحبه وسلم تسليمًا

5

قال الشيخ الفقيه القاضي العدل ، الراوية المحدث ،
الحافظ ، الحافل الذكر ، الفطن الصالح ،
العالم القدوة ، الجامع للعلوم أبو الفضل عياض
بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي ، رحمه الله
ورضى عنه وغفر له ونفعنا به بعنه آمين

10

الحمد لله الذي أسبغ على عباده بفضلِه نعماً لا تحصى ، وقدر على من شاء
بعده أن يطاع ويُعصى ؛ وعيّن أهل الجنة والنار بقبضتي القضاء ، وميّر
في ظهر آدم بين طائفتي السعادة والشقاء .

15

ثم انتقى منهم ، لستم عدله ، خواص وأصفياء ، وجعل فيهم رؤلاً
وأنبياء؛ ليوضح بهم لمن أراد هدايته مناجه ، ويُقيم على من صد عنه وصدف
عن آياته حجاجه ، فبدلوا في ذات الله جدّهم ،⁽¹⁾ ونصحو العباد جُهدهم ، إلى
أن اختار الله لهم ما عنده ، وقضى كل واحدٍ منهم ما كتب له من أثر ومُدّة .
عليهم من صلوات الله مالا يحيط به حصر ولا عدّة .⁽²⁾

(2-8) سيدنا بمنه آمين الحمد : خ ، سيدنا محمد وسلم الحمد : ت ، سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم (تسليماً كثيراً) : ا ، ب (ب) قال الفقيه الحافظ الامام القاضي أبو الفضل عياض
اليحصبي رضى الله عنه (وأرضاه : - ا) : ب ، سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال
الفقيه الحافظ الامام القاضي أبو الفضل عياض اليحصبي رضى الله تعالى عنه ونفع به آمين : ك
(8) من شاء : خ ، ما شاء : ب ت ك ، وقدر عليه ما شاء : ا (9) وعين أهل : تصويب ،
وعين بين : الاصول * بقبضتي : اب خ ، بقبضتي : ت ك (11-12) رسلا وأنبياء : ب ت خ ك ، رسلا
وأوفياء : ا (12) هدايته . ا ب ت ك ، هداية : ب خ * وصدف : اب خ ، وصدف : ت ك (13) ذات الله :
ا ب خ ك ، ذاته : ت * جدهم : اب ت ك ، حدهم : حاشية خ ، جهدهم : خ .

(1) الجذء ، بالكسر : الاجتهاد في الامر .

(2) العدة ، بفتح العين : العدد والاحصاء .

1 ثم تَمَّسَ اللهُ على المؤمنين فَضْلَهُ ، وَخَتَمَ أنبياءَهُ ورسَلَهُ بأَرْجَحِهِمْ مِيزَانًا ،
وأَرَفَعَهُمْ مَكَانًا ، وَأَكْرَمَهُمْ أَخْلَاقًا ، وَأَطْيَبَهُمْ أَعْرَاقًا ، وَأَطْوَلَهُمْ فِي الْفَضَائِلِ بَاعًا ،
وأَكْثَرَهُمْ أُمَّةً وَأَتْبَاعًا ، أَبِي الْقَاسِمِ سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ ، ﷺ كَمَا شَرَّفَ وَكَرَّمَ ؛
فَجَاهَدَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، وَزَايَلَ الْجَلَائِلَ الصَّعْبَةَ فِي إِرْشَادِ عِبَادِهِ ،
حَتَّى أَقَامَهُمْ عَلَى سِوَاهِ مَحَجَّتِهِ ، وَأَخَذَهُمْ طَوْعًا وَكَرْهًا بِأَلْبَانِ حَجَّتِهِ ، وَسَاقَهُمْ 5
فِي السَّلَاسِلِ إِلَى جَنَّتِهِ (1) ، وَدَخَلُوا فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا بِدَعْوَتِهِ ، فَأَنْجَزَ اللَّهُ بِهِ
وَعْدَهُ ، وَعَبَدَ اللَّهُ تَعَالَى وَحْدَهُ ؛ وَخَصَّهُ بِخَيْرِ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ (2) ،
فَأَزْرَوْهُ فِي إِقَامَةِ شَرْعِهِ فِي حَيَاتِهِ ، وَخَلَفُوهُ فِي حِيَاطَتِهِ وَحِمَايَتِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ ؛
نَصَّ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ عَلَى تَفْضِيلِهِمْ ، وَأَمَرَ بِالْإِقْتِدَاءِ بِهِمْ ، وَتَوَعَّدَ عَلَى
اتِّبَاعِ غَيْرِ سَبِيلِهِمْ ؛ بَوَّأَهُمْ دَارَ وَحْيِهِ وَمَأْرِزَ (3) دِينِهِ وَمُتَبَوِّأَ شَرْعِهِ ، وَمَنْهَبَ
مَلَائِكَتِهِ وَمُهَاجِرِ نَبِيِّهِ ، وَمُنْزَلَ كِتَابِهِ ، وَمَجْتَمِعَ مَثْوَى رُسُلِهِ ، وَمَجْتَمَعَ الْخَيْرِ كُلِّهِ ؛
كَهَيْفِ الْإِيمَانِ وَالْحِكْمَةِ ، وَمَعْدِنِ الشَّرِيعَةِ وَالسُّنَّةِ ، وَسِرَاجِ الْهَدْيِ الَّذِي بَنَوْرِهِ
ضَاعَتْ أَقْطَارُ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ، وَيَنْبُوعِ الْعِلْمِ الَّذِي مِنْهُ اسْتَمَدَّتْ سَائِرُ الْأُودِيَةِ
وَالْمَذَانِبِ. (4)

(1) فضله : ا ب خ ، بفضله : ت ك * ورسله : ا ب ت خ ، ورسلمهم : ك (3) وكرم : ب
ت خ ك ، - ا (4) الجلائل الصعبة في إرشاد : ا ب ت ك ، الجبائل في الصفة بإرشاد : خ (6)
به : ك ، - ا ب ت خ (7) وعبد الله تعالى : ا خ ، وعبدت على : ب ت ك (8) فأزروه : خ ،
وأزروه : ا ب ت ك (9) وتوعد على : ت ك ، وتوعد في : خ ، وتواعد : ا ب (10) ومأرز :
ا ، ومأوى : ت ك ، ومنار : خ ب * ومتبوأ : ا ت ك خ ، ومتوا : ب (11) ومجتم مثنوى : ا ،
ومجتم مثنوى : ت خ ك ، ومجتم : ب * ومجتمع : خ ، ومجتم : ب ت ك (13) منه استمدت : ا خ ،
استمدت منه : ب ت ك .

- (1) الإشارة إلى حديث البخاري (60/4) : « عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل » .
(2) الإشارة إلى الآية 110 من سورة آل عمران .
(3) المأرز : بوزن مجلس : الملجأ .
(4) المذانب : جمع مذنب كمنبر ، وهو مسيل الماء .

ثم خلفهم في كل قرن بأتباع صدق وعَدل ، وأخلاف هُدَى وفضل ،¹
وأكناف معرفة وعلم ، ومعادن خير وحلم ؛ اختار منهم أئمة المسلمين ، ونصّب
منهم أعلاماً للدنيا والدين ، فبينوا للناس ما نُزِل إليهم ، وشرحوالهم ما أشكل
عليهم ، وانقادوا لما ثبت من السنن لديهم ، واعتبروا باستنباطهم وصحيح اجتهادهم
حُكْم ما لم يُنص على عينه ، وقاسوا بما فهموا من الشرع حُكْمه في غيره ، ولم⁵
بزيغوا عن سنن التحقيق ، ولا أخذوا ببسّيات الطريق ،⁽¹⁾ ولا حكّموا الآراء
المُضلّة في الدين ، ولا انهملوا انهمال الملحدين ، ولا تنطّعوا تنطّع المعتدين ؛ بل
تبعوا آثار من مضى قبلهم ، واقتنقوا في التمسك بأصول الشريعة سبلهم ،
ولم يضرّهم خلاف من خالفهم من الفرق ، ولا شغّب من لَجّ في هواه
وغرق ؛ فالموفق من اقتفى آثارهم ، وغاير سُرود من شردَ واتباعهم ، وعلم¹⁰
أن الحقّ مع هذا النمط الذي هدى الله واقتدى بهداه ، ولم يُعرج على ناعق
نعق وإن اختدع العقول بلبّجة صداه.

جعلنا الله ممن اتّبع فسلم ، واقتفى ما مرّ عليه السواد الأعظم بمنّاه .
وبعد فلما تكررت رغبات الأصحاب ، شملنا الله وإياهم بسعادته ، لإمضاء

(2) أئمة المسلمين : ا ت ك ، أئمة للمسلمين : خ 3 فبينوا : ا ب خ ك ، بينوا : ت * لهم :
ا ب ت ك ، - خ (4) واققادوا . . . لديهم : ب ت خ ك ، - ا * واعتبروا باستنباطهم
وصحيح اجتهادهم : ب ت ك خ ، واستقرأوا بصحيح اجتهادهم : ا (5) في غيره : ب ت ك خ ، - ا :
(6) بينيات : ا ب ت خ ، بينات : ك (7-8) بل تبعوا . . . بالتمسك : ت ، بل قبلوا . . . بالتمسك :
ب خ ك . بل يعيلوا آثار من طريقتهم وحججهم بالتمسك : ا (8) سبلهم : ب ت خ ك ، سبلهم :
ا (10) وغاير : ت خ ك ، وغاير : ا ب * شرد واتباعهم : ب ت خ ك ، شردوا اتباعهم : ا
(11) الله واقتدى : ا ب ت ك ، الله اليه واقتدى : خ (12) اختدع : ا ب ك ، اخترع : ت اختلع : خ
(13) فسلم : ا ب خ ، فعلم : ت ك * بمنّاه : ا ب ، - خ ت ك .

(1) بينيات الطريق ، هي الطرق تشعب من الجادة ، وهي الترهات .

ما كانت * النية اعتقده، وتبييض ما غدت الهمة قد سوّده، من كتاب
 حاوٍ لأسماء أعيان المالكية وأعلامهم، وتبيين طبقاتهم وأزمانهم، وجمع عيون
 فضائلهم وآثارهم، وضمّ نشر فنون سيرهم وأخبارهم، تشمل منفعة،
 وتجلّ معرفته، وتستنرب فوائده، وتستمذّب مصادره وموارده؛
 إذ هو فنٌّ لم يتقدّم فيه تاليفٌ جامع، ولا اختصُّ به تصنيفٌ رائع، يوصل
 الطالب إلى الغرض، ويقف بالراغب على البنية، مع شدة حاجة المجتهد
 والمقلد إليه، وضرورة الفقيه والمتفقه إلى ما ينطوي عليه؛ إلا ما جمعه عبد
 الله بن محمد بن أبي دليم القرطبي⁽¹⁾ من ذلك، ومحمد بن حارث القروي⁽²⁾،
 مع تقدم زمنهما، وما اقتضبه الشيخ أبو إسحاق الفيروزا بادي⁽³⁾ في موضع
 ذكرهم من مختصره⁽⁴⁾.

وكلُّ الكتب فما شفت غليلاً، ولا تضمّنت من الكثير إلا قليلاً، على
 أن ابن أبي دليم اتسع اتساعاً حسناً فيمن ذكره من المغاربة من أتباع رواة مالك

(1) لامضاه: بت خ ك، لا بصاره: ا (2) غدت: بت ك، عدت: اخ (4) وضم نشر: اخ ك،
 ونظم ثرت: (7) ويقف بالراغب: أب ك خ، ويقف الراغب: بت * المجتهد: أب خ ك، المحتاج:
 ت (8) الفقيه والمتفقه إلى: أب ت ك، الفقيه المتفقه على: الفقيه المعثني إلى: خ * إلا ما جمعه
 أب ت ك، الاجتماع: خ (9) حارث: أب ت ك، الحارث: خ.

- (1) يكنى أبا محمد. وتوفى سنة 51 هـ.
 له «كتاب الطبقات فيمن روى عن مالك، وأتباعهم من أهل الأندلس»، يقول القاضي
 عياض: «وقد نقلنا منه الكثير في كتابنا هذا». وقأتي ترجمته عنده.
 (2) محمد بن حارث بن أسد الغشني أبو عبد الله المتوفى سنة 361 هـ بقرطبة. له كتاب «طبقات
 الفقهاء»، و«الرواة عن مالك»، و«تاريخ الأفرقيين»، و«تاريخ قضاة الأندلس»
 ، وتاريخ علماء الأندلس». وترجمته تأتي عند المؤلف.
 (3) هو إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الفيروزا بادي الشافعي، ويلقب بجمال الدين المتوفى
 سنة 478 هـ ببغداد. ترجم له ابن خلكان في وفيات الأعيان 5/81.
 (4) القاضي عياض يشير إلى «طبقات الفقهاء» لأبي إسحاق الشيرازي المذكور، وهو مختصر يضم
 جملة من تراجم الفقهاء على اختلاف مذاهبهم، ومنهم طائفة من فقهاء المالكية. وقد طبع
 الكتاب ببغداد سنة 1356 هـ.

1 من المصريين والاندلسيين وطائفة من القرويين، واقتصر على ذكر تطبيقهم وأسمائهم دون شيء من أخبارهم وبيان أحوالهم، ولم يجز لأحد من الحجازيين والمشرقيين ذكر أعلى جلاله مكاتبتهم وكثرة أعلامهم.

قال القاضي: ولم أزل منذ ست همتي لمعرفة هذا الفن، وتحركت

5 نيتي للاطلاع عليه، أستقرىء سبيل مسالكه، وأفحص عن وجوه مداركه، وأقيد أثناء مطالعتي شوارده، وأجرد مدة بحثي جرائده، إلى أن اجتمع لي من ذلك بعد طول المباحثة الشديدة، والعناية التامة، والمطالعة

المواترة، ما وجدته بنيةً وغنيةً، وبسطاً لي في تجريدته أملاً ونيةً.

ولم ألق أحداً ممن يُعتنى بقوله، ويُلتفت إلى حسن رأيه، ممن وقف

10 على بُدٍ من أمره، أو انتهى إليه نبأ من ذكره، إلا قلقاً إلى تمامه،

شديد التعطش إلى كماله، محرضاً على صرف العناية إلى تحريره وتهذيبه،

راغباً في تقريب الفائدة بنظمه وتبويبه؛ والنفس تمطل بذلك وتُسوف،

وتوالى القواطع والشواعل ينصرف عن ذلك ويصدف، إلى أن انبعثت

الآن عزيمة مصممة للتفرغ لتأليفه، وترتيب مضمّنه وتصنيفه.

(1) فيمن ذكره: اب ك خ، في ذكره: ت * واسمائهم: اب ت خ، - ك (2) والمشرقيين

إب ت ك، والمشاركة: خ (3) على جلاله مكاتبتهم: ب ت خ ك، على جلاله قدره مكاتبتهم: ا

(5) نيتي: ا خ ك، نيتي: ب * وأفحص: ك، وأنهض: خ، وأتمض: ب، وأمض: ا

(6) مدة بحثي: ب ت خ ك، مدة محنتي: ا (8) وبسط لي في: ب ت ك خ، وبسط في: ا * أملا: ات ك خ،

ملا: ب * في تجريدته: اب ت خ، تحريره: ك (9) يعنى: ات ك، يعنى: ب خ (10) أو انتهى: ت، وانتهى

: اب ك خ * نبأ من: ب، وحس: ت ا، زمن ذكره: خ، وهن: ك، وغير واضحة في ا

(11) كماله: اب ت ك، إكماله: خ * تحريره: اك، تجريدته: ب ت خ (12) يصرف: ب

ويصدف: ت خ، تصدّف... وتصرف: اب ك * عزيمة مصممة: ات خ ك، عزيمة مصححة: ب

(13) للتفرغ لتأليفه: ب خ ت، للتبرع بتأليفه: ا، - ك.

1 فاستخرت الله تعالى على ذلك، واستعنته جل اسمه لتوطئة هذه المسالك،
وجمعت قرايطيسى فنفضتها عما استودعتها ، وطالعتُ تعاليقي فوقفت على
خفى أسرارها ، واستنبتُ محفوظاتي فأ نجدتني بشوارد اذكارها ، فنظمت
منثورها . وفطنتُ شذورها ، ورتبتُ أعجازها وصدورها ، وأبرزته تأليفاً
5 مفرداً في مضمونه ، بالغاً فيما قصر عليه من أنواع هذا العلم وفنونه .

واقترضى النظر بين يدي الغرض تقديم مقدمات تمس الحاجة إليها ، وتم
الفائدة بالوقوف عليها، تشتمل على أبوابٍ في ذكر المدينة وفضلها، وتقديم علمائها
و أهلها ، ووجوب الحجة باجماع أهلها ، رترجيح مذهب مالك بن أنس
إمامها ؛ وتقصيت هذه الأبواب تقصياً يشفى الغليل ، وأنعمتها نظراً يقف
10 بالمنصف على سواء السبيل.

ثم قفيتها باقتداء الأئمة به ، وثناء العلماء عليه ونشر فضائله ، وما أضيف
من السير إليه ، إلى سائر ما يحتاج إليه من معرفة تاريخه ونسبه ،
ويطلع إليه من مجاري أحواله في معاشرته وأدبه ؛ واستوعبت في هذه الجملة،
باختصار فنونها والاقتنار على عيونها ، ما طالت به تواليفُ جمّة ، وشحنت
15 به مجلدات عدة ؛ إذ ألفت في فضائل مالك ومناقبه وأخباره جماعةً ، من
الأئمة ، والسلف والخلف من فرق هذه الأمة .

فمن ألفت في ذلك وأطال :

(1) تعاليقي : اب ت خ ، تأليفي : ك (4) وأبرزته : اب ت خ ، وأبرزت : ك (5) قصر : اب ت
ك ، قص : خ (7) وفضلها : اب ت خ ، وفضائلها : ك (9) وأنعمتها : ات خ ك ، ونعمتها :
ب (11) ثم قفيتها : ب ت خ ك ، ثم أفقيته (12) السير : اب ت خ ، السر : ك (15)
ومناقبه : اب ت خ ، ك (17) وأطال : ت ك ، فأطال : اخ ب .

- القاضي أبو عبد الله التُّستَرِي (1) المالكِي، له في ذلك نحو ثلاث مجلدات . (1)
- ومثل ذلك لأبي الحسن بن فِهرِ المصري . (2)
- ولأبي محمد الحسن بن اسماعيل الضَّرَابِ . (3)
- وَأَلْفٌ (*) في ذلك أيضا القاضي أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي . (4)
- وأبو بشر الدُّولابي . (5)
- وأبو العرب التَّميمي . (6)
- والقاضي أبو الحسن ابن المُنتابِ . (7)
- وأبو علاقة محمد بن أبي غَسَّانِ .

(1) نحو: أ ب خ، - ت ك * ثلاث : ب ت خ ك ، الثلاث : أ (2) المصري: ب ت خ ،
وتحتل « الحصري » في ك ، البصري : (3) أيضا : أ ب خ ، - ت ك * الفريابي : أ ب
ت ك ، الفرياني: خ (6 - 7) التميمي والقاضي أبو الحسن : أ ب ت ك ، التميمي القاضي وأبو
الحسن : خ .

- (1) محمد بن أحمد بن عمر التستري أبو عبد الله المتوفى سنة 453 هـ ، يقول القاضي عياض في
ترجمته الآتية : « كان عالما بمذهب مالك شديد التعصب له ، ووضع في مناقبه نحو
عشرين جزءاً ، وانتقيت في هذا الكتاب من أخبار مالك عيونها . »
- (2) علي بن الحسن بن محمد بن العباس بن فهر المصري أبو الحسن . ألف في فضائل مالك بن أنس
اثني عشر جزءاً .
- (3) الحسن بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن الغمر الفسائي ، أبو محمد ابن الضراب المصري
المتوفى سنة 362 هـ . له كتاب « الرراة عن مالك » .
- والضراب نسبة إلى ضرب الدنانير والدرهم ، وكان أبو محمد هذا قد ولي الختم بدار الضرب .
ترجم له في أنساب السمعاني 361 - 1 ، لسان الميزان 2 / 197 ، شذرات الذهب 3 / 140 .
- (4) جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي أبو بكر المتوفى سنة 301 هـ . له كتاب
« مناقب الامام مالك » . تأتي ترجمته عند المؤلف .
- (5) محمد بن أحمد بن حماد بن سعد الأنصاري ، أبو بشر الدولابي المتوفى سنة 320 هـ .
ترجمته في وفيات الاعيان 1 / 642 ، كتاب الأنساب 233 - ب .
- (6) محمد أحمد بن تميم بن تمام التميمي أبو العرب المتوفى سنة 303 هـ . له كتاب « فضائل مالك » .
تأتي ترجمته عند المؤلف .
- (7) عبيد الله بن المنتاب بن الفضل بن أيوب البغدادي أبو الحسن ، ويعرف بالكرايسى أيضا .
تأتي ترجمته .

1 وأبو إسحاق ابن شعبان . (1)

والزبير بن بكتار القاضي الزُّبيري . (2)

وأبو بكر أحمد بن محمد اليقطيني .

وأبو نصر بن الحباب الحافظ . (3)

5 وأبو بكر ابن رازويه .

والقاضي أبو عبد الله البركاني . (4)

وأبو محمد ابن الجارود .

والحسن بن عبد الله الزُّبيدي . (5)

وأحمد بن مروان المالكي . (6)

(1) إسحاق بن شعبان : ب ت ك ، إسحاق بن عثمان : ا خ (4-5) الحافظ وأبو بكر : ب ت ك خ ، الحافظ الدمشقي وأبو بكر : ا (5-6) ابن رازويه والقاضي : ب ، ابن أبي دارويه والقاضي : ت ك ، ابن أبي زيد الدمشقي والقاضي : خ ، - ا (6) البركاني : ب ك ، المرتكبي : ا خ * محمد بن الجارود : ب ت خ ك ، محمد الجارود : ا (8) بن عبد الله : ا ب ت خ ، بن عبيد الله : ك * الزبيدي : ب خ ك ت ، الزبيري : ا .

(8) محمد بن القاسم بن شعبان بن محمد بن ربيعة يعرف بابن القرطبي أبو إسحاق المتوفي سنة 355 هـ . له كتاب «مناقب مالك» ، وكتاب «شيخ مالك» ، وكتاب «الرواة عن مالك» . تأتي ترجمته عند المؤلف .

(9) الزبير بن بكتار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، أبو عبد الله المتوفي سنة 256 هـ . ترجم له ابن خلكان في الوفيات 1/236 ، وابن فرحون في الديباج 116 ، وتأتي ترجمته عند المؤلف .

(10) محمد بن احمد بن سهل البركاني ، ويقال البريكاني ، القاضي البصري ، ألف كتابا كبيرا في فضائل مالك وأخباره . ترجم له ابن فرحون في الديباج 242 . وصاحب شجرة النور الزكية صحيفة 78 .

(11) الحسن بن عبد الله بن مذحج الأشبيلي أبو القاسم الزبيدي ، والد أبي بكر الزبيدي النحوي ، المتوفي سنة 318 هـ . له كتاب في «فضائل مالك» .

(12) أحمد بن مروان بن محمد المعروف بالملكي وبالحناش ، أبو بكر الدينوري المصري ، توفي سنة 298 هـ . ألف كتابا في «فضائل مالك» .

والقاضي أبو الفضل القشيري . (1)

وأبو عمر المغامي . (2)

وأحمد بن رشدين .

وأبو بكر محمد بن صالح الأبهري . (3)

وأبو بكر ابن اللباد . (4)

وأبو محمد عبد الله بن أبي زيد . (5)

وأبو عمر ابن عبد البرّ الحافظ . (6)

والقاضي أبو محمد ابن نصر . (7)

(2) المغامي: اب ، المعافي: خ ، المقاصي: تك (3) ابن رشدين: ب ، ابن رشد بن جعفر :
تك ، ابن رشد: خ (8) ، أبو بكر محمد بن نصر: خ ، أبو محمد بن نصر: اب تك ،
أبو الوليد الباجي : حاشية خ .

(1) بكر بن العلاء بن محمد بن زياد بن الوليد القشيري ، أبو الفضل البصري ثم المصري ، المتوفي
سنة 344 هـ . له مؤلفات منها : « رسالة إلى من جهل محل مالك بن انس في العلم » . ترجمته
في الديباج 100 ، وتأتي عند المؤلف .

(2) يوسف بن يحيى بن يوسف بن محمد أبو عمر المغامي الأندلسي المتوفي سنة 288 هـ . له كتاب ،
حسن في « فضائل مالك » . ترجمته في الديباج صحيفة 356 وشجرة النور الزكية 76 .

(3) محمد بن عبد الله بن صالح الأبهري ، أبو بكر البغدادي المتوفي سنة 395 هـ . ترجم له في
الديباج 552 ، وشجرة النور الزكية 91 ، وتأتي ترجمته عند المؤلف .

(4) محمد بن محمد بن وشاح ابن اللباد ، أبو بكر المتوفي سنة 333 هـ . له : كتاب « فضائل مالك
ابن أنس » . ترجمته في الديباج 249 ، وتأتي عند المؤلف .

(5) عبد الله بن (أبي زيد) : عبد الرحمان النفزي القيرواني الشير ، المتوفي سنة 386 هـ . له مؤلفات ،
منها : « كتاب الاقتداء بأهل المدينة » ، كتاب « النب عن مذهب مالك » . الديباج 136 .

(6) يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي ، أبو عمر المتوفي سنة 463 هـ له مؤلفات
جيدة منها ، « الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء » . يعني مالكا وأبا حنيفة ، والشافعي . وفي الجزء
الخاص بالإمام مالك ذكر جماعة من أصحابه والأخذين عنه . ترجم له في الوفيات 458/2 . الديباج
357 - 359 . وتأتي ترجمته عند المؤلف .

(7) لعله أبو بكر محمد بن عبد الله بن نصر بن أبيض الأموي القرطبي . ترجم له ابن الفرضي 90/2-91 .

1 وأبو عبد الله الحاكم النيسابوري .

وأبو ذرّ الهَرَوِي . (2)

وأبو عمر الطائِمَنَكِي . (3)

وأبو عمَر بن حَزَم الصَدَفِي . (4)

5 وابن الامام التُّطَيْلِي .

وابن حارث القَرَوِي .

وابن حَيِّب . (5)

والقاضي أبو الوليد الباجي . (6)

وأبو مروان ابن الأَصْبَغ القُرشي النَّقِيب .

10 وأكثر تعويلى على كتابي التستري والضراب ، وتتبع من غيرهما ما

فيه زيادة فائدة ، أو نادرة لم تقع فيهما ، وحذفت كثيراً مما أطالوا به من

كلامه في التفسير والجوامع والرجال ؛ إذ ليس من الغرض ، وله مظان

(10) تعويلى على : ا ب ت خ ، تعويلى فعلى : ك * كتابي التستري : ب ت ، كتاب التستري : خ

ك ، كتاب ابن التستري : ا (11) زيادة فائدة أو نادرة : ا ب ت ، زيادة أو نادرة : خ ك (12)

كلامه في التفسير : ب ت خ ك ، كلامه في التفسير : ا * والجوامع : ا ب ت ك ،

والجامع : خ .

(1) محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الحاكم النيسابوري ، المعروف بابن البيع ، أبو عبد الله المتوفى سنة 405 أو سنة 403 هـ . ترجم له في وفيات الاعيان 613/1 .

(2) عبد (ويقال عبد الله) بن أحمد بن محمد بن عبد الله الهروي أبو ذو ، المتوفى سنة 435 هـ . له مؤلفات ، منها : «فضل مالك بن أنس» ، و «معجم شيوخه» . ترجمته في الديباج 217-218 ، وتأتي عند المؤلف .

(3) أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى المعافري المتوفى سنة 429 هـ له كتب منها : «فضائل مالك» ، و «رجال الموطأ» ، ترجم له في الديباج .

(4) أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس الصدفي القرطبي ، أبو عمر المتوفى سنة 350 هـ . ترجم له ابن الفرضي 41/1 - 42 .

(5) عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون ، أبو مروان السلمي ، المتوفى سنة 238 أو سنة

239 هـ . له مؤلفات عدة ، منها : «طبقات الفقهاء والتابعين» . ترجم له في الديباج 154-156 . سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي ، المتوفى سنة 474 هـ . ترجم له في الوفيات

269/1 ، الديباج 120 فوات الوفيات 1 175 . وصحف في سنة وفاته . وتأتي ترجمته عند المؤلف .

أُخْرَهُنَّ أَلِيقَ بِهِ .

1

ثم أثبت بعد ذلك جريدةً في أسماء مشاهير الرواة عن مالك وحملة الفقه والعلم عنه ، مختصةً بالتعريف بهم ، مَعْرَاةً من تواريخهم وأخبارهم ، إذ قد اتسَعنا في أخبار الفقهاء منهم بعد هذا ، ومن عداهم فليس من غرضنا ذكرهم . ولم أقصد في هذه الورقات لاستيعاب كل من ذكرت له عنه رواية أو مجالسة 5 أو سؤال ، إذ قد أو دعنا ذلك كتاباً آخر في جمهرة رواة مالك ، انطوى على أزيد من ألف وثلاثمائة راوٍ وتقصّيتها من الكتب المؤلفة في ذلك ؛ إذ ألفت في ذلك كتب عدة .

ككتاب أبي الحسن الدار قطنى الحافظ . (1)

10

وكتاب ابن اسماعيل الضراب المصري .

وأبى بكر أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي . (2)

وأبى إسحاق ابن شعبان القرطبي .

وأبى الحسن بن أبى عمر البلخى .

وأبى عبد الله ابن الحارث القروي .

وأبى نعيم الاصبهاني ، (3) ومنهم من بلغ الألف ، ومنهم من قصر 15

دونها .

(1) هن أليق به : ب خ ، هو به أليق : ا ت ك . (2) مختصة : ا ب ت ك ، مختصرة : خ * بالتعريف بهم : ب خ ك ، بالتعريف عنهم : ا (3) قد اتسعنا : ب ت ك خ ، قد استغنى : ا (7) راوٍ تقصيتها : ب ت خ ك ، راوٍ وتقصيتها : ا (12) شعبان القرطبي : ا تاج العروس ، شعبان القرطبي : ا ت خ ك ، شعبان ابن القرطبي : ب (14) ابن الحارث : ب خ ، ابن حارث : ت ا (10) قصر دونه : ب ك .

(1) على بن عمر بن أحمد البندادي أبو الحسن الحافظ المتوفى سنة 385 . وفيات الاعيان 417/1

(2) أحمد بن علي بن ثابت الحافظ المشهور المتوفى سنة 463 هـ . له مؤلفات كثيرة ، منها : كتاب «الرواة عن مالك» وتاريخ بندا . وترجمته في الارشاد 246/1 . الوفيات 32/1 ، رومات الجنات 78/1 ، مفتاح السعادة 210/1 .

(3) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الاصبهاني المتوفى سنة 365 هـ

ومن الأندلسيين :

أبو عبد الله محمد بن مُفَرِّج ، وعبد الله ابن أبي دَلِيم ، وهما أقلُّ عَدَدًا .

وأبو محمد عبد الرحمان بن محمد البكري .

وفي كل واحدٍ من هذه الكتب ما لم يذكره الآخر .

فتتبعْتُ ذلكُ جُهدِي ، وأضفتُ إليه ما شدَّ عنها وند فيما طالعتُه من كتب

أهل الحديث وغيرهم .

اقتصرتنا في هذه الورقات على ذكر ألف اسم منهم ممنُ عرف اسمه

وصحت روايته وشهرت صحبته ، ورأينا أن لا نُخلِّي هذا الديوان من هذا

القدر لتسم في بابه فوائده ، وتكمل في فئه معارفه .

وبعد هذا اطَّردت أغراض التاليف ، واتَّسقت طبقات التصنيف ؛ فابتدأنا

بذكر الفقهاء من أصحابه خاصَّة ، ثم باتباعهم طبقة طبقة ، وأخلافهم أمة بعد

أمة ، إلى شيوخنا الذين أدركناهم ، وأئمة زماننا الذين عاصرناهم ، ممن

شهرت إمامته ، وعُرفت معرفته ، أو ظهرت تواليفه ، ونُقلت أقواله ، وامتلكت

فتاويه وآراؤه ، على حسب تقدُّم أزمانهم ، وتعاقب أوقاتهم .

فأبنا بأسمائهم ، وأعرَبنا عن ألقابهم وأسابيهم ، وقيدنا مهمليها ، لئلا يقع

(5) فتتبع : ا ب ت خ ، فتتبع : ك * وند : ا ، وندر : ب ك ، وقرر : ت خ * فيما :

ب ت خ ك ، وفيما : ا (7) ألف اسم منهم : ب ت خ ك ، الفاظهم : ا . (9) لتتم ..

فوائد : ب ت خ ك ، ليم ... فائدة : ا (12) زماننا : ا ب خ ، زماننا : ك ت (13) وقلت

أقواله : ا ب ت ك ، وقلدت أقاويله : خ (14) تقدم : ب ت خ ك ، تقديم :

ا * أزمانهم : ا ت خ ، زمانهم : ك (15) وأعرَبنا : ب ت خ ك ، وعرفنا : ا ه

= ترجم له ابن خلكان في الوفيات 32/1 ، والسبكي في الطبقات 7/3 الخوانساري في روضات

الجنات 57/1 .

(4) محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج القرطبي أبو عبد الله التوفى سنة 380 هـ ترجم له

الضبي 38-39 ، وابن فرحون 320 .

فيها تصحيف ، وأزحنا علة مشكلها ليأمنَ مَنْ اطَّاعَ عليها من التحريف ؛¹
 فقد قال أبو إسحاق ابرهيم بن عبد الله النجيري :⁽¹⁾ أولى الاشياء بالضبط
 أسماء الناس ؛ لأنه لا يدخلها قياس ، ولا قبلها ولا بعدها شيء يدل عليه
 وقال علي بن المديني : أشدُّ التصحيف التصحيف في أسماء الرجال .

وقد قال ابن جريج : طلبت اسم جندع⁽²⁾ بن ضمرة ثمانين سنين حتى عرفته .⁵
 وكثيراً ما شاهدت وسمعت في بعضها من التصحيف الشنيع ما يتقبح

ذكره ، ويشهد على الجاهل (٣) بها نقصه .
 (5)

وقد غلب على السنة الفقهاء أحمد بن ميسر⁽³⁾ بكسر السين ، وصوابه
 بفتحها ، كذا قيده عبد الغني وغيره .

وكذلك أحمد بن المعذل كثيرٌ من يقوله بدال مهملة ، وصوابه بمعجمة .¹⁰

وقد ذكر الشيخ أبو إسحاق الشيرازي في كتابه ، في رواة سحنون من
 الأندلسيين : إبراهيم بن محمد بن ديان . ولا يعرف ذلك في الأندلسيين ، وقد

(2) النجيري : ا النجريسي : ت ك ، التجريبي : خ (3) شيء يدل : ات خ ، ما يدل : ب ك
 (5) جندع بن ضمرة : ب ت ك خ ، جندع بن حمزة : ا * حتى عرفته : ات خ ك ،
 حتى وجدته : ب ما (6) شاهدت : ب ت خ ك ، ما شهدت : ا (7) ويشهد : ب ت خ ك ،
 ويشهر : ا * نقصه : ب ت ك خ ، نفضه : ا (8) ميسر : ب ت ك خ ، سير : ا (10) بمعجمة :
 ب ت ك خ ، معجمة : ا (12) ديان ولا : خ ، ريان ولا : ب ، زيان ولا : ت ك ، باز ولا :
 ا * في الأندلسيين : ا خ ، في الأندلس : ت ك ، بالأندلسيين : ب .

(1) ابراهيم بن عبد الله البغدادي أبو إسحاق النجيري ، نعوى لغوي ضليع ، كان حيا في حدود
 سنة 400 ، وركلته هذه في تدريب الراوي للسيوطي 151 .

ترجم له السيوطي في بغية الوعاة 181 ، والقفطي في إنباه الرواة 170/1 ، ريباقوت في ارشاد
 الأريب 277/1 .

(2) جندع ، بضم الجيم وفتح الدال (تاج العروس 310/5) بن ضمرة بن أبي العاص الجندعي . ويقال
 الضمري ، صحابي معروف . الاصابة 263/1 .

(3) أحمد بن ميسر بن محمد بن إسماعيل القرطبي أبو عمر المعروف بابن الاغيش التوفي سنة
 328 هـ الديباج 33 .

1 رده عليه أهل الصنعة ؛ والأشبه أنه ابن باز⁽¹⁾، وهو من جملة تلك الطبقة .
وكذلك صنَع في أسماء كثيرة منهم وأنسابهم ، وذكّرهم في غير طبقاتهم .
فأما تمييز المشتبه منها فمما لا يقف عليه إلا التحرير ولا يعرفه إلا الفطن
بهذا الباب البصير .

5 ولقد بعث سحنون في محمد بن رزين⁽²⁾ وقد بلغته أنه يروي عن عبد الله
ابن نافع⁽³⁾، فقال له : أأنت سمعت من ابن نافع ؟

فقال : أصلحك الله ! إنما هو الزبير⁽⁴⁾ ، وليس بالصائع⁽⁴⁾ .

فقال له : فلم دلست؟ ثم قال سحنون : ماذا يخرج بعدى من المقارب ؟

فقد رأى سحنون وجوب يانها وإن كانا ثقتين إمامين ، حتى لا تختلط

10 روايتهما وأقوالهما : فإن الصائع أكبر وأقدم وأثبت في مالك ، لطول صحبه
له ، وهو الذي خلفه في مجلسه بعد ابن كنانة ، وهو الذي يحكى عنه

(1) من جملة : ا خ ، من جملة : ب ك ، من أجملة : ت (2) منهم وأنسابهم : ا ب ك خ ،
منهم في أنسابهم : ت (3) فأما تمييز : ا ك ب ت ، فأما تعيين : خ * المشتبه : ب ت ك خ ،
المشبه : ا * منها : ب ت خ ك ، - : ا * فمما : خ ت ، فما : ب ك ، ما : ا (5) بن
رزين : ب ت ك خ ، بن زياد : ا (6) له : ب ت ك خ ، - : ا (7-10) بالصائع فقال ..
فإن الصائع : ب ت خ ك ، - : ا (7) فلم دلست : ا خ ب ، ولم دلست : ت ك (9)
فقد رأى سحنون وجوب : ا ب ت ك ، فقد قال سحنون بوجوب : خ (10) روايتهما :
ا ، روايتهما : ب ، روايتهما : ت ك .

- (1) إبراهيم بن محمد بن باز أبو إسحاق ، ويعرف بابن القزاز القرطبي المتوفى سنة 247 هـ .
(2) محمد بن رزين السوسي المتوفى سنة 255 هـ . تأتي ترجمته عند المؤلف ، وهناك قصته مع سحنون
هذه .
(3) عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي ، أبو بكر المدني المتوفى سنة 210 هـ .
تأتي ترجمته عند المؤلف .
(4) عبد الله بن نافع الصائع مولى بني مخزوم ، أبو محمد المدني المتوفى سنة 206 هـ . كان أميا لا
يكتب ، قال : صحبت مالكا أربعين سنة ما كتبت منه شيئا ، وإنما كان حفظا تحفظه .
الشيرازي 124 .

سُحْنُونٌ وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيُرْوَى عَنْهُ ، وَلَمْ يَسْمَعْ سَحْنُونَ مِنْهُ سَمَاعَهُ ، وَإِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ أَشْهَبٍ كَمَا نَذَرَهُ بَعْدُ ، وَوَفَاتَهُ سَنَةٌ سِتٌّ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً .

وَالزُّبَيْرِيُّ مِنْ تَأَخَّرِي أَصْحَابِ مَا لَكَ ، وَهُوَ شَيْخُ ابْنِ حَبِيبٍ ، وَسَعِيدِ ابْنِ حَسَّانٍ ، وَوَفَاتَهُ سَنَةٌ سِتٌّ عَشْرَةٌ وَمِائَتَيْنِ (1) .

5 وَكَثِيرًا مَا تَخْتَلَطُ رَوَايَتُهُمَا عِنْدَ الْفُقَهَاءِ حَتَّى لَا عِلْمَ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ بِأَنَّهَا رِجَالَانِ ، وَرَبَّمَا جَاءَتْ رَوَايَةٌ أَحَدُهُمَا مُخَالَفَةً لِرَوَايَةِ الْآخَرِ ، فَيَقُولُونَ : فِي ذَلِكَ اخْتِلَافٌ مِنْ رَوَايَةِ ابْنِ نَافِعٍ عَنِ مَالِكٍ ؛ وَقَدْ وَهَمَ فِيهِمَا عَظِيمٌ مِنْ شَيْوَخِ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ بَعْدَ أَنْ فُرِقَ بَيْنَهُمَا ، لَكِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ صَاحِبَ السَّمَاعِ هُوَ الزُّبَيْرِيُّ ، وَأَنَّهُ الْمَذْكُورُ فِي الْعُنْتِيَّةِ .

10 وَمِثْلُ ذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ زِيَادِ التُّونِسِيِّ (2) وَعَلِيُّ بْنُ زِيَادِ الْإِسْكَانْدَرَانِيِّ (3) ، كِلَاهُمَا مِنْ أَصْحَابِ مَالِكٍ ؛ فَاضِلٌ مَشْهُورٌ ؛ فَالْأَوَّلُ الْفَقِيهَ شَيْخَ سَحْنُونَ وَغَيْرِهِ ، وَالْآخِرُ صَالِحٌ يُعْرَفُ بِالْمَحْتَسَبِ .

وَقَدْ جَرَى ذِكْرُ ابْنِ زِيَادٍ مَرَّةً بَحْضَرَةً مِنْ يَفْهَمُ هَذَا الْبَابَ ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَكٌّ أَنَّ الْفَقِيهَ الْمَشْهُورَ اسْكَانْدَرَانِيَّ ، قَفَلَتْ لَهُ : هُمَا اثْنَانِ وَأَوْقَفْتُهُ عَلَى مَنْ قَالَ ذَلِكَ .
15 فَعَرَفَهُ هَذَا مِمَّا يُضْطَرُّ إِلَيْهِ ، لِأَسْمَا إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا بَوْنٌ فِي الْعِلْمِ ، وَمَزِيَّةٌ فِي الْعَدَالَةِ وَالْفُضْلِ .

(5) رَوَايَتُهُمَا : ب ، رَوَايَاتُهُمَا : خ ، رَوَايَتُهُمْ : ا ك ت (7) فِيهِمَا : ا ك ، فِيهَا : خ ب * عَظِيمٌ مِنْ شَيْوَخِ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ : خ ، عَظِيمٌ مِنْ شَيْوَخِ الْأَنْدَلُسِيِّينَ : ا ك ، عَظِيمٌ أَهْلُ الْأَنْدَلُسِ : ب (14) الْفَقِيهَ الْمَشْهُورَ : خ ب ، الْفَقِيهَ الْمَذْكُورَ : ا ك (15) فَعَرَفَهُ هَذَا : ب ت خ ك ، فَعَرَفَهُ ذَلِكَ : ا (16) فِي الْعَدَالَةِ وَالْفُضْلِ : ا خ ت ، فِي الْفُضْلِ وَالْعَدَالَةِ : ب .

(1) كَذَا ، وَكَأَنَّهُ تَصْحِيفٌ . رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ 3 فِي الصَّحِيفَةِ قَبْلَهَا .

(2) عَلِيُّ بْنُ زِيَادِ التُّونِسِيِّ الْعَبْسِيُّ أَبُو الْحَسَنِ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ 183 هـ . تَأْتِي تَرْجُمَتُهُ عِنْدَ الْمُؤَلِّفِ .

(3) عَلِيُّ بْنُ زِيَادِ الْإِسْكَانْدَرَانِيِّ ، يُعْرَفُ بِالْمَحْتَسَبِ . تَأْتِي تَرْجُمَتُهُ عِنْدَ الْمُؤَلِّفِ .

1 ثم ذكرنا من مولدهم ، ووفاتهم ، وذكر مشائخهم ورواتهم ، وتصنيف
 زمانهم ، وطبقاتهم ما انتهى إلينا علمه ، وصحَّ عندنا نقله ، لتعرف بذلك أوقاتهم ،
 وتستبين في التقدم والتأخر درجاتهم ، ويتميز بذلك المتصل من المنقطع من رواياتهم .
 وكثيرا ما يخلط الفقهاء هذا الباب ، فربما حكوا الرواية وأسندوها
 5 عن المتقدم عن المتأخر إذا اشتبهت عليهم طبقاتهم ، ولم تتميز لهم أوقاتهم .
 وقد شاهدتُ معظماً منهم ذكر عن ابن حارث الفقيه مسألة قال فيها
 ابن حارث : وقد شاهدتُ أحمد بن نصر يفتي بذلك ، فحمل هذا الشيخ
 أنه ابن نصر الداودي ⁽¹⁾ المتأخر ، وطبقته بعد ابن حارث ، توفى ابن حارث
 سنة اثنتين وستين وثلاثمائة ، وتوفى الداودي سنة اثنتين وأربعمئة ، وإنما أراد
 10 ابن حارث أحمد بن نصر بن زياد الهواري ⁽²⁾ المتقدم من أصحاب ابن
 سحنون وابن عبدوس كاتب القاضي حماس ، ووفاته سنة سبع عشرة وثلاثمائة .
 فلو عرف الشيخ - والله أعلم - أنهما اثنان ، وميز طبقتهما لما سقط هذا السقوط .
 ولعمد المعرفة بهذا ما وهم جماعة فعُدوا في الرواة عن مالك وأصحابه من لا تصح
 له عنه رواية ، ولا جمعه معه زمن ، والله أعلم .

15 فقد ذكر الشيخ أبو اسحاق الشيرازي ⁽³⁾ أن أبا يحيى الوقار ممن سمع من مالك ،
 وعده في طبقة أصحابه ، ولم يذكر هذا أحد ممن جمع رواية مالك ، وإنما عدوه في أتباع
 (3) وتستبين : خ ت ب ، وليستبين : ك * من رواياتهم : ب ، من روايتهم : خ ك ت ، (4)
 فربما : ا ب ت ، وربما : خ ك ت (10) بن زياد الهواري : ب ك ت ، بن زياد العميداني :
 خ ا (11) القاضي حماس : ا ب ، القاضي ضمام : ك ت (15) الوقار ممن سمع : ت ، الوقار
 سمع من : ب (16) عدوه في أتباع أصحابه : خ ك ب ، عدوه في رواية أصحابه : ت .

(1) ترجمته في الديباج 35 .

(2) ترجمته في الديباج 34 .

(3) في صحيفة 128 . وصفه ناشر الكتاب إلى « الوقاد » ، وانظر الديباج 284 .

1 أصحابه ، وهو الصحيح والله أعلم .

وكذلك ذكر أبو اسحاق في أتباع أصحابه من يبعد عما ذكره غيره في أصحابه .

(6) وكذلك ذكر أبو اسحاق ابن شعبان (*) ابراهيم بن محمد بن باز الأندلسي في

رواة مالك ، وهو من اصحاب سحنون ، مولده بعد وفاة مالك بمدة ، وتوفي سنة

5 اربع وسبعين ومائتين .

وكذلك ذكر ابو بكر الخطيب على تقدمه وحفظه عبد الملك بن حبيب في الرواة

عن مالك ، وأدخل له حديثاً من المعنعن عنه ، وهو غلط عظيم ، لاسيما من مثله ، وعبد الملك

ابن حبيب انما رحل سنة ثمان ومائتين بعد موت مالك بنحو ثلاثين سنة ، وانما ولد

بعد موت مالك بستين على ما تراه في اخباره ان شاء الله تعالى .

10 وكذلك ما ذكره الشيرازي (1) ايضاً ان عبد الملك بن حبيب تفقه اولاً بيحي ،

وعيسى ، وحسين بن عاصم ، وهو وهم ، هاؤلاء نظراؤه ، وانما تفقه اولاً بشيوخ هؤلاء

بالاندلس : زياد ، وصعصعة ، والغازي بن قيس ، ونظرأئهم .

وكذلك ذكر عبد الله بن غافق (2) في طبقة سحنون ، وزعم انه سمع من علي بن

زياد ، وذلك باطل ، هو من اصحاب سحنون ، وليس من ذوي الأسنان منهم ، ومولده

بعد موت علي بن زياد بأزيد من عشرين سنة كما سند كره .

15

(2) في أصحابه من يبعد : ا ب ، في أصحابه من بعد : خ ك ، في أصحاب مالك من بعد : ت

(6) على تقدمه : ا ب ك ت ، على تقدمته : خ . (7) من المعنعن عنه : ب ، عن المغيرة عنه : ك ،

عن المقتضى عنه : خ ، على المقتضى عنه : ا ، عن ... عنه : ت (8) عبد الله بن غافق : ا ت ،

عبد الله بن غافق : ب (13-14) زياد وذلك باطل : خ ، زياد باطل : ب ك ت .

(1) صحيفة 137 .

(2) صحيفة 133 .

1 وكذلك ذكر الرازي في استيعابه، واحمد بن عبد البر أن عيسى بن دينار سمع من مالك وأنه رحل مع زياد واقام بعده، وهذا كله وهم، وسنين ذلك كله في مكانه إن شاء الله تعالى مع أمثاله.

ثم ذكرنا بعد هذان فضائلهم ومناقبهم، وثناء الجلمة عليهم، وتوثيق المزكين منهم، ومنازلهم من الزكاه والعدالة، ومراتبهم في العلم والرواية، ومن تكلم فيه منهم على قلوبهم، وأحد منهم في اولى التقدم والامامة، مع ما يحتاج اليه الناظر المجتهد ممن يعتد بخلافه واجماعه، ويضطر اليه المتفقه والمقائد في معرفة من يدين بامامته واتباعه.

ودحضا الدلس عن قوم منهم، تحامل المتعصبون عليهم، أو تجمل اهل الريب بإضافتهم إليهم، وقد صرح عنهم وعرف خلاف ذلك، بما سنجلبه إن شاء الله تعالى عنهم؛ إذ نزه الله تعالى أهل هذا المذهب عما خالط من الهوى سواهم من أهل المذاهب، وعصمهم من علة الاقتراق والتدابير؛ فليس في أئمتهم بحمد الله من صحت عنه بدعة، ولا من، اتفق أهل التزكية على تركه لكذب أو جرحه. فان كان أبو خيثمة زهير بن حرب تكلم في أبي مضع الزهري، ويحيى بن معين في إسماعيل بن أبي أويس، ويحيى بن بكير، فما ضرهم ذلك؛ فقد خرج عنهم إمام المعدلين صاحب الصحيح محمد بن إسماعيل البخاري، إذ لم ينسبهم الى كذب ولا ريبة.

(1) الرازي في استيعابه: ب ت ك، الرازي في استيفائه، خ (1-2) من مالك وأنه رحل: ات خ، من مالك ورحل: ب ك (2) في مكانه: ت، في مظانه: ب (3) مع أمثاله: ب خ ا، - ت (4) الجلمة: ب، الاجلاء: ت * المزكين: ب، المزكى: ا ت ك (5) من الزكاه: ب، في الذكاه: ا ت (7) ممن يعتد: خ، فيمن يعتد: ب ك، مما يعتد: خ (9) ودحضا الدلس: ت ك، ورفضنا الدلس: ب (10) سنجلبه: ب ك، سنجلبه: ت.

1 وان كان الساجي تعسف فيما نقله عن عبد الملك بن الماجشون في عله ، فالصحيح
عنه ضد ذلك، وهو المشهور من مذهبه حسبما نُيِّنُه عند ذكر كل واحد
منهم في موضعه .

وكذلك صنع يحيى بعبد الله بن عبد الحكم فلم يقلد في قوله ، وقد خالفه

5 أبو حاتم الرازي في ذلك وغيره .

كما أن قول القاضي أبي الوليد رحمه الله في القزويني : إنه مجهول ،
لا يلتفت إليه . وكذلك قال في الطالحي .

فلو اعتنى رحمه الله بهذا الباب لعلم أن الصالحى هو أبو بكر محمد بن
صالح الأبهري ولما قال فيه هذا ، وتبين حال أبي سعيد القزويني وجلالته
10 وإمامته في العلم وحسن تصانيفه ، فصحح روايته ، ولم يرتب في نقله .

وكنه ذلك ذكر في ابن خويز منداد⁽¹⁾ ، وهو في شهرته وكثرة تصانيفه
بحيث لا ينكر ، أنه مجهول ، وقال : إن أحداً من أئمتنا البغداديين لم يذكره ،
وهذا الشيرازي قد ذكره في كتابه⁽²⁾ ، وهذا أبو محمد عبد الوهاب يحكي عنه
ويقول فيه : وقال أبو عبد الله البصرى .

15 وأنت أيها المنصف متى اعتبرتهم مع غيرهم وجدتهم أصح يقينا ، وأمتن ديناً ،
وأكثر أتباعاً ، وأزكى صحابةً وأتباعاً ، حتى إن سيئاتهم حسنات سواهم ، وما ينتقد
بعضهم على بعض لا يلتفت إليه من عداهم .

ولهذا قال سحنون رحمه الله تعالى : المدنى إذا لم يكن هكذا ، يريد في الدين

وشد يده ، لم يسو شيئاً ، أو كما قال .

(1) الساجي تعسف : ب ، الباجي تعسف : ات خ (8) أبو بكر محمد بن صالح : ب ك ت ،
أبو بكر بن صالح : خ (9) أبي سعيد القزويني : ت خ ، سعد القزويني : ب (10) فصحيح :
ب ك ، بصحيح : خ ت .

(1) محمد بن أحمد بن عبد الله ، ترجمته في الديباج 268 .

(2) صحيفة 142 . وحرف الناشر «خويز منداد» إلى «ابن الكواز» .

(7) 1 وفي كتاب الحكم المستنصر⁽¹⁾ إلى الفقيه أبي إبراهيم^(*)، وكان الحكم ممن طالع الكتب ونقّس عن اخبار الرجال تنقيراً لم يبلغ فيه شأوه كثير من أهل العلم، فقال في كتابه: وكل من زاغ عن مذهب مالك فانه ممن رين على قلبه، وزين له سوء عمله .

5 وقد نظرنا طويلاً في اخبار الفقهاء، وقرأنا ما صنف من اخبارهم إلى يومنا هذا، فلم نر مذهباً من المذاهب غيره أسلم منه؛ فان فيها الجهمية والرافضة والخوارج والمرجئة والشيعة، إلا مذهب مالك رحمه الله تعالى، فإننا ما سمعنا ان احداً ممن تقلد مذهبه قال بشيء من هذه البدع؛ فالاستمسك به نجات إن شاء الله تعالى.

10 وقد مزق القسرويون اسمعتهم من ابن ابي حسان، وطرحوها على بابه لكلمة بدرت منه لأمير افريقية، حرّضه بها على العصاة، لا يعد صوابها في بعض الأحوال، كان الأولى بمثله غيرها؛ لإمامته وفضله وتقدمه، ستأتى مستوعبة إن شاء الله .

15 ولهذا ما تركوا الحمل عن محمد بن راشد وكان ثقة من نمط سخون، وإليه كانت الرحلة معه؛ لتساهل ريء منه في المعاملة، وترخص في العينة، والأخذ برأي من لم ير الذريرة فتركوه، حتى إنه لمامات لم ينظر سخون في تركته، وأسندها إلى حبيب صاحب مظالمه .

(6) فإن فيها: خ، فإن فيهم: اب ت، * والرافضة: ب، والرافضة: ت خ (14) بن راشد: ا، رشيد: ب ت ك، بن راشد: خ (15) ريء منه: اب ك ت. رأي منه: خ * العينة: اب ك ت، العتية: خ.

(1) بسميه عياض ايضاً: «الكتاب الحكيم». وترجمة الحكم في جذوة لمقبس 13، وعند

ابن الفرضى 10/1، وفيه المندس 18.

قال القاضي ابو الفضل رضى الله عنه :

1

ثم جمَعنا من أخبارهم وقصصهم، وفقر من سير حكامهم وقضاتهم، ونوادِر
من فتاوي فقهاءهم وأئمتهم، ما يحتاج الحكام إليه، ولا غنى بالعلماء عنه؛
وأثبتنا من حكم حكامهم، ورفائق وعظماهم، ومناهج صلحائهم وزهادهم
ما تُرجى برِكته، ولا تخب — إن شاء الله تعالى — منفعته .

5

وقد قال سُفيان بن عيينة، رحمه الله: عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة .
وقال أبو حنيفة: الحكايات عن العلماء ومحاسنهم أحب إلى من كثير من الفقه؛
لأنها آداب القوم . وقال بعض المشايخ: الحكايات جند من جنود الله يثبت
بها قلوب أوليائه، قال: وشاهده قوله تعالى: « وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ
الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ » . (1)

10

وذكرنا من محن ممسختهم، وبلايا مبتليتهم ما فيه مسلاة للمتحنين،
وأدلة على ثبات قدمهم في الصالحين؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم:
« أَشَدُّهُمْ ، يعني الناس ، بلاء الأَنْبياء ، ثم الصالحون ، ثم الأَمْثَل فَالْأَمْثَل » . (2)
وإنما يُبتلى المرء على قدر إيمانه؛ فإن كان إيمانه شديداً كان البلاءُ
عليه أشدَّ، حتى إن العبد يمشي على الأرض، وما عليه خطيئة .
وقال: « إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا ابْتَلَاهُ لِيَسْمَعَ تَضَرُّعَهُ » . (3)

15

وذكرنا من بلدانهم وأوطانهم ورحالهم وقطانهم؛ إذ كان ينوع
هذا المذهب بالمدينة، فيها تفجر، ومنها انتشر؛ فكانت المدينة كلها على
ذلك الرأي، وخرَج منها إلى جهات من الحجاز واليمن، فانتشر هناك بأبى
(18) فكانت المدينة: ب ت ك، وكانت المدينة: خ (19) فانتشر هناك: ب، فانتشر
هناك: ك ت خ .

(1) الآية (20) من سورة هود .

(2) الحديث في فيض القدير 1 / 519 .

(3) الحديث في فيض القدير 1 / 254 .

1 قرة القاضي ، ومحمد بن صدقة الفدكي ، وأماليهما .

5 واستقر من بلاد العراق بالبصرة ، فغلب عليها بابن مهدي والقنبي وغيرهما ، ثم أتباعهم من ابن المذلل ويعقوب بن شيبة ، وآل حماد بن زيد ، الى أن دخلها بعض الشافعية فتشارك المذهبان جميعا بها الى وقتنا هذا ، وكان آخر الأئمة بها من المالكيين في زمتنا ومرتبة شيوخنا أبا يعلى العبدي ، وأبا منصور ابن باخي ، وأبا عبد الله ابن صالح ، فدخل هذا المذهب بغداد وغيرها من بلاد العراق ، فانتشر بها مع غيره من المذاهب ، ولكنه غلب ونشأ أيام قضاء آل حماد بن زيد ، وانقطع ببغداد ، فلم يبق له بها إمام من نحو الحسين والاربعمئة عند وفاة أبي الفضل ابن عبدوس . ثم سكنها ابن صالح بعد التسعين .

10 وأما خراسان وما وراء العراق من أرض المشرق فدخلها هذا المذهب أولاً يحيى بن يحيى التيمي ، وعبد الله بن المبارك ، وقتيبة بن سعيد ، فكان هناك له أئمة على مَرَّ الأزمان ، ونشأ بقزوين وأبهر وما والاها (*) من بلاد الجبل ، وكان آخر من درس فيه بنيسابور أبو إسحاق ابن القطان ، وغلب على تلك البلاد مذهب أبي حنيفة والشافعي .

15 ودخل أيضاً من أئمة هذا المذهب إلى بلاد فارس القاضي أبو عبد الله

(1) وأماليهما : ب ، وأماليها : ب : (2) أتباعهم من : اب ت ك ، أتباعهما كابن : خ (3) وآل حماد : خ ت ك : وابن حماد : ب (3-4) فتشارك : ت خ ، فتشارك المذهبان : ا ، فتار المذهبان : ب (4) بها : ب ت ك ، فيها : ا (6) فدخل هذا ب ت ك خ : ودخل : ا (7-8) فلم يبق : ا ب ت ك ، ولم : خ (10) من أرض المشرق : ب خ ، من بلاد المشرق : ت ا (11-12) فكان هناك له : ا ب ، فكان له هناك : ت (12) وأبهر : ا ب ت خ - ك (13) درس فيه : ب ك ، درس منه : ت ، اندرس منه : ا * ابن القطان : ب ت ك خ ، ابن النظار : ا (15) ودخل أيضاً من : ا ب ك ت ، ودخل بها ايضاً : خ .

1 البرنكاني، ولى قضاء الأهواز، وانتشر عنه هذا المذهب.
وغلب على بلاد فارس مذهب داوود .

وأما الشام فكان بها من أصحاب مالك الوليد بن مسلم ، وأبو مسهر ،
ومروان بن محمد الطاطري ، وغيرهم ؛ وغلب عليها أولاً مذهب الأوزاعي ،
ثم دخلتها المذاهب .

5 وأما أرض مصر فأول أرض انتشر بها مذهب مالك بعد المدينة ،
وغلب عليها ، وأصفق أهلها على الاقتداء به ، إلى أن قدم عليهم الشافعي ،
فكان واحداً منهم ، معدوداً فيهم ، إلى أن أكثر عليه فينان ابن أبي السرح
من فقهاءهم ، وجرت بينه وبينه خطوب اقتضت تمييزه مع أصحابه ، كما
10 سنذكره في موضع ذكره ؛ فسبع بها حينئذ مذهب الشافعي ، وكثر
أصحابه والمتعصبون له ، وقد انتشر في الآفاق ؛ ومذهب مالك في كل ذلك
ظاهرٌ بها غالب عليها إلى وقتنا هذا ؛ ودخلها أئمةٌ من أصحاب أبي حنيفة .

وأما إفريقية وما وراءها من المغرب فقد كان الغالب عليها في القديم
مذهب الكوفيين إلى أن دخل علي بن زياد ، وابن أشرس ، والبهلول بن
رأشد ، وبعدهم أسد بن القرات ، وغيرهم ، بمذهب مالك ، فأخذ به
15 كثير من الناس . ولم يزل يفسو إلى أن جاء سُحنون فغلب في أيامه ،

(1) قضاء الأهواز : ا ب خ ، الاسوار : ك ت (7) واصفق : ب ، واطبق : ا ت خ

ك (8) معدوداً : ا ب خ ، - ت ك * أن أكثر عليه : ا ت ، ان كثر عليه : ب

ك خ (10) الشافعي وكثر : ب خ ك ، الشافعي فكان وكثر : ا (11) في كل ذلك : ب ك

ت ، في ذلك كله : خ (12) بها غالب : ب ت خ ك ، فيها غالب : ا غالب عليها : ا ب ك ت ،

- خ (15) فأخذ به : ت خ ك . فأخذ : ب .

1 وفض حلق المخالفين ، واستقر المذهب بعده في أصحابه ، فشاع في تلك
الاقطار إلى وقتنا هذا .

وكان بالقيروان قوم قلة في القديم أخذوا بمذهب الشافعي ، ودخلها
شيء من مذهب داود ، ولكن الغالب عليها إذ ذاك مذهب المدينة والكوفة ،
5 وكان الظهور في دولة بني عبيد لمذهب الكوفيين ، لموافقتهم إياهم في مسألة
التفضيل ، فكان فيهم القضاء والرياسة .

وتشرك منهم قوم تقمناً لمسرّاتهم ، واصطباداً لدينهم ، وأخرجوا
أضعافهم على المدينيين ، فجرت على المالكية في تلك المدة محنٌ ، ولكنهم
مع ذلك كثيرٌ ، والعامّة تقندي بهم ، والناسيء فيهم ظاهرٌ ، إلى أن
ضعفت دولة بني عبيد بها ، من لدن فتنة أبي يزيد الخارجي ، فظهروا
0 وفشوا عليهم ، وصنّفوا المصنّفات الجليلة ، وقام منهم أئمة جلة طار ذكرهم
بأقطار الارض ؛ ولم يزل الأمر على ذلك إلى أن خرجت القيروان وأهلها
وجهاً تها ، وسائر بلاد المغرب مصفّقة على هذا المذهب ، مجتمعة عليه ، لا
يعرف لغيره بها قائم .

15 وأما أهل الاندلس فكان رأيهم منذ فُتحت على رأى الأوزاعي إلى أن
رحل إلى مالك زياد بن عبد الرحمن ، وقرعوس بن العباس ، والغاز بن
قيس ، ومن بعدهم ، فجاءوا بعلمه ، وأبانوا للناس فضله واقتداء

(1) وفض حلق المخالفين : ب ت ك خ ، ورفض خلاف المخالفين : ا * واستقر المذهب بعده :
ب ت خ ك ، واستقر به المذهب : ا (7) لمسرّاتهم : ا ، لمسرّتهم : ب ت خ ك (8) على
المدينيين : ب ، عن المدينيين : ا ت خ (10) عبيد بها : ب ت خ ، عبيد فيها : ا (11) وفضوا
عليهم : ب ت ، وأفضوا عليهم : ا * طار ذكرهم : ب ت ك ، صار ذكرهم : ا ت (12)
خرجت القيروان : ب خ ك ، خرجت القيروان : ت (13) مصفّقة : ا ب ، مطبقة : ك
خ ت * مجتمعة : ب ك خ مجتمعة : ا ت (14) لغيره بها قائم : ب ، لغيره به قائم : ا ،
لغيره قائم : ت ك (17) ومن بعدهم : ب ت ، ومن بعدهما : ك خ * للناس فضله : ت ك ،
للناس من فضله : ا .

الأُمَّةُ به ، فعُرف حُقُّه ، ودُرس مذهبُه ، إلى أن أخذ أمير الأندلس ،
 إذ ذاك هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن
 مروان النَّاسَ جميعاً بالتزام مذهب مالك ، وصيِّر القضاءَ والقضاءَ عليه ، وذلك
 في عشرة السبعين ومائة من الهجرة في حياة مالك رحمه الله تعالى ، وشيخ
 المفتين حينئذٍ صعصعة بن سلام إمام الأوزاعية ، وراوئتهم ، وقد لحق
 به من أصحاب مالك عدَّة ، فالتزم النَّاسُ بها من يومئذٍ هذا المذهب
 وحوه بالسيف عن غيره جملة ، وأدخل بها قومٌ من الرُّحَّالين والغرباء
 شيئاً من مذهب الشافعي ، وأبى حنيفة ، واحمد ، وداود ، فلم يكتنوا
 من نشره ، فمات بموتهم على اختلاف أزمانهم ، إلا من تدبَّر به في
 نفسه ممن لا يؤبه لقوله ، على ذلك مضى امر الأندلس إلى وقتنا هذا .

(9)

فبدأنا في كل طبقة بأهل المدينة ، ثم بن والآها من جزيرة (ج) العزب ،
 ثم بأهل المشرق ، ثم كررنا على المصريين ومن والأهم من المغاربة ، وختنا بأهل
 الأندلس ، إلا من لم نجد له من أهل تلك البلاد في تلك الطبقة اسماً
 فتعمنى إلى ما بعده على الرسم .

15 واتقينا أثناء ذلك من نوادر ظرفاتهم وملح آدابهم ومحاسن شعرائهم ما
 ينشط النفس عند كسائها ، ويصقل عنها رين صدائها ؛ فقد قال عليٌّ رضي الله
 تعالى عنه : سلُّوا النفوس ساعة ، فإنها تصدأ كما يصدأ الحديد .

(2) معاوية بن هشام بن عبد الملك : ا ت خ ك ، معاوية بن عبد الملك : ب 4 (تعالى :
 ت - ا (5) حينئذ : ا ب خ ك ، يومئذ : ت (8) بها يومئذ : ا خ ، من يومئذ :
 ب ك ت . (9) بموتهم : ا ، لموتهم : ك (12) ومن والأهم : ب خ ، ومن وراءهم :
 ا ت ك (15) واتقينا أثناء ذلك : ب ك ت حاشية خ ، واتقينا إثر ذلك : خ ، واتبعنا أثناء
 ذلك : ا ج ومحاسن شعرائهم : ب ت خ ك ، - ا .

1 وذكرنا ما يتَّحِلُّه كل واحد منهم من المعارف ، وما أُضيف من الحِصَالِ إليه
ونَبَّهنا على الغالب من أنواع العلوم عليه ، وسَمَّينا من تَأَلَّفَ مؤلِّفِيهِم ، وإِملَاءات
مُصَنِّفِيهِم ما لا غِنَى عنه ، وما يَنْبَغِي المتَّفَقه على الاقتباس منه .

ولم نَأَلْ فيما جَمَعنا من ذلك تَحْرِيراً للاختصار لِقَوْنه ، وتَحْرِياً للاقتصار على
5 فُصُوصه وُعيونه ، وحذفاً للطرق والأسانيد ، وضَمّاً للتفاريق والأبائِد .
واستصْفَيْنَاهُ من كبار تصانيف المحدثين ، وأمّهات تواليف المؤرخين .

ككتاب أبي عبد الله البخاري (1)

وعبد الرحمن ابن أبي حاتم (2)

وابي الحسن الدارُقُطَني

والزبير بن بَكَّار القاضي

10

وابي بكر ابن حيان القاضي وكيع في تاريخ القضاة (3)

وكتب أبي جعفر الطبري (4)

(4) تحريراً . . . وتحرياً : ب ، تحرياً . . . وتحدياً : ك ت خ ، تحرياً . . . وتحرياً : ا
(5) والاباديد : ا ب ت ك ، والاباديد : خ (10-11) بكار القاضي وأبي بكر ابن حيان
القاضي وكيع : تصويب ، بكار القاضي وأبي بكر القاضي وكيع : ب ، بكار وأبي بكر بن حيان
القاضي ووكيع : ت ك خ ، بكار القاضي وأبي بكر بن حيان القاضي ووكيع : ا * في تاريخ
القضاة : ا ب خ ، ت .

(1) محمد بن إسماعيل بن بن ابراهيم بن المنيرة البخاري، أبو عبد الله المتوفى سنة 256 هـ . وقد اعتمد

القاضي عياض على كتابه « التاريخ الكبير » .

(2) عبد الرحمان ابن ابي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، أبو محمد المتوفى سنة

327 هـ . له كتاب « الجرح والتعديل » .

(3) محمد بن خلف بن حيان (وُلِيَ المَشْتَبِه للذهبي 83 : حيان) بن صدقة بن زُؤاد ، أبو بكر القاضي

المعروف بوكيع ، المتوفى سنة 306 هـ . وتاريخ القضاة له طبع بمصر سنة 1366 - 1369 هـ .

(4) محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري المتوفى سنة 310 هـ . له تاريخ الرجال من الصحابة

والتابعين

والصولي (1)

وابن كامل (2)

وكتب أبي عمر الكندي (3) .

وأحمد بن يونس المصري في المصريين (4) .

5

ومن تاريخ أبي عمر الصدفى القرطبي .

ومن كتب ألى عبد الله ابن حارث في القرويين والاندلسيين .

ومن كتاب أبي العرب التميمي .

وابن إسحاق الرقيق الكاتب (5) .

وأبى علي ابن البصري في القرويين .

10

وتعاليق وجدتها بخط الشيخ أبي عمران الفاسي (6) في ذلك .

وما وقع إلى من تاريخ أبي بكر بن أبي عبد الله المالكي (7) في القرويين .

ومن تواريخ الاندلسيين ، ككتاب ألى عبد الملك بن عبد البر (8) ،

(2) وابن كامل : خ وأبى كامل : ا ب ت ، (3) أبى عمر الكندي : ا ب خ ، أبى عمرو . ت

(6) ومن كتب : ا ب ك ت ، ومن كتاب : خ ت (13) ومن تواريخ الاندلسيين ا ب ك ،

ومن تاريخ الاندلسيين : ت ، ومن تواريخ الاندلس : خ .

(1) محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس الصولى ، أبو بكر المتوفى سنة 335 أو 336 هـ

(2) أحمد بن كامل بن شجرة بن منصور بن كعب القاضى ، أبو بكر المتوفى سنة 359 هـ . له كتاب «التاريخ» ، وكتاب «أخبار القضاة» .

(3) محمد بن يوسف بن يعقوب بن حفص التجيبي الكندي ، أبو عمر المصري . وقد استقاد القاضى عياض من كتبه : « علماء (أو أعيان) موالى مصر » ، و « طبقات القضاة بمصر » .

(4) أحمد بن يونس بن عبد الاعلى بن موسى الصدفى . أبو الحسن المتوفى سنة 302 هـ .

(5) ابراهيم بن القاسم القيروانى ، له تصانيف في علم الاخبار والتاريخ ، ومنها : كتاب «تاريخ افرقية والمغرب» في عدة مجلدات .

(6) موسى بن عيسى بن أبي حجاج النجومى ، أبو عمران الفاسى المتوفى سنة 430 هـ .

(7) هو كتاب « رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم وعبادهم ونسأكلهم وسبر من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم » . وقد طبع الجزء الاوّل منه بالقاهرة سنة 1951 طبعه سقيفة .

(8) أحمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى أبو عبد الملك القرطبي المتوفى سنة 338 هـ . له «تاريخ القضاة والقضاة» . وقد ذكره القاضى عياض مراراً في المدارك .

1 وكتاب الاحتفال لابي عمر بن عفيف⁽¹⁾ ، والانتخاب لأبي القاسم ابن مفرج⁽²⁾ ، وكتاب القاضي أبي الوليد ابن الفرضي⁽³⁾ ، وتواريخ أبي مروان ابن حيان⁽⁴⁾ ، والرازي⁽⁵⁾ ، وكتاب أحمد بن عبد الرحمن بن مطاهر⁽⁶⁾ في الطلّيطيين ، وسوى هذه الكتب ، ككتاب ابن ابي دليم المقدم ذكره . ومما وقع إلى⁵ من كتاب أبي بكر الخطيب في البغداديين ، واوراقُ جُمعت للحكم المستنصر بالله ، وجدتها عليها خطّه في كتاب في العراقيين ، وما وقع من ذلك في كتاب الأمير ابي نصر⁽⁷⁾ ، وفي كتاب الشيخ ابي اسحاق ، وكتاب ابي عمر بن عبد البر في ذكر الائمة الثلاثة ورواتهم ، وغير هذا الكتب مما عسى ان يكون وقع من غرضنا فيها التّأفه اليسير إلى ما تلقناه من أفواه الرجال ، والتقطناه بفرط الاعتناء والاهتبال . 10

(2) وتواريخ أبي مروان : ب ت ك خ ، وتاريخ أبي مروان : ا (6) وجدتها عليها خطه : ا ، وجدت عليها خطه : ب ت ك خ . (10) والاهتبال : ب ت ك خ ، والامثال : ا

- (1) أحمد بن عفيف القرطبي أبو عمر المتوفى سنة 410 هـ . يقول القاضي عياض في ترجمته الآتية : « ألف كتاب الاحتفال في علماء الاندلس ، وما به كتاب ابن عبد البر » .
- (2) أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج القرطبي المتوفى سنة 336 هـ . وكتابه « الانتخاب » نقل عنه القاضي في المدارك .
- (3) عبد الله بن محمد بن يوسف الازدي أبو الوليد المعروف بابن الفرضي المتوفى سنة 403 هـ . وكتابه الذي يشير إليه القاضي عياض هو : « تاريخ علماء الاندلس » ، وقد طبع بمجريط سنة 1891 هـ .
- (4) حيان بن خاف بن حسين بن حيان أبو مروان القرطبي المتوفى سنة 469 هـ .
- (5) أحمد بن محمد بن موسى بن بشير الرازي الكناني القرطبي أبو بكر المتوفى سنة 344 هـ .
- (6) أحمد بن عبد الرحمان بن مطاهر الانصاري أبو جعفر المتوفى سنة 489 هـ . له كتاب في تاريخ فقهاء طليطلة وقضاةها .
- (7) هو الأمير أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن ماکولا المتوفى سنة 475 هـ . على خلاف في سنة وفاته . له كتاب : « الاكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف من الاسماء والكنى والالقب » .

وأنا أضرع إلى ذي العزة والجلال ، ألا يجعل حظي من هذا الكتاب 1
مجرد التعب ، وواصل السهر والنصب ، وأن يحسن فيه النية ، ويكمل
بعفوه عن زلنا المنة .

وجديرٌ بمطالعه أن يحسن الظن ، وأن لا يُبادر إلى الطعن ، حتى يُجيد
النظر ، ويحقق ما أنكر ؛ فإن تيقن بعد زلة أصلحها ، أو وجد مبهمًا
أو ضحًا ، وأن يشكر ما كفيته في جمعه من شغل خاطر ، والفراغ
للبحث والطلب المتواتر ، ويمدح فيما عساه يعثر عليه من زللٍ خفي أو
ظاهر ؛ فالعالب على المرء التقصير ، والأمر الذي ارتكبه خطير ، ويُغتفر
القليل الكثير .

10

وصلى الله على سيدنا محمد البشير النذير ، وعلى آله وسلم .



(1) أضرع : ب ت ك خ ، أنزع : ا (4) وجدير بمطالعه : ا ت ، وجدير لمطالعه :
ب ك * يجيد : ب ت ك خ ، يحدد : ا (5) ما أنكر : ت ك خ ، ما ينكر : ب * مبهم :
ا ب خ ، مبهم : ت ك (6) ما كفيته : ا ، ما كفيته : ت (10) سيدنا : ب ت ، ا
ك * وعلى آله وسلم : ب ، ا ت ك .

باب ما ورد من الآثار في فضل المدينة

ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم لها

روى أنس بن مالك⁽¹⁾ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم بارك لهم في مكيالهم ، وبارك لهم في صاعهم ، ومُدَّهم ، يعني أهل * المدينة .

وعن أبي هريرة — رضي الله عنه — عن النبي ﷺ : « اللهم بارك لنا في ثمارنا ، وبارك لنا في مدينتنا ، وبارك لنا في صاعنا ومُدَّنا ؛ اللهم إن إبراهيم عبدك وخائلك ونبيك ، وإني عبدك ونبئك ، وإنه دعاك لمكة ،⁽²⁾ وإني أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة ومثله معه »⁽³⁾

وقال عمر بن الخطاب⁽⁴⁾ لعبد الله بن عباس : « أنت القائل : لمكة خير من المدينة ؟ فقال عبد الله : فقلت : هي حرم الله وأمنه ، وفيها بيته ،

(1) من الآثار : ت ك ط ، من الآثار : ا ب (2) لها : ا ت ك ط ، - : خ (4) مكيالهم . . . لهم في : ب ت ك ، - ا ط ، مكيالهم وفي صاعهم : خ (5) هريرة رضي الله عنه . . . صلى : ت ، هريرة عن النبي صلى : خ ، هريرة عنه صلى : ا ب ك ط (5-6) بارك لنا في ثمارنا . . . في مدينتنا : ب ت خ ك ، نارك لنا في مدينتنا : ا ط (6) في ثمارنا : ب ت خ ك ، ثمرنا : الموطأ (7) لمكة : ا ب خ ك ط ، - ت (9) ابن عباس : ب ت ك ، ابن عباس : ا خ ط * لمكة : ا ت ك مكة : - خ (10) فقال عبد الله : ا ب ط ، قال عبد الله : ك ت خ * فقلت : ا ب ت ك خ ، - ط * هي : الموطأ ، - ا ب ت ك خ ط .

(1) حديث أنس بن مالك في الموطأ 200/2 (مع تنوير الحوالك) ، والى هذه النسخة ستكون الإشارة عند الاطلاق.

(2) الإشارة إلى الآية 37 من سورة ابراهيم .

(3) اقتصر القاضي عياض على قسم الدعاء من الحديث . وقد ورد تماماً في الموطأ 200/2 ، وانظر تحقيق النصر لأبي الفخر الرازي 17 .

(4) الحديث في الموطأ 205/2 ، وانظر وفاء الوفا لنور الدين السمهودي 1/25 .

(5) عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة المخزومي أبو الحارث صحابي شهير مات سنة 64 هـ ، يروي عن النبي ص ، وعن عمر بن الخطاب عن . ترجم له ابن الأثير في اسد الغابة 240/3 ، وابن حجر

في الاصابة 117/4

فقال عمر : لا أقول في حرم الله ولا في بيته وأمنه شيئاً ، ثم قال له عمر ¹ كما قال أولاً ، فأجابه عبدُ الله بجوابه ، وأجابهُ عمرُ بمثل الاول . ثلاثَ مرَّات ، ثم انصرفَ . « أنا اختصرته .

وَرَوَى ابْنُ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَا يَصْبِرُ أَحَدٌ عَلَى لَأْوَاءِ ⁽¹⁾ الْمَدِينَةِ وَشِدَّتِهَا إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيداً أَوْ شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ⁽²⁾ ، وَفِي رِوَايَةٍ : ⁵ « وَشَفِيعاً » .

وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ⁽³⁾ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبَثَهَا وَيَنْصَعُ ⁽⁴⁾ طَيِّبُهَا » ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ⁽⁵⁾ : « تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ » ⁽⁶⁾ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : ⁽⁷⁾ « إِنَّمَا تَنْفِي الرِّجَالَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْقَضَّةِ » . وَرَوَى سَفْيَانُ بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ ⁽⁸⁾ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

(1) الله ولا في بيته وأمنه : اب ت ك ط ، الله وأمنه ولا في بيته : خ ب ش يثا : ب ت ك ط خ ، ش ي : ا (2) بمثل الاول : ا ب ت ك ط ، بمثل هذا الاول : خ (5) إلا كنت : ا ب ت ط خ ، إلا كتب : ك ب ش هيداً أو شفيعاً : ا ب ت ك ط ، شفيعاً أو شهيداً : خ (10) زيد بن ثابت : ا خ ب ك ط ، زياد بن ثابت : ت (11) سفیان بن أبي زهير : ب ك ت بخارى ، سعيد بن أبي زهير : ط ا .

- (1) لاءُ واء المدينة : شدتها وضيق معيشتها .
- (2) هذا جزء من حديث ، وهو في الموطأ 200/2 - 201 بتمامه ، وانظر وفاء الوفا 27/1 .
- (3) حديث جابر في صحيح البخاري 21/3 ، والموطأ 201/2 .
- (4) هذه إحدى الروايات في هذه الكلمة . ونصع اللون : صفا ووضح . والمعنى : تنفى عنها الخبث من الناس ، أما الطيب فتجلى صفاء جوهره . وانظر لسان العرب . ونهاية ابن الأثير (نصع ، بضع) ، ووفاء الوفا 30/1 .
- (5) حديث ابن هريرة في صحيح البخاري 21/3 ، والموطأ 201/2 - 202 .
- (6) خبث الحديد : وسخه الذي تخرجه النار .
- (7) حديث زيد بن ثابت في صحيح البخاري 28/3 .
- (8) الحديث في صحيح البخاري 21/3 ، الموطأ 202/2 . وانظر تحقيق النصرة 18 ، ووفاء الوفا 29/1 .

1 الله عليه وسلم : « تُفْتَحُ الْيَمَنُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبْسُونَ ⁽¹⁾ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ ؛ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ » .
وذكر في فتح العراق والشام مثله ، أنا اختصرته .

وعن أبي هريرة ، رضى الله تعالى عنه ، عنه صلى الله عليه وسلم بمعناه ،
5 وقال : «والذي نفسى بيده لا يخرج احد منها رغبة عنها إلا خلف الله فيها
من هو خير منه » ⁽²⁾ .

وعن أبي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم : «على أنقاب ⁽³⁾ المدينة ملائكة
لا يدخلها الطاعون ولا الدجال » ⁽⁴⁾ .

قال مالك بن أنس : « المدينة محفوفة بالشهداء ، وعلى أنقابها ملائكة »
10 يحرسونها ، لا يدخلها الدجال ولا الطاعون ، وهى دار الهجرة والسنة ، وبها
خيار الناس بعد رسول الله ﷺ ، وهجرة النبي ﷺ وأصحابه ، واختارها
الله له بعد وفاته ، فجعل بها قبره ، وبها روضة من رياض الجنة ، ومنبر

(1) تفتح اليمن : ط ك ت ا ، بفتح اليمن : ب ب فتحماون : ب ك ت بخارى ،
فيحتماون : ا ط (4-7) هريرة منه وعن أبي هريرة . . على أنقاب : ب ت ك خ ،
- : (4) هريرة رضى ... عنه صلى : ت ك ، هريرة عنه صلى : ا ب خ ط * بمعناه وقال : ب
ت ك ط ، بمعناه قال : خ (5) أحد منها رغبة عنها : خ ، منها أحد رغبة عنها : ت ك ط ،
أحد رغبة عنها : ب (9) بالشهداء : ا ك ب خ ، بالشهوات : ط ، يياض في : ت (12) الله له بعد :
ا ب ط خ ، الله بعد : ت ك * قبره وبها : ب ت ك خ ، قبره بها : ا ط .

- (1) بس الابل وأبسها : زجرها وساقها . والمعنى تفتح اليمن والعراق والشام ، فيسرع الناس إليها
بأهلهم وأقاربهم طلبا للتنعيم والرفه ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون .
(2) الحديث في الموطأ 2/202 برواية الزبير بن العوام . وفيه اختلاف يسير في الكلمات مع هنا .
(3) أنقابها : طرقها وفجاحتها .
(4) الحديث في الموطأ 2/204 .

1 رسول الله ﷺ ، وليس ذلك لشيء من البلاد غيرها .

وفي رواية : « ومنها تبعت أشراف هذه الأمة يوم القيامة » .

وهذا كلام لا يقوله مالك عن نفسه ، إذ لا يُدرَك بالقياس .

وقال حماد بن واقد الصَّقَّار (1) لمالك : يا أبا عبد الله ! أيُّما أحبُّ إليك :

المقامُ ها هنا أو بمكة ؟ فقال : ها هنا ، وذلك أن الله تعالى اختارها لنبيِّه

ﷺ من جميع بقاع الأرض ، ثم ذكر حديث أبي هريرة في فضلها .

وقال جعفر بن محمد : قيل لمالك : اخترتُ مقامك بالمدينة و تركت

الريف والخصب ، فقال : وكيف لا أختاره ، وما بالمدينة طريقاً إلا سلك

عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجبريل عليه السلام ينزل عليه من عند

10 رب العالمين في أقل من ساعة .

قال أبو مُصعب الزُّهريّ : قيل لمالك : لم صار لأهل المدينة لينٌ

القلوب ، وفي أهل مكة قساوة القلوب ؟ فقال : لأنَّ أهل مكة

أخرجوا نبيِّهم ، وأهل المدينة آووه .

وقال محمد بن مسامة (2) : سمعتُ مالكا يقول : دخلتُ على المهديّ

(1) ذلك لشيء من البلاد : ب ، ذلك بشيء من البلاد : ا ط خ ، ذلك في البلاد : ك ت

(2) أشراف هذه الأمة : ا ب ت ك خ ، أشراف الناس : ط (4) حماد بن واقد الصقار لمالك :

ب ك خ ، حماد بن واقد لمالك : ط ا ، أحمد بن واقد الصقار لمالك : ت (5) لنبيه صلى :

ا ب ت ط ك ، للنبي صلى : خ (6) جميع بقاع الأرض : ا ب ت ط ك ، جميع البقاع :

خ ★ حديث أبي هريرة : ا ب ت ك ط ، الحديث لأبي هريرة : خ (8) وكيف لا :

ا ب ت ط ك ، كيف لا : خ ★ إلسك عليهما : ب ت ك ، إلا وسلك عليهما : ا ط (9)

وجبريل عليه السلام ينزل : ا ت ط ك خ ، وجبريل عليهما السلام ينزل : ب .

(1) حماد بن واقد العيشي أبو عمر الصقار البصري . قال البخاري : منكر الحديث . الخلاصة 79 .

(2) قول محمد بن مسامة هذا ، نقله كله السمرودي في وفاء الوفا 33/1 عن «المدارك» .

1 فقال : أو صني ، فقلت : أوصيك بتقوى الله وحده ، والمطف على أهل
بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجيرانه ؛ فانه بلغنا أن رسول الله
عليه وسلم قال : المدينة مهاجري ، ومنها مبعثي ، وبها قبري ،
وأهلها جيراني وحقيق على أممي حفظي في جيرانى ؛ فمن حفظهم في كنت
5 له شهيداً أو شفيحاً يوم القيامة ، ومن لم يحفظ وصيتي في جيرانى سقاه
الله من طينته الحبال (1) .

باب الآثار في اختصاص المدينة بفضل العلم والإيمان والسنة والقرآن

(11) (*) روت عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

10 فتحت المدائن بالسيف ، وافتتحت المدينة بالقرآن (2) .

وعن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه

(1) فقلت : ا ب ت ك ط ، فقال : خ (3) وبها قبري : ب ت ط ك ، وفيها قبري :
خ (4) وحقيق على ... في جيرانى : ا ب ت ك ط ، - خ (5) ومن لم يحفظ وصيتي :
ب خ ك ط ، - خ (6) الله من طينة الحبال : ا ب ت ك ، الله طينة الحبال : خ (7)
بفضل العلم : ا ب ت ك ط ، بفضل أهل العلم : خ (9) عائشة رضي الله تعالى عنها : ك ،
عائشة رضي الله عنها : ت ، - ا ب خ ط (10) بالسيف : ا ب ت ط ك ، بالسن : خ

(1) الحبال : ما يسيل من جلود أهل النار ، وطينة الحبال : عصاره أهل النار .

(2) في تحقيق النصرة 18 : «وذكر ابن النجار تعليقا عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت» ،
ثم ذكر الحديث . وهو في ميزان الاعتدال 330/1 ، ولسان الميزان 436/2 برواية ذؤيب
ابن عمارة السهمي عن مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة . قال ابن حجر - نقلا عن الذهبي :
هذا منكر مما انفرد به ذؤيب ، ثم أعقبه ابن حجر بقوله : وهذا الحديث معروف بمحمد بن
الحسن بن زبالة عن مالك ، وهو متروك متهم ، وكان ذؤيب إنما سمعه منه فدلله عن مالك .

وسلم : المدينة قبة الإسلا ، ودار الإيمان ، وأرض الهجرة ، ومبدأ الحلال 1
والحرام » . (1)

وروي كثير بن عبد الله عن أبيه عن جدّه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال : « إن الدين ليأرز إلى المدينة » ، وفي رواية : « الحجاز » كما
تأرز الحية إلى جحرها (2) ، وليعقنّ الدين من الحجاز معقل الأروية 5
من رأس الجبل . إن الدين بدأ غربياً ، وسيعود غربياً ؛ فطوبى للغرباء
الذين يصلحون ما أفسد الناس من بعدى من سُنتي (3) .

وعن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
« لينحازن الإسلام إلى المدينة كما يحوز السيل الدّمّن » .

10 وعن أبي هريرة عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : « لا تقوم الساعة
حتى يأرز الإيمان إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها » .
قال أبو مُصعب الزُّهري في هذا الحديث :

والله ما يأرز إلا إلى أهله الذين يقومون به ، ويشرعون شرائعه ، ويعرفون

(5) الأروية من : ب ت ك ، الأرية من : ط ، الأرية من : ا ، الألفية من : خ : (8) وعن
عائشة : ا ب ت ط ك ، - خ ★ تعالى : ت ك ، - ا ب خ ط (9) لينحازن : مسند
احمد (78/4) ، ليحازن : ا ب ط ، ليحازن : ت ، لينحازن : خ (10) عليه الصلاة والسلام : ت ، عليه
السلام : ا ب خ حاشية ط ، صلى الله عليه وسلم : ط ★ أنه قال : ا ك خ ط ، - ب ت
(12) الزهري : ا ت ك ط ، - خ ب (13) إلا إلى أهله : ا ب ت ط ، إلا أهله : خ ك .

(1) الحديث في الجامع الصغير 164/6 (مع فيض القدير) عن أبي هريرة برواية « ومتبواً الحلال » ،
وفي وفاة الوفا 15/1 استناداً إلى حديث رواه الطبراني : « ومبواً » .

(2) يأرز : يلجأ . والحديث في صحيح البخاري 21,3 ، ومسند أحمد 286/2 422 . عن أبي هريرة .

(3) الحديث - كما يرويه كثير بن عبد الله - في صحيح الترمذي (مع العارضة) 96/10 - 97 .

وكثير هذا متهم بالكذب (الخلاصة 273 ، وتهذيب التهذيب 421/8 - 422) .
والأروية ، بضم الهمزة وكسرها : أثني الوعول ، وهي تيوس الجبل .

1 تأويله ، ويقومون بأحكامه .

وما ذاك من رسول الله صلى الله عليه وسلم مدحاً للأرض والدُّور ، وما ذاك
إلاّ مدحاً لأهلها ، وتنبياً على ان ذلك باقٍ فيهم ، زائلٌ عن غيرهم حين
يُرفع العلم ، فيتخذُ الناس رؤساءً جهالاً ، فيسألون فيقولون بغير علم
5 فيضلُّون ويضلُّون .

قال ابن أبي أويس : سمعت مالكا يقول في معنى الحديث :
« بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ » ، أي يعود إلى المدينة
كما بدأ منها .

باب فضل علم اهل المدينة وترجيحه على علم

غيرهم واقتداء السلف بهم

10

قال زيد بن ثابت :

إذا رأيت أهل المدينة على شيء فاعلم أنه السنة .

قال ابن عمر :

لو أن الناس إذا وقعت فتنة ردُّوا الأمر فيه إلى أهل المدينة ، فإذا اجتمعوا
15 على شيء ، يعنى فعلوه ، صلح الأمر ؛ ولكنّه إذا نَمَقَ ناعقٌ تبعه الناس .

(3-2) مدحا ... مدحا : ا ب ت خ ك ، قدحا ... قدحا : ط (3) وتنبئها على أن : ت ،
وتنبئها أن : ب ك خ ، وتنبئها أي ذلك : ا ط (4-3) حين يرفع : ب ت ك ط ، حتى يرتفع : خ ،
حتى يرفع : ا ب (4) رؤساء جهالاً : ا ب ت ط ك ، روما حفصاً لا : خ (6) قال ابن : ا
ب ك ط ، وقال ابن : ت (7) غريباً كما بدأ أي : ا ت ط ك خ ، غريباً أي : ب (9)
وترجيحه : ا ب ت ك ط ، وترجيحهم : خ (14) فيه إلى : م ب ت ط ك ، فيها إلى : خ (15)
يعني : ا ب ت ط ك ، يعنوه : خ .

قال مالك :

1

كان ابن مسعود يُسأل بالعراق عن شيء فيقول فيه ، ثم يَقْدَم المدينة
فيسأل فيجد الامر على غير ما قال ؛ فإذا رجع لم يحطَّ رحلَه ، ولم يدخل
بيته ، حتى يرجع إلى ذلك الرجل فيخبره بذلك .
قال :

5

وكان عمر بن عبد العزيز يكتب إلى الأمصار يعلمهم السنن والفقه ،
ويكتب إلى المدينة يسألهم عما مضى ، لعله يعمل بما عندهم .
وكتب إلى أبي بكر ابن حزم أن يجمع له السنن ويكتب بها إليه ،
فتوفى ، وقد كتب له ابن حزم كتابا ، قبل أن يعث بها إليه .

10

قال مالك :

والله ما استوحش سعيد بن المسيب ولا غيره من أهل المدينة لقول قائل من الناس ،
ولولا أن عمر بن عبد العزيز أخذ هذا العلم بالمدينة لشككه كثير من الناس .
وقال عبد الله بن عمر بن الخطاب :

كتب إلى عبد الله ، يعني ابن الزبير ، وعبد الملك بن مروان ، كلاهما

يَدْعُونِي إِلَى الْمَشُورَةِ ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِمَا : «إِنْ كُنْتُمَا تَرِيدَانِ الْمَشُورَةَ ، فَعَلَيْكُمَا
بِدَارِ الْهَجْرَةِ وَالسَّنَةِ» .

(2) ابن مسعود : ا ب ت ط ك ، ابن سعيد : خ * يسأل بالعراق : ا ب ت ط ك ، يسأل من
بالعراق : خ * عن شيء : ا ب ت ك خ ، على شيء : ط (3) فيسأل ... الامر : ا ب
ت ك ط ، فيسأل ... الامير : خ * رحله : ب ، راحلته : ا ت ط ك ، رحله : خ *
يدخل بيته : ب ت خ ، يدخل إلى بيته : ا ط ك (4) إلى ذلك الرجل : ا ب ط ك خ ،
إلى الرجل : ب (7) يسألهم عما : ب ت ط ك خ ، ويبدأهم : ا * لعله يعمل بما : ب خ ،
ويعملون بما : ا ت ط ك (8) ابن حزم : ا ب ت ط ك ، ابن حزام : خ (9) كتابا : ا ب
ت ط ، كتابا : ط خ * بها إليه : ا ب خ ط ك ، فيها إليه : ت (15) فكاتبتهما إليهما : ا ب ت
ك ط ، فكاتبتهما : خ .

1 وقال رجل لابي بكر ابن عمرو بن حزم في أمر : « والله ما أدري كيف أصنع في كذا » ؟ فقال أبو بكر : يا ابن أخي ! إذا وجدت أهل هذا البلد قد أجمعوا على شيء فلا تشكَّن فيه أنه الحق .

وقال الشافعي : إذا وجدت مُعتمداً من أهل المدينة على شيء ، فلا يكن في قلبك منه شيء .

وقال الشافعي أيضا : أمّا أصول أهل المدينة فليسَ فيها حيلةٌ من صحَّتْها . قال ابن نافع : كان مالك يرى أن أهل الحَرَمين إذا بايعوا لزمَت البيعةُ أهلَ الإسلام .

قال مالك : كان ابن سيرين أشبهَ الناسَ بأهل المدينة في ناحية ما يأخذ به .

قال أبو نعيم : سألت مالكا عن شيء ، (*) فقال لي : إن أردت العلم (12) 10

فأقم ، يعني بالمدينة ؛ فإنَّ القرآنَ لم ينزل على الفُرات .

قال الشافعي : رحلت إلى المدينة فكتبتُ بها اختلافَهم ، زاد في رواية : « في

الجَدِّ » .

قال مسعر : قلت لحبيب بن أبي ثابت : أئيا أعلم بالسنة ، أو بالفقه ؟

15 أهلُ الحجاز ، أم أهلُ العراق ؟ قال : أهلُ الحجاز .

(1) بن عمرو بن حزم : أ ب خ ، بن عمرو بن حزم : ت ط ك (1-2) أمر والله ما أدري كيف أصنع : ب ك ط ، أمر والله لا أدري كيف أصنع : ا ، أمر والله ما أدري ما أصنع : ت ، في أمور الله كيف نصنع : خ (2) أخي : ا ب ت ك ط ، - خ (2-3) أهل هذا البلد : ب ت ك ، - خ ا (3) على شيء : ا ب ت ك ط ، - خ (6) فيها حيلة من صحتها : ا ب ت ك ط ، - خ (9) الناس بأهل المدينة : ا ب ت ك ط ، الناس بالمدينة : خ * وأخذ به : ا ت ك ط ، يُوخذ منه : خ ، وغير واضح في : ب . (11) فإن القرآن : ا ب ت ك ط ، فإن العلم : ب (12) قال الشافعي : ت ط ك ، قال الشعبي : ا ب خ (12-13) في الجِدِّ : ا ب ط خ ، في الحدِّ : ك ت (15) الحجاز أم : ا ب ط ك ت ، الحجاز أو : خ .

1 وقال الشافعي: كل حديث ليس له أصل بالمدينة، وإن كان منقطعاً
ففيه ضعف.

وقال مالك، رحمه الله، في إثر ذكر التّشهاد في الوصية: هو الذي
أدركت عليه الناس بهذه البلدة، فلا تشك فيه فهو الحق.

5 قال عبد الله بن عمر: بعث عمر بن عبد العزيز نافعاً إلى مصر
يعلّمهم السنن.

قال مجاهد وعمر بن دينار وغيرهما من أهل مكة: لم يزل شأننا
متشابهاً متناظراً حين خرج عطاء بن أبي رباح إلى المدينة، فلما رجع إلينا
استبان فضله علينا.

10

رسالة مالك إلى الليث بن سعد⁽¹⁾ في هذا

«من مالك بن أنس إلى الليث سعد، سلام عليك، فإني أحمد الله إليك
الذي لا إله إلا هو. أما بعد عصّنا الله وإياك بطاعته في السر والعلانية،
وعافانا وإياك من كل مكروه. اعلم رحمك الله أنه بلغني أنك تفتي
الناس بأشياء مخالفة لما عليه جماعة الناس عندنا، ويولدنا الذي نحن فيه.
(3) الوصية هو: ا ب ك ط، الوصية هذا: ت، الوصية وهو: خ (4) فلا تشك:
ا ط، فلا يشك: ت ك خ، وغير واضحة في: ب (5) بن عبد العزيز: ا ب
ط خ، - ك ت (7) شأننا: ب ت خ ك ط، شاس: ا (8) حين خرج: ب خ،
حتى خرج: ا ت ك ط * إلى المدينة: ا ب ت ك خ: للمدينة: ط (9) علينا: ا
ب ت ط ك، - خ (11) عليك: ا ب خ ط، عليكم: ب ت ك (13) أنه بلغني: ا ب ت
ط ك، - خ (14) بأشياء: ا ب ت ك ط، في أشياء: خ * جماعة الناس: ا ب ت ك ط،
جماعة من الناس: خ * ويولدنا: ا ب ت ك خ، في بلدنا: ط.

(1) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي مولاهم، أبو الحرث المصري الإمام المتوفى سنة 175 هـ.
ترجمته في الجرح والتعديل 177/2/3، الوفيات 554/1، تهذيب التهذيب 459/8، الخلاصة 275.

1 وأنت في إمامتك وفضلِك ، ومنزلتِك من أهل بلدك ، وحاجة من قبلهم إليك ،
واعتمادهم على ماجاءهم منك ، حقيقٌ بأن تخاف على نفسك ، وتتبع ما ترجو
النجاة باتباعه ؛ فان الله تعالى يقول في كتابه العزيز : « وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ
الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ » (1) . الآية ، وقال تعالى : « فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ
يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ » (2) الآية ؛ فانما الناس تبع لأهل
المدينة ، إليها كانت الهجرة ، وبها نزل القرآن ، وأحلّ الحلال وحرم
الحرام ؛ إذ رسول الله ﷺ بين أظهرهم ، يحضرون الوحي والتنزيل ،
ويأمرهم فيطيعونه ، ويسنّ لهم فيتبعونه ، حتى توفاه الله واختار له ما عنده ،
صلوات الله عليه ورحمته وبركاته .

10 ثم قام من بعده أتبع الناس له من أمته ممن ولى الأمر من بعده ،
فما نزل بهم ممّا علّموا أنفوذوه ، وما لم يكن عندهم فيه علم سألوا عنه ثم
أخذوا بأقوى ما وجدوا في ذلك في اجتهادهم وحدائث عهدهم ، وان
خالقهم مخالف ، أو قال أمراً غيره أقوى منه وأولى ، ترك قوله ، وعمل بغيره .
ثم كان التابعون من بعدهم يسلكون ذلك السبيل ، ويتبعون تلك السنن .

(1) بلدك : ا ب ت ط ك ، بلدهم : ب خ (3) العزيز : خ ، - ا ب ت ك ط (3-4) من المهاجرين
والانصار : ت ك - ا ب خ ط (5) فيتبعون أحسنه : ا ب ت ك ط ، - خ ★ الآية : ب ت ط خ ك ،
- : ا (8) فيطيعونه : ب ت ك ط خ ، فيطيعوه : ا (9) عليه : ا ب ت ك ط ، - خ (10) من بعده :
ا ب ت ط ك ، - خ ممن ولى الأمر من بعده : ا ب ت ك ط ، ممن رأوا الأمر من : خ (11)
سألوا عنه : ا ب ت ط ك ، سألوه عنه : خ (12) بأقوى : ا ب ت ك ، أقوى : خ
(12-13) وإن خالفهم مخالف : ب ت ك خ ا ، وإن خالف من خالف : ط (14) ذلك
السبيل : ت خ ، تلك السبيل : ب ا ك ط .

(1) الآية 100 من سورة التوبة .

(2) الآية 18 من سورة الزمر .

فإذا كان الامر بالمدينة ظاهراً معمولاً به لم أرَ لاحدٍ خلافه ، للذي 1
 في أيديهم من تلك الوراثة التي لا يجوز لاحد انتحالها ولا ادعاؤها .
 ولو ذهب أهل الامصار يقولون : هذا العمل الذي ببلدنا ، وهذا الذي
 مضى عليه من مضى منا ، لم يكونوا من ذلك على ثقة ، ولم يكن لهم من
 ذلك الذي جاز لهم .

فانظر - رحمك الله - فيما كتبتُ إليك فيه لنفسك ، واعلم أنني
 أرجو أن لا يكون دعائي إلى ما كتبت به إليك إلا النصيحة لله تعالى وحده ،
 والنظر لك والظن بك ، فأزول كتابي منك منزله ، فإنك إن فعلت تعلم أنني
 لم آلك نصحاً .

10 وفقنا الله وإياك لطاعته وطاعة رسوله في كل أمر وعلى كل حال . والسلام
 عليك ورحمة الله وبركاته .

وكتب يوم الاحد لتسع مضين من صفر . أتينا بها على وجهها لسرد
 فوائدها ، وهي صحيحة مروية .

وكان من جواب الليث على هذه الرسالة : (1)

(1) به لم أرَ : ا ب ط ك ت ، به أولاًحد : خ (1-2) خلافه للذي في أيديهم : ا ب ت ك خ ،
 خلافا للذي بأيديهم : ط (2) من تلك الوراثة : ا ت ك ط ب ، من ذلك الوراثة : خ * انتحالها
 ولا : ا ب ت ك ط ، انتحالها ولو : خ (4) مضى منا : ب ت ك خ ط ، مضى هنا : ا (5)
 جازلهم : ا ت خ ك ط ، كان لهم : ب (6) إليك فيه : ا ب ك ، إليك به : ط ، إليه فيه :
 خ (7) دعائي : ا خ ط ، دعائي : ك ت * تعلق وحده : ب ت ك خ ط ، تعلق ذكره :
 ا (8) منزله : ا ب ت خ ط ، منزلة : ك (9) نصحاً : ا ب ت ك ط ، ناصحاً : خ (10)
 وعلى كل حال : ا ت خ ك ط ، - ب (11) وبركاته : خ ، - ك ت ب ط ا (14) على هذه
 الرسالة : ب ت ك خ ، عن هذه المسألة : ا ط .

(1) اختصر القاضي عياض رسالة الليث هذه ، وهي - كاملة - في اعلام الموقعين 43/2 - 45 .

- 1 «.... وأنه بلغك عنى أني أفني بأشياء مخالفة لما عليه جماعة الناس عنديكم،
 وأنه يحق على الخوف على نفسى لا اعتماد من قبلى على ما أفنيهم به وأن
 الناس تبع لاهل المدينة ، إليها كانت الهجرة ، وبها نزل القرآن* (12)
 وقد أصبت بالذي كتبت به من ذلك إن شاء الله ، ووقع مني بالموقع
 5 الذي لا أكره ، ولا أحد أشد تفضيلا مني لعلم أهل المدينة الذين مضوا ،
 ولا آخذ بفتياهم منى ، والحمد لله .
 وأما ما ذكرت من مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ،
 ونزوا القرآن عليه بين ظهرائى أصحابه ، وما علمهم الله منه ، وأن
 الناس صاروا تبعاً لهم فكما ذكرت .
 10 أنا اختصرت هذه ، وأتيت منها بموضع الحاجة .

باب ما جاء عن السلف والعلماء في وجوب
 الرجوع الى عمل أهل المدينة ، وكونه عندهم
 حجة وإن خالف الأثر .

(2) يحس : ب ت ك خ ط ، لحق : ا * على : ا ب ت ك ط ، - خ * لا اعتماد : ا ب ت ك ط ، لا
 اعتماد : - * على ما أفنيهم ب خ ، بما أفنيهم : ت ك ، بما أفنيهم به : ط ا (2 - 3) وأن الناس تبع :
 ا ب ت ك خ ، وإنما الناس تبع : ط (4) ووقع... بالموقع : ب ت ك ، ووقع ... بالموقع : ا ط ،
 ووضع ... بالموقع : خ (5) ولا أحد : ا ب ت خ ، ولا أحد : ك (6) ولا آخذ : ا ب ك ط ،
 ولا أخذات : ، ولا أخذوا : خ * بفتياهم : ا ت خ ط ب ، بفتواهم : ك (7) وأما ما ذكرت :
 ب ت خ ك ، وأما ما ذكرته : ا ، وما ذكرت : ط (8) منه : ت ب ك ا ط ، - خ (9) تبعاً لهم : ا ب ت ك
 ط ، لهم تبعاً : خ (10) أنا اختصرت : ب ت ك خ ط ، - ا * وأتيت : ا ب ت ط خ حاشية ك ،
 وانت . ك (12) عمل : ا ب ت ك ط - ، خ (12 - 13) عندهم حجة : ب ت خ ، حجة عندهم :
 ا ط ك (13) الأثر : ا خ ط ، الأكثر : ب ت ك .

رُوي أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال على المنبر : أخرج بالله عزوجل على رجل روى حديثاً العمل على خلافه .

قال ابن القاسم وابن وهب : رأيت العمل عند مالك أقوى من الحديث .

قال مالك : وقد كان رجال من أهل العلم من التابعين يحدثون بالأحاديث ،

وتبلغهم عن غيرهم فيقولون : ما نجهل هذا ، ولكن مضى العمل غيره . 5

قال مالك : رأيت محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم⁽¹⁾ ، وكان قاضياً ،

وكان أخوه عبد الله⁽²⁾ كثير الحديث ، رجل صدق ، فسمعت عبد الله

- إذا قضى محمد بالقضية قد جاء فيها الحديث مخالفاً للقضاء - ياتيه ، يقول

له : ألم يأت في هذا حديث كذا ؟ فيقول : بلى . فيقول له أخوه : فما لك

لا تقضى به ؟ فيقول : فأين الناس عنه ؟ يعنى ما أجمع عليه من العمل بالمدينة ،

يريد أن العمل به أقوى من الحديث .

قال ابن المعدل : سمعت إنساناً سأل ابن الماجشون : لم رويت الحديث ثم

تركتموه ؟ قال : ليعلم أنا على علم تركناه .

قال ابن مهدي⁽³⁾ : السنة المتقدمة من سنة أهل المدينة خير من الحديث .

وقال أيضاً : إنه ليكون عندي في الباب الأحاديث الكثيرة فأجد أهل العرصة

على خلافه فيضعف عندي ، أو نحوه .

(1) رضى الله عنه : ب ت ك خ ط ، - ا * تلى : ك - - ا خ ب ت ط * أخرج : ب ت ك

خ ، - ط ا (2) عزوجل : ا ب ت ك خ ، - ط * روى : خ ب ت ك ط ، وروى : ا

(5) وتبلغهم : ا ب ت ك ط ، تبلغهم : خ (8) إذا : ا ب ت ك ط ، - خ * قد جاء ...

الحديث : ب ت ك خ ، قد جاء ... بالحديث : ا ط (10) عليه من العمل بالمدينة : ا ب خ ،

عليه من العلماء بالمدينة : ت ك ، عليه من أهل المدينة . ط * به ; تصويب ، بها : ا ت ب خ ط

ك (13) ليعلم : ا ب ت ط ك ، لتعلم : خ (15) إنه : ا ب ت ط ك ، - خ * ليكون : ت

ك خ ، يكون : ب (15-16) ، عندي ... فيضعف : ب ت خ ك ا - ط (16) العرصة : ا

ب ط ت ك ، الفرصة : خ .

(1) محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم التجاري أبو عبد الله قاضي المدينة المتوفى سنة 132 هـ .
الخلاصة 280 .

(2) عبد الله بن أبي بكر بن حزم أبو عبد الله المتوفى سنة 135 هـ . الخلاصة 163 .

(3) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان أبو سعيد البصري المتوفى سنة 198 هـ . الخلاصة 199 .

1 وقال ربعة: ألف عن ألف أحب إلى من واحد عن واحد؛ لأن واحداً
عن واحد ينتزع السنة من أيديكم. قال ابن أبي حازم: كان أبو الدرداء
يسأل فيجيب، فيقال له: إنه بلغنا كذا وكذا بخلاف ما قال، فيقول: وأنا
قد سمعته، ولكنه أدركت العمل على غير ذلك.

5 قال ابن أبي الزناد: كان عمر بن عبد العزيز يجمع الفقهاء ويسألهم
عن السنن والأقضية التي يعمل بها فيثبتها، وما كان منها لا يعمل به الناس
ألقاه وإن كان مخرجه من ثقة.

10 وقال مالك: انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة كذا في
نحو كذا وكذا ألفاً من الصحابة، مات بالمدينة منهم نحو عشرة آلاف، وباقيهم
تفرق في البلدان، فأيهما أحرى أن يتبع ويؤخذ بقولهم، من مات عندهم
النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الذين ذكرت، أو من مات عندهم واحد
أو اثنان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟

قال عبيد الله بن عبد الكريم الرازي: قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن عشرين ألف عين تطرف.

(1) أحب إلى من: اب خ ت ك، خير من: ط (1-2) عن واحد... عن واحد: ب
ت ط ك خ، - ا (2) ينتزع: اك ط، ينتزع: ب ت خ * السنة: اب ت ك ط، الناس:
خ * أيديكم: ب ت ك خ ط، أيديكم: ا (7) ألقاه: ب خ ك، الغاء: ا ط، ألقاه: ت (8)
انصرف: ت خ ط ك ا، أشرف: ب (10) في البلدان: اب خ ك ط، بالبلدن: ت * فأيهما:
ب ت ك، فأيهما: ا ط خ (12) صلى الله عليه وسلم: ت ك، صلى الله عليه: ط، عليه السلام:
ب ا خ (13) قال: اب خ ط ك، وقال: ت * عبيد الله: ب ت خ ك، عبد الله: ا ط *
قبض: ب ت ك خ، في قبض: ا ط.

باب بيان الحجة باجماع أهل المدينة فيما هو ، وتحقيق مذهب مالك رحمه الله في ذلك

اعلموا ، أكرمكم الله ، أن جميع أرباب المذاهب من الفقهاء والمتكلمين
وأصحاب الاثر والنظر (*) إلبٌ واحد على أصحابنا في هذه المسئلة ، محطّرن
لنا فيها بزعمهم ، مُحْتَجُونَ علينا بما سَنَح لهم ، حتى تجاوزَ بعضهم حدّ التعصب
والتشنيع إلى الطّعن في المدينة وعدّ مثالبها ، وهم يتكلمون في غير موضع خلاف ؛
فمنهم من لم يتصوّر المسألة ولا تحقّق مذهبنا ، فتكلموا فيها على تخمين
وحدس ؛ ومنهم من أخذ الكلام فيها ممن لم يحقّقه عَنَّا ؛ ومنهم من أحالها
وأضاف لنا ما لا نقوله فيها ، كما فعله الصّيرفي والحاملي والغزالي ، فأوردوا عَنَّا في
المسئلة ما لا نقوله ، واحتجوا علينا بما يُحتج به على الطاعنين على الإجماع .
وها أنا أفصل الكلام فيها تفصيلاً لا يجد المنصف إلى جرحه بعد تحقيقه
سليلاً ، وأين موضع الاتفاق فيه والخلاف إن شاء الله تعالى .

فاعلموا أن إجماع أهل المدينة على ضربين : ضرب من طريق النقل والحكاية
الذي تأثره الكافة عن الكافة ، وعملت به عملاً لا يخفى ، ونقله الجمهور عن الجمهور
عن زمن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وهذا الضرب منقسم على أربعة أنواع :

- (1) بيان : ا ب خ ك ط ، - ت (2) رحمه الله : ب ت خ ، - ك ط ★ في ذلك : ا ب ت ط ك ، - خ
(4) الاثر والنظر : ا ت ك خ ط ، النظر والاثـر : ب ★ إلب : ا ت ب ط حاشية ك ،
الف : ك خ (5) سَنَح لهم : ب ت ك خ ، نَحْتِج عليهم : ا ط (7) تحقّق : ت ك ،
حقق : ا ب خ ط ك (8) ممن : ا ب ت ط ك ، عمن : خ ★ أحالها : ا ب ت ك ،
أجلاها : خ (9) فأورد واعنا : ا ب ت خ ك ، أوردوا علينا : ط (10) واحتجوا علينا : ا ب ت
ك ط ، واحتجوا لنا : خ ★ بما يحتج : ب ت خ ، نَحْتِج : ا ط (12) فيه : ا ب ط ك خ ،
- ب ★ تعلى : ت ك ، - ب خ ط ا (14) تأثره : ا ب خ ك ط وثره : ت (15) زمن :
ب ت ك ، - خ ط ا ★ صلى . . . وسلم : ب ت ك ، عليه السلام : ا خ ط .

1 أولهما :

إما نقل شرع من جهة النبي صلى الله عليه وسلم ، من قول أو فعل ، كالصاع والمد ، وأنه عليه الصلاة والسلام كان يأخذ منهم بذلك صدقاتهم وفطرتهم ، وكالأذان والاقامة ، وترك الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة ، وكالوقوف والأحباس . 5

فَنَقَلْنَاهُمْ لِهَذِهِ الْأُمُورِ مِنْ قَوْلِهِ وَفِعْلِهِ ، كَنَقْلِهِمْ مَوْضِعَ قَبْرِهِ وَمَسْجِدِهِ ، وَمَنْبَرِهِ وَمَدِينَتِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا أُعْلِمَ ضَرُورَةَ مِنْ أَحْوَالِهِ وَسَيْرَتِهِ ، وَصِفَةِ صَلَاتِهِ مِنْ عَدَدِ رَكَعَاتِهَا وَسُجُودَاتِهَا ، وَأَشْبَاهِ هَذَا .

أو نقل إقراره عليه الصلاة والسلام لما شاهده منهم ولم ينقل عنه إنكاره ، كقتل عهدة الرقيق وشبه ذلك ؛ أو نقل تركه لأُمُورٍ وَأَحْكَامٍ لم يلزمهم إياها مع شهرتها لديهم وظهورها فيهم ، كتركه أخذ الزكاة من الحضراوات مع علمه عليه السلام بكونها عندهم كثيرة . 10

فهذا النوع من إجماعهم في هذه الوجوه حجةٌ يلزم المصير إليه ، ويترك ما خالفه من خبر واحد أو قياس ؛ فإن هذا النقل محقق معلومه مُوجب للعلم

(3) عليه الصلاة والسلام : ب ت ك ، عليه السلام : ا ط خ (4) وكلاذان : ا ب ت ط ك ، كلاذان : خ (6) الامور : ب ت ك خ ط ، - : ا (8) ركعاتها وسجوداتها : ب ت ك خ ط ، ركعات وسجودات : ا (9) الصلاة و : ب ت ، - ا خ ك ط * شاهدة منهم : ا ب ت ط ك ، شاهدة منهم : خ * عنها ب ت ط ك ، - خ (10) الرقيق : ا ط ك ، الدقيق : ب ت خ (11) من الحضراوات : ا ب ت ط ك ، مع الحضراوات : خ (13) حجة : ا ب ت ك ط ، - خ * إليه : ب ت ك خ ، إليهم : ا ط * ويترك : ا ب ت ط ك ، وترك : خ (14) او قياس : ا ب ت ط ك ، وقياس : خ (7) : فإن هذا النقل : ا ط ك ، فإن هذا الفعل : ت ، فإن هذا النوع : خ .

القطمي ، فلا يُترك لما توجهه غلبة الظنون ؛ وإلى هذا رجع أبو يوسف وغيره ¹
من المخالفين ممن ناظر مالكا وغيره من أهل المدينة في مسألة الأوقاف ، والمدّ ،
والصّاع ، حين شاهد الثقل وتحقّقه .

ولا يجب لمنصفٍ أن ينكر الحجة بهذا ، وهو الذي تكلم عليه مالك عند
أكثر شيوخنا ؛ ولا خلاف في صحة هذا الطريق وكونه حجة عند العقلاء ، ⁵
وتبليغه العلم يدرك ضرورة ، وإنما خالف في تلك المسائل من غير أهل المدينة من
لم يبلغه النقل الذي بها .

قال القاضي أبو محمد عبد الوهاب : ولا خلاف بين أصحابنا في هذا ، ووافق
عليه الصيرفي وغيره من أصحاب الشافعي ، حكاه عنه الأبهري .

وقد خالف فيه بعض الشافعية عنادا ، ولا راحة للخالف في قوله : إن ما ¹⁰
هذا سبيله فهم وغيرهم من أهل الآفاق من البصرة ، والكوفة ، ومكة سواء ؛
إذ قد نزل هذه البلاد ، وكان بها جماعة من الصحابة ونقلت السنن عنهم ، والخبر
المواتر من أي وجه وردّ لزم المصير إليه ، ووقع العلم به ، فصارت الحجة في النقل ؛
فلم تختص المدينة بذلك ، وسقطت المسألة . وهذه من أقوى عندهم .
فتقول لهم : كذلك تقول أو تصوّرت المسألة في حق غيرهم ، لكن لا يوجد ¹⁵
مثل هذا النقل كذلك عند غيرهم ؛ فإن شرط نقل التواتر تساوي طرفيه
ووسطه وهذا ، موجود في أهل المدينة ونقلهم ، الجماعة عن الجماعة ، عن

(1) توجهه : ات ك ط خ ، بوجِب : ب * غلبة : ات ط ، غاب : خ ، عليه : ب (3) بهذا
: اب ك خ ط ، هذا : ت (4) وهو الذي : اب خ ت ط ، وهذا الذي : ك * هذا الطريق :
اب ت ك ط ، هذه الطريقة : خ (8) الأبهري : اخ ط حاشية ك ، الأمدي : ك (13)
فلم تختص : اب ت ك خ ، فتختص : ط (17) صلى ... وسلم : ب ت خ ، - اط ك *
أو العمل : اخ ب ك ط ، والعمل : ت * وإنما ينقل : ب ت خ ك ، وأما نقل : اط .

(15) 1 النبي * صلى الله عليه وسلم أو والعمل في عصره وإنما ينقل أهل البلاد غيرها عن
 جماعتهم حين يرجعون الى الواحد أو الاثنين من الصحابة، فرجعت المسألة إلى خبر الآحاد.
 وبالبحري أن تُفرض المسألة في عمل أهل مكة في الأذان، ونقلهم المتواتر
 عن الأذان بين يدي النبي عليه السلام بها، لكن يعارض هذا آخر الفعلين من
 5 رسول الله صلى الله عليه وسلم، والذي مات عليه بالمدينة.

ولهذا قال مالك لمن ناظره في المسألة: ما أدري ما أذان يوم ولا ليلة، هذا
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذن فيه من عهده، ولم يحفظ عن أحد
 إنكاراً على مؤذن فيه.

النوع الثاني:

10 إجماعهم على عمل من طريق الاجتهاد والاستدلال.

فهذا النوع اختلف فيه أصحابنا؛ فذهب معظمهم إلى أنه ليس بحجة،
 ولا فيه ترجيح، وهو قول كبار البغداديين، منهم ابن بكير، وأبو يعقوب
 الرّازي، وأبو الحسن ابن المتاب، وأبو العباس الطيالسي، وأبو الفرج القاضي، وأبو
 بكر الأبهري، وأبو التمام، وأبو الحسن ابن القصار؛ قالوا: لأنهم بعض
 15 الأئمة، والحجة إنما هي بجموعها، وهو قول المخالفين أجمع.

وإلى هذا ذهب القاضي أبو بكر ابن الطيب وغيره، وأنكره هؤلاء

(2) حين: خ، حتى: اب ط ت ك ج أو الاثنين: اب ت ك ط، والاثنين: خ (2-4)
 خبر.... بين يدي: اب ت ط ك، - خ (3) المتواتر: اب ت ك ط، المتواتر: ب (4)
 بها: اب ت ك ط، - خ (5) ولهذا: اب ت ك ط، وهذا: خ (6) ما أدري ما أذان:
 ب ت، ما أدري أذان: اك ط، - خ (9) النوع الثاني: اب ت ك ط، الضرب
 الثاني: ب (11) فهذا النوع: اب ت ك خ، وهذا النوع: ط (12) كبار البغداديين:
 ب ت ك خ، كثير من البغداديين: اط (14) ابن القصار: اب ت ك خ، ابن
 الصفار: ط.

1 أن يكون مالك يقول هذا ، وأن يكون مذهبه ، ولا أئمة أصحابه .
وذهب بعضهم الى أنه ليس بحجة ، ولكن يرجح به على اجتهاد غيرهم
وهو قول جماعة من متفقيهم ، وبه قال بعض الشافعية ، ولم يرتضه القاضي
أبو بكر ، ولا محققو أئمتنا وغيرهم .

5 وذهب بعض المالكية الى أن هذا النوع حجة كالنوع الأول ، وحكوه
عن مالك ؛ قال القاضي ابن نصر : وعليه يدل كلام أحمد بن المذلل ، وأبي
مصعب ، واليه ذهب القاضي أبو الحسن بن ألي عمر ، من البغداديين ، وجماعة
من المغاربة من أصحابنا ، ورأوه مقدماً على خبر الواحد والقياس ؛ وأطبق
المخالفون أنه مذهب مالك . ولا يصح عنه كذا مطلقاً .

10 قال القاضي أبو الفضل رحمه الله تعالى :

ولا يخلو عمل أهل المدينة مع اخبار الآحاد من ثلاثة أوجه :
أما أن يكون مطابقاً لها ، فهذا أكد في صحتها ان كان من طريق
النقل ، أو ترجيحها ان كان من طريق الاجتهاد بلا خلاف في هذا ؛ اذ لا
يمارضه هنا الا اجتهاد آخرين وقياسهم عند من يقدم القياس على خبر
الواحد .

15

وإن كان مطابقاً لخبر يمارضه خبر آخر ، كان عملهم مرجحاً لخبرهم ، وهو

(1) ولا أئمة : ا ب ت خ ك ، والائمة : ط (2) به : ا ب ت ك ط ، عليه : خ
(5) كالنوع : ا ب ت ك ط ، كلوجه : خ * وحكوه : ب ت خ ك ، وذكره : ا ط (6)
ابن نصر : ا خ ط ، أبو نصر : ب ت ك (7) عمر : ا ب ت ك ط ، عمرو : خ (8) ورأوه : ا
خ ط ك ، ورآه : ب ت (10) رحمه الله : ب ت خ ، رضي الله عنه : ا ب ط * تلى : ا ب ت
ط ك ، - خ (11) يخلو عمل ... مع أخبار : ا ب ط ك ، تخلو أخبار ... مع أخبار : ت
تخلو دن أهل المدينة مع نبي : خ * أوجه : ا ب ت ط خ ، وجوه : ك (13) ترجيحها : ك ،
ترجيحها : ا ب ت ط خ * بلا خلاف : ب ت خ ك ، فلا خلاف : ا ط .

1 أقوى ما تُرجَّح به الأخبار إذا تعارضت ، وإليه ذهب الأستاذ أبو إسحاق
الإسفرائيني⁽¹⁾ ومن تابعه من المحققين ، من الأصوليين والفقهاء ، من المالكية وغيرهم .
وان كان مخالفاً للأخبارُ جملةً ، فإن كان إجماعهم من طريق النقل تُترك
له الخبر بغير خلاف عندنا في ذلك ، وعند المحققين من غيرنا على ما تقدم ، ولا
5 يجب عند التحقيق تصور خلافٍ في هذا ، ولا التفتات إليه ؛ إذ لا يترك القطع
واليقين لغلبة الظنون ، وما عليه الاتفاق لما فيه الخلافُ ، كما ظهر هذا للمُخالفِ
المنصف فرجع . وهذه نكتة المسألة ، كسألة الصاع ، والمد ، والوقوف ، وزكاة
الخصروات ، وغيرها .

وان كان إجماعهم اجتهاداً قُدِّم الخبر عليه عند الجمهور ، وفيه خلاف كما تقدم
10 بين أصحابنا .

فأما إن لم يكن ثمَّ عمل بخلاف ولا وفاق ، فقد سقطت المسألة ، ووجب
الرجوع إلى قبول خبر الواحد ، كان من نقلهم أو نقل غيرهم ، إذا صح ولم
يعارض ، فإن عارض هذا الخبر الذي نقلوه خبرٌ آخر نقله غيرهم من أهل
الآفاق ، كان ما نقلوه مرجحاً عند الأستاذ* أبي إسحاق وغيره من المحققين ؛
15 لزيادة منزلة مشاهدتهم قرائن الأحوال ، وتقدمهم لنقل آثار الرسول - عليه

(2) تعارضت : ا ت ك ط ، تعارضتا : ب ، تعارضاً : خ (3) جملة : ب ت ك خ ، بجملتها : ا ط
(5) عند التحقيق : ب ت خ ك ، عند المحققين : ا ط (6) لغلبة : ا ب ت ك خ ، لغايات : ط *
فيه الخلاف : ا ب ت خ ك ، فيه من الخلاف : ط (9) الخبر عليه : ا ت خ ط ب ، خبر
الواحد عليه : ك (10) بين أصحابنا : ا ب ت ط ك ، من أصحابنا : خ * ثم عمل : ب
ت خ ، لهم عمل : ا ط ك (12) إذا صح : ا ب ط ك ، إذ صح : خ ت (13) خبر آخر : ا ب
ت ط ك ، خبراً آخر : خ (14) الآفاق كان : ا ب خ ك ط ، الآفاق فإن : ت (15) وتقدمهم
إنقل : ب ت ك ، وتقدمهم لنقل : ا ط ، وتقدمهم لنقل : خ .

(1) إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران ، أبو إسحاق الإسفرائيني الفقيه الشافعي الأصولي
التكلم ، التوفي سنة 418 هـ . رفيات الاعيان 4/1 ، طبقات الشيرازي 106 .

1 السلام - وأنهم التجم الغفير ، عن التجم الغفير ، عنه .

وكثر تحريف المخالف فيما نقل عن مالك من ذلك سوى ما قدمناه ؛
فحكى أبو بكر الصيرفي (1) وأبو حامد الغزالي (2) أن مالكا يقول : لا
يُعتبر إلا إجماع أهل المدينة دون غيرهم . وهذا ما لا يقوله مالك ولا أحد من
أصحابه . وحكى بعض الأصوليين من المخالفين أن مالكا يرى إجماع الفقهاء
السبعة بالمدينة (1) إجماعا ، ووجه وقوله بأنه لعلم كانوا عنده أهل الاجتهاد في
ذلك الوقت دون غيرهم . وهذا ما لم يقله مالك ولا روى عنه .

وحكى بعضهم عنا أن لا نقبل من الأخبار إلا ما صحبه عمل أهل
المدينة . وهذا جهل أو كذب ، لم يفرقوا بين قولنا برّد الخبر الذي في
مقابلة عنهم ، وبين ما لا نقبل منه إلا ما وافقه عملهم ؛ فإن احتجوا
علينا في هذا الفصل برّد مالك حديث البيهقي بالخيار الذي رواه هو وأهل
المدينة بأصح أسانيدهم ، وقول مالك ، في هذا الحديث بعد ذكره له في موطنه : (2)

(1) عنه : ب ت خ ط ك . - ا (2) قدمناه : ا ب خ ك ط ، قدمنا : ت (4) إلا إجماع :
ب ت خ ط ، إلا بإجماع : ا ك * يقوله مالك ولا : ب ت ، يقوله هو ولا : ا خ ط ك (5)
من المخالفين : خ ب ت ك ، عن المخالفين : ا ط . (6) إجماعا : ب ت خ ط ك ، إجماع :
ا * لعلمهم : تصويب ، لعلمه : ا ب ت خ ك ط (7) وهذا ما لم : ا ب ت خ ك ، وهذا لم :
ط (8) لا نقبل : ا ب ت خ ك ، لا نقول : ط * صحبه : ا ب ت خ ط ، صححه : ك (9)
برّد الخبر : ا ك ط ، ترد الخبر : ب ت خ (9 - 10) في مقابله : ا ب ط خ ، في مقابله : ت ك
(10) ما لا تقبل : ك ، من لا نقبل : ا ب ط (12) بعد ذكره له : ب ت خ ، بعد
قوله له : ا ك ط .

(1) محمد بن عبد الله الفقيه الشافعي المتوفى سنة 330 هـ . وفيات الأعيان 580/1 طبقات الشيرازي 91 .

(2) محمد بن محمد بن أحمد الشافعي المتوفى سنة 505 هـ . وفيات 463/1 - 464 .

(1) هم : سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وأبو

بكر ابن عبد الرحمان - وبعضهم يذكر سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب بدل أبي

بكر ابن عبد الرحمان - وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، وخارجة بن زيد بن ثابت ،

وسليمان بن يسار . وهم جميعا من فقهاء التابعين ، وقد ذكرهم أبو إسحاق الشيرازي

(ص 24 : 31) .

(2) في باب « بيع الخيار » من الموطأ 79/2 ، بلفظ « المتبايعان » .

1 « وليس لهذا عندنا حدٌ محدود ، ولا أمر معمول به فيه »؛ وهذه المعارضة أعظم تهاويلهم وأشنع تشانيعهم ، قالوا: وهذاردٌ للخبر الصحيح اذا لم يَجْرٍ عليه عمل اهل المدينة ، حتى قد انكره عليه اهل المدينة ، وقال ابن أبي ذئب (1) فيه كلاما شديدا معروفا (2) .

5 فالجواب أنه إنما ابتليت بسوء التأويل ، فان قول مالك هذا ليس مراده به ردّ البيعين بالخيار ، وانما أراد بقوله ما قال في بقية الحديث ، وهو قوله : « إلا بيع الخيار » ، فأخبر أن يَبِّع الخيار ليس له عندهم حد لا يتعدى ، إلا قدر ما تختبر فيه السلعة ، وذلك يختلف باختلاف المبيعات ، فيرجع فيه إلى الاجتهاد والعوائد في البلاد وأحوال المبيع وما يراد به .

10 بهذا فسر قوله مُحَقَّقو أئمتنا رحمهم الله ، وانما ترك العمل بالحديث بغير تأول التفرق فيه بالقول وعقد البيع ، وان الخيار لهما ماداما متراوضين ومتساومين ، وهذا هو المعنى المفهوم من المتفاعلين ، وهما المتكلفان للأمر الساهيان فيه ، وهذا يدل أنه قبل تمامه ، ويعضده قوله : « لا يَبِّع احدكم على بيع أخيه (3) » ، وهذا أيضا في المتساومين ، فقد سماه يباع قبل تمامه وانعقاده .

(1) فيه : الموطأ ، - ا ت ب خ ك ط (2) أعظم تهاويلهم : ب ك ، أبيع تهاويلهم : ا ، أبيع تهاويلهم : ط ✱ إذا لم يجر : ب ، إذا لم نجد : ط ، إذا لم يجد : ك (5) ابتليت بسوء : ا ك ط ، اتيتهم من سوء : ك ✱ مراده : ا ب ك ت خ ، مرادا به : ط ✱ حد لا : ك ط ، حد ولا : ا ب خ ت (8) فيرجع فيه : ا ب ت خ ك ، فيرجع فيها : ط (10) وإنما : ب ت ك خ ، وأما : ا ط .

(1) محمد بن عبد الرحمن بن المفيرة ، أبو الحارث القرشي المتوفى سنة 158 او 159 هـ . طبقات

الشيرازي 40 ، وفيات الأعيان 574/1 .

(2) قوله المعروف هو : «...لم يأخذ بحديث «البيعان بالخيار» فيستتاب في الخيار، والإضررت عنقه.

ذكره ابو يعلى في طبقات الحنابلة 251/1 ، 316 .

(3) الموطأ (مع شرح الزرقاني) 338/3 .

وقال بعض أصحابنا : الحديث منسوخ بقوله في الحديث الآخر : « إذا 1
 اختلف المتبايعان فالقول ما قال البائع وترادّان » . (1) ولو كان لهما الخيار لما
 احتاجا إلى تخالف وتخاصم ، وقد يكون قول مالك على طريق الترجيح لأحد
 الخبرين بمساعدة عمل أهل المدينة لما خالفه كما تقدم ، وقد قال بحديث
 البيهقي بالخيار والعمل به كثيرٌ من أصحابنا : ابن حبيب وغيره . 5
 ومما ذكره المخالفون عن مالك أنه يقول : إن المؤمنين الذين أمر الله
 بتبائعهم هم أهل المدينة ؛ ومالك لا يقول هذا ، وكيف يقول هذا وهو يرى
 ان الإجماع حجة .

ومما عارض به المخالفون أن قالوا : إذا سلمنا باب النقل الذي ذكرتم
 فما فائدة ذكر الإجماع والعمل ، ومتى حصل النقل من جماعة منهم يحصل العلم 10
 بنبرهم ، ويجب الرجوع إليه وان خالفهم غيرهم .
 فما فائدة ذكركم الإجماع مع الاتفاق على هذا ؟ .

فالجواب أنا نقول : إذا نقل البعض فلا يخلو الباقي ، (إما) أن يؤثر عنهم خلاف
 أولا يؤثر ، فان لم يؤثر فهو ما أردناه ، وان علم الخلاف ، فإن كان من
 القليل لم يلتفت إليه ولم تقدح مخالفة القليل في الإجماع النقلي . 15

وقد اختلف في مخالفة القليل في الإجماع الاجتهادي (*) - على ما قرره 17

(3-2) لما احتاجا : ب ت ط ك خ ، لم يحتاجا : ا (5) البيهقي : ا ب ت خ ، البيهقي .
 ط ك * ابن حبيب : ا ت خ ط ك ابن حبيب : ب * وغيره : ا ت ك ط
 خ ، - ب (6) ذكورة : ط ك خ ت ب ، ذكر : ا (10) والعمل ومتى حصل : ب ت
 ك خ ، والعمل مرتضى حصل : ا ط (11) إليه : ك ط ، إليهم : ا ب ت خ (15) تقدح
 مذبذبة : ك ط ، يقدح مخالفة بالقليل : ا (16) في الإجماع : ا ك ، للإجماع : ب ت ط خ .

1 أبواب الأصول الذي شرطه في التحقيق لإطباق المجتهدين.

وأما التقليل فيحتاج فيه إلى عدد يوجب لنا العلم ، فإذا خالف فيه القليل نسب إليه الغلط والوهم ؛ إذ القاطع بنقل التواتر وصحته يبطل خلافه .
وأما إن كان الخلاف من جماعة آخرين وجمهور ثانٍ متواتر أيضاً ، فقد
5 قال القاضي أبو محمد عبد الوهاب (1) : هذا نقل متعارض لا يكون حجة وليست مسألتنا .

قال القاضي أبو الفضل رضي الله عنه :

وعندي أن تصور هذه النازلة يستحيل ؛ إذ النقل المتواتر موجب العلم الضروري إذا جاء على شروطه ، ولا يصح أن يعارضه تواتر آخر ؛ لأنه
10 كان يقضي أن أحدهما باطل محال ، وهذا ما لا يصححه العقل .

ولا يصح كونهما جميعاً حقاً ، ولا كونهما جميعاً باطلاً ، فسقط السؤال كرامة ، إلا أن يكون النقل المتواتر المتعارض في نازلتين متممتين ، أو حالين مختلفين ، أو وقتين متغايرين ، فيحكم فيهما بحكم الدليلين الصحيحين المتعارضين ، وينظر إلى الجمع بينهما إن أمكن ويُقصر كل واحد منهما على نازلته وبابه ، أو يرجع إلى التاريخ والحكم بالنسخ ، وغير ذلك من
15 وجوه الحكم في التعارض والترجيح ، وموضع بسطه أصول الفقه .

(1) أبواب : اب ، أصحاب : ت خ ط ك * إطباق المجتهدين : ا ك ط ، طباق ملاء المجتهدين : ب ت خ (2) التقليل فيحتاج فيه : ا ط ك خ ت ، النقل فانما يحتاج فيه : ب (3) إليه الغلط : ك ط ب ، إلى الغلط : ا ت خ (4) آخرين : ا ك ت خ ط ، أخرى : ب (6) مسألتنا : ب ط ك خ ت ، بمسألتنا : ا (8) يستحيل بك ا ب ت خ ، مستحيل : ط (13) حالين مختلفين : ك ب ط ت خ ، حالين مختلفتين : ا * فهما : ب ، فيها : ا ط ك ، بها : ت خ .

(i) هو عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد بن الحسين القاضي البغدادي المالكي ، أبو محمد .
ثاني ترجمته .

قالوا : فإذا تقرر ما بسطتموه ، رجع الحكم إلى نقلهم وتواتر خبرهم 1
وعملهم ، وبه الحجة ، فما معنى تسميته إجماعاً .

قلنا : معناه إضافة الثقل والعمل إلى الجميع ، من حيث لم ينقل أحد منهم ،
ولا عمل بما يخالفه .

فان قيل : فقد أحلتكم المسألة ، وصرتم من إجماع إلى اجتماع على أقل 5
بقول أو عمل ؟

فالجواب : أن موجب الكلام لنا في هذه المسألة مخالفة المراقبين وغيرهم
لنا في مسائل طريقها النقل والعمل المستفيض ، اعتمدوا فيها على أخبار آحاد ،
واحتج أصحابنا بنقل أهل المدينة وعلمهم ، المجتمع عليه المتواتر ، على ترك تلك
الأخبار لما قدمناه . 10

فان قالوا : فقد قال الله تعالى : « فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ
إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ » ، (1) وهذا ردٌّ إلى غير الرسول . بل إلى عمل قوم
من أمته .

قلنا : بل ما ردّدناه إلا إلى الرسول ؛ إذ تقرر عندنا بالنقل المتواتر أن ذلك
العمل هو سنة الرسول ﷺ ، وعمله ، وإقراره . 15

قال القاضي ابو الفضل رضي الله عنه :

فاما قول من قال من أصحابنا: إن إجماعهم من طريق الاجتهاد حجة، فحجته ما لهم
من فضل الصلحة والمخالطة والملابسة والمساءلة، ومُشاهدة الأسباب والقرائن؛ ولكل

(5) إلى اجتماع : ا ب ط ت خ ، إلى إجماع : ك (8) فيها : ا ك ت خ ط ، - ب
(9) المتواتر : ا ط ك ت خ ، والتواتر : ب (12) عمل : ب ط ك ت خ ، عضل : ا (15)
العمل : ك ت خ ب ط ، - ا * الرسول صلى : ط ب ت خ ا ، رسول الله : ك (17) قول :
ك ا ب ت خ ، - ط (18) ولكل : ا ب ت خ ك ، وكل : ط .

(1) الآية 59 من سورة النساء .

1 هذا فضلٌ ومزيةٌ في قوة الاجتهاد ، وقد قال أصحابنا ومخالفونا : إن تفسير الصحابيِّ الراوي لأحدٍ مُتَحَمَلِي الخبرِ أولى من تفسير غيره ، وحجةٌ يُترك لها تفسير من خالفه ، لمشاهدته الرسول ، وسماعه ذلك الحديث منه ، وفهمه من حاله ، ومخرَج ألفاظه ، وأسباب قضيته ، ما يكون له به من العلم بمراده 5 مما ليس عند غيره ، فرجَح تفسيره لذلك . فكذلك اجماع اهل المدينة بهذا السبيل ، واجتهادهم مقدَّم على غيرهم ممن نأت داره ولم يبلغه إلا مجرد خبر معرِّي من قرائنه ، سلب من أسباب مخارجه .

ولهذا ما رجَح الشافعي أحاديث شيوخ الصحابة على حديث أسامة في الدماء ، قال : لأنَّ ابنَ عمرَ وعبادةَ والمشبخةَ أعلم برسول الله ﷺ من أسامة ، ولهذا رجَح بعضُ الأصوليين والفقهاء قياسَ الصحابيِّ على قياس غيره ، 10 ولذلك رجَح كثيرٌ منهم عمَلَ الصحابيِّ بالحديث إذا رواه ، (*) على غيره من حديث لم يعمل به راويه ، وقد قال الشافعي مرةً : إجماع أهل المدينة أحبُّ الى من القياس ، وهذا قولٌ بأنَّ إجماعهم حجةٌ في وجهه ، بخلاف إجماع غيره الذي لاخلاف من أحد أنه لا تأثير له في الأحكام ، إلا ما حكى 15 عن بعض الأصوليين من أن إجماع أهل الحرَمين والمصريين حجةٌ كما قدمناه ، وما رجَح به أهل الاصول في تعارض الأخبار بعمل أهل مكة والمدينة .

وهذا ، أكرمكم الله ، منتهى الكلام في هذا الباب ، ولُبُّ العقول

(2) وحجته يترك : ب ت خ ك ، وحجته يترك : ا ط (3) لمشاهدته : ا ب ط ت خ ، لمشاهدة : ك (4) قضيته : ا ك ط ، قصته : ب ت خ (6) واجتهادهم : ا ب ت خ ، واجتماعهم : ط ك (7) سلب : تصويب ، سلباً : ك ت ، سلوباً ط (10) الصحابي : ك ، الصحاب : ا ط ت خ ب (14) من : ا ط ك ، - ب ت خ (15) والمصريين : ا ك ب ت خ ، والمصريين : ط (16) رجح به : ا ب ت ك خ ك ، رجح له : ط .

والألباب ، وَمَنْزَعٌ فِي الْمَسْأَلَةِ مِنَ التَّحْقِيقِ وَالتَّدْقِيقِ يَشْهَدُ لَهُ كُلُّ مَنْصِفٍ 1
بالصواب .

باب في ترجيح مذهب مالك والحجة في وجوب تقليده وتقديمه على غيره من الأئمة .

5 قال القاضي أبو الفضل رضى الله عنه :
رأينا البداية به قبل الخوض في هذا ماسةً إلى تقديم مُقَدِّمةٍ وتمهيد
قاعدة لموجب التقليد ، عليها يَبْنِي الكلام فيما قصدناه .
فأقول :

اعلموا - وفقنا الله وإياكم - أن حُكْمَ التَّعَبُّدِ بأوامر الله تعالى ونواهيه ، المُشْرِعُ
بشريعة نبيه ، عليه السلام ، طلب معرفة ذلك ، وما يَتَّعَبَّدُ به ، وما يَأْتِيهِ وَيُذْرَهُ ،
10 ويجب عليه ويحرم ، ويباح له وَيُرَغَّبُ فِيهِ ، من كتاب الله وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ،
فهما الأَصْلَانِ اللَّذَانِ لا تَمَرُّ الشَّرِيعَةُ إِلَّا مِنْ قَبْلِهِمَا ، وَلَا يُتَّعَبَّدُ اللَّهُ
إِلَّا بَعْلِمَهُمَا ، ثم إجماعُ المسلمين مُرَّتَبٌ عَلَيْهِمَا ، وَمُسْتَدٌّ إِلَيْهِمَا ؛ فَلَا يَصِحُّ
أن يوجد وينعقد إلا عنهما ، إما من نصٍّ عرَّفَوه ثم تركوا نقله ، أو من
15 اجتهاد مبني عليهما ، على القول بصحة الإجماع من طريق الاجتهاد .

وهذا كله لا يتم إلا بعد تحقيق العلم بذلك ، والطُّرُقُ والآلات الموصلة
إليه ، من نقلٍ وَنَظَرٍ ، وطلب قبله ، وَجَمْعٍ ، وحفظٍ ، وعلم ما صحَّ من
السنن واشتهر ، ومعرفة كيف يَتَفَهَّمُ ، وما به يَتَفَهَّمُ من علم ظواهر الألفاظ ،

(3) باب في ترجيح : ط ب ت خ ا ، - ك (7) يَبْنِي : ك خ ت يَبْنِي : ب ، يعني :
ا ط (9) اعلموا : ك ت خ ، اعلم : ط ا (12) ولا يتعبد : ب ت خ ، ولا يعبد : ا ك ط
(15) مبني : ب ت ك خ ا ، بني : ط (18) يتفهم ... يتفهم من : ك ، يفهم ... يتفهم من : ا
ط ، يتفهم من : ب .

1 وهو علم العربية واللغة ، وعلم معانيها ومعاني مراد الشرع ومقاصده ، ونص الكلام وظاهره وفحواه ، وسائر مَسَاحِيهِ ، وهو المعبر عنه بعلم أصول الفقه ، وأكثره يتعلق بعلم العربية ومقاصد الكلام والخطاب ، ثم مأخذ قياس ما لم يُنصَّ عليه على ما نص ، بالتنبية على عِلْتِه أو بتشبيها له .

5 وهذا كله يحتاج الى مهلة ، والتبديد لازم لحينه .

ثم الواصل إلى هذا الطريق ، وهو طريق الاجتهاد والحكم به في الشرع ، قابلٌ وأقل من القليل بعد الصدر الأول والسلف الصالح ، والقرون المحمودة الثلاثة .

10 وإذا كان هذا ، فلا بد لمن لم يبلغ هذه المنزلة من المكلفين أن يتلقى ما تعبد به و كَسَلَفَه من وظائف شريعته ممن ينقله له ، ويعرفه به ، ويستند إليه في نقله وعلمه وحكمه ، وهو التقليد ، ودرجة عوام الناس بل أكثرهم هذا . وإذا كان هذا ، فالواجب تقليد العالم الموثوق به في ذلك ، فإذا كثر العلماء فالأعلم .

15 وهذا حَظُّ التقليد من الاجتهاد لدينه ، ولا يترك المقلد الأعلم ويعدل إلى غيره ، وان كان مشتغلاً بالعلم ؛ فيسأل حينئذ عما لا يعلم حتى يعامه ، كما قال الله تعالى : «فاسألوا : أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» (1) ، وأمر النبي ﷺ بالاعتداء بالخلفاء بعده وأصحابه ، وقد بعث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أصحابه في الناس ليفقهوهم في الدين ، ويعلموهم ما كتب عليهم ، وحض

(1) معانيها ومعاني مراد : ا ط ت خ ، معانيها ومعاني مراد : ب ، معانيها وعلم موارد : ك * ومقاصده ونص الكلام : ا ب ط ت خ ، ومقاصد الكلام ونصه وظاهره : ك (4) أو بتشبيها له : ا ك ت خ ، أو بتشبيها له : ط ، أو شبيها : ب (13) الموثوق به في ذلك : ك ط ت خ ، الموثوق بذلك : ا ب (15-16) لا يعلم حتى يعلمه كما : ط ك خ ت ب ، لا يعلمه كما : ا (16) الله : ا ك ت خ - ط ب (17-18) صلى الله عليه وسلم : ا ب ت خ ك ، عليه السلام : ط .

(1) الآية 43 من سورة النحل .

الله تعالى كافتهم لتفرد « من كسل فرقة منهم طائفة » لِيَتَفَقَّهُوا (★) في 1 (19)
الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ (2) .

وإذا كان هذا الامر لازماً لأبداً منه ، وكان أولى من قلده العامي
الجاهل ، والمبتدئ المتعبد ، والطالب المسترشد والمتفقه في دين الله ، وأحق
بذلك ، ففقهاء أصحاب رسول الله ﷺ الذين أخذوا عنه العلم ، وعلموا 5
أسباب نزول الأوامر والنواهي ، ووظائف الشرائع ، ومخارج كلامه عليه
السلام ، وشاهدوا قرائن ذلك ، وشافهوا في أكثرها النبي عليه السلام ، واستفسروه
عنها ، مع ما كانوا عليه من سعة العلم ومعرفة معاني الكلام ، وتنوير القلوب ،
وانشراح الصدور ؛ فكانوا أعلم الأئمة بلا مريية ، وأولاهم بالتقليد ، لكنهم لم
يتكلموا من النوازل الا في اليسير مما وقع ، ولا تفرعت عنهم المسائل ، ولا 10
تكلموا من الشرع الا في قواعد ووقائع ، وكان أكثر اشتغالهم بالعمل بما علموا ،
والذَّب عن حوزة الدين ، وتوطيد شريعة المسالمين ، ثم بينهم من الاختلاف في
بعض ما تكلموا فيه ما يبقى المقلد في حيرة ، ويوجه الى نظر وتوقف ،
وإنما جاء التفرع والتتبع وبسط الكلام فيما يتوقع وقوعه بعدهم ؛ فجاء
التابعون فنظروا في اختلافهم ، وبنوا على أصولهم ؛ ثم جاء من بعدهم من 15
العلماء من أتباع التابعين ، والوقائع قد كثرت ، والنوازل قد حدثت ، والفتاوى
في ذلك قد تشعبت ، فجمعوا أقاويل الجميع ، وحفظوا فقههم ، وبحشوا عن
اختلافهم واتفاقهم ، وحذروا انتشار الأمر ، وخروج الخلاف عن الضبط ،
(3) الامر : ك ت خ ، أمراً : ا ب ط (4) والمبتدئ : ا ب ت خ ك ، أو المبتدئ :
ط (5) وسلم الذين : ط ك ، وسلم بالافتداء الذين : ا ب ت خ (7) قرائن ذلك :
ك ت خ ا : ط (12) وتوطيد : ك ت خ ، وتوطية ا ب ط (18) الامر : ب ط ك ت خ ، الامم : ا .

(1) الآية 122 من سورة التوبة .

1 فاجتهدوا في جمع السنن وضبط الاصول ، وسئلوا فأجابوا ، وبنوا القواعد ،
 ومهدوا الاصول ، وفرعوا عليها النوازل ، ووضعوا للناس في ذلك التصانيف
 وبوبوها ، وعمل كل واحد منهم بحسب ما فتح عليه ، ووفق له ؛ فاتمى إليهم
 علم الاصول والفروع ، والاختلاف والاتفاق ، وقاسوا على ما بانهم ما يدل
 5 عليه أو يشبهه. رضى الله عن جميعهم ، ووفاهم أجر اجتهادهم .

فالتعين على المقلد العامي وطالب العلم المبتدىء، أن يرجع في التقليد لهاؤلاء
 لنصوص نوازله ، والرجوع فيما أشكل من ذلك إليهم لاستغراق علم الشريعة
 ودورها عليهم، وإحكامهم النظر في مذاهب من تقدمهم، وكفايتهم ذلك لمن جاء بعدهم.

لكن تقليد جميعهم لا يتفق في اكثر النوازل وجمهور المسائل ،

10 لاختلافهم باختلاف الاصول التي بنوا عليها ، ولا يصح أن يُقلد المقلد من شاء
 منهم على الشهوة والبخت ، أو على ما وجد عليه أهل قطره وآله .

فحظُّه هنا من الاجتهاد النظر في اعلمهم ، وتعرف الأولى بالتقليد
 من جملتهم حتى يركن العامي في أعماله إلى فتواه ، ويعتمد في تعبداته

على ما رآه ؛ وينصب العامي الأعلم من ملتزمى مذاهب هاؤلاء منصبه ، ولا

15 يحل له أن يعدو في استفتاءه من لا يرى مذهبه ؛ فقد قال بعض المشايخ: ان

(2) للناس في ذلك : ا ب ت خ ط والرجوع : ا ت ط خ ك ، - ، في ذلك للناس : ك

(4) والاختلاف والاتفاق : ط ك ب ت خ ، والاتفاق والاختلاف : ا (5) أو يشبهه :

ب ت خ ، ويشبهه : ك ، وشبهه : ا ط (7) والرجوع : ا ت ط خ ك ، - ب (10)

ولا يصح : ط خ ، ولا يصلح : ا ب ت ك (11) والبخت : ب ت ، والبحث : ا خ

ط ك (12) فحظه : ب ت خ ، وحظه : ا ط * وتعرف : ب خ ، ويعرف ا ت ط

ك * بالتقليد : ا ب ت ط ك ، في التقليد : خ (14) ما رآه : ا ت ط ك ، ما رواه : ب

خ * ملتزمى مذاهب : ا ت ط ك ، ملتزم مذهب : ب ، ملازم مذاهب : خ (15) من لا

يرى : ب ت ك ط ، من لم يربخ ، من لا يدير : ا .

الامام لمن التزم تقليد مذهبه كالنبي ، عليه السلام ، مع أمته ، لا يحل له ¹ مخالفته . وهذا صحيح في الاعتبار ، وبما بسطناه وشرطناه يظهر صوابه لأولى البصائر والأبصار .

وكذلك يلزم هذا طالب العلم في بدايته في درس ما أصله الاعلم من هاؤلاء وفرعه ، وحفظه ما ألفه وجمعه ، والاهتداء بنظره في ذلك والميل ⁵ حيث مال معه ؛ إذ لو ابتدأ الطالب في كل مسألة يطلب الوقوف على الحق منها بطريق الاجتهاد عسر عليه ذلك ، إذ لا يتفق له ^(*) إلا بعد جمع خصاله ، وتناهي كماله ، وإذا كان بهذه السبيل استغنى عن تقليد أرباب المذاهب ، وكان من المجتهدين بنفسه . فسيبيله أن يقلد من يعرفه أن هذا هو الحق ، حتى إذا أدرك من العلم ما قيس له ، وحصل منه ما قسم الله له ، وأفلح ¹⁰ وكان فيه محل للنظر والاجتهاد ، انتقل الى ذلك وأدركه .

فاذا تقررت هذه المقدمة فنقول :

قد وقع اجماع المساعين في أقطار الأرض على تقليد هذا النمط ، واتباعهم ، ودرس مذاهبهم دون من قبلهم ، مع الاعتراف بفضل من قبلهم وسبقه وزيده علمه ، لكن للعلل التي ذكرنا ، وكفاية ما نخلوه وانتقوه من ذلك كما قدمنا . ¹⁵

(2) وبما : ب خ ، ومما : ت ك ، وربما : ا ط * وشرطناه : ا ب ك ط خ ، - : ت (4) بدايته في : ا ط ك ، بدايته من : ت ، بداية في : ب خ (6) حيث مال معه : ا ب ت خ ، معه حيث ما : ا ط ك (8) وإذا : ا ب ت ك خ ، - ط (9) بنفسه . ا ب ط خ لنفسه : ت ك ، * يعرفه أن هذا : ا ب ت ك ط ، يعرف بان هذا : خ (10) قسم الله له : ا ب ط خ ك ، قسم له : ت (11) محل للنظر : ا ، محل للنظر : ك ، محمل : النظر : ط * وأدركه : ب ت خ ك ، وادكرة : : ط ، وادكرة : ا (12) هذه : ا ت ط ك ، - خ ب (14) مذاهبهم : ا ت ط خ ك ، مذهبهم : ب (15) وانتقوه : ب ك ، وأقتنوه : ا خ ط ، وأقتنوه : ت .

1 ثم اختلفت الآراء والاهم في تعيين المقلد منهم بحسب ما اعتقدوا فيه أنه هو الأعلم والأولى بالاتباع ، إما من اعتقاد اعتقدوه ، أو انتشار ذكركه وثناء سمعوه ، أو من أتباع له اعتقدوه وأتبعوه ، أو من تقليد لأبائهم أو أهل بلادهم نشأوا عليه وألفوه .

5 فكان المقلدون المقتدى بمذاهبهم ، أصحاب الاتباع في سائر الاقطار والباق قبل كثره :

مالك بن أنس بالمدينة ، وأبو حنيفة (1) والثوري (2) بالكوفة ، والحسن البصري (3) بالبصرة على تقدم منه ، والأوزاعي (4) بالشام ، والشافعي (5) بمصر ، وأحمد بن حنبل (6) بعده ببغداد ؛ وكان لأبي ثور (7) هناك أيضا أتباع .

10 ثم نشأ ببغداد أبو جعفر الطبري ، وداود الأصبهاني (8) ، فألفا الكتب ، واختارا

(1) اختلفت : ا ب ك خ ط ، اختلفت : ت * والاهم في تعيين : ا ب ت ط ك ، والاهم في تقليد المعين في تقليد : خ * ما اعتقدوا : ا ب خ ط ك ، اعتقدوه : ، (2) بالاتباع : ا ب خ ك ط ، فالاتباع : ت * أو انتشار : ا ت خ ط ك ، وانتشار : ب (3-4) بلادهم نشأوا عليه : ا ب ت ط ك ، بلادهم نسبوا عنه : خ (5) المقلدون : ا ط (6) قبل كثرة مالك : ب ك خ ، قبل كثرة أتباع مالك : ا ، قبل شهرة : ت * وأبو : ب ت ك ، وأبي : ا خ ط (8) على تقدم منه : ت ك ط ، على تقدم منهم : ا ، - ب خ (9) بعده : ا ب ت ط ك ، - خ (10) أيضا أتباع : ا ب ت ط ك ، - خ (11) فألف ... واختارا : ا ب ت ط ك ، فالف ... واختار : خ .

- (1) النعمان بن ثابت بن زوطا بن ماء الامام الاعظم المتوفى سنة 150 هـ .
- (2) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي الإمام الجليل المتوفى سنة 161 هـ .
- (3) الحسن بن يسار (أبي الحسن) البصري ، أبو سعيد من جلة فقهاء التابعين بالبصرة المتوفى سنة 110 هـ .
- (4) عبد الرحمن بن عمرو بن يعقوب (بضم الياء وكسر اليم ، وبينهما حاء ساكنة) الاوزاعي أبو عمرو إمام أهل الشام المتوفى سنة 157 هـ .
- (5) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع أبو عبد الله الامام ، المتوفى سنة 204 هـ .
- (6) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد . أبو عبد الله الامام ، المتوفى سنة 241 هـ ،
- (7) ابراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي الفقيه البغدادي ، أبو ثور المتوفى سنة 270 هـ .
- (8) داود بن علي بن خلف الاصبهاني أبو سليمان المعروف بالظاهري الامام الزاهد الشهير ، المتوفى سنة 270 هـ .

في المذاهب على رأى أهل الحديث ، وأطرح داودُ منهما القياس ، وكان ¹
لكل واحد منهما أتباع .

وسرت جميع هذه المذاهب في الآفاق ؛ فغلبَ مذهب مالك على الحجاز
والبصرة ومصر ، وما والاها من بلاد افريقية والاندلس وصقلية والمغرب
الاقصى ، الى بلاد من أسلم من السودان الى وقتنا هذا ، وظهر بغداد ظهوراً ⁵
كبيراً، وضعف بها بعد أربعمئة سنة، وضعف بالبصرة بعد خمسمئة سنة، وغلبَ
من بلاد خراسان على قزوين وأبهر ، وظهر بنيسابور أولاً ، وكان بها
وبغيرها له أئمةٌ ومدرسون سنذكر منهم بعد في طبقاتهم من ألهم الله اليه ،
وكان يبلاد فارس ، وانتشر باليمن وكثير من بلاد الشام .

وغلب مذهب أبي حنيفة على الكوفة والعراق وما وراء النهر ، وكثير ¹⁰
من بلاد خراسان الى وقتنا هذا ، وظهر بافريقية ظهوراً كثيراً الى قريب من
أربعمئة عام، فانقطع منها ، ودخل منه شيء ما وراءها من المغرب قديماً بجزيرة
الاندلس وبمدينة فاس .

(1) في : ا ت ك خ ط ، - ب * رأى : ا ب ت ط خ ، آراء : ك (1-2) داود منهما : ا
ب ت ك ط ، داود منها : ط ، داود منتهى : خ (3) وسرت : ا ب ت ك ط ، وميزت :
خ (4) على الحجاز : ا ب ت ط ك ، أهل الحجاز : خ (4-5) والمغرب الاقصى : ا ت ط ك ، والمغرب
إلى أقصى : خ ، والمغرب إلى : ب (5) من السودان : ا ب ت خ ك ، من بلد السودان :
ط (6) كبيراً : ب خ ، كثيراً : ا ت ط ك * بها : ب ت ك ، - ا خ ط (7) قزوين : ا ب
ت ط ك : نزين : خ (8) أولاً : ا ب ط خ ، - ت ك (5 7) وكان بها وبغيرها له : ب ، وكان له
ها وبغيرها أئمة : ت ك ، وكان بغيرها له : خ (8) ألهم الله اليه : ا ب ت ط ك ، ألهم
الله إلا اليه : خ (10) وغلب مذهب : ا ب ت ، وغلب على مذهب : خ ط ك (11) هذا : ا ط
ك ت ب ، - خ (12) قديماً بجزيرة : ت خ ب ك ، قريماً بجزيرة : ط ، قريماً من
جزيرة : ا .

1 وغلب مذهب الأوزاعي على الشام وعلى جزيرة الأندلس أولاً ، إلى أن غلب عليها مذهب مالك بعد المائتين ، فانقطع منها .
وأما مذهب الحسن والثوري فلم يكثر أتباعهما ولم يطل تقليدهما ، وانقطع مذهبهما عن قريب .

5 وأما الشافعي فكثر أتباعه وظهر مذهبه ظهور مذهب مالك وأبي حنيفة قبله ، وكان أول ظهوره بمصر ، وكثر أصحابه بها مع المالكية ، ثم بالعراق وبغداد ، وغلب عليها وعلى كثير من بلاد خراسان ، والشام ، واليمن ، إلى وقتنا هذا ، ودخل (ما) وراء النهر وبلاد فارس ، ودخل شيء منه بلاد إفريقية والأندلس بأخرة بعد الثلاثمائة .

10 وأما مذهب أحمد بن حنبل فظهر ببغداد ، ثم انتشر بكثير من بلاد الشام وغيرها ، وضعف الآن .

(21) وأما أصحاب الطبري وأبي ثور ، فلم يكثرُوا ولا طالت مُدَّتُهُمْ ، (*) وانقطع أتباع أبي ثور بعد ثلاثمائة ، وأتباع الطبري بعد أربعمائة .

وأما داود فكثر أتباعه ، وانتشر ببغداد وبلاد فارس مذهبهُ ، وقال به قوم قليلٌ بإفريقية والأندلس ، وضعف الآن .

1) وعلى جزيرة: ا ب ت ك ط ، وإلى جزيرة: خ * أولاً : خ ب ت ك ' - ا ط (2) منها: خ - ا ب ت ط ك (3) يكثر ... يطل تقليدهما : ا ب ت ط ك ، يكن ... يبطل تقليدهما: خ (6) وكثر: ب ت ك ط خ ، وأكثر: ا * أصحابه: ا ت خ ط ك ، أتباعه: ب (7) ثم بالعراق : ا ب خ ط ، وبالعراق: ت ، غير واضحة في ك * وبغداد: ا ب ت ك ، وبغداد: خ (8) ودخل : ا ب ت ك ، - خ * فارس : ا ب ت ك ، فانس : خ (9) شيء منه بلاد إفريقية : تصويب ، شيء منه من بلاد إفريقيا : خ ، منه شيء إفريقية : ب ت ك ، ودخل سنة ستين بلاد إفريقية : ا * بأخرة : ب ك خ ، بأخرة : ا ، فأخرة : ت (12) وأبي ثور : ا ب ، وأبو ثور : خ ، والثوري : ت ك (15) وضعف: ب ت ك خ ، وضعف : ا .

فهاؤلاء هم الذين وقع إجماع الناس على تقليدهم مع الاختلاف في أعيانهم،¹
 واتفق العلماء على اتباعهم والاقتران بمذاهبهم ، ودرس كتبهم والتفقه
 على ما أخذهم ، والبناء على قواعدهم ، والتفريع على أصولهم ، دون غيرهم ممن
 تقدمتهم أو عاصروهم ، للعلل التي ذكرناها .

5 وصار الناس اليوم في أقطار الدنيا إلى خمسة مذاهب : مالكية ،
 وحنفية ، وشافعية ، وخبيلية ، وداودية ، وهم المعروفون بالظاهرية .

فحق على طالب العلم ، ومريد تعرف الصواب والحق ، أن يعرف أولاهم
 بالتقليد ، ليعتمد على مذهبه ، ويسلك في التفقه سبيله .

وهنا نحن نبين أن مالكا ، رحمه الله تعالى ، هو ذلك ، لجمعه أدوات

10 الإمامة ، وتحصيله درجة الاجتهاد ، وكونه أعلم القوم . بل أهل زمانه ، وإصفاق
 أهل وقته على شهادتهم له بذلك وتقديمه ، وهو القدوة والناس إذ ذاك ناس
 والزمن زمان ، ثم للأثر الوارد في عالم المدينة التي هي داره ، وانطلاق
 هذا الوصف والإضافة على السنة الجماهير له ، وموافقة أحواله الحال الذي
 أخبر في الحديث عنه ، وتأويل السلف الصالح له أنه المراد به .

15 ونفصل الكلام في ذلك ونبسطه في فصلين :

(1) فهاؤلاء : ا ب ت ك ، وهاؤلاء : خ * هم : ب ك خ ، - ات * الناس على : ت ك ،
 الناس عليهم على : ا خ (4) تقدمهم : ات ك ، تقدم منهم : خ (5) الدنيا إلى خمسة : ا
 ب ت ك ، الارض الى خمس : خ * مذاهب ا ب ك خ ، - : ت (8) ليعتمد : ا خ ، ليعمل :
 ب ك (9) تعالى : ت ك ، - ا ب خ * أدوات : ب ت ك ، إداوة : خ (10) درجة : خ ب
 ت ك ، وجه : ا * واصفاق : ا ب خ ، وإطباق : ت ك (11) وتقديمه : ا ب ت ك
 وبقيده : خ (13) والاضافة : ا ب ت ك ، والاقامة : خ * له : ب خ ، - ت ك ، عليه :
 ا * الذي : تصويب ، التي : ا ب ت ك خ (14) الصالح : ا ب ت ك ، - خ * له :
 ب خ ، - ات ك (15) ونفصل : ا ب ، وتفصيل : ت ك * ونبسطه ب خ ، وبسطه : ات ك .

1 أولهما مُعْتَمِدَةُ النُّقْلِ وَالْأَثَرِ ، وَفِي ذَلِكَ تَرْجِيحَانِ :

وَالثَّانِي مَسْئَلَةُ الْإِعْتِبَارِ وَالنَّظَرِ ، وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ تَرْجِيحَاتٍ ؛ فَاتَّبَعْنَا فِي تَرْجِيحِ مَذْهَبِهِ وَعَظِيمِ قَدْرِهِ فِي الْعِلْمِ ، وَعُلُوِّ مَنْصَبِهِ - إِلَى خَمْسٍ حُجَجٍ كُلُّهَا أَتَيْنَا فِيهَا ، بِمَلْغِ الْوَسْعِ ، بِمَا يَقْطَعُ الْعُذْرَ ، وَيَكَادُ يَنْتَهِي بَعْضُهَا إِلَى مَدْرَكِ الْقَطْعِ .

الفصل الاول :

اعلموا - وفقكم الله - أن تَرْجِيحَ مَذْهَبِ مَالِكٍ عَلَى غَيْرِهِ وَإِنَاقَةَ مَنْزِلَتِهِ فِي الْعِلْمِ ، وَسُؤْمَ قَدْرِهِ مِنْ طَرِيقِ النُّقْلِ وَالْأَثَرِ ، لَا يَنْكُرُهُ إِلَّا مَعَانِدٌ أَوْ وَقَاصِرٌ لَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ مَعَ اِشْتِهَارِهِ فِي كُتُبِ الْمَخَالَفِ وَالْمُسَاعَدِ .

10 وَهَذَا نَحْنُ نَقَرُّرُ الْكَلَامِ فِي ذَلِكَ فِي مَحَلِّينِ : أَوْلَاهُمَا أَوْلَاهُمَا بِالتَّقْدِيمِ ، وَهُوَ الْإِثْرُ الْمَشْهُورُ الصَّحِيحُ الْمَرْوِيُّ فِي ذَلِكَ عَنِ الرَّسُولِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ حَدِيثِ الثَّقَاتِ ، مِنْهُمْ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ فِي طَبَابِ الْعِلْمِ » ، وَفِي رِوَايَةٍ : « يَلْتَمَسُونَ الْعِلْمَ ، فَلَا

(1) أولهما: ا ب ت ك ، أحدهما: خ * معتمدة: ب ا خ حاشية ك، ما اعتمده: ت (2) مسلكه: ا ب ك ، مسلك: ت * ثلاثة: ا ، ثلاث: ب ت ك خ (3) وعظيم: ب ت ك ا ، عظيم: خ * وعلو منصبه: ا ت ك ، ومنصبه: ب خ (4) أتينا: ا ب ت ك ، ابتنى: خ (5) مدرك القطع: ا ب ت ك ، مدارك العقل: خ (7) اعلموا: وفقكم: ب ، اعلموا وفقك: ك ت ، اعلم وفقكم: ا ، اعلم وفقك: خ * منزلته: ب ت ك ا ، منزله: خ (9) مع: ا ب ت ك ، على: خ (10) وهما نحن نقرر: ا ب ت ك ، وهما عن نقرر: خ * محلين: خ ، حجتين: ا ب ت ك ، * أولاهما: ب ت ك خ ، وأولاهما: ا (11) المشهور الصحيح: ا ب ت ك ، الصحيح المشهور: خ * عن الرسول عليه: ا ب ت ك ، عنه عليه: خ (12) أبي الزبير عن: ا ب ت ك ، - خ .

يجدون عالماً أعلم»، وفي رواية: «أفقه من عالم المدينة»، (1) وفي رواية: «من عالم بالمدينة»، وفي بعضها: «آباط الإبل» مكان «أكباد الإبل» .
وقد رواه غير سفيان عن ابن جريج بمثل حديث سفيان، منهم المحاربي موقوفاً على أبي هريرة، ومحمد بن عبد الله الانصاري مسنداً، وهو ثقة مأمون .

وهذا الطريق أشهر طرقه، ورجال هذا الطريق رجال مشاهير ثقات، خرج عن جميعهم البخاري ومسلم وأهل الصحيح .

و رواه أيضاً المقبري عن أبي هريرة بلفظ آخر، حدث به القاضي أبو البختري: وهب بن وهب، عن عبد الأعلى بن عبد الله، عن المقبري، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لا تنقضي الساعة حتى يضرب الناس أكباد الإبل من كل ناحية إلى عالم المدينة يطلبون علمه»، إلا أن أبا البختري ضعيف عندهم، وقد رواه النسائي أيضاً، وخرجه في مصنفه عن علي بن محمد عن محمد بن (*) كثير عن سفيان عن أبي الزناد عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «تضربون أكباد الإبل، وتطلبون العلم فلا تجدون عالماً أعلم من عالم المدينة» .

قال النسائي: هذا خطأ، والصواب: أبو الزبير عن أبي صالح .

(1-2) وفي بالمدينة: اخ حاشية ك، - بت أصل ك (3) غير: اب ت ك، عن: خ
* ابن: اب ت ك، - خ (4) المحاربي ... على: اب ت ك، البخاري .. عن: خ (5) ثقة
: اب ت ك، ثبت: خ (9) البختري: اب ت ك، البختري: خ (10) صلى الله ... وسلم:
ب ت ك، عليه السلام: ا (12) أن أبا البختري: اب ت ك، أن البختري: خ * رواه: اب
ت ك، رآه: خ (13) عن محمد: اب ك، - ت خ * صلى الله .. وسلم: ت ك، عليه
السلام: اب (16) أبو: اب ت ك، ابن: خ * أبي: اب ت ك، على ابن: خ .

(1) الحديث بهذا السند في صحيح الترمذي (مع المارضة) 10/152 - 153، وهو في مسند أحمد 2/299، وتاريخ بداد 5/306، 6/377، 13/17، مع اختلاف في الرواية قليل .

1 ورواه أيضا أبو موسى الأشعري عن النبي - عليه السلام - بلفظ آخر حدث به معن بن عيسى عن أبي المنذر التميمي : زهير قال : حدثنا عبد الله بن عمر عن سعيد بن أبي هند ، عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : « يخرج ناسٌ من المشرق والمغرب في طلب العلم ، فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة » ، أو « عالم أهل المدينة » .

5 وذكر ابن حبيب حديثاً يُسنده عن أبي صالح ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : « لا تنقطع الدنيا حتى يكون عالمٌ بالمدينة تُضرب إليه أكبادُ الإبل ، ليس على ظهر الدنيا أعلم منه » .

10 قال سفيان بن عيينة من غير طريق واحد : نرى أن المراد بهذا الحديث مالك بن أنس ⁽¹⁾ وفي رواية : هو مالك بن أنس .

ومثله عن ابن جريج ⁽²⁾ ، وعبد الرزاق ⁽³⁾ عن سفيان أنه قال : كنت أقول : هو ابن المسيب ، حتى قلت : كان في زمان ابن المسيب سليمان وسالمٌ وغيرهما ، ثم أصبحت اليوم أقول : إنه مالك ، وذلك أنه عاش حتى لم يبق له نظير بالمدينة .

(2) حدثنا عبد الله : ا ب خ حاشية ك ، - ت (3) بن أبي هند : ا ب ت ك ، بن هند : خ (4) في طلب : ا ب ك ت ، طالبين : خ (7) الدنيا : ا ب ت ك ، الارض : خ (12) روى : ب ت ك خ ، ... ا * أنه قال كنت أقول هو : ا ب ت ك * أنه كان يقول هو : خ .

(1) في صحيح الترمذي 10 / 153 : « وروى عن سفيان بن عيينة ، سئل عن عالم المدينة ؟ فقال : إنه مالك بن أنس ، وقال اسحاق بن موسى : سمعت ابن عيينة يقول : هو العمري عبد العزيز بن عبد الله من ولد عمر بن الخطاب ، الزاهد » .

(2) في تاريخ بغداد 6 / 377 : « ... قتلت لسفيان : أركان ابن جريج يقول : نرى أنه مالك بن أنس ؟ فقال : « إنما العالم من يخشى الله ، ولا نعلم أحداً كان أخشى لله من العمري يعني عبد الله بن عبد العزيز العمري » . هكذا سماه الخطيب ، ومر عن الترمذي أنه « عبد العزيز بن عبد الله العمري » .

(3) حكاة الترمذي في صحيحه (مع المارضة) 10 / 153 .

وهذا هو الصحيح عن سفيان ، رواه عنه الثقات والأئمة : ابن مهدي ،¹
ويحيى بن معين ، وعلى بن المدني ، والزُّبير بن بَكَار ، وإسحاق بن أبي
إسرائيل ، وذؤيب بن عمامة السهمي⁽¹⁾ وغيرهم ، كلُّهم سمع سفيان
يقول في تفسير الحديث إذا حدَّثهم به : « هو مالك ، أو أظنه ، أو أحسبه ،
أو أراه ، أو كانوا يُروونه » .

5

قال ابن مهدي : يعني سفيان بقوله : « كانوا يُروونه » التابعين .

قال القاضي ابو عبد الله التستري : هو إخبار عن غيره من نظرائه ،
أو ممن هو فوقه ، وان منزلته كانت في نفوسهم هذه المنزلة ، لما شاهدوه
من حالته التي تشبه ما أُخبر به في الحديث ، قال : وقد جاءت هذه الأحاديث
بلفظين ، أحدهما : « لا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة » ، والآخر :

10

« من عالم بالمدينة » ، ولكل واحد منهما معنى صحيح .

فأما قوله من عالم بالمدينة ، فإشارة إلى رجل بعينه يكون بها لا غيرها ،
ولا يعلم أحداً انتهى إليه علم أهل المدينة وأقام بها ، ولم يخرج عنها ولا
استوطن سواها في زمان مالك مُجمَعاً عليه إلا مالكا ، ولا افتي بالمدينة وحدث

(2-3) أبي إسرائيل : ا ب ت ك ، بنى إسرائيل : خ (3) بن عمامة : ب ، عمامة :
ا ت ك ، عمامة : خ (5) أو أراه : ا ت خ ك ، - ب (7) التستري : ب ت ك ، التستري :
ا ، البكري : خ (8) منزلته : ا ب ك خ ، منزلتهم : ت (9) به في الحديث : ا ت ك خ ،
به الحديث : ب (10) بلفظين : ا ب ت ك ، بلفظ : خ * والآخر : ا ب ، والآخر :
ت خ ك (12) قوله من عالم : ا ت ك ، قوله عالم : خ (13) انتهى إليه علم أهل المدينة : ا ت ك
انتهى إليه أعلم من المدينة : خ ، انتهى إليه عالم أحسن : ب (14) مجعاً : ك ت ب ، مجعماً :
ا * ولا أفتي : ا ب ت ك ، والا أفنا : خ * وحدث : ا ب ك ، وحده : ت خ .

(1) ذؤيب بن عمامة بن عمرو بن عبد الله السهمي المتوفى سنة 225 هـ . لهم فيه كلام تجده في ميزان

الاعتدال 1 / 330 ، ولسان الميزان 2 / 430 .

1 نيفاً وستين سنة أحد من علمائها ، يأخذ عنه أهل المشرق والمغرب ،
ويضربون إليه أكباد الإبل غيره .

وأما رواية : « عالم المدينة » أو « أهل المدينة » فقد ذكر محمد بن
إسحاق المخزومي أبو المغيرة أن تأويل ذلك : ما دام المسالمون يطلبون العلم
5 فلا يجدون أعلم من عالم المدينة ، كان بها أو غيرها ؛ فيكون على هذا
سعيد بن المسيب ، لأنه النهاية في وقته ، ثم بعده غيره ممن هو مثله من
شيوخ مالك ، ثم بعدهم مالك ، ثم بعده من قام بعلمه وصار أعلم أصحابه
بمذهبه ، ثم هكذا ، ما دام للعلم طالبٌ ، ولمذهب أهل المدينة إمام .

ويجوز على هذا أن يقال : هو ابن شهاب في وقته وفنه ، والعمرى في
10 وقته وفنه ، ومالك في وقته وفنه ، ثم إذا اجتمعت اللفظتان اختص مالك
بقوله : « من عالم بالمدينة » ، ودخل في جملة علماء المدينة باللفظة الأخرى .

وقال بعض المالكية : إذا اعتبرت كثرة من روي عن مالك من
العلماء ممن تقدمه أو عاصره أو تأخر عنه ، على (*) اختلاف طبقاتهم واقطارهم
(23) وكثرة الرحلة إليه ، والاعتماد في وقته عليه ، دلّ بغير مرية أنه المراد
15 بالحديث ؛ إذ لم نجد لغيره من علماء المدينة ، ممن تقدمه أو جاء بعده ، من
الرواة والآخذين إلا بعض من وجدنا له .

وقد جمع الرواة عنه غير واحد ، وبلغ بهم بعضهم في تسمية من

(3) أو أهل : ا ت خ ك ، وأهل : ب (5) من عالم المدينة : ب ت ك ، من عالم بالمدينة :
ا ، من المدينة : خ (11) ودخل : ب ت ك خ ، وداخل : ا * باللفظة الأخرى : ا ك
ت ب ، باللفظ الآخر : خ (15) إذ لم نجد : ب ت ك ا ، إذ لم يجد : خ * لغيره : ب
ت ك خ ، غيره : ا * تقدمه : ب ت ك خ ، تقدم قبله : (16) والآخذين : ت
ك ، الآخذين : ب من الآخذين : خ ، والآخذين : ا * إلا : ا ك ت ، - خ
ب * من : ا ت ك خ ، ما : ب (17) بهم ا ب ت ك ، به : خ .

علم بالرواية عنه، سوى من لم يُعلم ألفَ زاو، واجتمع لي من مجموعهم زائد¹
على الف وثلاثمائة راو، وتدل كثرة قصدهم له على كونه أعلم أهل وقته؛
وهو الحال والصفة التي أنذر بها عليه السلام؛ وكذلك لم يسترب السلف أنه
هو المراد بالحديث. و وعد هذا الحديث من معجزاته وآياته — عليه السلام،
مما أخبر به من الكائنات فوَقعت كما أخبر به — عليه الصلاة والسلام .⁵

وقال القاضي أبو محمد عبد الوهاب ما معناه : انه لا ينازعنا في هذا
الحديث أحدٌ من أرباب المذاهب ؛ إذ ليس منهم من له إمامٌ من أهل
المدينة فيقول : المراد به إمامي ، ونحن ندعي أنه صاحبنا بشهادة السف
له ، وبأنه إذا أُطلق بين أهل العلم : « قال عالم المدينة ، وإمام دار الهجرة »
فالمراد به مالك عندهم ، دون غيره من علمائها ، كما إذا قيل : الكوفي ،
فالمراد به أبو حنيفة بن سائر فقهاء الكوفة .¹⁰

قال القاضي أبو الفضل ، رضى الله عنه : فوجه احتجاجنا بهذا الحديث
بأنه مالك من ثلاثة أوجه :

أحدها : تقليد السلف بأن المراد بالحديث هو ، حسبما نقلناه عنهم ، وما
كانوا يقولوا ذلك إلا عن تحقيق ، ولا ليذيعوه بهوى وهم المبرؤون من¹⁵

(1) لى : ب ت ، — ا خ ك * زائد : خ ، زائدا : ا ب ت ك (2) ألف وثلاثمائة :
ا ب خ ، الالف وثلاثمائة : ك ، ألف والثلاثمائة : ت * راو : ب خ ك ، — ا ت * وتدل :
ا ت ك خ ، فدل : ب * على : احاشية ك ، — ب ت خ أصل ك (3) وهو الحال : ا ب ت ك ،
وهذا مجال : خ (4) الحديث : ب ت ك خ ، الخبر : ا (5) فوَقعت : ا ب ت ك ،
فوضعت : خ * الصلاة و : ا ك ، — ب خ ت (6) امامي : ا ك ، إمامه : ب ت خ (13) بأنه :
ب ت ، من أنه : ا ك خ (14) أحدها : ا ب ك ت ، الاول : خ * بأن : ا ب ت ط ك ، أن :
خ * بالحديث : ا ب خ ط ك ، بالسلف : ت (15) ليذيعوه : ا ب ت خ ك ، ليذيعونه : ط *
المبرؤون ا ب ت ط ك ، المبرزو : خ .

1 ذلك ، مع تنافس الأقران وما جُبِلَتْ عليه القلوب من قِلَّةِ الإنصاف للأمثال ، فكيف بضدِّ هذا .

الوجه الثاني :

5 أنك إذا اعتبرت ما أوردناه ونورده من شهادة السلف الصالح بأنه أعلم من على ظهر الأرض ، وأعلم من بقي ، وأعلم الناس ، وإمام الناس ، وعالم المدينة ، وإمام دار الهجرة ، وأمير المؤمنين في الحديث ، وأعلم علماء المدينة ؛ وتعويلهم عليه ، واقتدائهم به ، وإجماعهم على تقديمه ، وطالعت مثل ذلك فيما نُورده من أخباره ، ظهرَ وبان أنه المراد بالحديث ؛ إذ لم تحصل هذه الأوصاف لغيره ، ولا اطبقوا على هذه الشهادة لسواه .

10 الوجه الثالث :

هو ما نبه عليه بعضُ الشيوخ من أن طلبة العلم لم يضربوا أكباد الإبل من شرق الارض وغربها إلى عالم ، ولا رحلوا إليه من الآفاق رحلتهم إلى مالك ، لما اعتقدوا فيه من تقديمه على سائر علماء وقته ، ولو اعتقدوا ذلك في غيره لما لوا إليه

15 فالناسُ أكيْسُ من أن يمدحوا رجلاً * من غير أن يجدوا آثارَ إحسانِ التَّرجيحِ الثاني في هذا الفصل ، من طريق النقل .

(1) جيلت : ا ب ت ط ك ، حملت : خ * قلة : ا ب ت ط ك ، قلة : خ (2) بضد : ا ب ت ط ك ، بعد : خ (4) ونورده : ا ب ط خ ، - ك ت (5) بقي : ب ت خ ط ك ، يفتى : ا (5-6) الناس وإمام الناس وعالم : ا ت خ ط ، الناس وعالم : ب ، الناس وإمام الناس يفتى وعالم : ك (7) واقتدائهم : ت ، واقتداؤهم : ا ب ط خ ك * تقديمه : ا ب ت ط ك ، تقليده : ح (8-9) إذ لم تحصل : ا ت ك خ ط ، إذ لا تحل : ب (9) ولا أطبقوا .. لسواه : ا ت ط خ ك ، ولا أطلقوا ... على سواه : ب (11) هو : ا ب ت ك خ ، - ط (13) لما اعتقدوا : ا ب ت ط ك ، لا اعتقدوا : ح (14) لما لوا إليه : ب ك ت خ ، لما أتوا إليه : ا ط (15) فالناس ... إحسان : ا ب ت ط ك ، - خ * يمدحوا : ا ب ك ، يحمدوا : ت ط .

والمعتمد فيه مجرّد تقليد السلف وأئمة المسلمين وعلمائهم في المسألة ،¹
بالاعتراف لمالك رحمه بأنه أعلم وقته وإمامه ، وأعلم الناس ، وأعلم علماء
المدينة ، وأشبه هذا من شهادتهم له بذلك ، واعترافهم به ، وتقليدهم إياه ،
واقترانهم به ، على رسوخ كثير منهم في العلم ، وترجيحهم مذهبه على مذهب
غيره ، مما سنورده في بابي ثنائهم عليه ، واقترانهم به بعد هذا عند ذكرنا *⁵ (24)
شماله ومناقبه ، وهما بابان متّسّعان .
وسنورد هنا لمعاً من ذلك تومىء إلى ما وراءها إن شاء الله تعالى .
من ذلك :

قال ابن هرّمز .⁽¹⁾ شيخه فيه : إنه عالم الناس .
وقال سفيان بن عيينة⁽²⁾ لما بلغه وفاته : ما ترك على الأرض مثله ،¹⁰
وقال : مالكٌ إمامٌ ، ومالكٌ عالمٌ أهل الحجاز ، ومالكٌ حجةٌ في زمانه
ومالكٌ سراج الامة ، وما نحن ومالك ؟ إنما كنا نتبع آثار مالك .
وقال الشافعي : مالك أستاذي ، وعنه أخذت العلم ، وما أحدٌ آمنٌ على

(1) والمعتمد فيه : ب ت ط ك ، والمعتمد في : خ * مجرّد : ت ط ك ، - ا خ ب (2)
بالاعتراف : ت خ ، وبالاعتراف : ك ، والاعتراف : ا ط * بأنه أعلم : ا ب ت ط ك ، بأنه
أعرف : خ * وأعلم الناس : ا ت ط خ ك ، - ب (3) من شهادتهم : ا ب ت ط ك ، في
شهادتهم : خ (4) على رسوخ كثير : ا ب ت ط ك ، على من شيوخ كثيرة : خ (5)
مما : ا ب ت ط ك ، فيما : خ * بابي : ت خ ك ب ، باب : ا ط (5-6) عليه واقترانهم ...
هنا : ا ب ت ط ك ، - خ (6) تومىء إلى ما وراءها : ب ت ط ك ، نومي بذلك من
ورائهما : خ (9) قال ابن : ا ب ت ط ك خ ، قول ابن : حاشية ط * شيخه : ا ت ط ك
خ ، نظن (?) : ب (10) لما بلغه : ا ب ت ط ك ، لما بلغ : خ (12) إنما كنا : ا ب ت ط ك ،
إنما كنا : خ (13) وعنه : ا ب ت ط ك ، وعليه : خ * أخذت : ت خ ، أخذنا : ا ط ب ك
* آمن : ا ب ت ط ك ، من : خ .

(1) عبد الرحمان بن هرّمز الهاشمي مولاهم ، أبو داود المدني الإعرج المتوفى سنة 117 هـ .

(2) سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي ، أبو محمد الكوفي المتوفى سنة 198 هـ .

1 من مالك ، وجعلت مالكا حجة بيني وبين الله ، وإذا ذكر العلماء فمالك
 النجم الثاقب ، ولم يبلغ أحد مبلغ مالك في العلم ، لحفظه وإتقانه وصيانيته؛
 وقال : العلم يدور على ثلاثة : مالك ، والليث ، وسفيان بن عيينة .
 وحكى عن الأوزاعي أنه كان إذا ذكره قال : عالم العلماء ، وعالم أهل
 5 المدينة ، ومفتي الحرمين .

وقال بَقِيَّةُ بن الوليد⁽¹⁾ : ما بقى على وجه الأرض أعلم بسنة ماضية
 ولا باقية منك يا مالك .

وقال أبو يوسف⁽²⁾ : ما رأيت أعلم من ثلاثة ، فذكر مالكا وأبا حنيفة
 وابن أبي ليلى .

10 وقال ابن مهدي ،⁽³⁾ وسئل عن مالك وأبي حنيفة : مالك أعلم من
 أستاذ أبي حنيفة .

وقدّمه ابن حنبل على الأوزاعي ، والثوري ، والليث ، وحماد ،⁽⁴⁾
 والحكم في العلم ، وقال : هو إمام في الحديث والفقه ، وسئل عن يربد
 أن يكتب الحديث وينظر في الفقه ، حديث من يكتب ؟ وفي رأي من
 ينظر ؟ فقال : حديث مالك ، ورأي مالك .⁽⁵⁾

15 (1) مالكا: ابنتك ، مالك : خ (2) الثاقب: ابنتك، الثاقب: خ (4) عالم العلماء : ابنت
 طك ، عالم المدينة : خ (7) منك : ابنتك، منه : خ (8) مالكا وأبا حنيفة : ابنتك ،
 مالك وأبي حنيفة: خ ط(9) وابن أبي ليلى: ابنتك ، وأبي ليلى : خ ب (11) أستاذ أبي:
 ابنتك ، استاذي أبي: خ ب ط (15) حديث مالك ورأي: ابنتك ، حديث ورأي: ت.

- (1) بقية بن الوليد بن صابر بن كعب ، أبو محمد الكلابي الحمصي المتوفى سنة 196 هـ .
 (2) يعقوب بن إبراهيم بن حبيب أبو يوسف صاحب الامام أبي حنيفة . توفي سنة 183 هـ .
 (3) ذكره ابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل صحيفة 16 .
 (4) حماد بن زيد بن درهم الأزدي ، أبو اسماعيل البصري الحافظ المتوفى سنة 197 ، أو 179 هـ .
 (5) مقدمة الجرح والتعديل صحيفة 16 .

- 1 وقال يحيى بن سعيد القَطَّان : (1) مالكٌ إمامٌ يُقتدَى به .
- وقال ابن مَعِين : (2) مالكٌ مِن حُجَجِ اللَّهِ على خَلْقِهِ ، إمامٌ من أُمَّةِ المسلمين ، مُجمَعٌ على فضله .
- وقال أيوب بن سُويد : (3) مالكٌ إمامٌ دارِ الهجرة .
- 5 وقال له أبو جَعْفَرِ المنصور : (4) إنه أعلم أهل الارض .
- وقال سعيد بن الحدَّاد : كان مالكٌ من الرَّاسخين في الاسلام ، أرسخَ في العلم من الجبال الرَّاسيات .
- وقال حميد بن الأَسود : (5) كان إمامٌ النَّاسِ عِنْدنا بعدَ عمر ، زيد بن ثابت ، وبعدهَ عبدُ اللَّهِ بن عمر .
- 10 قال عليُّ بن المديني : (6) وأخذَ عن زيدٍ مِمَّنْ كان يَتَّبِعُ رأيه أحدٌ وعِشرون رجلاً ؛ ثم صارَ علمُ هاؤُلاءِ الى ثلاثة : ابن شهاب ، (7) وُبَكر ابن عبد الله ، (8) وأبى الزناد ؛ (9) وصار علمُ هاؤُلاءِ كلِّهم إلى مالك بن أنس .
- وقال أَسَدُ بن الفُرات : (10) إن أردتَ اللَّهَ والدارَ الآخرةَ فعليك بمالك بن

(2) مالك من حجج : ا ت ط ك ب ، مالك حجج : خ (5) وقال له : ا ك ب ، وقاله : خ ، - ت ط * إنه أعلم ... الارض : ا ب ت ك ، - خ (6) أرسخ : ب ، راسخ : ا خ ت ك ط (8) عندنا : ا ب ت ط ك ، عند : خ * عمر زيد : ا ب ت ك ط ، عمر بن زيد : خ (10) المديني : ا ب ت ط ك ، المدني : خ (13) فعليك فملك بمالك بن : ا ب ط ك ، فعليك عليك بابن : خ .

- (1) يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي الاحول ، أبو سعيد القطان البصري الحافظ المتوفى سنة 198 هـ .
- (2) يحيى بن معين بن عوف العنطاني ، أبو زكرياء البغدادي الحافظ المتوفى سنة 233 هـ .
- (3) أيوب بن سويد السيباني الحميري أبو مسعود الرملي المتوفى سنة 182 هـ .
- (4) عبد الله بن محمد بن علي أبو جعفر المنصور الخليفة العباسي المتوفى سنة 158 هـ .
- (5) حميد بن الأسود بن الأشقر الكرايسي ، أبو الاسود البصري .
- (6) علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيع التميمي ، ابو الحسن ابن المديني المتوفى سنة 234 هـ .
- (7) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري ابو بكر المدني المتوفى سنة 124 هـ .
- (8) بكر بن عبد الله بن الأشج الخزومي مولاهم ، ابو عبد الله المدني المتوفى سنة 127 هـ .
- (9) عبد الله بن ذكوان الاموي ، ابو عبد الرحمان المدني المتوفى سنة 127 هـ .
- (10) اسد بن الفرات بن سنان ابو عبد الله المتوفى سنة 213 ، او 214 هـ .

1. أنس .

وقال حماد بن زيد : دخلت المدينة ومنادياً ينادي : لا يفتي الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا يحدث إمامك بن أنس .
وقد استوعبنا هذه الشهادات والاعتراف بعد هذا .

5 وقد اعترف له بالعلم والإمامة يحيى بن سعيد شيخه ، والأوزاعي ،
والليث ، وابن المبارك ، ⁽¹⁾ وجماعة من هذا النمط ، ومن بعدهم كالبخاري ،
ومحمد بن عبد الحكم ، ⁽²⁾ وأبي زُرعة الرازي ، ⁽³⁾ ومن لا يحدّ كثرة .
وكذلك ذكرنا في الباب الآخر اقتداء السلف وأهل عصره من العلماء
وسائر الناس به ، ونحن نذكر هنا شيئاً من ذلك .

10 قال سعيد بن منصور : ⁽⁴⁾ رأيت مالكا يطوف وخلفه سفيان الثوري ،
كلما فعل مالك شيئاً فعله ، يقتدي به .

(2) وقال : ب ، قال : ا ت ط ك خ * ومنادياً : ب ت ك ، ومناد : ط ، ومنادي : ا خ
(3) ولا يحدث : ب ، ويحدث : ا ب ت ط ك (4) استوعبنا : ا ب ت ك ط ، استوعب : خ
* الشهادات : ا ب ط ك ، الشهادة : ت ، الكهات : خ (5) والامامة : ا ب ت ك ، والامانة :
خ ط (6) النمط : ا ب ت ك ط ، - خ (7) عبد الحكم : ا ت ط خ ك ، عبد الملك : ب *
وأبي زُرعة : ب ط ك خ ، وأبو زُرعة : ا ت * ينعُد : ا ب ك ط ، ينص : ت ، يعد : خ
(8) عصره : ا ب ط خ ، العصر : ت ك (9) به : ا ب ت ط ك خ ، - (10) مالكا : ا ب ت ط
ك ، مالك : خ (11) شيئاً : ا ب ت ط ك ، شيء : خ * يقتدي به : ا ب ت ط ك ، ليقتدي به : خ .

-
- (1) عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي مولاهم المروزي ، ابو عبد الرحمان المتوفى سنة 181 هـ .
 - (2) محمد بن عبد الحكم الفقيه المصري المتوفى سنة 268 هـ .
 - (3) عبد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ الخزومي مولاهم المتوفى سنة 264 هـ .
 - (4) سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني ، ابو عثمان المتوفى سنة 220 هـ .

قال ابنُ أبي أُويس : (1) كان الناسُ كُلُّهم يُصدِرُون عن رأي مالِك ،
وكان للأَمير عنده رَجُل يسأله ، وكذلك للقاضي والمختَسِب .

وسأل رجلٌ ابنَ عُيَنة عن الضَّحِيَّة بالليل ، فقال له سفيان : لا بأس بذلك .
فقال له ابنُ وهب : فإنَّ مالِكاً قال : لا يُضحَى بليلاً ، وقرأ : « في أيَّام
مَعْلُومَات » (2) ، فَنَادَى سفيان بالرجل وقال : إنَّ هَذَا أَخبرني عن مالِك
أنه قال : لا يُضحَى بليلاً .

وقال مُحمَّد بن الأَسود : ما تقلَّد أهلُ المدينة بعد زيد بن ثابت كما

(25)

تقلدوا * قول مالِك .

وقال عتيق بن يعقوب : ما أجمع أحدٌ بالمدينة بعد موت النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، إلاَّ على أبي بكرٍ وعمر ، ومات مالِكٌ وما نعلم أحداً من أهل
المدينة إلاَّ أجمع عليه ؛ وسْتَطالِم بعدَ هَذَا في هذا الباب بقية ما يشابه
ما ذكرنا إن شاء الله .

الفصل الثاني في ترجيحه من طريق الاعتبار والنظر ، وفيه ثلاثة اعتبارات :

(1) ابن أبي أُويس : اخ ب ط ك ، ابن أوس : ت (2) للقاضي : اب ط ك خ ،
القاضي : ت (4) فان مالِكاً : ات ط ك ، ان مالِكاً : ب خ * بليلاً : اب ط خ ، بالليل :
ت ك * وترأ : اب ط خ ك ، فقرأ : ت (6) انه قال : ط ك ، انه لا : ب ت اخ (7)
حميد : اب ت ك ، احمد : ط خ * بن . . . تقلد : اب خ ك ط ، - ت (9) اجمع :
اب ط خ ، اجمع : ت ك (9-11) بعد موت . . . المدينة : اب ط خ ك ، - ت
(10-9) صلى . . . وسلم : اب ط خ ت ، عليه السلام : ك (11) وسْتَطالِم : ط ك ، وسْتَطالِم :
اخ ، وتَطالِم : ب ، ومَطالِم : ت * هذا في : ب ط اخ ، - ت ك * ما يشابه ما : اط ،
ما يشابه ما : ب ت ك ، بقية شأنه مما : خ (12) إن شاء الله : اط ك ت ، - ب خ (13) وفيه :
اب ط ت ك ، فيه : خ * ثلاثة : اط ك ، ثلاث : ب ت خ .

(1) عبد الحميد بن عبد الله بن عبيد الله بن ابي اويس بن مالك الاصمعي ، ابو بكر المدني ، ابن

اخت الامام المتوفى سنة 202 هـ .

(2) الآية 28 من سورة الحج .

1 الاعتبار الأول :

أَنْ يُبَيِّنَ جَمَعَ مَالِكٍ لِدَرَجَاتِ الاجْتِهَادِ فِي الدِّينِ ، وَحَوْزِهِ
خِصَالِ الكَمَالِ فِي العِلْمِ ، وَبَلُوغِهِ فِي ذَلِكَ كَلِمَةَ المَنْزَلَةِ الَّتِي لَمْ يَلِغَهَا
أَحَدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ المَقْلِدِينَ ، قَاصِدًا بِذَلِكَ مَقْصِدَ الحَقِّ ، غَيْرَ رَاكِبٍ إِلَى
التَّعْصَبِ ، بَاطِحًا بِالصِّدْقِ ، وَمُقْتَصِدًا فِيمَا أَذْكَرَهُ مِنْ ذَلِكَ ، غَيْرَ مُسْتَيْحِ
عِرَاضِ أَحَدٍ مِنَ الأَثَمَةِ وَقَادَةَ الخَلْقِ ؛ وَهَهُنَا مَعَارِكُ النِّزَاعِ وَالعِتْلَاجِ ،
وَمِثَارُ العِنَادِ وَاللُّجَاجِ .

فَأَقُولُ وَاللَّهِ المَسْتَعَانُ :

لَا خَفَاءَ عَلَى مُنْصِفٍ بِنِصْبِ مَالِكٍ مِنَ الإِمَامَةِ فِي عِلْمِ الشَّرِيعَةِ وَعِلْمِ
الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، وَأَنَّهُ إِمَامٌ لِلسُّلَمِيِّينَ وَأَعْلَمُهُمْ فِي وَقْتِهِ بِنَسَبِ مَاضِيَةٍ وَبَاقِيَةٍ ،
وَأَمِيرُ المُؤْمِنِينَ فِي الحَدِيثِ ، ثُمَّ العِلْمِ بِالاخْتِلَافِ وَالاِتِّفَاقِ ؛ وَهَذَا كَلِمَةٌ مِمَّا
لَا يُكْبِرُهُ مَخَالَفٌ وَلَا مُؤَالَفٌ ، إِلا مِنْ طَبَعِ عُلَى قَلْبِهِ التَّعْصَبُ ، وَأَنَّهُ
القُوَّةُ فِي السُّنَنِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَلَّفَ فَأَجَادَ التَّأْلِيفَ ، وَرَتَّبَ الكُتُبَ
وَالأَبْوَابَ ، وَضَمَّ الأَشْكَالَ ، وَصَنَعَ مِنْ ذَلِكَ مَا اتَّخَذَهُ المُؤَلِّفُونَ بَعْدَهُ
قَدْوَةً وَإِمَامًا إِلَى وَقْتِنَا هَذَا فِي أَقْطَارِ الأَرْضِ ؛ هَذَا مَعَ صُعُوبَةِ الإِبْتِدَاءِ ،
وَحَيْرَةِ الإِخْتِرَاعِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ ، وَشَرَحَ فِي مَوْطِئِهِ

الاعتبار : ت ، - ا ب خ ط ك (2) نبين : ب ت ك ، يتبين : ا ط خ (3) ذلك كله
المنزلة : ا ب ك ، ذلك المنزلة : ب ت ، كل المنزلة : ط ، كلمة المنزلة : خ (4) أحد : ا ب ت ط ك ،
أحدا : (5) بائحا بالصدق ا ط ، قائما بالصدق : ب ت ك ، بايجاب لصدق : خ * ومقتصدا :
ب ت ك ، مقتصدا : ا ط ، ومقتصدا : خ (6) الحق : ب ت ط ك ، الحق : ا خ (9)
بمنصب .. في : ا ب ط ك ، منصب ... من : ت ، بنصف .. في : خ (11-12) مما
لا : ط ، ما لا : ا ب ت خ ك (12) ولا مؤالف : ا ب ت ط ك ، ولا موافق : خ
* على قلبه التعصب : ب ت خ ك ، عليه التعصب : ا ط (13) وهو اول : ا ب ت ك ، وانه
أول : ط * فأجاد : ا ب خ ط ك ، - ت * الكتب : ا ب ت ط ك ، الكتاب : خ
(14) اتخذه : ب ت خ ك ، يجده : ا ط .

- الكثير منه ، وقد قال الأَصمعي : (1) أخبرني مالك أن الاستجمار هو 1
الاستطابة ، ولم أسمعهُ إلا من مالك . وله في تفسير القرآن كلامٌ كثير
وقدُ جُمِع ، وتفسير يرويه عنه بعض أصحابه ؛ وقد جمع أبو محمد مكي (2)
مصنفاً فيما رُوِيَ عنه من التفسير والكلام في معاني القرآن واحكامه مع
تجويد له ، وإحسانه ضبطَ حروفه ، وقد ذكره أبو عمرو المقريء (3) في كتابه في 5
طبقات القراء المتصدرين ، وذكر روايته عن نافع (4) .
قال البهلول بن راشد (5) وغيره : ما رأيتُ أنزعَ بآية من كتاب الله من
مالك بن أنس ، مع معرفته بالصحيح والسقيم ، والمعمول به من الحديث والتروك ،
وميزه للرجال ، وصحة حفظه وكثرة نقده ، الى ما يؤثر عنه من الكلام في غير
ذلك من العلوم ؛ كرسالته إلى ابن وهب (6) في الرد على أهل القدر ، وكقوله : 10
جالستُ ابنَ هُرْمُزٍ ثلاثَ عشرةَ سنةً ، وُيُروى ست عشرةَ سنةً في
علمٍ لم أثبتْهُ لأحد من الناس (7) .

(1) هو : ط ك ، هي : ا ب ت خ ، (3) وقد جمع : ا ب ت ك ، قد جمع : ط خ * يرويه :
ا ب خ ، رواه : ت ك ، يروي : ط * أبو محمد : ا ب ط ت ك ، - خ (5) المقريء :
ا ت ط ك ، الصيرفي : ب ، المغربي : خ (6) وذكر روايته : ا ب ت ك ط ، وذكروا
رواياتهم : خ (7) من كتاب الله : خ ، - ا ب ت ط ك (9) وميزه للرجال : ب ك
ط ، وميزه الرجال : ا خ ت (10) كرسالته إلى ابن : ب ت خ ك ط ، كرسالته لابن : ا (11)
ثلاث عشرة سنة ويروي : ا ب ت ط ك ، ثلاث عشرة ويروي : خ * ست : ا ب ت ط ك ، ستة : خ .

- (1) عبد الملك بن قريش (مصغراً) بن اصمغ ، ابو سعيد اللغوي المعروف المتوفى سنة 216 هـ .
(2) مكي بن ابي طالب بن حوش بن محمد ، ابو محمد القيرواني المتوفى سنة 437 هـ .
(3) عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد ، ابو عمرو الداني المقرئ المعروف في زمانه بابن الصيرفي
المتوفى سنة 444 هـ .
(4) انظر طبقات القراء لابن الجزري 35 / 36 - 35 .
(5) أبو عمرو القيرواني المتوفى سنة 182 أو 183 هـ .
(6) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو محمد المصري المتوفى سنة 127 هـ .
(7) قال أبو بكر الزبيدي في طبقات النحويين 20 : « يرون أن ذلك من علم أصول الدين وما
يرد به مقالة أهل الزينغ والضلالة »

1 قال : وكان من أعلم الناس بالرد على أهل الأهواء ، وبما اختلف فيه الناس .

وقال المهدي : (1) أخبرني بعض نقاد المعتزلة من القرويين قال : أتيت مالك بن أنس ، فسألته عن مسألة من القدر بحضرة الناس ، فأوماً إلى أن اسكت ، فلما خلا المجلس قال لي : سل الآن ، وكبره أن يُجيبني بحضرة الناس ، قال : فزعم المعتزلي أنه لم تبق له مسألة من مسائلهم إلا سأله عنها ، وأجابته فيها ، وأقام الحجة على بطلان مذهبهم ، حتى نفذ ما عند المعتزلي وقام عنه . وتأليفه في الأوقات والنجوم ، وإشارته إلى ماخذ الفقه وأصوله التي اتخذها أهل الأصول من أصحابه معالم اهدوا بها ، وقواعد بتوا عليها . وغيره ممن ذكرنا لم يجمع هذا الجمع ، ولا وصل هذا الحد مع استقلالهم بالفقه * ، ووصفهم بالعلم ، ولكن فوق كل ذي علم عليم ، مع الثقة التامة ، والتقوى ، وشدة التحري في الحديث والفتيا .

10 وبهذا الوجه احتج الشافعي على محمد بن الحسن (2) في ترجيح علم مالك على علم أبي حنيفة ، حين تناظرا في ذلك ، فقال له الشافعي : (3) الانصاف تريد أم المكابرة ؟ قال : الانصاف .

15

(26)

(1) وكان من أعلم : ا ب ت ك خ ، وكان أعلم : ط * وبما اختلف : ا ب ط ك ، وما اختلف : خ ، ولا اختلف : ت (4) مسألة من : ا ت ط ك ، مسألة في : ب خ (7) وقام عنه : ب ت خ ك ط ، وقام عليه : ا (8) والنجوم : ا ب خ ك ط ، وفي النجوم : ت (11) استقلالهم : ا ب ط خ ، اشتغالهم : ت ك (12) والفتيا : ا ب ت خ ك ، والفتوى : ط .

(1) محمد بن عبد الله أبي جعفر المنصور ، أبو عبد الله المتوفى سنة 169 هـ .

(2) محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني أبو عبد الله المتوفى سنة 189 هـ .

(3) المناظرة ، باختلاف يسير ، في مقدمة الجرح والتعديل 12 : 13 .

قال الشافعي : ناشدتك الله ! مَنْ أعلم بكتاب الله وناسخه ومنسوخه ؟ 1

قال محمد بن الحسن : اللهم صاحبكم .

قال الشافعي : ناشدتك الله ! فَمَنْ أعلم بسنة رسول الله صلى الله عليه

وسلم ؟ قال له : اللهم صاحبكم .

قال الشافعي : فَمَنْ أعلم بأقوال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ 5

قال : اللهم صاحبكم .

قال الشافعي : فلم يبق إلا القياس .

قال محمد : صاحبنا أقيس .

قال الشافعي : القياس لا يكون إلا بهذه الأشياء ، فعلى أي شيء

تقيس ؟ ثم قال الشافعي : ونحن ندعى لصاحبنا ما لا تدعونه لصاحبكم 10

وفي رواية : وصاحبنا لم يذهب عليه القياس ، ولكن كان يتوقى

ويتحرى ، ويريد التأسى بمن تقدمه .

فرحم الله الشافعي ومحمد بن الحسن ، فلقد أنصفا ، والذي قاله الشافعي

هو حق اليقين ؛ فان الاجتهاد والقياس والاستنباط إنما يكون على الأصول ؛

فَمَنْ كان أعلم بالأصول كان استنباطه أصح ، وقياسه أحق ، وإلا فمتى 15

(1) ناشدتك: ت ط ، ناشدتك: ا ك ب خ (3-1) من أعلم .. الشافعي: ا ب ط خ ك ، - ت

(3) ناشدتك الله : ت ط ب ، ناشدتك الله : ا ك ، - خ (4-3) صلى ... وسلم : ا ب خ

ط ك ، - ت (5-7) فَمَنْ أعلم ... الشافعي : ا ب ط خ ك ، - ت (9) الشافعي : ب

ت ك ط خ ، - ا (11-12) كان يتوقى ويتحرى ويريد: ا ت ط ك ، كان يريد: ب خ (14)

الاجتهاد والقياس : ا ت ط ك ، فان القياس والاجتهاد : ب خ (15) أعلم بالأصول : ا ت ط

ك ، أعلم بها : خ ب .

1 اختلّت معرفته بالأصول، قاس على اغترار، وبنى على شفا جرف هار .
وقد اجّحّ بهذه الحكاية الإمام أبو اسحاق الشيرازي على الخراسانيين
في اقتصارهم في النظر على المسائل القياسات المسماة عندهم بالطبولوجيات ،
لتنتج الكلام فيها ، ومدّ أنفاس الجدل بين أهلها . وإذا كان باتفاق
5 ما قاله الشافعي ، وهو قول جماهير العلماء : إن الاجتهاد لا يصح ، ولا
القياس ، إلا لمن جمع آلاية ، من علم الكتاب والسنة ، وأحكم ذلك على ما
يجب ، ثم جمع إلى ذلك من آلات الاجتهاد ، وفهم الألفاظ والمعاني وتصريفها
ما لا غنى له عنه ، ثم عرف مواضع الإجماع والاتفاق ، ومسائل الخلاف
والنزاع ؛ فمتى اختلّ على العالم شيء من ذلك ، كان خطأ من إمامته ،
10 وتقصاً من كماله ، ولم يصح له الاجتهاد ، ولا ساغ له النظر في الدين ،
إلا باجتماع ذلك ، ومتى أخلّ بهذه القواعد فلا يحلّ له الاجتهاد في الدين
ولا الفتوى بين المسلمين ، ولا القياس على ما لم يبلغه .

وقد تقرر استقلال مالك بهذه الأصول ، على السنة المؤلف والمخالف ،
ولا يلتفت إلى متعصب نعق آخر الزمان بما أراد به الغرض منه في الاجتهاد ،

(1) بالأصول: اب ت ط ك ، بالأصل: خ (2) أبو إسحاق: ب ت ط ك خ ، أبو الحسن: ا (3) القياسات:
ا خ ب ط ك ، القياسية: ت * بالطولوجيات: ت خ ا ك ب ، بالطولوجيات: ط (5) إن الاجتهاد:
ا ت ط ك خ ، والاجتهاد: ب (5-6) الاجتهاد لا يصح ولا القياس: ب خ ، الاجتهاد والقياس
لا يصح: ا ، الاجتهاد لا يصح والقياس: ت ط ك (6) آلاية: ب ، آله: ت ك ، الآلة:
ط خ ، غير واضحة في: ا * وأحكم: ا ب ت ط ك ، وإحكام: خ (8) غنى له: ا ب
ت ط ك ، غناء له: خ (9) خطأ من: ب ا ط ك ، غضا من: ت خ (10) ولم يصح:
ا ت ط ك ، ولم يتم: خ ب (10-11) ولا ساغ له ... يحل له الاجتهاد: ب ت ط خ ك ،
- ا (10) في الدين: ا ت ط ك خ ، في ذلك: ب (11) ومتى أخل بأحد: ا ك ط خ ،
ومتى أخل بأحد: ت ، وأما بجهله بأحد: ب (13) السنة: ا ب ت ط ك ، السنة: خ *
المؤلف والمخالف: ك ب ت خ ، المخالف والمؤلف: ا ط .

وما غَضَّ إلا من نفسه ، مع تصريحه عنه بأنه أعلم علماء المدينة ، وأمير¹ المؤمنين في الحديث . هذا وإمامه الشافعي يُكذِّبُ هَجْرَ قَوْلِهِ ، والسَّلْفُ الصَّالِحُ وأُمَّةُ الْهُدَى وأعلامُ العلماء ممن ذكرنا ، وممن سنذكره - إن شاء الله تعالى - يخالفه ، ويشهد بتفاته فيما قال وجهله .

ثم نَظَرْنَا إلى الأئمة المُقلِّدين في عصره ، فلم نجد واحداً منهم جمع من⁵ ذلك ما جمع ، ولا اضْطَلَعَ بهذه الأصول كما اضْطَلَعَ .

أما أبو حنيفة والشافعي فُيُسَلِّمُ لهما حسن الاعتبار ، وتدقيقُ النظر والقياس وجودة الفقه والإمامة فيه ، لكن ليس لهما إمامة في الحديث ولا معرفة به ولا استقلال بعلمه ، ولا يدَّعيانه ولا يُدَّعى لهما ؛ وقد ضَمَّنهما فيه أهل الصنعة ، وهذا⁽¹⁾ أهل الصحيح لم يُخرجا عنهما منه حرفاً ، ولا لهما في أكثر¹⁰ المصنَّعات ذكر ، وإن كان الشافعي متبعا للحديث ومفتشاً عن السنن ؛ لكن بتقليد غيره ، والاحتمال على رأي سواه ، والاعتراف بالعجز عن معرفته ؛ فقد كان يقول لابن^(*) مهدي وابن حنبل : أنتما أعلم بالحديث مني ، فما صح عندكما منه تُعرِّفاني به لآخذ به ؛ وهذه درجة تقصُر عن درجة الاجتهاد العلية ،

(27)

(1) مع تصريحه عنه : ا ط ك ت ب ، مع نص محمد عنه : خ * أعلم علماء : ت ب ط ك خ ، أعلم أهل : ا (2) وإمامه ... يكذب : ا ب ط ك ، وإمامة ... تكذب : ت خ (2-3) والسلف الصالح : ا ب ت ط خ ، - ك (4) تعلی : ب خ ، - ا ب ط ك (5) في عصره : ا ت ط ك خ ، في غيره : ب (6) الاصول : ا ب ت ط ك ، الاحوال : خ (7) أما أبو : ا ب ط ك خ ، وأما : ت (9) ولا يدعيانه : ب ك ت خ ، ولا يدعيها : ا ط (11) متبعا للحديث : ا ب ك ط ، متبعا الحديث : خ متبعا الى الحديث : ت * عن السنن : ب ، على السنن : ا ت ط ك خ (13) مني : ا ب ط ك خ ، - ت (14) تقصُر عن : ا ت ط ك ، تفض من : ب خ .

(1) هكذا في الاصول .

1 وأين يجد المجتهد في كل حين إماماً في الحديث، إذا لم يتبجح فيه، أو في علم القرآن إذا لم يستقل به، يسأل هل لنازلته التي ينظر فيها أصلٌ فيهما أم لا؟ ولا سبيل إلى إنكار إمامتها في الفقه جملة.

وللشافعي في تقرير الأصول، وتمهيد القواعد، وترتيب الأدلة والمآخذ، وبسطه ذلك — مالم يسبقه إليه من قبله وكان فيه عليه عيالا (1) كل من جاء بعده، مع التفنن في علم لسان العرب، والقيام بالخبّر والنسب: وكلُّ ميسر لما خلق له.

كما أن أحمد وداود من العارفين بعلم الحديث، ولا تنكر إمامة أحد منهما فيه، لكن لا تسلّم لهما الإمامة في الفقه، ولا جودة النظر في مأخذه، ولم يتكلّما في نوازل كثيرة كلام غيرهما، وميلهما مع المفهوم من الحديث، لكن داود نهج اتباع الظاهر، ونفى القياس، فخالف السلف والخلف، وما مضى عليه عمل الصحابة فمن بعدهم، حتى قال بعض العلماء: إن مذهبه بدعة ظهرت بعد المائتين، وحتى أنكر ذلك عليه إسماعيل القاضي (2) أشد إنكار

(1) يجد: ا ب ت خ، نجد: ك، تجد: ط، إماما: ا ب ت ك خ، أما: ط
علم: ب ت ك ط خ، — ا (2) فيهما أم: ا ب ط ك خ، فيه أم: ت (3) في الفقه:
ا ب خ، — ك ت (4) وللشافعي: ا ب ط ك، وللشافعي: ت خ، في تقرير: ا
ا ب ط ك ت، في تقرئ: خ (5) وكان فيه عليه: ب ك ت ط، وكان عليه فيه: خ، وكان
فيه: ا * عيالا: ب ا ك ط خ، عيال: ت (9) لا تسلّم لهما: ا ك، لا يسلم لهما: ب
ت ط، لا تعلم: خ * مأخذه: ا ب ت خ ط، مأخذه: ك (10) وميلهما مع المفهوم:
ب ت ك، وميلهما مع للمفهوم: ط، وميلهما المفهوم: ا، وميلهما مع المفهوم: خ
(11) ونفى القياس فخالف: ا ب ط ك خ، وبقي القياس من مخالف: ت (13) ذلك
عليه: ا ك خ ب، عليه ذلك: ت ك.

(1) هكذا في الأصول.

(2) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الجهضمي المتوفى سنة 282.

وإذا لم يقل بالقياس — وهو أحد أركان الاجتهاد فيما يجتهد ، فعلام — 1
 فيما لم ينص عليه — يعتمد ، وليس تقصير من قصر منهم في فن بالذي
 يسقط رتبته عن الآخر ، ولكل واحد منهم من الفضائل والمناقب ما حشيت
 به الصحف ، وتقاه السلف والخلف ، لكن تقص ركن من أركان الاجتهاد
 يُخلُّ به على كل حال ، والله ولي الإرشاد . 5

الاعتبار الثاني :

الالتفات إلى مأخذ الجميع في فقههم ، ونظرهم على الجملة في علمهم ، إذا
 هبط في آحاد النوازل وشعب الوقائع لا يدرك صوابه إلا المشتغل بالعلم ،
 وتبين ذلك لغيره يطول ، ولا يدرك إلا في أمد تنقضي فيه الأعمار وتمر
 10 السنون ، وحسب المبتدئ أن يلوح له بتلويح يفهمه اللبيب ، ويقضي منه
 بترجيح مصيب ، وهو أنا قد ذكرنا خصال الاجتهاد ثم مأخذه .

وترتيبه على ما يوجهه العقل ويشهد له الشرع :

تقديم كتاب الله تعالى على ترتيب وضوح أدلته ، من نصوصه ، ثم
 ظواهره ، ثم مفهوماته .

15 ثم كذلك بسنة رسول الله ﷺ على ترتيب متواترها ، ومشهورها ،
 وآحادها .

(1) وإذا لم يقل : ا ب ت ط ك ، إذ لم يقل : خ * فيما يجتهد فعلام فيما : ك خ ،
 فيما يجتهد فعلى ما فيما : ا ، فيما يجتهد فعلى فيما : ط ، فم يجتهد وعلى م فيما :
 ت (3) رتبته : ا ب ك ط خ ، مرتبته : ت * عن : ت ك ، من : ا ب ط خ
 * ولكل : ا ت ط ك ، وكل : ب خ (5) الإرشاد : ب ت خ ، الرشاد : ا ط ك (7-8) إذا
 هبط : ا ط ، اذ تخصيصة : ب ت خ ك (8) في آحاد : ب ت ك ط ، في أحد : خ *
 المشتغل : ا ط ك ، المستقل : ب ت خ (9) وتبين : ت ، وتبين : ا ب ك ط خ (10) ويقضى : ب
 ت ك خ ، وتقضى : ط ا (13) تقديم : ا ب ط خ ، بتقديم : ت ك * ترتيب : ا ب ت ك
 ط خ ، - ت (15) بسنة : ا ت ط ك ، سنة : ب خ .

1 ثم ترتيب نصوصها ، وظواهرها ، ومفهومها ، على ما تقدم في الكتاب .
ثم الاجماع عند عدم الكتاب ومتواتر السنة .

وبعد ذلك - عند عدم هذه الأصول - القياس عليهما ، والاستنباط
منهما ، إذ كتاب الله مقطوع به (1) .

5 وكذلك ما تواتر من سنة نبيه ﷺ .

وكذلك النص المقطوع به ، فوجب تقديم ذلك كله .

ثم الظواهر .

تم المفهوم منها ، لدخول الاحتمال في معناها .

10 ثم أخبار الأحاد يجب العمل بها والرجوع إليها عند عدم الكتاب
والتواتر ، وهي مقدمة على القياس ، لإجماع الصحابة على الفصلين (2) ، وتركهم
نظر أنفسهم متى بلغهم خبر ثقة عن النبي ، عليه السلام ، وامثالهم مقتضاه دون
خلاف منهم في ذلك .

ثم القياس آخرًا ، إذ إنما يلجأ إليه عند عدم هذه الأصول في النازلة ،
فيستبطن من دليها ، ويعتبر الأشباه منها ، على ما مضى عليه عمل الصحابة ومن
بعدهم من السلف المرضيين ، وعلم من مذهبهم أجمعين . 15

(3) عليهما ... منهما : ا ط ، عليها ... منها : ب ت ك خ (5) صلى ... وسلم : خ ، - ا
ب ت ط ك (6) المقطوع به : ت ، مقطوع به : ا ب ط خ ك (9) إليها : ا ط ب ك خ ، - ت
(10) والتواتر وهي : ا ب ط ك ، والتواتر لها وهي : ت خ (11) متى بلغهم : ب ت ك
ط خ ، ومتى بلغهم : (11-13) اخبر ثقة .. إليه عند : ا ب ط خ ك ، - ب (11) عليه السلام :
ا ب ت ك خ ، صلى الله عليه وسلم : ط * مقتضاه : ب ت خ ، لمقتضاه : ط ، بمقتضاه : ا
ك (12) في ذلك : ا ت ك ط ، - ب خ (13) ثم : ا ب ط ك خ ، - ت * إذ إنما : ا
ب ط ك ت ، إذا إنما : خ (14) الأشباه منها : ا ب ت خ ، الاشبه بها : ط ك .

(1) قل نص القرآن بالتواتر ، ومن هنا جاء نصه القطع ، وكذلك القول في نص متواتر السنة . أما
مما بينهما فيلحقها الاحتمال وليست قطعية .

(2) كذا في الاصول .

- وانت إذا نظرت لأول وهلة منازع هاؤلاء الأئمة ، وتقرير ما أخذهم
 (28) في الفقه ، والاجتهاد في الشرع ، وجدت مالكا - رحمه الله تعالى - ناهجا (*) في
 هذه الأصول مناهجا ، مرتبا لها مراتبها ومدارجها ، مقدما كتاب الله ، ومرتبا
 له على الآثار ، ثم مقدما لها على القياس والاعتبار ، تاركا منها لما لم
 يتحملة عنده الثقات العارفون بما تحملوه ، أو ما وجد الجمهور والجماهير
 من أهل المدينة قد عملوا بغيره وخالفوه . ولا يلتفت إلى من
 تأول عليه بظنه في هذا الوجه سوء التأويل ، وقوله ما لا يقوله
 بل ما يصرح أنه من الأباطيل ؛ ثم كان من وقوفه عن المشكلات
 وتحريه عن الكلام في المعوصات ، ما سلك به سبيل السلف الصالحين . وكان
 يرجح الاتباع ، ويكره الابتداع ، والخروج عن سنن الماضين .
 10 ثم سلك الشافعي سبيله وبسط ما أخذه في الفقه وأصوله ، لكن خالفه في
 أشياء أداها إليها اجتهاده ، وثقوب فطنته ، ولم يخلصه من دركها عدم استقلاله
 بعلم الحديث والآثر ، وتزحزحه عن الانتهاء في معرفته ؛ ثم ما جرى بينه
 وبين بعض المالكية بمصر ، وحمله عليه ، حتى تميز عنهم - بعد أن كان
 معدودا فيهم ، وواحدا من جملتهم ، فبان بأصحابه وتلاميذه ، وصرح من
 15

(1) وأنت إذا : ب ك ت ط خ ، وإذا : ا * مأخذهم : ا ب ت ك ، ومأخذهم : ط ، ما
 أخذهم : خ (3) مناهجا : ا ب ط ، مناهجا : ت ك ، مناهج : خ * مراتبها ومدارجها : ا ب
 ت ط ك ، مدارجها ومراتبها : خ (4) على الآثار : ا ب ت ط ك ، على الآثار : خ * لها : ا
 ب ك ط خ ، - - ت (5) يتحملة عنده الثقات : ك ا ، يتحملة عنده الثقات : ب ، يتحملة عنده
 الثقات : خ ، يتحملة الثقات : ت ط * أو ما : ا ب ت ط ك ، وما : خ (7) عليه بظنه : ا ب ت خ ك ، عليه ما ظنه :
 ط * سوء : ب ت ك خ ، بسوء : ط * ما لا : ا ب ت ط ك ، بما لا : خ (8) بل ما يصرح أنه : ب خ ، بل
 يصرح أنه : ت ك ، بل ما يصرح : ا ط * عن المشكلات : ا ت ك ، في المشكلات : ب خ ط (9) عن
 الكلام : ا ب ت ط ك ، من الكلام : خ (12) أداها إليها : ا ك ط خ ، أداها إليه : ت ، أداها
 إليه : ب * وثقوب : ا ب ت ك ، وتقرب : خ ، وتقوى : ط (13) الانتهاء : ا ب ط ك خ ،
 الانتهاء : ت (15) من جملتهم : ا ت ط ك خ ، منهم : ب * فبان بأصحابه : ب ت ك خ ،
 وأعيان أصحابه : ا ، من أعيان أصحابه : ط .

1 حينئذ بالخلاف والرد على أكبر أساتيدهم ، كما سنذكره في أخباره بعد هذا — إن شاء الله تعالى — في قصته مع فتیان بن أبي السَّمْح ، وتعصبه عليه ، وامتحان ذلك الآخر بعدُ به ، ودخول التناقُر بينه وبين جماعتهم منذ ذلك بسببه .

فنصل

5 وأما أبو حنيفة فإنه قال بتقديم القياس والاعتبار على السنن والآثار ، فترك نصوص الأصول ، وتمسك بالمعقول ، وآثر الرأي والقياس والاستحسان ، ثم قدم الاستحسان على القياس ، فأبعد ما شاء .

10 وحد بعضهم استحسانه : أنه الميل إلى القول بغير حجة ، وهذا هو الهوى المذموم ، والشهوة ، والحدث في الدين والبدعة ، حتى قال الشافعي : من استحسَن فقد شرَّع في الدين ، ولهذا ما خالفه أصحابه : محمد ، وأبو يوسف في نحو ثلث مذهبهم ، إذ وجدوا السنن تخالفهم فيما تركه لما ذكرناه عن قصد ، لتغليبه القياس وتقديمه ، أو لم تبلغه ولم يعرفها ؛ إذ لم تكن من مثقف علومه ، وبها شنع المشنعون عليه ، وتهافت الجراء على ذم البراء بالظن إليه ؛ ثم ما تمسك به من السنن فغير مجمع عليه ، وأحاديث ضعيفة ومتروكة .

(2) تعلق : ت ك ط خ ، — ا ب * في قصته : ط ، من قصته : ا ب ت ك خ (3) بعد به : ا ب خ ، بعده به : ط ، — ت ك * ذلك : ا ب ت ك خ ، ذاك : ط * بسببه : ا ب ط خ ك ، بسببه : ت (4) فصل : ا ت ك ط خ ، — ب (5) والآثار : ا ب ت ط ك ، والآثار : خ (8) الهوى : ا ب ط ك خ ، الهوى : ت ، الهوى : خ (9) والحدث : ا ب ت ك ط ، واللحد : خ (10) ولهذا ما خالفه : خ ب ت : ولهذا ما خالفه : ك ، ولهذا ما خالفه : ا ط (11) وجدوا : ا ب ت ك ط ، وجد : خ * فيما تركه : تصويب ، مما تركها : ا ط ك خ ب ، — ت * عن قصد : ا ب ت ط ك ، عن قصد : (12) أو لم تبلغه : ب ك ت خ ، ولم يبلغه : ا ط * ولم يعرفها : ا ب ت ط ك ، ولم يعرفوا : خ * إذ لم تكن : ا ط ، إذ لم يكن : ب ت ك خ * من مثقف : ا ب ت ك ط ، من مثقف : خ (13) الجراء : ا ب ت ط ك ، المجلاء : خ * على ذم البراء بالظن : ا ت ط ك ، على لعز البراء بالظن : ب ، ذم البداء بالظن : خ (14) تمسك : ا ط ب ك ت ، تماسك : خ * مجمع عليه : ت ط ، مجتمع عليه : خ ك ، مجتمع عليها : ا ب .

وَبِسَبَبِ هَذَا تَحَزَّبَتْ طَائِفَةٌ أَهْلَ الْحَدِيثِ عَلَى أَهْلِ الرَّأْيِ ، وَأَسَاءَ وَافِيهِمْ ¹
الْقَوْلُ وَالرَّأْيُ ؛ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : مَا زِلْنَا نَلْعَنُ أَهْلَ الرَّأْيِ وَيَلْعَنُونَنَا
حَتَّى جَاءَ الشَّافِعِيُّ فَزَجَّ بَيْنَنَا ، يَرِيدُ أَنَّهُ تَمَسَّكَ بِصَحِيحِ الْآثَارِ وَاسْتَعْمَلَهَا ،
ثُمَّ أَرَاهِمُ أَنَّ مِنَ الرَّأْيِ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَتُبْنِي أَحْكَامَ الشَّرْعِ عَلَيْهِ ، وَأَنَّهُ
قِيَاسٌ عَلَى أَصُولِهَا ، وَمُنْتَزَعٌ مِنْهَا ، وَأَرَاهِمُ كَيْفِيَةَ انْتِزَاعِهَا وَالتَّعْلُقِ بِعَلَلِهَا ⁵
وَتَنْبِيْهَا ، فَعَلِمَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ أَنَّ صَحِيحَ الرَّأْيِ فَرْعٌ لِلْأَصْلِ ، وَعَلِمَ
أَصْحَابُ الرَّأْيِ أَنَّهُ لَا فَرْعَ إِلَّا بَعْدَ أَصْلٍ ، وَأَنَّهُ لَا غِنَى عَنِ تَقْدِيمِ السُّنَنِ
وَصَحِيحِ الْآثَارِ أَوْلَى .

وَنَحْوُ هَذَا فِي هَذَا الْفَصْلِ : قَوْلُ ابْنِ وَهْبٍ : الْحَدِيثُ مَضَلَّةٌ إِلَّا لِلْعُلَمَاءِ ،

وَلَوْلَا مَالِكٌ وَاللَيْثُ لَضَلَلْنَا . ¹⁰

وَأَمَّا أَحْمَدُ وَدَاوُدُ ، فَإِنَّهُمَا سَلَكَ اتِّبَاعَ الْآثَارِ ، وَنَكَبَا عَنِ طَرِيقِ الْإِعْتِبَارِ ،
لَكِنِ دَاوُدُ غَلَا فِي ذَلِكَ ، فَتَرَكَ الْقِيَاسَ جَمَلَةً ، وَأَحَدَثَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ مِنَ
الْقَوْلِ بِالظَّاهِرِ مَا خَالَفَ فِيهِ أُمَّةَ الْأُمَّةِ ، فَخَانَهُ التَّمَسُّكُ بِرُبْعِ أُدْلَةِ الشَّرِيعَةِ ،
وَأَعْرَضَ عَمَّا حَضَّتْ عَلَيْهِ مِنَ الْاجْتِهَادِ وَالْإِعْتِبَارِ ، وَسَمَّى مَا لَمْ يَجِدْ فِيهِ نَصًّا
وَلَا ظَاهِرًا ، عَفْوًا ، وَأَطْلَقَ عَلَى بَعْضِهِ الْإِبَاحَةَ ^(*) ، وَاضْطَرَبَتْ أَقْوَالُ أَصْحَابِهِ

(29) 15

(2) نلعن : ا ب ت ك ط ، للعر : خ * ويلعنونا : ا ب ط ك ، ويلعنونا : ت ، ويلعنونا :
خ (3) بيننا : ا ب ت ط ك ، بينهما : خ (4) وتبني ، ا ب ت ك ، وتبنا : خ ، وتبني : ط
(5) انتزاعها والتعلق : ا ب ت ط ك ، انتزاعها والتعلق : خ (6) للاصل : ا ب ط ك ت ،
الاصل : خ (8) الآثار : ا ت ط ك خ ، الاثر : ب (9) قول : ا ب ت ط ك ، قال : خ
(12) لكن : ب ت ط ك خ ، ولكن : ا * فترك : ا ت ط ك ، وترك : ب خ (13) الامة : ا ب
ت ك ط ، الائمة : خ * برقع أدلة الشريعة : ط ك ب ، برقع أدلة الشريعة : ا ت ، برقع الادلة
الشريعة : خ (14) حضت : ا ب ط ك خ ، مضت : ت (15) ولا : ا ط ، - ت ب ك خ .

1 في ذلك لضيق المسلك فيه ، قهافت مذهبه ، واختل نظره ، وجاء من اتباع
الظاهر بمقالات يَسْجُ الكثيرَ منها السمعُ ، وينكره العقل .

وقال أحمد : الخبر الضعيف عندي خير من القياس ، وبديهةُ العقل
تُتكر هذا ، فلا خيرَ في بناء على غير أساس .

5 وهذا - أكرمكم الله - اعتبارٌ في التفضيل نبيلٌ ، يُدُلُّ المنتصف على السالك
منهم نَهَجَ السَّيْلِ .

الاعتبار الثالث :

يحتاج إلى تأمل شديد ، وقلب سليم من التعصب سديد ، وهو الالتفات
إلى قواعد الشريعة ومجامعها ، وفهم الحكمة المقصودة بها من شارعها .

فنقول : 10

إن أحكام الشريعة أو امر ونواهي تقتضي حثاً على قُرب ومحاسن ،
وزجراً عن مناكر وفواحش ، وإباحة لما به صلاحُ هذا العالم ، وعمارةُ
هذه الدار ببنى آدم ؛ وأبوابُ الفقه ، وتراجمُ كتبه ، كلها دائرةٌ على هذه

(1) مذهبه واختل نظره : ات ط ك ، اختل مذهبه : خ ب (2) يمج : ا ب ت ط ك ؛ يقبح : خ
* وينكرة : ا ب ت ط ك ، وينكر : خ * العقل : ا ب ت خ ، - ط ك (3) أحمد
الخبر : ا ب ت ط ك ، أحمد عندي عكسه الخبر : خ (4) هذا فلا خير : ا ب ك خ ط ؛
ذلك فلا خير : ت (5-6) وهذا أكرمكم الله . . نهج السيل : ا ب ت ك خ ، - ط
(5) وهذا أكرمكم : ا ب ت ك ط ، وكذا أكرمكم : خ * نبيل : ا ب ت ط ك ،
الليل : خ (6) منهم نهج : ب خ ط ، منه منهج : ا ت ، منه نهج : ك * السيل : ا ب
ت ك خ ، - ط (8) سديد : ب ، شهيد : ا ت ك ط خ (11) ونواهي تقتضي حثاً : ا ب
ت ط ك ، ونواه تقتضي حثاً : خ * قرب ومحاسن : ا ب ط خ ، قُرب من محاسن : ك
ت (12) عن مناكر : ا ب ك خ ، على مناكر : ب ، عن منكرات : ط * صلاح : خ ،
مصالح : ا ت ك ط (12-13) وعمارة هذه الدار : ا ب ط ك خ ، وعمارة هذا العالم : ت .

الكلمات ، وسنشير إلى رموز في كليات هذه القواعد ، لِيَتَّبِعَنَّ النَّاطِرَ مَنْ 1
 اتَّبَعَ فِيهَا مَعْنَى الشَّرْعِ الْمُرَادِ ، أَوْ خَالَفَ فِيهَا فَتَكَبَّرَ عَنِ السَّدَادِ ، وَحَادَ
 عَنِ سَبِيلِ الرَّشَادِ ، وَأَنَّ مَالِكًا - فِي ذَلِكَ كَلِمَةً - أَهْدَى سَبِيلًا ، وَأَقَوْمٌ
 قِيلًا ، وَأَصَحُّ تَفْصِيرِيًّا وَأَصِيلًا ، فنقول:

- 5 أولُ مُتَكَلِّمٍ فِيهِ مِنْ أَبْوَابِ الطَّهَارَةِ الَّتِي صَرَحَ صَاحِبُ الشَّرْعِ بِأَنَّهَا
 شَطْرُ الْإِيمَانِ ، ⁽¹⁾ وَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِالطَّهَارَةِ مِنَ الْحَدَثِ وَالْحَبْثِ ، وَحَصَّ ذَلِكَ
 بِالْمَاءِ بِقَوْلِهِ : « مَاءٌ لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ » ⁽²⁾ « وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا » . ⁽³⁾
 فأبو حنيفة الذي يرى أنه تجزيء الطهارة من الحدث بالنيذ المستنبذ في
 السفر عند عدم الماء ، مع حكم أكثر العلماء بنجاسة ما يبلغ من الأنبذة
 10 هذا الحد وتحريمه ، ويجزيء عنده من النجاسة بكل نيذ ومائع من
 خل ومُرِّي ⁽⁴⁾ وعسل ولبن ، ويجزيء منها عنده وعند الشافعي في أحد قوليهِ
 بكل ماء مضاف ومتغير بالإضافة ، ولو كان بقطران وما أشبهه ، ما لم

(1) يتبين للناظر من اتبع فيها : ا ب ت ك ط ، ليستبين للناظر من معرفتهما : خ
 (2-3) السداد وحاد عن طريق الرشاد وان : ا ب ك ط ، السداد وحاد وان : ت السداد
 وفاد وان : خ (3) في ذلك كله : ا خ ك ت ب ، في كله ذلك : ط (5) من
 أبوابه : ا ب ت ، من أبواب الفقه : ك ، من أبواب : ط خ * التي : ا ت ب ك خ ،
 الذي : ط (8) الذي يرى : ا ب ط ك خ ، - ت * أنه تجزيء : ا ب ط خ ، أنها
 تجزيء : ت ك * المستنبذ : ا ت خ ، المشتد : ب ، المنتبذ : ط ، - ك (8-9) في السفر : ا ت
 ط ك ب ، - خ (9) ما يبلغ : خ ، ما يبلغ : ا ب ت ط ك (10) وتحريمه : ا ب ط ، ت ك خ
 * وتجزيء : ت ط ، ويجزيء : ب ك خ * بكل : ا ب ط ت ك ، ليس : خ * ومائع
 : خ ، في مائع : ا ب ت ك ط (11) ولبن ويجزيء منها : ب ك ا ، ولبن وتجزيء منها :
 ط ، ولبن وتجزيء عنده : ت خ .

- (1) صحيح مسلم / 1 / 80 .
 (2) الآية 11 من سورة الاقال .
 (3) الآية 48 من سورة الفرقان .
 (4) المرى بوزن درى : ما يؤتم به ، وبعضهم يرى أنه ماء المخلات التي تستعمل لتشهي الطعام .
 وانظر شرح الاحياء / 2 / 323 .

١ يغلب على أجزائه ما أصابه (1) .

أتراهما رأيا للفظ التطهير والتنظيف قدرا ، وقد زاد العضو تلوثا بذلك

وقدرا ، أم جعلنا لتخصيص الماء حكماً ، أو لوصفه بالتطهير معنى ؟

كذلك اشتراط الشافعي وأحمد القائلين (2) فيما تحل فيه النجاسة ، وحديثهما

ليس بثابت ، (2) وتقديرهما تخمين وحَدْس غير متفق ولا مُستقرِّ لهما

قول عليه ، وأنه ان نقص منه كوز أثرت فيه النجاسة ، ومتى حلت نجاسة

قليلة في كيزان كثيرة كانت كلها نجسة ما دامت متفرقة ، فإذا اجتمعت في

بركة صارت طاهرة ، وأنه إن عُرف من ماء قدر قلتين بإناء نجس كان

ما في الإناء طاهراً ، وباقي القلتين نجساً وسوسة في هذا الباب ، بعيد

كله عن مدرك الصواب ، حتى قال عظيم من أصحابه : اشتراط القلتين مثار

الوسواس (3) .

كذلك داود في اقتضاره في النهي عن البول في الماء الدائم على مجرد

ظاهره ، فلا يفسده عنده ، ولا يواقع النهي إلا من بال فيه ، وأن من بال في

(2) التطهير والتنظيف : ا ب ت ط ك ، التنظيف والتطهير : خ (4) تحل فيه النجاسة :

ا ت ط خ ك ، يحمل منه من النجاسة : ب (4-5) وحديثهما ليس ... فيه النجاسة : ب

ت ك ط خ ، - ا * وحديثهما : ب ت ك ، وحديثها : ط ، وتحديدتهما : خ (5) وتقديرهما

: ب خ ك ، وتقديرهما : ت ، وتقديرها : ط (5-6) لهما آتول عليه : ب ت ط

ك ، ولا مستقر لهما غيره : خ * نقص منه كوز : ط ب ك ، نقص منهما كوز : ت ،

خفف منه كون : خ (7) اجتمعت : ا ب ت ك خ ، جمعت : ت (8) بركة صارت طاهرة :

ا ب ت ك ط ، بركة كانت طاهرة : خ * بإناء : ا ط ك ت خ ، إناء : ب (10-11) حتى

قال عظيم من أصحابه : ب ت ط ك ، حتى عظيم من أصحابه قال : ا ، حتى قال عظيم

من أصحابنا : خ (10) مثار الوسواس : ا ب ت ط ك ، مثال الوسواس : خ (12) اقتضاره في النهي :

ب ط ت ك ، اقتضاره النهي : ا ، اقتضاره على النهي : خ * الدائم : ا ب ت ط ك خ ،

الراكد : حاشية ا .

(1) انظر شرح الاحياء 2/323 .

(2) انظر شرح الاحياء 2/325 .

(3) القائل هو الفزالي ، انظر الاحياء وشريحه 2/329 .

كوز وصبه فيه ، أو أحدث فيه ، أو بال بقره فسال إليه بوله ، غير داخل 1
في النهي عنده ، ولا يفسد الماء شيء من ذلك إلا بتغييره .

أليس يعلم على القطع ، أن هذا صد عن مراد الشارع وقطع ؟

كذلك فهم من تخصيص بعض الأعضاء بالوضوء ما تقدم من معنى

التنظيف والتحسين الذي هو معنى الوضوء ؛ إذ تلك الأعضاء من الوجه 5

واليدان والرأس والرجلين ، هي الظاهرة من ابن آدم غالباً ، والتي تحتاج

إلى التنظيف والتحسين أبداً ؛ أما اليدين والرجلان فلما يعاني بها من الأعمال

التي تُعقب الأوساخ والأدناس ، وتُلاقي من الأمور التي ينتج عنها * الدرن (30)

والأقذار ؛ وانظر من لا يهتبل بالوضوء بالماء والطهارة من (أهل) البوادي

وأجلاف الأعراب ، واسوداد القدر برواجه وبراحمه ، وتراكم الدنس 10

الحوالي جونا بكوعه ورسغه .

وكذلك الوجه سمة ابن آدم ومحياء ، وصورته التي كرمه الله بها

وسيماء ، وهو نصب لفتح الهواجر ، ومثار نقع الأقدام والحوافر ،

وفيه مسام تقذِف بأوساخها ، من قذَي عَيْن ، ومخاط أنف ،

(1) فسال إليه : ا ب ت ط ك ، فسال فيه : خ (2) ولا يفسد الماء : ط ، ولا مفسد للماء :

ا ب ت ك خ * إلا بتغييره : ا ت ط ب ، إلا بتغييره : خ ك (3) على القطع : ا ت ط ك

خ ، بالقطع : ب (4) الأعضاء بالوضوء : ا ط ت ك ، أعضاء الوضوء : ب خ * ما تقدم :

ب ت ك ا ، بما تقدم : ط ، منها القدم : خ (6-7) والتي تحتاج إلى التنظيف : ا ب ت ط ك ،

والذي يحتاج إلى الشك : خ (7) بهما : ا ب ت ط ك ، بهما : خ (8) التي ينتج : ا

ك ط ، التي تنتج : خ ، الذي تنتج : ت ، التي يعقب : ب * الدرن : ا ت ب ك خ ،

الرزق : خ (10) واسوداد : ا ت ط ك خ ، من اسوداد : ب (12) نصب لفتح الهواجر :

ب ت ك ، لفتح الهواجر : ا ط ، نصب بهم : خ * الأقدام : ب ت ط ك خ ، حاشية ا

، الاقذار : ا (13) قذَي عَيْن : ا ب ط ك خ ، غذاء عَيْن : ت .

1 وبصاق فم ، وكل يحتاج إلى تنظيف ، فشرع لجميعها الغسل والتكرار ، ولما كان الرأس مستوراً غالباً شرع فيه المسح اكتفاء بدهنه بالماء لإزالة شعثه ولأن غسله عند كل حدث مما يشق ويهلك .

5 فهل وفي الشافعي بعهدة هذا الأصل إذا اكتفى بصب الماء عن ذلك ، وبالمسح على شعرة أو ثلاث من جميع الرأس؟ وأبوحنيفة في الاقتصار على الناصية؟ والثوري في الاقتصار على شعرة؟ .

ولا يُعترض على ما مهدناه بكون التيمم بدلاً من الوضوء عند عدم الماء ، ولا تنظيف فيه ولا تحسين ، بل الضد من ذلك .

10 فاعلم أن هذا لسر عجيب في الشريعة لمن عدم الماء للظهور ، وهو متكرر

وشاق في السبرات ، وكانت الصلاة دونه مع تماديه قد تركزن إليها النفس لحبها الدعة ، وخشى اتخاذها ذلك عادة ، جعل الشرع التيمم تبيهاً على انها لا تستباح إلا بطهارة وتبقى النفس على استعمالها ، وشرع بما لا يُقدم من وجه الأرض ، وخفف حاله في بعض الأجزاء وفي كحل حكم ، والله أعلم وهو الموفق .

(1) إلى تنظيف : ت ك ب خ ، الى أن ينظف : ا ط (2) شرع فيه المسح : ب ت ط ك ، شرح المسح : خ ، لم يشرح فيه الغسل : ا * اكتفاء : ب ت خ ك ، اكتفى : ا ، واكتفى : ط * لا زالة شعثه : ا ب ط خ ، لان الله شعثه : ك ت (4) بعهدة : ا ب ط ك خ ، بعهدة : ت * عن ذلك : ا ب ت ط ك ، على ذلك : خ (5) شعرة أو : ا ب ط ك خ ، شعرات أو : ت (6) على شعرة : ا ت ك ط خ ، شطرة : ب (7) بكون التيمم : ا ط ب ت ك ، يكون للتيمم : خ * بدلاً من : ا ب ت خ ك ، بدلاً عن : ط (9) لسر عجيب : ت ك ، يس عجيبي : ب ، ليس بديما : خ ، يس بعجيب : ا ط * في السبرات : ط ، في السفرات : ا ب ت ك ، في التيسرات : خ (10) قد : ا ب ت ط خ ، فقد : ك النفس : ا ب ك خ ط ، النفوس : ت * لجهها الدعة : ا ب ت ك ، لجهة الدعة : ط ، لجه البدعة : خ (11-12) بطهارة وتبقى : ا ب ت ك ط ، بالطهارة وتبقى : خ ، (13) أعلم وهو : خ - ا ب ط ت ك .

- وكذلك قال عليه الصلاة والسلام : « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ » (1) .
- 1 وأبو حنيفة والثوري يريان أن طهارة الصلاة تُجزىء بغير نية، وهي مُفتتح
 أجل القُرْبَات ، وفرقا بينها وبين التيمم بغير حجة ، إلا بخيالات لاتقوم على
 قدم ، وسوى الأئوزاعي في الجميع ، فلم يُوجبها .
- 5 ثم نرتقى إلى أجل القُرْبَات المقرونة بكلمتي الشهادة، وهي الصلاة والزكاة؛ فأبو
 حنيفة يُجزىء عنده من الصلاة أقلُّ ما يُجزىء في كل مذهب ، وهي رياضة النفوس
 الجامعة، وصقالة القلوب الصّدية ، ومظان الخشوع والمناجاة، وسر العبودية المحضة .
 ويرى التحيل في إسقاط الزكاة ، بعد وجوبها عند رأس الحول ، بنقلتها عن
 ملكه ظاهراً بما يواطىء عليه غيره ليصرفها عليه بعد الحول ، وهي طهيرة
 الأموال ، ودليل صحة الإيذان ، كما قال عليه السلام : « الصدقة برهان » (2) ،
 10 وسد خلة (3) الضعفاء ، ونهى الشرع عن التحيل فيها بالتفريق والتجميع ،
 ونهى عن الخداع والحلافة .

فهل وفى القائل بهذا في هاتين القاعدتين بمعناها ، أو طابق عمله المعنى
 الموضوع له في الشرع وحكمها ؟

(1) الصلاة و : ت ك ، - ا ب ط خ (2) أن : ا ب ت ك ط ، - خ * مفتتح : ب ت
 ك ، منهج : ا ط ، تنتج : خ (3) وفرقا : ب خ ، وفرق : ا ت ك ط * بخيالات :
 ب ط خ ، بخيالات : ا ت ك (4) قدم : ا ب ت ك خ ، ساق : ط (5) نرتقى : ب ت
 ك خ ، يرتقى : ا ط * الشهادة : ا ت ، التوحيد : ب ط خ ، - ك (6) من الصلاة :
 ب ت ك خ ط ، في الصلاة : ا (7) الجامعة : ب ا خ ط ، الجامعة : ك ت (9-10) بنقلتها
 عن ... بعد الحول : ا ب ط ك خ ، - ت (10) طهيرة : ا ب ك ، طهارة : خ ت ط
 (14) المعنى الموضوع : ا ب ك ط ، المعنى الموضوع : خ ، المعنى الموضوع : ت .

- (1) الحديث في صحيح البخاري (مع فتح الباري 1 / 9) .
 (2) في شرح الأبى على صحيح مسلم 3 / 107 - 108 ، نقلا عن القاضي عياض ؛ « وقيل إنها
 (الزكاة) تزكي صاحبها اي تطهره وتشهد بصحة إيمانه، قال تعالى : « خذ من أموالهم صدقة
 تطهرهم (سورة التوبة 103) الآية ، وقال صلى الله عليه وسلم : «والصدقة برهان» ؛
 لانه لو لا صحة إيمانه لم يخرجها » .
 (3) الخلة ، بالفتح : الحاجة .

1 كذلك نهى عن شرب الخمر ، وعلل ذلك بإيقاع العداوة والبغضاء ، والصدِّ عن ذكر الله وعن الصلاة (2) .

وقد فهت الصحابة الأُول ورود الآية في المعنى فحملوه على العموم ، وقال النبي عليه السلام : « كل مُسْكِرٍ خَمْرٌ ، وكل خَمْرٍ حَرَامٌ » (3) .
5 فمن فرَّق من الكوفيين بين نَيْءِ العِنَبِ ومطبوخه ، وسائر المسكرات ، وأباحها ما لم تبلغ بشاربها عدم التمييز ، خالف الأصلين ، وخرم قاعدة الشرع في الفصلين .

ثم نظر في الفروج ، فتيقن قطعاً أن حكمة الله في تحصيلها ، (فلذا) وضع أعظم الحدود وأشنعها لمؤثر الفواح على ما أيسح له منها ، بالنكاح والملك على الوجوه التي قيدها الشرع لصلاح هذا الخلق ، وبقاء التمييز والتعارف لهذا النسل . (4)
10 فمن رأى أن الاستئجار على الزنا مسقط للحدود الموضوعه فيه ، وأن الزاني

(3) الاول : ا ب خ ، لاول : ك ط ، أول : ت * يفي : ب ط ت ك ، - ا خ *
فحملوه : ا ت ط ك خ ، محمولة : ب (4) النبي : ا ب ط ك خ ، - ب * خمر وكل
خمر : ا ب ط خ ، - ت ك (5) من الكوفيين : ا ب ت ط ك ، من ذلك : خ * نىء : ا ب ك
ط خ ، - ت (6) عدم : ا ب ت ط ك ، حد : خ (6-7) الشرع في الفصلين : ط ، الشرعين في
الفصلين : ا ت ك ، الشرعين ولفصلين : ب خ (8) فتيقن : ا ب ط ك ، فتيقن : خ فتبين :
ت (9) وأشنعها : ا ب ت ط ك ، وأسندها : خ * مؤثر : ب ت ك خ ، المؤثر : ا * له
منها .. والملك : ا ب ت ط ك ، لها بالملك والنكاح : خ (10) لصلاح : ا ب ت
ط ك ، لاصلاح : خ .

(1) في الآيتين 90 ، 91 من سورة المائدة .

(2) رواية النسائي في السنن 2 / 325 : « كل مسكر حرام ، وكل مسكر خمر » ، و « كل

مسكر خمر ، وكل مسكر حرام » .

ورواية البخاري (الصحيح مع فتح الباري 8 / 50 ، 10 / 435) : « وكل مسكر حرام » .

بأجبرته للخدمة لاحد عليه ، وكذلك اللائط بالذكران ، وهو أفحش الفواحش ¹
لاحد فيه ، بل يُعزَّر على قوله وقول أهل الظاهر — فقد ناقض موضوع الشرع
وحلّ رباط هذا الاصل .

كذلك حرم الله الدماء والأعراض أشدّ التحريم ، وفرض على المتعدّين فيها
الحدّ والعذاب الأليم ، وحمى حمى الأموال على أربابها إلا بحقها ، وحدّ ^٥
القطع على سارقها ، والقتل على المحارب بسببها .

فهل قوله أيضاً باسقاط الحدّ عن سارق كل رطب من الأَطعمة ، حتى لو
أُقيت قطرة عسل أو ماء في جُب ذهبٍ فسرقه سارق لم يُقطع لأجلها ؟
وكذلك إسقاطه ذلك عن سارقٍ كلّ ما أصله الإباحة من الجواهر الخطيرة ،

¹⁰ ومُستخرجات المعادن الثمينة ، ومُلتقطات البحر النفيسة ، وإسقاط الحدّ عن النباشين
لأنّ كفان الموتى — فاتحٌ غلق الصيانة للأموال ، ومسهلّ التوصل إلى التعدى
على الكثير منها دون خوفٍ كبيرٍ نكال ، لا سيما على مذهبه ومذهب داود
في تخفيف التعرير ، واقتصارهما من ذلك على الخفيف اليسير .

وكذلك قوله : **إِنْ** من تعدّى على ثياب رجل فأفسدها ، أو شياها

¹⁵ فذبحها وطبخها ، فقد صارت له أموالاً ومملكها ، ولزمت ذمته قيمتها لربها

(1) بأجبرته : ا ب ط ك خ ، بأجبرته : ت * اللائط : ا ب ت ك ط ، الليط :
خ (2) موضوع : ا ب ت ط ك ، موضع : خ (4) الدماء : ب ت ك خ ، الزنا :
ا ط * المتعدّين : ا ب ، المتعدّين : ط ت ك ، المتعدّيين : خ (5) والعذاب : ا
ب ت ط ك ، والقذف : خ (7) الحدّ عن : ا ت ط ك ، الحدّ على : ب خ (10)
واسقاط الحدّ : ا ب ت ط خ ، واسقاط القطع : ك (10-11) النباشين لا كفان : ب خ ،
النباش عن أكفان : ا ت ك ، النباش عن الكفن للموتى : ط (13) واقتصارهما : ب ،
واقتصارهم : ا ت ك ط ، واقتضائهما : خ * الخفيف : ا ت ط ك ، — ب * أو
شياها : ا ب ت ط ك ، أو شياها : خ .

1 على رغبة مع وجود عينها ، وإن كان عديماً حتى يجد ، غير مُراعٍ نهى
الشرع عن العدوان ، والتّماذي على اغتصاب الأموال ، وتسويغ إخراجها
من أيدي أربابها دون ألمان .

ثم جعل الله القصاص حياةً وردعاً للمُعتدين .

5 وأبو حنيفة يقول : إن من قتل الخلائق بغير مَحَدّد الحديد ، من التحريق
والتفريق ، والتّخنيق ، وسقى السم ، وغير ذلك من أنواع الاجترار والظلم ، لا
يُقْتَصُّ منه . فقد اجث هذا الأصل ، وبسط أيدي المجرمين على أشنع ضروب
القتل ، آمنين من القصاص على هذا الفعل .

10 وكذلك الأعراس حُصِنَتْ حَوَزَتُهَا وصِنَتْ حُرْمَتُهَا بحدود المُقْتَرِنِ ؛
فالشافعي الذي لا يرى الحد بالتعريض المفهوم والحفي ، يرى أن جماعة من
الفُسَّاق المَجاهرين ، عددَ شهود الزّنا فأكثر ، لوجاء وامجيء الشهادة مجالسَ
الحكّام ، وصرّحوا بقذف أفضل الأنام ، لم يلزمهم حدٌ لمقامهم هذا المقام .
فهل يعجز كلُّ فاسق جريء ، عن هتكِ عرض كل مسلم بريء ، بأنواع

15 التعاريف القبيحة ، أو بأداء الشهادة مع أمثاله على رؤوس الملائم بالقواحش
الصريخة ، وهم يتوصّلون ، وإن لم تُقبل شهادتهم بأمانهم من الحد ، إلى
تمزيق الأدم الصّحيحة ؟

(1) وجود عينها : ا ب ت ط ك ، وجود غيرها : خ * حتى يجد : ا ب خ ، حين
يجدها : ط ك ، — ت (5) يقول : ا ب ت ط ك ، يرى : خ * بغير محدد :
ط خ ، من غير محدد : ت ك ، بغير مجرد : ا ب (10) والحفي : ا ، والحفي :
ب ط ك خ ت (11) شهود الزنا : ا ب ط خ ، شهود الرأي : ك ت (13) جريء عن :
ا ب ت ط ك ، بريء على : خ (16) تمزيق : ا ب ت ط ك ، تميز : خ .

ولا خفاء أن حكمة الله في نصب الحكم والقضاء ، تحقيق الحق وإبطال الباطل 1
 بحكم الدلائل الظاهرة ، وقطع المنازعة والمشاجرة بين المتخاصمين ، وحكمهم
 بذلك ماض ، وبواطن الأمور إلى الله تعالى ، ومن خادع الله فإنما يخادع
 نفسه ، ومحال تغيير حكم البشر في الباطن حكم الله تعالى وحكمته
 لقوله عليه السلام : « إنا معشر الأنبياء إنما نحكمم بالظواهر ، والله 5
 يتولى السرائر » ، ويروى : « والله يتولى البواطن » ، وفي رواية : « إنما
 أمرت أن أحكم بالظاهر ، والله يتولى السرائر » (1) ، وقد قال عليه السلام (2) :
 « لعل بمضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض ، فأقضي له على نحو ما أسمع
 فمن قضيت له بشيء من حَقِّ أخيه فلا يأخذ منه شيئاً ، فإنما أقطع له قطعة

(1) خفاء أن : ا خ ، خفاء في أن : ط ، خفاء بأن : ت ك * في نصب : خ ت ،
 منصب : ا ب ك ط (2) بين المتخاصمين : ا ط ، — ب ت خ ك (3) ماض : ا ب
 خ ت ك ، نافذ : ط حاشية ا * خادع : ا ب ك ، خدع : ت ، يخادع : خ (4)
 تغيير : ا ك ، تغيير : ب ت ط خ (4-7) وحكمته لقوله عليه السلام السرائر وقد : ا ط ،
 — ب ت ك خ (3) فلا يأخذ ... شيئاً : ا ك ط خ ، — ب ت .

(1) هكذا انفردت النسختان ا ط من « ترتيب المدارك » بإيراد هذا الخبر على أنه حديث ، وربما
 أشعر بهذا أيضا ، قول السندي في حاشيته على سنن النسائي 2 / 307 : إن رسول الله عليه
 وسلم ، أمر - في أول الأمر - أن يحكم بالظاهر ، ويكفل سراير الخلق إلى الله تعالى كسائر
 الأنبياء عليهم السلام .

وقد أنكر النقاد وروده بهذا اللفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم (انظر : التلخيص الجدير
 لابن حجر 305 ، المقاصد الحسنة للسخاري 44 ، الدور المنتشرة للسيوطي 22 ، موضوعات
 على القاري 25 ، الفوائد المجموعة للشوكاني 3 ، كشف الخفا للعجاروني 1 / 192)
 ولكنهم بعد معترفون بصحة معناه ، وبأن أحاديث ، علت الثقة بها عن مستوى الرتبة ،
 تشهد له . حسبما نوضحه في الحديث التالي .

(2) الحديث في الموطأ (تنوير الحوالك 2 / 106 ، الزرقاني 3 / 384 ، البخاري مع فتح الباري
 13 / 153 ، مسلم مع شرح النووي 7 / 258 ، الأبي 5 / 8 ، كتاب الام للشافعي 6 / 202
 سنن النسائي 2 / 307) عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وبدايته في رواية :
 « إنما أنا بشر وإنه ياتيني الخصم فلعل بعضهم أن يكون أبلغ من بعض فأحسب أنه صادق
 فأقضي له » الخ .

والذين يوزن رأيهم في الكشف عن أسرار التشريع الاسلامي قد أدركوا - منذ

فأبو حنيفة الذي يرى أن قضاء القاضي بشهادة شهداء الزور في نكاح امرأة ، أو انتقال ملك ، يُحلّ للمشهود له الراشي لهم على

(2) قضاء : ا ب ط ك ، — ت خ (3) لهم : ا ب ت ك ط ، — خ .

= الزمن البعيد - أن الأحكام الشرعية تجري على الظاهر من أفعال البشر وأقوالهم ، وأن مغيبات الأمور متروكة لله الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور .
ومن هنا وجدوا في هذا الحديث ، وفيما يشبهه شواهد عضدتهم وأيدت مداركهم ؛ فقد قال الشافعي (الام : 6 / 199) « تولى الله السرائر وعاقب عليها ، ولم يجعل لاحد من خلقه الحكم إلا على العلانية » ، وقال أيضا معقبا على حديث أم سلمة هذا (الام : 6 / 202) : « في هذا الحديث دلالة على أن الأئمة إنما كلفوا القضاء على الظاهر ... وأن الحكم على الناس يجيء على نحو ما يسمع منهم مما لفظوا به... وأن النبي ص قضى بما سمع ، وكلهم فيما غاب عنه إلى أنفسهم... لأن الله استأثر بعلم الغيب » ، وأورده النسائي في السنن 2 / 307 تحت عنوان « باب الحكم بالظاهر » ، وحكى ابن عبد البر - فيما حكاه عنه ابن حجر في التلخيص الحبير (305) ، وعنه السخاوي في المقاصد الحسنة (44) - الإجماع على « أن أحكام الدنيا على الظاهر ، وإن أمر السرائر إلى الله » . وفي شرح النووي على صحيح مسلم (7 / 259) ، وعنه السيوطي في تنوير الحوالك 2 / 106) : معنى الحديث التنبيه على حالة البشرية وإن البشر ، لا يعلمون من الغيب وبواطن الأمور شيئا ، إلا أن يطلعهم الله تعالى على شيء من ذلك ، وأنه يجوز عليه (النبي) في أمور الأحكام ما يجوز عليهم ، وأنه إنما يحكم بين الناس بالظاهر والله يتولى السرائر » .

وقال أيضا في إيضاح معنى الحديث : « إني لم أؤمر أن أنقب عن قلوب الناس ولا أشتق عن بطونهم » (النووي 5 / 22 ، فتح الباري 8 / 54 ، شرح الآبى على مسلم 3 / 5 ، 1 - 196) : معناه أنني أمرت أن أحكم بالظاهر والله يتولى السرائر ، كما قال صلى الله عليه وسلم : « فإذا قالوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله » (شرح النووي 1 / 255 ، الآبى 1 / 105 - 108 ، فتح الباري 1 / 144 ، 12 / 244) ، وفي الحديث : « هلا شقت على قلبه » (سنن ابن ماجة 2 / 239 ، مسند الإمام أحمد 5 / 200 ، شرح الاحياء 1 / 155) .

فخرج من هذا أن الصيغة التي أنكر النقاد صدورهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والتي أقاموا لصحة معناها الشواهد المتعددة من صحاح أحاديثه ، قد عرفت - قبل القاضي عياض وبعده - كلاما للناس ولم تعرف حديثا

وقد عقب القاضي عياض - حسب نقل الآبى عنه (3 / 193) - على الحديث : « إني لم أؤمر أن أنقب عن قلوب الناس » الخ بقوله : أي إنما أمرت أن أحكم بالظاهر كما قال : « فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم » ، فجاء بمض تلك الصيغة من كلامه ، ولم يوردها حديثا .

الشهادة وطء ذلك الفرج، وأكل ذلك المال سرا وعلنا ظاهرا وباطنا، وهو (*) 1 (32)
يعلم تحريمه عليه، وباطل نسبته إليه (3)

وكذلك قال - فيمن غصب جارية، فادعى أنها ماتت، فحكم عليه بقيمتها،
ثم اظهرها - إنها قد طابت وحلت له؛ وكذلك لو تحيلت امرأة عنده بشاهدي
زور على طلاق زوجها، فقضى، بذلك القاضي حل لها غيره من الأزواج
ولو كان أحد الشاهدين (3).

فأين هذا - وفقكم الله - من مراد الشرع، ومقصده بتغليظ الزجر
عن استحلال الفروج بغير حقها والمنع؛ هل يتعذر على الفساق بهذا، الوصول
الى شهواتهم فيمن امتنع عليهم من المحصنات، أو حُظر عليهم من الشهوات؟
نسأل الله توفيقاً يعصم ولا يصم، برحمته .

10

وهذه - وفقكم الله - خمس ترجيحات كلها توجب اليقين، وتوضح الحق
المبين، وترغم آناف المتعصين، وحسب الناظر في هذا الاعتبار الاخير حُسن التأمل
أولاً، وإجمال التأول آخرًا، فلم نرم فيه التسبب لفض أحد من الأئمة، ولا التسلق على

(2) نسبه: ا ت ك ط، تسيبه: ب (3) أنها: ا ت ط ك، - ب خ (7) ومقصده: ب ت
ك خ، ومقصوده: ا ط * الزجر: ب ت ك خ، الرجم: ا ط (8) على الفساق بهذا الوصول:
ا ب ت ط ك، لفساق هذا للوصول: خ (9) أو حُظر: ا ب ط، أو حضر: ت ك، أو
حصن: خ (11) الاخير: ا ب ت ك ط، الآخر: خ (12-13) التأمل... واجمال التأول: ا ب
ت ط ك، التأول... واحتمال التأويل: خ (13) نرم به التسبب لفض أحد من الأئمة: ب ك،
يرم به التسبب لفض من الأئمة: ا، نرم فيه التسبب الى بغض احد من الأئمة: خ، نرد به
النسب والنقص لاحد من: ط، نرمنا به التسبب بغض احد من الأئمة: ت * التسلق: ا
ب ت ط ك، التسلق: ط، التسلا: خ.

== وسعة علم القاضي وتحريه في النقل تجعلنا نميل الى أن هذه الفقرة أقمها بعض القراء على كلامه
في ترتيب المدارك، وربما كان لنا في اقراء السخطين ا ط بها ما يستدنا .
بقي ان نشير هنا الى ان السخاوي في المقاصد الحسنة 41 قد أساء فهم قول النووي
(5/ 22) نسب إليه ما لم يقله، وقد تبعه، في هذا، على القاري في موضوعاته 25، والمجلوني في
كشف الحفاء 1 / 392 .

(3) انظر شرح الزرقاني على الموطأ 3 / 385 .

1 عرض سلف الأمة ، لكننا عرفنا الحق وأهله ، ولم نُنكر لكل واحد مع ذلك ، تقدّمه وفضله ، والسعيد من عدت عثراته .

« ومن ذا الذي يُعطي الكمال فيكمل »

ونحن ، بعد هذا ، نسرّد أخبار مالك ؛ رحمه الله ، وسيره ، وجملة تاريخه 5 وخبره ، باباً باباً حسبما سبق الوعد به ؛ ونبدأ بالترتيب بذكر نسبه ، ثم نأتي بطبقات أصحابه تشرى ، وبأعلام أهل مذهبه عُصبة بعد أخرى ، والله المستعان على تحقيق ما أطلق على ألسنتنا من ذلك وأجرى ، لا إله غيره .

باب في نسب مالك بن أنس الأصبحي رحمه الله تعالى ونفع به .

قال القاضي : قال إسماعيل بن أبي أُويس ، فيما حكاه عنه الزبير بن بكّار القاضي وغيره⁽¹⁾ : إنه مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن خُثَيل بن عمرو بن الحارث ، وهو ذ وأصبح . كذا هو غيمان بالغين المعجمة المفتوحة ، والياء الساكنة بائنتين من أسفل ؛ وذكر ذلك غير واحد ، وكذا قيده الأمير أبو نصر ابن ماكولا ،⁽²⁾ وحكاه عن إسماعيل بن أبي أُويس ؛ وخُثَيل بخاء معجمة مضمومة ، وثاء مثلثة مفتوحة ، وياء بائنتين من أسفل ساكنة . هذا هو الصحيح ، وكذا قيده الأمير أبو نصر ابن ماكولا وأتقنه وَضبطه ، وحكاه عن محمد بن سعد⁽³⁾ عن أبي بكر ابن أبي أُويس .

(1-2) لكل واحد مع ذلك : ا ب ت ك ط ، مع ذلك لكل واحد : خ (4) نسرّد : ا ب ت ك ط ، نشرح : خ * رحمه الله : ت ، - ا ب ط ك خ (6) أهل مذهبه : ا ب ت ط ك ، أهل المدينة : خ (8) تعالى ونفع به : ك ، - ا ب ت ط خ * قال القاضي : خ ، - ا ب ت ك ط (14) من أسفل : ا ب ت ك خ ، - ط * ابن ماكولا : ط ، - : ا ب ت ك خ .

(1) وذكره ابن سعد في الطبقات 63/5 ، في ترجمة مالك بن أبي عامر جد الامام .

(2) علي بن هبة الله بن جعفر ، أبو نصر المتوفى سنة 475 هـ على خلاف .

(3) طبقات ابن سعد 63/5

- 1 وقال أبو الحسن الدارَ قَطِنِي⁽²⁾ وغيره : جُنَيْلٌ بالجيم ، وحكاه عن الزبير .
وأما من قال عثمان بن حنبل أو ابن حنبل فقد صحف .
وأما ذو أصبح⁽³⁾ فقد اختلف في نسبه اختلافاً كثيراً ؛ فقال الزبير :
ذو أصبح بن سويد بن عمرو بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن
زيد بن سدد بن حمير الأصغر ابن سبأ الأصغر ابن كعب بن كسيف⁵
الظلم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معارية بن جشم بن عبد
شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن ألبين بن زهير بن الغوث بن أيمن بن
النهميسع بن حمير بن سبأ الأكبر ، وهو عبد شمس . وإنما سمي سبأ
لأنه أول من سبى وغزا القبائل ، ابن يرب بن يشجب بن قحطان .
10 وقال غيره : ذو أصبح الحرث بن عوف بن مالك بن زيد بن شداد بن
زُرعة ، وهو حمير الأصغر ابن سبأ الأصغر ، بن حمير الأكبر بن
سبأ الأكبر بن يشجب بن يرب بن قحطان .

(1) عن الزبير : ط ك ، ابن الزبير : ا ب خ ت (2) ابن حنبل : خ ب ت ، - ا ط ك (4)
سويد بن عمرو : ا ب ط ، أسود بن سعد : ت خ ك (5) بن سدد : ك ، بن شداد : ا ، بن
شداد : ت ط ، بن مدد : ب ، بن سدد : خ (6) بن سهل : ا ب ت ك ط ، بن سهيل : ب
خ (6-8) عبد شمس بن وائل . . . عبد شمس وإنما : ا ب ط ك خ ، - ت (7) ، بن
أبين : خ الجمهرة بن عريب : ا ب ك ط ، * بن زهير بن الغوث بن النهميسع : الجمهرة ،
زهير بن أيمن النهميسع : ا ب ط ، زهير بن النهميسع : ت ك خ (8) بن حمير : ا ت ك خ
ط ، - ب (10) الحارث : تاج العروس الوفيات الانساب ، - ا ب ت ط ك خ * بن شداد :
ا ب ت ط ك خ الانساب ، بن سدد : تاج العروس (11) بن سبأ الأكبر : ا ط ك ، - ب ت خ .

(2) علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي ، أبو الحسن التوفي سنة 385 هـ له كتاب المختلف

وروايته في «أحاديث الموطأ» له المطبوع ص 7 : «حنبل» بالخاء ، ولعله تصحيف

(3) نسب ذى أصبح في جمهرة الانساب لابن حزم 498 ، وفيات الاعيان 1/556 ، أنساب السعديين

41 . ا ، تزيين المماك للسيوطي 2 - 3 ، وانظر طبقات ابن سعد 63/5 .

1 وقيل : ذو أصبح بن مالك بن زيد بن عوف بن سعيد بن عُفَيْر بن مالك
ابن زيد بن سهل .

وقيل : هو ابن مالك بن زيد بن العوت بن سَعْد بن عَوْف بن نَبْت بن
ابن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم
ابن عبد شمس . 5

وقيل : هو ابن عوف بن مالك بن زيد بن عامر بن ربيعة بن نبت
ابن مالك بن زيد بن كهلان بن يشجب .

ويقال : ذو أصبح ويحصب ابنا مالك بن زيد بن حمير .
هذا ما ذكر في نسب ذي أصبح من الخلف ، ولاخلاف في أنه من ولد
قحطان . 10

وقد اختلف في نسب قحطان ورفعهِ ، وهل (*) هو من ولد إسماعيل
أم لا ؟ اختلافاً كثيراً لا ينحصر ، وليس من غرضنا فلنعدّه . (33)

قال القاضي أبو الفضل رضي الله عنه :

لم يختلف العلماء بالسَّير والخبر والنَّسب في نسب مالك هذا ، واتصَّله

(1) بن عمير : اخ ، بن عمير : ب ت ك ، بن عدى بن مالك : ط (2) بن سهل :
ب ط ت ك خ وفيات ، بن مسهل : ا (3) هو ابن مالك : ا ط ك ، هو مالك ب ت خ
(3-4) عوف بن نبت بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو : ب خ ، عوف بن عدى
بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو : ا ط وفيات ، عوف بن مالك بن زيد بن سهل بن
عمرو : ك وفيات ، عوف بن مالك بن سهل بن عمرو : ت (3) بن عوف : ا ب خ ط ، -
ت ك * بن نبت : ب ت ط ك خ ، - ا (4) معاوية بن وفيات ، - ا ب ت ك ط خ (8)
ويحصب : ا ك خ ط الجمهرة ، ويحصب : ت ، وتحطب : ب (9) خلاف في أنه : ا ط ،
خلاف أنه : ب ت خ ك ، (11) وهل هو : ب ت ك خ ، هل هو : ا ط * من ولد : ا ت ط
ك ، من أولاد : ب خ (12) أم لا : ا ك ط خ ، - ب ت * كثيراً : خ ، - ا ب ت ك
ط * فلنعدّه : ب ، فنعدّه : ا ت ك ط خ .

بذى أصبَح، إلا ما ذُكر عن ابن إسحاق وبعضهم ، من أنه مولى لبني تيم ، 1
وسنين وهم من قال ذلك ، والملة التي من أجلها تطرَّق الوهم إليهم .

وأما أبو عبد الله محمد بن حمدويه الحاكم المعروف بابن البيع، فقد غلط
غلطاً شديداً لاخفاء به ، ولا قاله أحد قبله ولا بعده ، وغلط في هذا تخليطاً
كثيراً فقال :

5

مالك بن أنس الإمام هو :

مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر ، وهو الحارث ابن غيثان
بن خثيل بن عمرو بن الحارث بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله
من ولد تيم بن مرة يلقي رسول الله ﷺ عند مرة بن كعب . فمجيئ
له كيف اتفق هذا الغلط ، ومن أين تطرَّق له . ثم قال في باب آخر: إنه 10
من خولان . فأين هذا من ذلك ؟ وكلاهما خطأ .

وأما من زعم أنه مولى تيم فدخل الوهم عليه إذ وجدته ينتمي إليهم
ويحسب في عدادهم ، بسبب حلقه معهم ، وإلا فنسبه في ذى أصبح صحيح ، ذكر
ذلك غير واحد من زعماء قریش ونسأبها ، وغيرهم من أهل العلم ؛ كحميد بن

(1) من أنه : ا ك ت ط خ ، بين أه : ب * لبني : ب ت ك ط خ ، بني : ا * تيم : ا
ب ط ك ، تميم : ت خ (2) اليهم : ا ب ت ط ك ، إليها : خ (3) حمدويه : ب ت
ك ، حمدونه : ا ، حمدون : ط ، عبدويه : خ * بابن البيع : ت خ ، بأبي البيع :
ط ، بأبي الربيع : ا ك حاشية ط (4) خفاء به : ا ب خ ت ك ، خفاء فيه : ط (6-7)
الإمام بن أنس : ا ط خ ، - ب ت ك * الحارث : ب ت ط خ ك ، الحارث :
ا (8) عبيد الله : ا ، عبد الله : ب ت ط ك خ (9) يلقي رسول الله : ا ب ت ط ك ،
يلتقي برسول الله : خ * فمجيئ له : ب خ ، فمجيئ له : ا ت ط ك (10) ومن أين : ت ،
أو من أين : ا ب ط ك خ (12) وأما من : ط ، وأما وهم من : ا ب ت ك خ * يتم فدخل :
ا ب ت ط ك ، لتيم فأدخل : خ * ينتمي : ا ب ط ك خ ، ينتهي : ت (13) عدادهم : ا ب
ت ك خ ، عددهم : ط * بسبب : ك ت خ بحسب : ا ب ط * نسبه في ذى : ا ب ط ، نسبه في
ذى : خ ت ك * صحيح : ا ب ت ك خ ، صميم : ط (14) ونسأبها : ا ب ت خ ك ، ونسأبهم : ط .

1 عمران الطلحي، وعبد الملك بن صالح ، ومصعب بن ثابت الزبيدي، وعامر
 ابن عبد الله الزبيدي، وأبي بكر العمري، وابنه طلحة، وأبي مصعب الزهري،
 وابني أبي أويس، وخليفة بن خياط المصفرى، والواقدي والبخاري، وابن أبي
 خيشمة وأحمد بن صالح، والزبير ابن بكار القاضي، ومن بعدهم من
 الحفاظ، كالدراقطنى، وأبي عبد الله التستري القاضي، وأبي محمد
 الضراب، وأبي القاسم الجوهري، وأبي القاسم اللالكائي، وأبي نصر ابن
 ماكولا، ومن لا يتعد كثرة، بل كل من ذكر نسبه .
 ولم يتابع أحد منهم ابن إسحاق على قوله ممن جاء بعده، بل بينوا
 وجه وهمه .

10 قال عامر بن عبد الله الزبيدي، وذكر نسب مالك بن أنس: أما إنهم
 من العرب من اليمن، دوو قرابة بالنضر بن يريم .
 وقال الدراوردي: قال لي أبو سهيل بن مالك: نحن قوم من ذى
 أصبح ليس لأحد علينا ولاء ولا عهد.
 وقال أبو مصعب (1): مالك من العرب صليبة، وحلفه في قریش
 في بني تميم بن مرة .

قال محمد بن عمران لمن سأله عنه: هو رجل من العرب من حمير، من

(2) العمري: اب ط خ، اليعمري: ت ك * وأبى مصعب الزهري: اب ت ط ك، --
 خ (3) خياط: اب ت ك ط، حناط: خ (7) ينعذ: اب ت ك، ينعذ: خ ط (8) وجه:
 اب ت ط ك، وجهة: خ (10) نسمب: ات خ ط ك، بيت: ب (11) ذوو: ط، ذوى:
 ب ت ك، ذى: اخ * بالنضر بن يريم: ت ب ا، بالنظر بن يريم: ط، بالنظر بن
 يديم: خ، بالنظر بن يريم: ك (12) أبو سهيل: اب ت ط خ، ابو سهل: ك * من ذى:
 ط ت خ ك، من ذوى: اب (14) صليبة: ت ك خ، صلبة: ا ط، صميمة: ب (16) هو:
 اب ت ك ط، -- خ .

(1) ذكره ابن عبد البر في «الاستقاء» ص 10 .

أنفسهم ، ما بيننا وبينه نسبٌ ، إلا أن أمه مولاةٌ لعَمِي عثمان بن عبيد الله .¹
وقال أبو بكر العَمَرِيُّ السَّالِمِيُّ : مالكٌ من العرب ، صحيحُ النَّسَبِ ،
من أنفسهم ، لا موالٍ لهم .

وقال مُصْعَبُ بن عبد الله الزُّبَيْرِيُّ : بنو الصَّبَّاحِ الذين كان المَلِكُ
فيهم ، بنوعَمَ مَالِكٍ .

قال الفِرْيَابِيُّ : سألتُ مُصْعَباً عن مَالِكٍ فقال : عَرَبِيٌّ شَرِيفٌ ، كَرِيمٌ فِي
مَوْضِعِهِ مِنْ ذِي أَصْبَحٍ ، بَطْنٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ مَلُوكِ الْيَمَنِ بَنِي أُبْرَهَةَ بْنِ الصَّبَّاحِ .
وقال أحمد بن صالح : مالكٌ من ذِي أَصْبَحٍ ، صَحِيحُ النَّسَبِ .

وقالت ابنةُ طَلْحَةَ : مَالِنَا عَلَيْهِ عَهْدٌ وَلَا وِلَاءَ ، تَعْنِي جَدَّ مَالِكٍ .

ولمَّا قَدِمَ زِيَادُ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَدِينَةَ قَالَ : مَا هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ؟ فَنَسَبُوا
لَهُ مَالِكًا ، فَقَالَ : هَذَا بَيْتُ الْيَمَنِ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَفْتَاهُ .

وقال عبد الملكُ بنُ صَالِحِ الْهَاشِمِيِّ : مالكٌ بنُ أَنَسٍ مِنْ ذِي أَصْبَحٍ .

وجاء أبو المهاجر إلى عثمان بن عبيد الله التيمي ، أو غيره ، يشتكي بأبي عامر
جَدَّ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَكَانَ أَبُو الْمُهَاجِرِ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ لِلتَّيْمِيِّ : أَلَا تَعْدِرُنِي

مِنْ مَوْلَاكَ ؟ قَالَ : لَيْسَ لِي بِمَوْلَى ، هُوَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ .

(1) عبيد : ب ك ط ، عبد : ا ط (2) من العرب : ا ب ك ط خ ، - ، ت * صحيح : ب
ك ت خ ، صريح : ا ط (4) عبد الله : ا ك خ ت ، عبيد الله : ب ط * الزبيري : ا ب
ط ك خ ، الزهري : ت (6) الفريابي : ا ب ت ط ك ، الفرياني : خ (7) بني أبرهة : ب ،
بني إبراهيم : ا ت ط ك ، بن أبرهة : خ (9) صحيح النسب : ا ب ت خ ك ، صحيح صميم
النسب : ط (10) ابنة طلحة : ا ط خ ك ، بنت طلحة : ب ت * عليه عقد : ا ب ط ك ت ،
عنده عد : خ (11) عبيد الله : ب ت ك ا ، عبد الله ط خ * هاهنا : ا ب ك ط خ ، ههنا : ت
(14) عبيد الله : ا ب ت ط ك ، عبد الله : خ * أو غيره : ا ت ك ط ، أو غير : خ ، - ،
ب (15) جد مالك : ا ب ت ك ط ، وجد مالك : خ * للتيمي : ا ت ك - ، للتيمي : ط خ
(16) ليس لي بمولى : ط ب ت ، ليس لي مولى : ا خ ، ليس بمولى : ك .

1 باب العلة في انتماء مالك وآله إلى تميم بن مرة من قريش

وذكر نسب أمه (*)

(34)

قال أبو عمر بن عبد البر الحافظ (1) : لا أعلم أن أحدا أنكر أن مالكا ومن ولده كانوا حلفاء لبني تميم بن مرة من قريش ، ولا خلاف فيه إلا ما ذكر عن ابن إسحاق ، فإنه زعم أنه من مواليهم (2) .

قال (3) : وروى عن ابن شهاب أنه قال : حدثني نافع بن مالك مولى التميمين .

قال : وهذا عندنا لا يصح عن ابن شهاب .

قال الإمام القاضي أبو الفضل - رضى الله عنه : قول ابن شهاب هذا في صحيح البخاري (4) أول كتاب الصيام ، وتصرف المولى في لسان العرب بمعنى الحليف والناصر وغيرهما معروف ، فقلعه ما أراد ابن شهاب (5) ، ولذلك قال عبد الملك بن صالح الهاشمي : مالك من ذى أصبح مولى قريش .

وقال الزبير بن بكار : عداؤه في بني تميم بن مرة .

وقد روى عن مالك أنه لما بلغه قول ابن شهاب هذا قال : ليته لم يرو

(1) العلة : ا ب ت ط خ ، - ك (3) أعلم أن أحدا : ا ت ط ك ، أعلم أحدا : ب خ (5) أنه من مواليهم : ا ت ط ك ، أنهم مواليهم : ب خ (7) مولى التميمين : ب خ البخاري ، مولى التميمي : ا ت ط ك (9) الامام : ا ب ت ط ك ، - خ (10) كتاب : ت ط ك خ ، - ا ب * المولى : ا ب ت ط خ ، المولى : ك (11) الحليف : ب ت ك خ ، الحلف : ط * والناصر : خ ط ب ، والناصر : ا ك ت . (12) ذى أصبح : ب خ ط ، ذى أصبح : ا ت ك (14) وقال : ا ب خ ك ط ، قال : ت (15) هذا : ا ط ، - خ ك ب ت * قال ليته : ا ب ت ك ط ، فقال ليته : خ .

(1) الانتقاء ص 11 .

(2) قال ابن عبد البر في الانتقاء : « وهذا هو السبب لتكذيب مالك لمحمد بن إسحاق وطمعه عليه » .

(3) الانتقاء ص 11 .

(4) الجز 3 ص 25 ، ولفظه : « أخبرني ابن أبي أنس مولى التميمين » .

(5) قول الامام : « ليته لم يرو عنا شيئا » الاتي بيد تاويل القاضي عياض هذا .

قال أبو سهيل عم مالك : نحن قومٌ من ذِي أُصْبَحَ ، قدم جَدُّنا المدينة فتزوج في التَّيْمِيَّينَ ، فكان معهم فنسب إليهم ، ومثله قولُ ابنِ عمران التيمي القاضِي الذي تقدّم : ما بيننا وبينه نسبٌ ، إلا أن أمه مولاةٌ لعَمِي عثمان بن عبيد الله .

5

وقال الرّبيع بن مالك (2) أخو أبي سهيل عن أبيه : قال لي عبدالرحمن ابن عثمان بن عبيد الله التيمي ابن أخي طلحة ، ونحن بطريق مكة : يا مالك! هل لك إلى ما دعانا إليه غيرك فأيناه ، أن يكون دُمنا دمك ، وهُدْمنا هدمك (3) مَا بَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً (4) . فَأَجَبْتُهُ إِلَى ذَلِكَ .

10 وقال عبدُ الله بن مصعب : قدِمَ مالكُ بنُ أبي عامِرٍ المدينة متظلمًا من بعض الولاة باليمن ، فمال إلى بعض بني تميم بن مرة ، فماقدته وصارَ معهم .

(2) سهيل : ب ك ط خ ت ، سهل : ا ب عم : ا ت ك خ ط ، عن : ب (3) فنسب إليهم : ب خ ، فنسبنا إليهم : ا ت ط ك * ومثله قول : ا ب ت ط ك ، ومثلهم معهم : قول خ (4) الذي تقدم : ت خ ا ب ك ، - ط * وبينه : ا ب ت ط ك ، وفيه : خ (5) عبيد الله : ا ب ت ط ك ، عبيد الله : خ (6) بن مالك : ا ت ط خ ك ، أبو مالك : خ * سهيل : ا ب ت خ ط ، سهل : ك (7) عبيد الله : ا ك ط ب ، عبد الله : ت * التيمي : ا ب ت ك ت ، التيمي : خ (8) هل لك إلى : ا ب ت ط ك . هلم إلى : خ .

(1) ذكره ابن عبد البر في الانتقاء ص 14 .

(2) ذكره ابن سعد في الطبقات 5 / 63 - 64 .

(3) يعني : أن نكون يدا واحدة في النصرة فنضرب لنا ونغضب لكم .

(4) صوف البحر : البخار المنتشر فوقه والذي يشبه الصوف ، واحده صوفة ، وهو يوجد كلما وجدت

الحرارة . ومن هنا جاء معنى التأيد في قولهم : «ما بل بحر صوفة لما فيه من التعليق على متجدد

دائم الحدوث .

1 وقد روي أن مالك بن أبي عامر لم يُجب عبد الرحمن بن (عثمان بن) عبيد الله إلى الحلف الذي دعاه إليه، وقال له: لا حاجة لي به، والأولُ أصح وأشهر. وذكر أن أبا عامر تحالف مع عثمان بن عبيد الله في الجاهلية وقدما معاً إلى المدينة، وقيل: إن أبا عامر إنما حالف في الجاهلية عبد الله ابن جدعان. 5

وقال ابن أبي أويس: نحن أصبحون حلفاء لبني تميم، فنسبنا إلى قريش. أحب إلينا من اليمن.

فبالسبب الذي تقدم لهم من الالتفاف بتميم، إما بالحلف على الأشهر والصحيح، أو بالصهر، انتسبوا للتميمين، فظن ابن إسحاق ومن لم يحقق الأمر أنهم مواليتهم؛ إذ لم يكن لهم نسب معروف فيهم. 10
وأما أمه فقال الزبير هي العالبة بنت شريك بن عبد الرحمان بن شريك الأزدية.

وقال ابن عائشة: أمه طليحة مولاة عبيد الله بن معمر، وقد تقدم قول ابن عمران.

باب ذكر آل مالك وبنيته وبنيه 15

ذكر القاضي بكر بن العلاء القشيري أن أبا عامر بن عمرو جد

(1) أن مالك... لم: اب ت ط ك، عن مالك... أنه لم: خ * (1-2) بن عبيد الله: اب ط ك، بن عبد الله: ت، ابى عبد الله: ت، ابى عبد الله: خ (2) لى به: ب ت ك خ، له به: ا، لى بها: ط (3) ابا: اب ت ك خ، - ط * بن عبيد: ا ب ت ط ك، بن عبد: خ (4) معا إلى لمدينة: ا ط، معا لمدينة: ت ك خ ب (6) وقال: ا ط، قال: ب ت ك خ (8) فبالسبب: اب ط ك، فبالسبب: ت خ * الالتفاف: ب ك، الانتماء: ا، الالتفات: ت خ، الانتساب: ط * تيم: ب ت ك، ليم: ا ط، - خ (9) انتسبوا: اب ت ك خ، - ط * للتميمين: ا ط، تيممين: ت ك خ ب (11) شريك بن عبد... شريك: اب ت ك، - خ ط * طليحة: اب خ ط، طليحية: ت ك (16) بن عمرو: اب ت ط ك، بن أحمد: خ.

أَبِي مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ، مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : وَشَهِدَ الْمَغَازِي 1
كُلِّهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، خَلَا بَدْرًا .

وَابْنُهُ مَالِكُ جَدُّ مَالِكٍ ، وَكُنِيَّتُهُ أَبُو أَنَسٍ ، مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ ، ذَكَرَ
ذَلِكَ غَيْرُ وَاحِدٍ ؛ يَرَوِي عَنْ عُمَرَ ، وَطَلْحَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ،
وَحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ؛ وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ وَعُلَمَائِهِمْ ، وَهُوَ أَحَدُ الأَرْبَعَةِ 5
الَّذِينَ حَمَلُوا عُثْمَانَ لَيْلًا إِلَى قَبْرِهِ وَغَسَلُوهُ وَدَفَنُوهُ ؛ وَكَانَ
خِدْنًا لَطِيفًا ، يَرَوِي عَنْهُ بَنُوهُ : أَنَسٌ ، وَأَبُو سَهِيلٍ نَافِعٌ ، وَالرَّبِيعُ .
مَاتَ سَنَةَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ وَمِائَةَ (1) .

وَذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ الضَّرَّابُ : أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَغْرَاهُ

10

إِفْرِيقِيَّةً فَفَتَحَهَا .

وَرَوَى التُّسْتَرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي : أَنَّهُ كَانَ مِمَّنْ يَكْتُبُ
المَصَاحِفَ حِينَ جَمَعَ عُثْمَانُ المَصَاحِفَ ، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ يَسْتَشِيرُهُ ،
وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ مَالِكٌ فِي جَامِعِ مَوْطِنِهِ .

(35) قَالَ أَبُو القَاسِمِ اللُّالِكَايِيُّ الحَافِظُ : كَانَ لِأَبِي أَنَسٍ مَالِكٌ (*) ابْنُ

أَبِي عَامِرٍ أَرْبَعَةٌ بَنِينَ ، أَحَدُهُمْ : أَنَسُ أَبُو مَالِكِ الفَقِيهِ ؛ قَالَ غَيْرُهُ : وَبِهِ 15
كَانَ يُكْنَى ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ مَالِكٌ .

قَالَ الضَّرَّابُ : وَقَدْ رَوَى ابْنُ شَهَابٍ عَنْهُ ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (2) ،

(1) وشهد : ا ب ت ط ك ويشهد : خ (2) مع النبي : ا ب ك ، مع رسول الله : ط
(8) عشرة : ا ت ط ك ، عشر : ب خ (14) اللالكائي : ا ب ط ، الالكائي : ت ك ،
الالكابي : خ (15) ابن أبي عامر : ا ك ط ب ت ، ابن عامر : خ * أبو مالك : ب ك
ط خ ت ، ابن مالك : ا (17) وقال : ب ت ط ك خ ، وقال : احاشيط .

(1) ترجمه له الخرجي في الخلاصة 314 ، وأرخ وفاته بسنة 94 هـ .

(2) في الجرح والتعديل 1/1 / 286 - 287 .

1 يرويه عن أبيه .

قال أبو اسحاق ابن شعبة : رَوَى مالِك عن أبيه عن جده عن عُمر حديث الفسل واللباس .

قال ابن وهب : سُئِلَ مالِك عن أبيه فقال : كان عَمِّي أَبُو سُهَيْل ثِقَةً .
5 قال أبو مُصْعَب : كَانَ أَبُو مالِك بن أَنَسٍ مُقْعَدًا ، وكان لَهُ قَصْرٌ بِالْجَرْفِ يُعْرَفُ بِقَصْرِ الْمُقْعَدِ .

قال غيره : وكان يَعِيشُ من صِنعة النَّبْلِ .

قال اللالكائي : والثاني : نافع أبو سهيل (1) رَوَى عنه مالِك أَيْضًا ، وإسماعيل ، ومحمد ابنا جعفر بن أبي كثير ، والدرداء وردي ، وغيرهم .
10 قال الامام ابو الفضل رضى الله عنه : وقد رَوَى عنه ابنُ شهاب أَيْضًا .
والثالث : أُوَيْسٌ ، وهو جَدُّ أَبِي أُويَسِ إِسماعيل ، وأبي بكر ، وسيأتي ذكرهما ، وسمَّاه غيره أَوْسًا مَكْبَرًا ، ووهم ؛ رَوَى عن أبيه أَيْضًا .

وزعم الضَّرَّابُ أَنه رَوَى عنه ابنُ شهاب أَيْضًا .

والرابع : الرَّبِيعُ ، قال إِسماعيل : (2) جالَسْتُهُ ، قال أبو حاتم : (3) لم يرو عنه العلم .
15 قال أبو القاسم الجوهري : لم يَرَوْهُ عنه إِلا سَليمان بن بلال ، وذكر التُّسْتَرِي لابي بكر الاء وَيَسِي عنه رواية ، وذكر أَيْضًا ابْنه مالِك بن الرَّبِيعِ ، وفيه نظر .

(1) يرويه : ب ت ا ك ، يروي : ط خ (8) اللالكائي : ا ب ، اللالكائي : ط ،
الالكائي : ت ك ، الامالكي : خ (14) قال أبو حاتم : ب ت ك ط خ ، وقال أبو حاتم :
ا (16) الاوسي ب ك ت ، الاوسي : ا ط خ .

- (1) ترجم له ابن حجر في تهذيب التهذيب 409/10 ، الخرجي في الخلاصة 343 .
(2) هو ابن أبي اويس . والخبر في التمديل والتجريح 468/2/1 - 469 - وتاريخ البخاري 249/1/2 ،
حيث ترجمة الربيع بن مالك عم الامام .
(3) الجرح والتمديد 468/2/1 - 469 .

- 1 وقد روى أربعتهم عن أبيهم مالك بن أبي عامر .
وقد خرج أهلُ الصحيح: البخاري ومسلم، ومن بعدهم، عن مالك ابن أبي عامر ، وأبي سهيل ابنه كثيراً .
- قال أبو إسحاق ابنُ شعبان : عمومةُ مالك ثلاثةٌ : نافع ، والنضر ، ويسار . قال الضراب : كان لمالك عمٌ يقال له النضر ، وبه كان يعرف مالكٌ 5 أولاً ، كان يقالُ له مالك ابن أخي النضر ، فما لبث إلا يسيراً حتى قال: الناس : النضر عم مالك ، وقاله محمد بن طلحة . والإشهر أن النضر الذي كان يُعرف به مالك أولاً ، ثم صار يُعرف به ، أخٌ لمالك ، كذا ذكر أحمد بن صالح ، والأصحُّ والأعرفُ في أعمام مالك الأول .
- 10 قال مالك : كان لي أخ في سن ابن شهاب ، فألقى أبي يوماً علينا مسألة ، فأصاب أخي واخطأت ، فقال لي أبي : ألَهتكَ الحمام . وكان لمالك ابنان : يحيى ومحمد ، وابنةٌ اسمها فاطمة ، زوج ابن أخته وابن عمه إسماعيل بن أبي أويس .
- قال ابنُ شعبان : يحيى بن مالك يروى عن أبيه نسخةً ، وذكر أنه روى الموطأ عنه باليمن ، وروى عنه محمد بن مسلمة . 15
- وابنه محمدٌ قدم مصر ، وكتب عنه ، وحدث عنه الحارث بن مسكين ،

(1) روى أربعتهم: ا ب ت ط ، روا أربعتهم: خ ، روى أربعتهم: ك (2) وقد خرج أهل...
بن أبي عامر : ب ت ا ط ك ، - خ وأبي (3) سهيل: ا ب ت ك ط ، وأبو سهيل: خ (4)
قال أبو إسحاق ابن: ا ك ط ، قال إسحاق بن : ت ، قال ابن شعبان : ب خ (5) وبه كان :
ا ب ط ك خ ، به كان : ت (8) صار يعرف به : ا ب ت ك خ ، صار لا يعرف به : ط (8-9)
ذكر أحمد : ا ب ت ك خ ، ذكره أحمد : ط (14) نسخة : ا ب ت ك خ ، نسخه :
ط (15) وروى : ط ك خ ا ، روى . ت ب * محمد بن مسلمة : ا ط ب ، همام
بن مسلمة : ت ك خ (16) وكتب : ب خ ت ك ، فكتب : ا ط * وحدث عنه:
خ ، حدث عنه : ك ت ، حديث الحارث : ا ط ، - ب .

1 وزيد بن بشر .

قال أبو ثمر بن عبد البر : كان لملك أربعة من البنين : يحيى ، ومحمد ، وحمادة ، وأم البهاء ؛ فأما يحيى وأم البهاء فلم يوص بهما إلى أحد ، وأوصى بالآخرين إلى إبراهيم بن حبيب ، رجل من أهل المدينة .

5 وقال ابن شعبان : حبيب ، وهو اللال ويعرف ببايين ، وكان

وصيه مع داود بن أبي زنبر ، ولعل إبراهيم ولد حبيب هذا والله أعلم . وقد ذكره في الرواة عنه وكناه بأبي إسحاق . وذكر أيضا إسحاق بن

إبراهيم بن حبيب يعرف ببايين وذكرهم الثلاثة في المدنيين ، فالله أعلم . وأرى قوله إسحاق وهم ، وأنه : أبو إسحاق .

10 وقال قاسم بن أصبغ : إبراهيم بن حبيب ثقة من أصحاب مالك ، وهو وصيه .

قال الزبيرى : كانت لملك ابنة تحفظ عليه ، يعنى الموطأ ، وكانت

(1) وزيد بن بشر : خ ت ك ب - ، ا ط (3) وحمادة : خ ط ب ، وحماد : ا ت ك * وأم البهاء فأما وأم البهاء .. إلى احد : ب ت ط ك ، وأم أبيهما فأما يحيى وأم أبيهما إلى احد : ا ، وأم أبيهما فلم يوص إلى احد : خ (5-6) وهو ... وصيه : ا ت ك ط خ ، - ب (5) وهو اللال : خ ت ك ، وهو الهلالي : ا ط * بايين : خ ، بايين : ت ط ك ، ، بأيمن : ا * وكان : ا ط خ ، وأنه كان : ت ك (6) ابي زنبر : ا ، ابي زنبر : ك ، ابي زبير : ط ، ابي زيد : ب ، ابي زهير : خ * ولعل إبراهيم : ا ت ك ط خ ، ولعل بن إبراهيم : ب * والله : ا ب خ ، فالله : ت ط ك (7) ذكره يفي : ا ب ط ك خ ، ذكر يفي : ت * وكناه : خ ط ا ، كناه : ب ، - ت ك * بأبي : خ ب ط ، ابن : ا ت ك * بأبي إسحاق : ا ت ك ط ب ، سخون : خ (7-9) وذكر أيضا ابو إسحاق : ا ب ت ك خ ، - ط (8) يعرف : ا ط ، - ب ت ك خ * بايين : ا ت ك ط خ ، بايي : ب * يفي المدنيين : ا ت ك خ ط ، في المرتين : ب (9-10) ارى قوله ... وهم وأنه إسحاق وقال : ا ب ك ، وارى قوله ... وهم قال : ت ، والله واره انه ابو إسحاق : خ * وأنه ابو إسحاق : ا ب ك خ ، - ت (12) الزبيرى : ا ت ط ك خ ، الزهري : ب .

تَقِفْ خَلْفَ الْبَابِ ، فَإِذَا غَلِطَ الْقَارِئُ نَقَرْتَ الْبَابَ ، فَيَفْطَنُ مَالِكٌ فَيَرُدُّ¹ عليه . وكان ابنه محمد يجيء ، وهو يحدث ، وعلى يده باشق⁽¹⁾ ونعل كيسانية⁽²⁾ ، وقد أرخى سراويله عليه ، فإلتفت مالك إلى أصحابه ويقول: إنما الأدب أدب الله ، هذا ابني ، وهذه ابنتي .

5 قال القروي: كُنَّا نَجْلِسُ عِنْدَهُ وَإِبْنُهُ يَحِييُ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَلَا يَجْلِسُ ، فَيَقْبَلُ عَلَيْنَا وَيَقُولُ : إِنْ مِمَّا يَهْوُونَ عَلَيَّ أَنْ هَذَا (★) الشَّانُ لِيُورِثَ ، وَأَنْ أَحَدًا لَمْ يَخْلُفْ أَبَاهُ فِي مَجْلِسِهِ إِلَّا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ⁽³⁾ .
وكان لابنه محمد ابن اسمه أحمد ، سمع من جدّه مالك ، ذكر ذلك أبو عبد الله ابن مفرّج القرطبي في رُواة مالك ، وأبو بكر الخوارزمي البرقاني الحافظ في كتابه في الضعفاء الذين اتفق رأيهم ورأى أبي منصور¹⁰ ابن حكمان مع أبي الحسن الدارقطني على تركهم .
وتوفى أحمد هذا سنة ست وخمسين ومائتين .

بابٌ في مَوْلِدِ مَالِكِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَالْحَمْدُ لَهُ

وَمُدَّةِ حَيَاتِهِ وَوَقْتِ وِفَاتِهِ

(2) يجيء، وهو يحدث : ا ب خ ط ك ، يجيء ويحدث: ت (2-3) ونعل كيسانية: تصويب ، ونعل كيساني : ب ، ونعل كتباه فيه : ت ك ، ولعل كتابي : ا ، ولعل : كتاباً : ط (3) وقد أرخى : ب ك ت خ ، قد أرخى : ا ط * عليه : ب خ ا ط ، - ك ت (4) إنما الادب أدب الله : ا ب ك خ ط ، إنما الادب لله : ت (5) يجيء : ب ، يجيء : ا ت خ ط ك (7) وان احدا ... ابلا : ا ب ت ك خ ، ولم يخلف احد اباه : ط (7-9) القاسم وكان ... ابو عبد الله ابن : ا ب ط خ ، - ت ك (8) ذكر ذلك : ا ب ، يذكر ذلك : ب خ ك * القرطبي : ب خ ك ت ، الفرضي : ا ط (10) البرقاني : ا ب ط خ ، البرقاني : ت ك * رايه وراي : ت ط ك ب ا ، رايهم وراي : خ .

(1) الباشق : نوع من الصقور .
(2) في تاج العروس (كيس) : الكيسانية جلود حمر ، ليست بقرظية ، فلعل هذا هو المعنى المراد .
(3) عبد الرحمان بن القاسم بن محمد بن ابي بكر التيمي ، ابو محمد المدني المتوفى سنة 126 هـ .

1 قال الامام القاضي أبو الفضل، رضى الله عنه :

اختلف في مولده رحمه الله اختلافاً كثيراً ؛ فالأشهر ، فيما روى من ذلك ، قول يحيى بن بكير: إن مولده سنة ثلاثٍ وتسعين من الهجرة ، في خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان .

5 وقال محمد بن عبد الحكيم : بل سنة أربع وتسعين ، وقاله إسماعيل

ابن أبي أويس ، قال : في خلافة الوليد ، وقال غيرهما : في ربيع الأول منها .

وروى عن محمد بن عبد الحكيم أن مولده سنة ثلاث أو أربع وتسعين .

وقال أبو مسهر : سنة تسعين ، وقيل : سنة ست وتسعين ، وقيل :

10 سنة سبع وتسعين .

وقال أبو داود السجستاني : سنة ثلاثٍ وتسعين .

وقال أبو إسحاق الشيرازي⁽¹⁾ : سنة خمس وتسعين .

قال محمد بن سعيد مولى سفينة : قال مالك : أتى بي عمى أبو سهيل

إلى عمر بن عبد العزيز ، وهو أمير المدينة ، ليفرض لي ، فقال : احتلم ؟ فقال :

15 سل أباه ، فهو أعلم به منى .

قال مصعب بن عبد الله: هذا خطأ ، عزّل عمر عن المدينة سنة ثلاثٍ وتسعين .

وأما وفاته فالصحيح منه ما عليه الجمهور من أصحابه ، ومن بعدهم من

(1-2) مولده رحمه الله : ا ب ط ت ك ، في مولد مالك : خ (2) قول : ا ب ت ط

ك ، قال : خ * بن بكير : ا ط خ ، بن بكر : ب ت ك (4) بن مروان : ا ت ط ك ،

— ب خ (5) محمد : خ ؛ — ا ب ت ط ك * اربع : ا ب ت ك خ ، اربعة : ط (8)

وروى : ا ب ت ط ك ، ويروى : خ * ان مولده : ا ب ط ك خ ، — ت * ثلاث

او : ا ب ط خ ، — ت ك (9) ابو مسهر : ا ب ط ك ، ابو موسى : ت ، ابن مسهر : خ (13)

بى : ا ط ك ت ب ، — خ (14) وهو أمير المدينة : ا ب ت ك ط ، وهو أمير المؤمنين وهو

أمير المدينة : خ (16) بن عبد الله : ا ب ت ك خ ، — ط * هذا : ا ب ت ك ط ، — خ .

(1) في الطبقات 42 .

الحفاظ وأهل علم الأثر، ومن لا يُعَدُّ كثرة : أنه توفي سنة تسع وسبعين¹ ومائة .

واختلفوا في أي وقت منها ، فالأكثر على أنه في ربيع الأول ،
قاله إسماعيل بن أبي أويس وابن أبي زبدر ، وابن بكير وأبو مصعب
الزهرري وغيرهم .

5

واختلفوا بعد ذلك ؛ فقال ابن أبي أويس ، والواقدي ، وابن سعد :
في صبيحة أربع عشرة من الشهر المذكور ، وقال أبو مصعب : لشر
مضت منه ، وحكى أبو علي بن البصري في الكتاب المقرب : أن وفاته
يوم الأحد ثلاث خلون من هذا الشهر .

10 وقال ابن وهب في تاريخ ابن سحنون : يوم الأحد ثلاث عشرة خلت
منه . وحكى أبو عمر بن عبد البر : لشر خلون منه ، وقال ابن سحنون :
ويقال في إحدى عشرة ، ويقال في اثنتي عشرة من رجب من السنة .
وقال مصعب الزبيري ، ومعن بن عيسى : في صفر من السنة .
وخالف في ذلك كله حبيب كاتبه ، ومطرف فيما ذكر عنه ، قالا :
سنة ثمانين .

15

وخالف أيضا القروى فحكى عنه ابن سحنون ، وأبو العراب التميمي أن
وفاة مالك سنة ثمان وتسعين ، وهذا وهم ، والأول هو الصحيح .

(1) لا يعد : ا ك ط ت خ ، لا يعد : ب (4) ابي زبدر : ا ك ت ، ابي زيد : ب ، ابي زنين : ط
(5) الزهرري : ب ت ك خ ، الزبيري . ا ط (6) الواقدي : ا ت ك خ ، الواقدي : ب ط
(7) في : خ ، - ا ب ت ك ط * وقال أبو مصعب : ا ب ت ك خ ، وقال مصعب : ط (8)
البصري : ا ت ك ط خ (*) المقرب : ت خ ك ط ، المغرب : ب ، المغرب (12) اثنتي : ا ت
ك ، اثنتي : ب ط ، اثني خ (13) الزبيري : ا ك ط ت ، الزهرري : ب خ (14) في ذلك كله
ب ت ك ، هذا كله : ا خ ط (*) ذكر عنه : ا ت ط ك ، حكى عنه : ب ، حكاه عنه : خ *
فقالا : ب خ ، قالا : ا ت ط ك (16) القروى : ب خ ، الفزاري : ا ك ط ت * فحكى : ا خ
ك ط ب ، يحكى : ت * عنه : ا ب ت ك ط ، - خ * ابن سحنون : ا ب ت ك خ ، ابن
سحاق : ط (*) التميمي : ا ب خ ط ك ، - ت (17) سنة : ا ب ك ط خ ، - ت .

1
واختلف على هذا في سنِّه ؛ فقال ابن نافع الصائغ ، وابن أبي أويس
ومحمد بن سعد، وحبيب : إنه توفي وسنة خمس وثمانون ، وقاله سخون .
وقال الواقدي : تسعون ، وقال القرطبي وأبو مصعب : ست وثمانون ،
وذكر عن ابن القاسم : سبع وثمانون وقاله ابن سخون وأبو العرب ، وعن
القنبي : تسع وثمانون ، وقال أيوب بن صالح : اثنتان وتسعون .
5
قال أبو محمد الضراب : وهذا خطأ ، والصواب ست وثمانون ، وهو
الأشبه مع قول ابن القاسم على الأصح في مولده ووفاته .

واختلف في حمل أمه به ، فقال ابن نافع الصائغ ، والواقدي ، ومعن ،
ومحمد بن الضحاک : حملت به أمه ثلاث سنين ، وقال نحوه بكار بن عبد الله
الزيري ، وقال : أنضجته والله الرِّحْم ، وأنشد للطِّرِمَاح :
تَضَنُّ بِحَمَلِنَا الْأَرْحَامَ حَتَّى تَنْضَجَنَا بَطُونُ الْحَامِلَاتِ
قال ابن المنذر : وهو المعروف ؛ وروى عن الواقدي أيضاً أن حمل
أمه به ستان ، قاله عطاء بن خالد ، ولاخلاف أن وفاته بالمدينة .
باب في صفته وخلقه

قال أبو عاصم : ما رأيت مُحدِّثاً أحسن وجهاً من مالك ، وقال عيسى
ابن عمر المدني : ما رأيت قطُّ بياضاً ولا حمرة أحسن من وجه مالك ، ولا
أشدَّ بياض ثوب منه . ووَصَفَه غير واحد من أصحابه ، منهم : مطرف ،
وإسماعيل ، والشافعي ، وبعضهم يزيدُ على بعض ، قالوا : كان طوالاً

(1) الصائغ: اب ك ط خ ، والصائغ : ت (2) بن سعد : خ ، بن سعيد : ا ت ك ط ب (3)
القرطبي: اب ت ك ، القرطبي: خ ، الضراب: ط (4) ابن سخون : ب ت ط ك ، سخون:
خ ا (5) أيوب بن صالح : اب خ ك ، أبو أيوب بن صالح : ط ، ابن أبي صالح : ت (10)
انضجته : ت خ اب ك ، نضجته : ط لاطرماع : ا خ ، الطرماع : ت ك ط ب (11)
بحملنا : ا ت ك ط ب ، بحملها : خ (12) وروى : اب ت ك ط ، روى : خ
(13) عطاء: اب خ (14) في: ا ط ك ، - ب ت خ (15) عيسى بن:
ب ت ط ك خ، عمير بن: (18) وبعضهم يزيد: اب ط ك خ ، ويزيد بعضهم: ت .

جسماً عظيماً الهامة ، أبيض الرأس واللحية ، شديد البياض إلى الصفرة ، أبيض
 حسن الصورة ، أصلع ، أشم ، عظيم اللحية ، تامها تبلغ صدره ، ذات سعة
 وطول ؛ وكان يأخذ إطار شاربه ولا يحلقه ولا يحفيه ، ويرى حلقه من المثل ،
 وكان يترك له سبلتين طويلتين ، ويحتج بقتل عمر لشاربه إذا همم أمر .
 5 ووصفه أبو حنيفة بأنه أزرق أشقر .

قال أبو العباس ابن سريج القاضي ، وذكرت له صفته : هذه صفة عاقل ،
 أو قال : الفراسة تدل على أن من هذه صفته يكون عاقلاً .

وقال منصف الزيري : كان مالك من أحسن الناس وجهاً ، وأحلامهم
 عيناً ، وأنفاهم بياضاً ، وأتمهم طولاً ، في جودة بدن .
 10 قال بعضهم : كان مالك ربة في الرجال . والأول أشهر .
 قال غيره : دخلت على مالك فرأيت في إزاره ، وكان في أذنيه كبيراً
 كأنهما كفاً إنسان أو دون ذلك .

قال الحكم بن عتبة : دخلت مسجد المدينة ، فإذا بمالك وله شعرة⁽¹⁾ قد فرقها .
 قال أحمد بن إبراهيم الموصلي : رأيت مالكا مضموم الشعر ، قالوا : ولم يكن
 15 يخضب ، ويحتج بعلي رضي الله تعالى عنه ، وهذا هو المشهور عنه . وقد روى أن بعض
 ولاة المدينة قال له : لم لا تخضب يا أبا عبد الله ؟ فقال له : هذا بقي عليك من العدل ؟

(3) اطار : ا ب ك خ ، طار : أطراف : ط * ويرى : ا ب ت ك خ ، ويروي :
 ط (4) لشاربه : ا ب ك ط خ ، شاربه : ت * همه : ا ب ت ك خ ، أممه : ط
 (6) سريج : ب ت ك خ ط ، شريج : ا (7) أو قال : ا ب ك ط خ ، وقال : ت
 * تدل على أن من : ت ، تدل أن من : ا ب ط ك ، تدل على من : خ (8)
 وقال : ا ب ت ك ط ، قال : خ * كان : ا ب ط ك خ ، وكان : ت (8-9)
 وأحلامهم عيناً : ا ب ت ك خ ، وأحلامهم : ا ب ت ك ، وقال غيره :
 ا خ ط (12) كفا إنسان : ب ت ك خ ، كفا إنسان : ا ط (13) فإذا بمالك : ا ب
 ط خ ، وإذا بمالك : ت ك * شعرة قد فرقها : ا ب ت ك خ ، شعره قد فرقته : ط
 (16) فقال له : ا ب ت ك خ ، - ط .

(1) الشعرة ، بالفتح : واحدة الشعر ، وتقال ، ويراد بها - كما هنا - الجمع .

1 وقد روى ابن وهب أنه رأى مالكا يَخْضِبُ بالخِمْاءِ .
وروى نحوه عبد الرحمن بن واقد ، ولم يقل : بالخِمْاءِ .
قال الواقدي : عاش مالك تسعين سنة لم يَخْضِبْ شَيْبَتِهِ وَلَا دَخَلَ الْحَمَّامَ ،
وفي رواية : ولا حلقَ قفاه .

5 باب في ملبسه وطيبه وحليته ومسكنه ومطعمه ومشربه
قال محمد بن الضحَّاك :

كان مالك جميل الوجه ، نَقَى الثوب رقيقه ، يكره اختلاف اللبوس .
قال خالد بن خِدَاش : رأيت على مالك طيلساناً طِرَزَايَا ، وقلنسوة متركبة ،
وثياباً مَرَوِيَّةً جِياداً ، وفي بيته وسائده ، وأصحابه عليها قعوداً ، فقلت له :
يا أبا عبد الله : الذي أرى ، شيءٌ أحدثته أم وجدت الناس عليه ؟ قال : رأيت
10 الناس عليه .

قال الوليد بن مُسلم : كان مالكٌ لا يلبس الخبز ولا يرى لبسه ، ويلبس
البياض ، ورأيتُه والأوزاعيُّ يلبسان السِّجَّانَ (1) ، ولا يريان بلبسها بأسا .
قال بشر بن الحارث : دخلتُ على مالك فرأيتُ عليه طيلساناً يُساوي
15 خمسائة دينار قد وقع جناحاه على عينيه ، أشبه شيء بالملوك .

قال أشهب : كان مالك إذا اعتَمَّ جعل منها تحت دقنه ، وأسدل طرفها
بين كتفيه .

قال ابن وهب : رأيت على مالك زِيْطَةً عَدْنِيَّةً مَصْبُوغَةً بِمَشَقٍ (2)

(3) شيبته : ا ب ت خ شيبه : ك ، شيبه ط (8) ابن خدش : ا ب ت ك ، ابن خراس :
خ : ط * متركبة : ا ب خ ط ، - ك ت (9) قعودا : ط ، قعود : ا ب ت ك خ ،
(13) بلبسها : ا ب ك ط ، بلبسهما : خ ت (15) دينار : ب ، - ا ت ك خ ط *
عينه : ا ت خ ك ب ، جنبه : ط (18) بمشق : ت ط خ ، بمنس : ك ، بشق : ا .

(1) الساج : الطيلسان الاخضر ، والجمع : سيجان .
(2) المشق : المغرة تصبغ بها الثياب .

خَفِيفٌ وَقَالَ لَنَا: هُوَ صَبَغٌ أَحَبُّهُ، وَلَكِنَّ أَهْلًا أَكْثَرًا زَعَفَرَانَهَا فَتَرَكَتْهُ، وَقَالَ 1
لَنَا: مَا أَدْرَكْتُ أَحَدًا يَلْبَسُ هَذِهِ الثِّيَابَ الرَّقَاقَ^(*) إِنَّمَا كَانُوا يَلْبَسُونَ الصَّفَاقَ إِلَّا (38)
رَبِيعَةَ،⁽¹⁾ فَإِنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ مِثْلَ هَذَا وَأَشَارَ إِلَى قَمِيصٍ عَلَيْهِ عِدَّتِي رَقِيقٌ .
قَالَ الزَّبِيرِيُّ: كَانَ مَالِكٌ يَلْبَسُ الثِّيَابَ الْعَدَنِيَّةَ الْجَيَادَ، وَالْخِرَاسَانِيَّةَ
وَالْمُصْرِيَّةَ الْمُرْتَفَعَةَ الْعَالِيَةَ الْبَيْضَ، وَيَطْبِيبُ بِطَبِيبٍ جَيِّدٍ، وَيَقُولُ: مَا أَحَبُّ 5
لَا أَحَدٍ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا يُرَى أَثَرُ نَعْمَتِهِ عَلَيْهِ، وَبِخَاصَّةٍ أَهْلَ الْعِلْمِ؛ وَكَانَ
يَقُولُ: أُوْحِبُّ لِلْقَارِيءِ أَنْ يَكُونَ أَيْضًا الثِّيَابَ .

قَالَ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ: مَا رَأَيْتُ فِي ثَوْبٍ مَالِكٍ حَبْرًا قَطُّ .
قَالَ أَشْهَبٌ: كَانَ مَالِكٌ يَسْتَعْمَلُ الطَّيِّبَ الْجَيِّدَ الْمَسْكَ وَغَيْرَهُ . قَالَ
الْوَاقِدِيُّ: كَانَ مَالِكٌ يَجْلِسُ فِي مَنْزِلِهِ عَلَى ضِجَاعٍ، وَنِمَارِقٍ مَطْرُوحَةٍ يُنَمِّئَةً 10
وَيُسْرَةَ فِي سَائِرِ الْبَيْتِ لِمَنْ يَأْتِيهِ مِنْ قَرِيْشٍ وَالْأَنْصَارِ وَوُجُوهِ النَّاسِ .
قَالَ أَشْهَبٌ: كَانَ مَالِكٌ إِذَا اِكْتَحَلَ لِحُضُورَةِ جَلْسِ فِي بَيْتِهِ، وَكَانَ
يَكْرَهُهُ إِلَّا لِعَالِمَةٍ .

قَالَ ابْنُ نَافِعِ الْإَكْبَرِ، وَمَطْرَفٌ، وَإِسْمَاعِيلُ: كَانَ خَاتَمَ مَالِكِ الَّذِي
مَاتَ وَهُوَ فِي يَدِهِ فَصُّهُ حَجَرٌ أَسْوَدٌ، نَقَشُوهُ سَطْرَانٌ فِيهِمَا: «حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ 15
الْوَكِيلُ» بِكُتَابِ جَلِيلٍ، وَكَانَ يَحْبِسُهُ فِي يَسَارِهِ، وَرَبَّمَا خَرَجَ عَلَيْنَا وَهُوَ
فِي يَمِينِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ حَوَّلَهُ فِي يَمِينِهِ .
وَسَأَلَهُ مَطْرَفٌ عَنْ اخْتِيَارِهِ لِمَا نَقَشَ فِيهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ:

(1) وَقَالَ لَنَا هُوَ: ا ب ت ك . وَقَالَ إِنَّمَا هُوَ: ا خ ، وَقَالَ هُوَ: ط * أ ه ل ي : ب ت ك خ ، ا م ت ل ي :
ط ، ا غ ل ي : ا (2) ا ن م ا : ب ت ك ط خ ، وَاِنَّمَا: ا (4) ا ل ع د ن يَّة : ا ب ت ك ط خ ، ا ل ع د ن يَّات :
خ (6) وَا ل ا ب ر ي : ب ، ا ل ا و ب ر ي ا ت ك ط خ * وَبِخَاصَّةٍ : ا ب ك ، وَخَاصَّةٌ : ت ط خ
(9) ا ل م س ك : ا ت ك ط ، ا ل م س ك : ب ط * يَجْلِسُ فِي مَنْزِلِهِ : ا ب ت ط ك ، يَنْزِلُ فِي
مَجْلِسِهِ : خ (15) فَصُّهُ حَجَرٌ : ا ب ت ك ط ، فَضَّةٌ حَجَرٌ : خ .

(1) رَبِيعَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعْرُوفِ بِرَبِيعَةَ الرَّأْيِ التَّوْفِيُّ سَنَةَ 136 هـ .

1 « وقالوا حسَبنا الله ونعم الوكيل (1) » ، إلى آخر الآية الأخرى. قال مُطَرِّفُ:
فحولت خاتمي وصيرته كذلك . والله أعلم .

قال أحمد بن صالح : كان مالك قليل الشيء ، يُظهِر التَّجَمُّلَ ، ضَيِّقُ الأَمْرِ ،
لم يكن له مَنْزِلٌ ، كان يسكن بكراء إلى أن مات .

5 وسأله المهدي : ألك دارٌ ؟ فقال : لا ، وحدثني ربيعةٌ : أن نَسَبَ
المرء داره .

قال عتيق بن يعقوب كان على باب مالك مكتوب : ماشاء الله ، فقيل
له في ذلك ، فقال : قال الله : « ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله
لا قوة إلا بالله » (2) الآية ، والجنة : الدار .

10 قال ابن المنذر : كانت دارُ مالك بن أنس التي كان ينزل فيها بالمدينة
دار عبد الله بن مسعود ، وكان مكانه من المسجد مكانَ عمر بن الخطاب ،
وهو المكان الذي كان يُوضَعُ فيه فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم في
المسجد إذا اعتكف ، كذا قال الأُوَيْسِيُّ : وقال مُصْعَبُ : كان مالك
يجلس عند نافع مولى ابن عمر في الرِّوَضَةِ حَيَاةَ نَافِعٍ وبعد موته .

5 قال ابن بُكَيْرٍ كان مَوْلِدُ مالك بندي المَرْوَةَ (3) وكان أخوه النَّضْرُ
يبيع البزَّ ، فكان مالك معه بزَّازاً ، ثم طلب العلم ، وكان ينزل أولاً
بالعقيق (4) ، ثم نزل إلى المدينة .

(2) فحولت : ا ت ط ك ، فمحوت ، ب خ * والله أعلم : ا ت ط ك ، فالله أعلم : خ ب
(9) لا قوة بالله : خ ، - ا ب ت ك ط (10) فيها : ا ، - ت ب خ ك (12) الذي كان يوضع
ا ب خ ط ، الذي يوضع : ت ك (13) الأويسى : ا ط ، الأوسى : خ ت ك ب * وقال مصعب :
ا ب ك خ ط ، قال مصعب : ت (16) فكان مالك : ا خ ك ط ، وكان : ب ت (17) بالعقيق :
ا ت ك ط ، العقيق : ب خ * نزل إلى المدينة : ت ك ا ط ، ثم نزل المدينة : ب ، ثم نزل
المدينة : خ .

(3) ذوالمروة: قرية بوادي القرى .

(4) العقيق : موضع بالمدينة .

(1) الآية 173 من سورة آل عمران .

(2) الآية 39 من سورة الكهف .

وقيل لمالك : لم تنزلُ العقيق ؟ فإنه يشقُّ عليك الى المسجد .
 فقال : بلغني أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يُحِبُّه وكان
 يأتيه ، وأن بعض الأَنْصار أرادَ النَّقْلَةَ منه الى قرب المسجد ، فقال له
 النبي - صلى الله عليه وسلم : أما تَتَحَسَّبُونَ خُطَاكُمْ ؟
 قال إسماعيل ابن أبي أويس : كان لمالك في كلِّ يومٍ في لحمه 5
 درهمان ، وكان يأمر خَبَّازَه سَلْمَةَ في كلِّ جُمعة أن يعملَ له ولعياله
 طعاماً كثيراً .

قال مطرف : لو لم يجد مالك كل يوم درهمين يُبتاعُ بهما لحمًا إلا
 أن يبيع في ذلك بعضَ متاعه لَفَعَلَ ، وكانت وظيفته في لحمه .
 وقال ابن أبي حازم : قلت لمالك : ما شرابك يا أبا عبد الله ؟ قال : 10
 في الصَّيفِ السَّكَّرُ ، وفي الشتاءِ العسل .

وكان مالك يُعجِبُه الموز ويقول : لم يَمَسَّه دُبابٌ ولا يدُ
 أَسْوَدَ ، وليس شيءٌ أشبهَ بِشَمَرِ الجَنَّةِ منه ، لا تطلبُه في شتاءٍ ولا صيفٍ
 إلا وجدته . قال الله تعالى : « أَكَلُهَا دَائِمٌ وَظَلُّهَا » (1) .
 قال أبو السَّمْحِ طَلْقُ بن السَّمْحِ : رأيت مالكا على بغلة سَرِيَةٍ 15
 بسرجٍ سَرِيٍّ عليها ، وعليه ثياب سَرِيَةٍ ، وغلَامٌ بمشي خلفه حتَّى أتى إلى

(1) يشق عليك الى : ت ك ؛ يشق بعده الى : ا ب خ ط (2) ان النبي : ا ت ط
 ك خ ، ان رسول الله : ب (3-2) وكان يأتيه : خ ، ويأتيه : ا ب ط ك ت (4)
 تحسبون : ا ب ط ، تحسبون : ت ك خ (6) ان يعمل له : ب ط خ ا ، ... ت
 ك (15) أبو السَّمْحِ طَلْقُ بن السَّمْحِ : الخلاصة ، أبو السَّمْحِ طَلْقُ بن أبي السَّمْحِ : ت
 ك ، أبو سَمِيحِ طَلْقُ بن أبي السَّمْحِ : ب خ ، أبو المَسْحِ طَلْقُ بن أبي السَّمْحِ : ،
 ابو سَحِ طَلْقُ بن أبي السَّمْحِ : ط (16) بسرج سري : ب ت ك ط خ ، بسرج يساوي
 ثمنها : ا ★ أتى الى باب : ا ب ط ، أتى باب : ب ك .

(1) الآية 53 من سورة الرعد .

1 باب داره فدخَلَ راكباً إلى موضعٍ مُعرَّسه فنزلَ وقعدَ ، فأخذَ غلاماً مندبلاً
فمسحَ خُفَّهُ ونزَعَهُ (*).

(39)

قال القاضي أبو الفضل رضي الله عنه :

الاجبارُ المشهورةُ عنه بخلاف هذا كما سنذكره ، وأنه كان
5 لا يركب بالمدينة إكراماً لثربةٍ فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مدفونٌ .
قال محمد بن مالك : كانت عمتي مع مالك في منزله ، فتهييء له
فطره خبزاً وزيتاً .

ووعظ مالكُ مرةً أبا جعفر المنصورَ في افتقار الرعية .

فقال له : أليس إذا بكيت بنك من الجوع تأمر بحجر الرحى فيحرك
10 ليلاً يسمع الجيرانُ بكاءها ؟

فقال مالك : والله ما علم بهذا إلا الله .

فقال له : فعلتُ هذا ، ولا أعلم أحوال رعيتي ؟

وهذا ، والله أعلم ، كان في ابتداء حاله وضيق أمره ، وأكثرُ
هذه الحكايات المختلفة التي أوردنا منها ، ونورد ، في اختلاف أحواله في
15 دُياه ، إنما كانت لاختلاف الأوقات وتنقل الأحوال ؛ إذ حالُ المرء في
بدايته بخلاف حاله في نهايته ؛ فقد عاش - رحمه الله - نحو التسعين سنة على
ما تقدم ، فكان فيها إماماً يرُوي ويُفتي ويسمعُ قوله نحو سبعين سنة ،
تنتقل أحواله في كلِّ حين زيادة في الجلالة ، ويتقدم في يوم علوه في الفضل

(1) فدخَلَ راكباً إلى موضعٍ معرَّسه : ا ت ك ط ، فدخَلَ موضع معرَّسه : ب ، فدخَلَ
داره راكباً موضع معرَّسه : خ (4) كما سنذكره : ب ، مما سنذكره : ا خ ط ك ، - ت
(6) فتهييء : ا ب ط ك ، تهبييء : ح ، فتهييء : ت (16) فقد عاش : ا ت ط خ ك ، وهو قد
عاش : ب (18) في كل يوم : ك ت ط خ ، كل يوم : ب علي كل يوم : ا * علوه :
ب ط ك خ ، علوه : ا ، عنده : ت .

والزعامة، حتى مات، وقد انفرد منذ سنين، وحاز رياسة الدين والدنيا دون منازع،
فلا تعارض بين ما يرد عليك من الاخبار في اختلاف أحواله، والله الموفق .

باب في عقله وسمته وأدبه وحسن

معاشرته وغير شيء من شمائله

- 5 قالوا : كان ربيعة إذا جاء مالك يقول : قد جاء العاقل .
قال ابن مهدي : لقيت أربعة : مالكا وسفيان وشعبة وابن المبارك،
فكان مالك أشدهم عقلاً . وقال : ما رأيت عيناى أحداً أهيب من هيئة
مالك ، ولا أتم عقلاً ، ولا أشد تقوى ، ولا أوفر دماغاً من مالك .
وقال هارون الرشيد عنه : ما رأيت أعقل منه .
- 10 وقال ابن وهب : الذي تعلمنا من أدب مالك أكثر مما تعلمنا من علمه .
قال أحمد بن حنبل : قال مالك : ما جالست سفياً قط ، وهذا أمر
لم يسلم منه غيره . قال أحمد بن حنبل : ليس في فضائل العلماء أجل من هذا .
قال أبو نوح ، ومصعب الزبيري : ذكر مالك يوماً شيئاً فقلنا له : من
حدثك بهذا ؟ قال : إنا لم نجالس السفهاء .
- 15 وقال زياد بن يونس : كان والله مالك أعظم الخلق مروءة ، وأكثرهم
سمتاً ، وكان إذا جلس جلسة لا ينحل منها حتى يقوم ، ورأيت كثيراً الصمت
قليل الكلام ، متحفظاً للسانه .

(7) ابن مهدي : ا ب ت ك ط ، ابن هرمز : خ (8-9) وقال دماغاً من
مالك : ا ب ت ط ك ، - خ * من هيئة مالك ولا : ت ك من هيئة ولا : ط ،
من هيئة ولا : ا ، من همته ولا : ب (12) قال احمد : ا ب ط خ ك ، وقال احمد : ت (13)
بن حنبل : ا ط ، - ب ت ك خ * أبو نوح : ا ت ط ك ، ابن نوح : ب خ (17-18) وأكثرهم
سمتاً : ا ب ت ط ك ، وأكثرهم همة : خ (18) لا ينحل : ا ت ك ك خ ، لم ينحل : ب .

1 قال ابن المبارك : كان مالك أشدَّ الناس مداراة للناس وترك مالا يمينه .
قال ابن أبي اويس : كان مالك يستعمل الانصاف ويقول : ليس في
الناس أقلُّ منه فأردت المداومة عليه .

قال الزهراني : كان مالك اذا أصبح لبس ثيابه وتعمم ، ولا يراه
5 أحد من اهلهم ولا اصدقائه الا متعمما لابسا ثيابه ، وما رآه أحد قط أكل
أو شرب حيث يراه الناس ، ولا يضحك ولا يتكلم فيما لا يمينه .

وحكى ابن فهر المصري قال : قال ابو بكر بن إسحق (1) إذا ذكر
عقل أبي علي الثَّقَفي يقول : ذلك عقل مأخوذ من الصحابة والتابعين ، وذلك
أن أبا علي أقام بسمرقند اربع سنين يأخذ تلك الشمائل من محمد
ابن نصر المروزي (2) ، واخذها ابن نصر عن يحيى بن يحيى (3) ، فلم
يكن بخراسان اعقل منه ، واخذها يحيى عن مالك ، أقام عليها لاخذها سنة
بعد أن فرغ من سماعه ، فقليل له في ذلك فقال : انما أقمت مستفيدا لشمائله
فانها شمائل الصحابة والتابعين .

وكان مالك لذلك يسمَّى (*) العاقل . واتفقوا على أنه اعقل زمانه . (40)

15 قال زهير بن عباد : ما كنت اقول لمالك رحمك الله إلا قال : وانت
رحمك الله ، واذا قلت له : عافاك الله قال : وانت عافاك الله ، حسن أدب .
قالوا : وكان من أحسن الناس خلقا مع أهله وولده ، ويقول : في ذلك

(5) قط : ا ب ت ك ط ، - خ (7) ابن فهر : ا ب خ ط ، أبو فهر : ت ك ★ المصري :
ت ك ط ، الحضرمي : ا ب خ (8) من الصحابة : ب ت خ ، عن الصحابة ا ط ك (9) يأخذ
تلك : ا ب ت ط ك ، فأخذ تلك : خ (10) وأخذها : ا ب ط ك خ ، وأخذت : ت (12) أن
فرغ : ك ب ت خ ، أن منهم : ا ط (15) بن عباد : ا ب ط ك خ ، بن عباد : ت ★ للملك :
ا خ ط ك - ب ت .

(1) أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمه بن المنيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري المتوفى
سنة 311 هـ .

(2) محمد بن نصر المروزي أبو عبد الله الفقيه المتوفى سنة 294 هـ .

(3) يحيى بن يحيى التميمي أبو زكرياء النيسابوري المعروف بالشكاك ، المتوفى سنة 226 هـ .

مَرْضَاةٌ لِرَبِّكَ ، وَمَثْرَاةٌ فِي مَالِكَ ، وَمَنْسَأَةٌ فِي أَجْلِكَ ، وَقَدْ بَلَّغَنِي ذَلِكَ ¹
عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ : هَيَأُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ دَعْوَةَ لِلطَّلَبَةِ
وَكُنْتُ فِيهِمْ ، فَمَضِينَا مَعَهُ إِلَى دَارِهِ ، فَلَمَّا دَخَلْنَا الدَّارَ قَالَ : هَذَا الْمُسْتَرَا حُ
وَهَذَا الْمَاءُ ، ثُمَّ دَخَلْنَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَدْخُلْ مَعَنَا ، وَدَخَلَ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَأَتَانَا ⁵
بِالطَّعَامِ ، وَلَمْ يَوْتِ بِالْمَاءِ قَبْلَهُ لِنَغْسِلَ أَيْدِينَا ، ثُمَّ أَتَى بِهِ بَعْدَهُ .
فَلَمَّا خَرَجَ النَّاسُ سَأَلْتُهُ عَمَّا رَأَيْتُ .

فَقَالَ :

أَمَّا إِعْلَامِي لَكُمْ بِالْمُسْتَرَا حِ وَالْمَاءِ ، فَإِنَّمَا دَعَوْتَكُمْ لِابْتِرَا كُمْ ، وَلَعَلَّ
أَحَدَكُمْ يَصِيه بِوَلٍ أَوْ غَيْرِهِ فَلَا يَدْرِي إِنْ يَذْهَبُ فَيُصَلِّ إِلَيْهِ الضَّرَرَ . ¹⁰
وَأَمَّا تَرْكِي الدَّخُولَ مَعَكُمْ فِي الْبَيْتِ ، فَلَعَلِّي أَقُولُ : هَا هُنَا أَبَا فُلَانَ فَاجْلِسْ ،
وَهَا هُنَا أَبَا فُلَانَ اجْلِسْ ، وَقَدْ أُنْسَى بَعْضُكُمْ فَيُظَنُّ ذَلِكَ بُغْضًا فِيهِ ،
فَتَرَكْتُمْ حَتَّى أَخَذْتُمْ مَجَالِسَكُمْ وَدَخَلْتُمْ عَلَيْكُمْ .
وَأَمَّا تَرْكِي الْمَاءِ قَبْلَ الطَّعَامِ ، فَإِنَّ الْوُضُوءَ قَبْلَهُ مِنْ سُنَّةِ الْأَعَا جِمِ ، وَأَمَّا ¹⁵
بَعْدَهُ فَقَدْ جَاءَ فِي ذَلِكَ حَدِيثٌ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : سَأَلَ مَالِكٌ عَنِ الصُّورَةِ فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ : لَا تَنْبَغِي .

(1) فِي مَالِكٍ : ا ب ت ط خ ، لِمَالِكٍ : ك (7) سَأَلْتُهُ عَمَّا : ا ب ت ك ، سَأَلْتُ عَمَّا : خ ط
(8) فَقَالَ : ا ط ، قَالَ : ب ك ت خ (10) أَحَدُكُمْ : ا ب ت ط ك ، أَحَدًا مِنْكُمْ : خ هـ أَوْ غَيْرَهُ :
ا ت ك ط ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ : ب خ ★ إِلَيْهِ : ا ط ك ، إِلَى : خ هـ ، - ب ت (11) تَرْكِي : ب ت
ك خ ، تَرَكَ : ا ط هـ ★ فِي الْبَيْتِ : ت ك ، - : ا ط ، الْبَيْتِ : ب خ ★ فَاجْلِسْ : ا ب ت لا
خ ، - ط (12) وَهَاهُنَا : ب ت ك ط ، - ا خ .

1 فقال له رجل عراقي : يا أبا عبد الله ! هو ذا في بيتك صورةٌ
قال : أنا ساكنٌ فيه منذ كذا ما رأيته قط ، قم فحكها ، فأخذ قناة
فلف عليها خرقة ثم حكها .
قال مطرف : كان مالك إذا دخل بيته قال : ماشاء الله ولا حول ولا قوة
5 إلا بالله ، فسئل عن ذلك فقال : قال الله تعالى : « وَتَوَلَّوْا إِذْ دَخَلْتُمْ
جَنَّاتِكُمْ قُلْتُمْ مَّا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » ،⁽¹⁾ الآية ، وجنته : بيته .
وقيل : إن ذلك كان على باب مالك مكتوباً ، يريد ليتذكر برؤيته قول ذلك
متى دخل .

باب في ابتداء طلبه ، وسيرته في ذلك ، وصبره عليه

و تحريره فيمن يأخذ عنده

10

قال مطرف : قال مالك : قلت لأمتي : أذهب فأكتب العلم ، فقالت :
تعال فألبس ثياب العلم ، فألبستني ثياباً مشمرةً ووضعت الطويلة على رأسي ، وعممتني
فوقها ؛ ثم قالت : اذهب فأكتب الآن .

وقال رحمه الله : كانت أمتي تَعَمَّنِي وتقول لي : اذهب إلى ربيعة
15 فتعلم من أدبه قبل علمه .

قال ابن القاسم : أقضي بمالك طلب العلم إلى أن نقض سقف بيته فباع خشبه ،

(2) قال أنا : ب ت ك ، فقال أنا : اخ ط قم فحكها : ا ب ت ط ك ، قط ثم
حكها : خ (4) ولا حول ولا : ت ، لا حول ولا : ك ، - ب ط خ (6) الآية : ب ا ط -
ت ك خ (14) لي : ا ، - ب ت ك ط خ (16) فباع خشبه : ا ت ط ك خ ، - ب .

(1) الآية 39 من سورة الكهف .

ثم مالك عليه الدنيا بعد .

1

وروى مثل هذا عن ربيعة .

قال أنس بن عياض : جالستُ ربيعةً ، ومالكٌ يومئذ يجلس معنا ، وما يعرف إلا بمالكِ أخى النضر ، ثم ما زال حرصه على طلب العلم حتى صرنا نقول : النضر أخو مالك ، وكان مالك حين طلبه يتبع ظلال الشجر ليتفرغ⁵ لما يريد ، فقالت أخته لأبيه : هذا أخى لا يأوى مع الناس ، قال يا بُنَيْتِ : إنه يحفظ حديث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

قال مالك كان لي أخٌ في سن ابن شهاب ، فألقى أبي علينا يوماً مسألة فأصاب أخي وأخطأتُ ، فقال لي أبي : ألَهَيْتَكَ الحمام عن طلب العلم ، فَغَضِبْتُ وانقطعت إلى ابن هرمز سبع سنين ، وفي رواية ثمان سنين ، لم أخلطه بغيره ،¹⁰ وكنت أجعل في كُفِّي تمرّاً ، وأألولهُ صيانه وأقول لهم : إن سألكم أحدٌ عن الشيخ فقولوا : مشغول .

وقال ابن هرمز يوماً لجارته : مَنْ بِالْبَابِ؟ فلم تَرَ إلا مالِكاً ، فَرَجَعْتُ فقالت له : مَ ثُمَّ إِلَّا ذَلِكَ الْأَشْقَرُ ، فقال لها دَعِيهِ . فذلك عالم الناس .¹⁵ وكان مالكٌ قد اتخذُ تَبَاناً⁽¹⁾ محشواً بالجلوس على^(*) باب ابن هرمز يقي به برد حَجَرٍ هناك ، وقيل : بل بَرْدٌ صنحن المسجد ، وفيه كان مجلس ابن هرمز . قال مالك : إن كان الرجل ليختلف للرجل ثلاثين سنة يتعلم منه ، فظننا أنه يريد نفسه مع ابن هرمز ، وكان ابن هرمز استحلّفه أن لا يذكر اسمه

(5) ظلال الشجر : ب خ ط ك ت ، ظلال الشمس : ا (16) تَبَانًا : ب ت ك ط خ ، تَبَانًا : ا .

(1) التبان : سراويل قصيرة .

1 في حديث .

قال ابن عيينة: شهدت مالكا يسأل زيد بن أسلم عن حديث عمر: أنه حمل على فرس في سبيل الله، فجعل يرفق به ويسأله عن الكلمة بعد الأخرى، والشيء بعد الشيء، وكان في خلق زيد شيء .

5 قال ابن عبد الحكم : قال لى مالك : كنا نأتي ابن شهاب في داره في بنى الدليل، وكانت له عتبة حسنة كنا نجلس عليها نافع إذا دخلنا عليه . وقال مالك : كنا نجلس إلى الزهري وإلى محمد بن المنكدر، فيقول الزهري : قال ابن عمر كذا وكذا ، فإذا كان بعد ذلك جلسنا إليه وقلنا له : الذى ذكرت عن ابن عمر من حدثك به ؟ فيقول : ابنه سالم .

10 قال مُصعبُ : كان مالك يقود نافعاً من منزله إلى المسجد ، وكان قد كُفَّ بصره ، فيسأله فيحدثه ، وكان منزل نافع بناحية البقيع . قال مالك : كنت آتياً نافعاً مولى ابن عمر ، وأنا يومئذ غلامٌ ومعى غلامٌ ، فينزل إلى من درجته له فيقعد معى ، فيحدثنى .

15 وقال : كنت آتياً نافعاً نصف النهار، وما تظلني الشجرة من الشمس أتحنُّ خروجه ، فإذا خرج أدعه ساعة كأنني لم أرده ، ثم أتعرض له فأسلم عليه وأدعه ، حتى إذا دخل البلاط أقول له : كيف قال ابن عمر في كذا وكذا ؟ فيحيني ، ثم أحبس عنه ، وكان فيه حدة ؛ وكنت آتياً ابن هرمز بكرة ، فما أخرج من بيته حتى الليل .

(13) فيقعد معى : ب ، فيقعدني معى : ا ت خ ط ك (14) تظلني الشجرة : ا خ ت ك ط ، يطاع على شيء : ب (15) أتحنُّ خروجه : ب ، انتظر إلى خروجه : خ ، إلى خروجه : ا ط ك ت * لم أرده : ا خ ت ، لم أدره : ط ك ب .

قال الزبيرى : رأيت مالكا في حلقة ربيعة ، وفي أذنه شنف ، (1) وهذا 2
يدل على ملازمته الطلب من صغره كما قال في خبر نافع .
قال ابن أبي زنبر : سمعت مالكا يقول : كتبت بيدي مائة ألف حديث .
وروى عنه ابن إسحاق : ما كتبت عن أحد كتاباً على وجهه إلا عن العلاء .
وروى ابن وهب عنه أنه قال : ما كتبت في هذه الألواح قط . 5
قال أحمد بن صالح : نظرت في أصول كتب مالك فإذا شيه باثني عشر
ألف حديث .

قال عبيد الله بن عمر : عامة ما سمعت من ابن شهاب أنا ومالك عرضاً ،
كان مالك يقرأ لنا ، وكان حسن القراءة .
وقال ابن مهدي : سئل مالك عن سماعه من الزهري فقال : أقل ذلك 10
العرض .

وقال له ابن وهب : أكنت تقرأ العلم على أحد ؟ قال : لا .
وروى عنه أنه قال : قدم علينا الزهري فأتيناه ، ومعنا ربيعة ، فحدثنا
نيفاً وأربعين حديثاً ، ثم أتينا الغد ، فقال : انظروا كتاباً حتى أحدثكم منه
أرأيتم ما حدثتكم به أمس أي شيء في أيديكم منه ؟ فقال له ربيعة : 15
هاهنا من يرد عليك ما حدثت به أمس ، فقال : ومن هو ؟ قال :
ابن أبي عامر ، قال : هات فحدثته بأربعين حديثاً ، منها . فقال الزهري :

(1) الزبيرى : ت خ ط ك ، المديني : ا ، البزي : ب (4) إلا عن العلاء : ا ط ، إلا
على العلاء : ب خ ، عن العلماء : ت ك (8) عبيد الله : ا ب ط ، عبد الله : ت خ ك (9)
لنا وكان : ا خ ب ط ، له أو كان : ت ك .

(1) الشنف : القرط .

1 ما كنت أرى أنه بقي من يحفظ هذا غيري .

وقال مالك في رواية أخرى : شهدت العيد فقلت : هذا اليوم يوم ينخلو فيه ابن شهاب ، فانصرفت من المصلي حتى جلست على بابه ، فسمعتة يقول لجاريته : انظري من على الباب ، فنظرت ، فسمعتها تقول : مولاك الأشقر مالك فقال : أدخله ، فدخلت فقال : ما أراك انصرفت بعد إلى منزلك ،

5 فقلت : لا . قال : هل أكلت شيئاً ؟ قلت : لا . قال : فاطعم ، قلت : لا حاجة لي فيه . قال : فما تريد ؟ قلت : تحدثنى ، فحدثني سبعة عشر حديثاً ثم قال : وما ينفعك أن أحدثك ولا تحفظها ؟ قلت : إن شئت رددتها عليك ، فرددها عليه .

10 وفي رواية : قال لي : هات ، فأخرجتُ الواحِي ، فحدثني بأربعين حديثاً فقلت : زدني . فقال لي : حسبك ، إن كنت (*) رويت هذه الأحاديث فأنت من الحفاظ ، قلت : قد رويتها ، فجبذ الألواح من يدي ثم قال : حَدِّثْ ، فحدثتهُ بها ، فردّها إلى وقال : قُمْ ، فأنت من أوعية العلم ، أو قال : إنك لنعم المستودع للعلم . (42)

15 ورؤى عنه : حدثني ابن شهاب بأربعين حديثاً ونيف ، منها حديث السَّقِينَةُ فحفظتها ، ثم قلت : أعدها علي ، فإني أنسيت النيف على الأربعين فأبى ، فقلت أما كنت تحب أن يُعاد عليك ؟ قال : بلى ! فأعاد ، فإذا هو كما حفظت .

وفي رواية : أن ابن شهاب قال له : ما استفهمت عالماً قطُّ ، ثم استرجع وقال : ساء حفظُ الناس ، لقد كنت آتي سعيد بن المسيّب وعروة والقاسم ،

(4) مولاك : اب ت ط ك ، هو ذاك : خ (5) فقال : ب ط ك ، قال : اخ ت .

وأبا سلمة وحميداً وسالماً ، وعد جماعة فأدور عليهم أسمع من كُـلِّ واحدٍ 1
من الخمسين حديثاً إلى المائة ثم أنصرف ، وقد حفظته كله من
غير أن أخلط حديث هذا في حديث هذا .

وقال مالك في رواية ابن وهب : كنت أجلس إلى ابن شهاب ، ومعى خيط

5 فإذا حدثت عقدت الخيط ، ثم رجعت إلى البيت ، يعني فكتبت .

قال : وفي رواية ابن زيد : كان ابن شهاب إذا جلس يحدث ثلاثين

حديثاً ، فحدث يوماً وعقدت حديثه ، فأنسيت منها حديثاً ، فلقينته فسألته

عنه ، فقال : ألم تكن في المجلس ؟ قلت : بلى . قال : فما لك لم تحفظه؟

قلت : ثلاثون ، إنما ذهب عني منها واحد ، فقال : لقد ذهب حفظ الناس ،

10 ما استودعت قلبي شيئاً قط^١ فنسيته ، هات ما عندك ! فسألته فأنبأني

وانصرفت .

وقال عبد العزيز بن عبد الله : سئل مالك أسمع من عمرو بن دينار؟

فقال : رأيت يحدث ، والناس قيام يكتبون ، فكرهت أن أكتب حديث رسول

الله ﷺ وأنا قائم .

15 وقال أحمد بن صالح : جاء مالك إلى عمرو بن دينار فلم يفهم كلامه

(1) فأدور عليهم: ا ب خ ط ك ، فأورد عليهم: ت * أسمع من: ا ب خ ، فأسمع: ت ط ك

(6) وفي رواية ابن زيد: ب ، وفي رواية ابن قيس: ا ت ك ط خ (7 5) الى البيت

حديثاً: ا ب ت ك ط ، - خ (8) فما لك لم تحفظه: ا ب ت ك ط ، مالك لا تحفظه:

خ (9) قلت ثلاثون: ت خ ك ط ، قلت لا ثلاثون: ب ، قلت لا ثلاثين: ا * ذهب عني: ا

ت ب ط ك ، ذهب على: خ (11) وانصرفت: ب خ ، فانصرفت: ا ت ط ك (14 13) رسول

الله: ب ت ك ط خ ، النبي: ا .

1 لأنه كان أهتم⁽¹⁾ فذهب إلى بيت الزبير فكتب عنده .

قال الزُّبَيْرِي : مر مالك بأبي الزناد ، وهو يحدث ، فلم يجلس إليه ، فلقبه بعد ذلك فقال له : ما منعك أن تجلس إليّ ؟ قال : كان الموضع ضيقاً فلم أريد أن آخذ حديث رسول الله ﷺ وأنا قائم .

5 وروى أن القصة جرت له مع أبي حازم .

قال ابن وهب : سئل مالك هل كنتم تتقايسون في مجلس ربيعة ، ويكسر بعضكم على بعض ؟ قال : لا والله .

وقال مالك : كان أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر يقول لنا إذا أخذتم في الساذج تكلمنا معكم ، وإذا أخذتم في المنقوش قمنا عنكم .
19 وقال ابن أبي أويس :

سمعت مالكا يقول : إن هذا العلم دينٌ فانظروا عمن تأخذونه ؛ لقد أدركتُ سبعين ممن يقول : قال رسول الله ﷺ عند هذه الأساطين ، وأشار إلى المسجد ، فما أخذتُ عنهم شيئاً ، وإنَّ أحدهم لو ألتَمِنَ على بيتِ مالٍ لكان أميناً ، إلاَّ أنَّهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن .

15 وفي رواية ابن وهب ، وحبيب ، وابن عبد الحكم : نحوه .

(1) أهتم : ا ب خ ط ك ، أهتم : ت * إلى بيت : ت ، إلى أبي : ا ب خ ط ك * عنده : ا ب ت ك ط ، عنه : خ (2) الزبيري : ا ب ط ك خ ، الزهري : ت (6) تتقايسون : ا ب ت ك ط ، تتنافسون : خ (7-8) والله وقال مالك كان : ا ط ك ، والله قال مالك كان : ت ، والله وقال كان : ب ، والله وكان : خ (8) ياسر : ا ب ، يسار : ت ك ط خ (9) قمنا عنكم : ا ب ط ك ، تركناكم : ب خ (15) وحبيب : ا ب ك ط ، وابن حبيب : خ .

(1) الاهتم : هو الذي سقط مقدم أسنانه ، فلا يبين .

- وعن مُطَرِّفَ عَنْهُ : أَدْرَكَتُ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَا أَخَذْتُ عَنْهُمْ 1
 شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ ، وَإِنَّهُمْ لِيُؤْخَذَ عَنْهُمْ الْعِلْمُ ، وَكَانُوا أَصْنَافًا ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ
 كَانَ يَكْذِبُ فِي حَدِيثِهِ النَّاسَ وَلَا يَكْذِبُ فِي عِلْمِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ
 جَاهِلًا بِمَا عِنْدَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يُزَنُّ بِرَأْيِ سَوْءٍ ، فَتَرَكْتُهُمْ لِذَلِكَ .
- 5 وفي رواية ابن وهب عنه : أَدْرَكَتُ بِهَذِهِ الْبَلَدَةِ أَقْوَامًا لَوْ اسْتَسْقَيْ
 بِهِمُ الْمَطْرَ لَسَقَوْا ، قَدْ سَمِعُوا الْعِلْمَ وَالْحَدِيثَ كَثِيرًا ، مَا حَدَّثَتْ عَنْ أَحَدٍ
 مِنْهُمْ شَيْئًا ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَلْزَمُوا أَنْفُسَهُمْ خَوْفَ اللَّهِ وَالزُّهْدَ ، وَهَذَا
 الشَّأْنُ ، يَعْنِي الْحَدِيثَ وَالْفُتْيَا ، يَحْتَاجُ إِلَى رَجُلٍ مَعَهُ تُقَى وَوَرَعٌ
 وَصِيَانَةٌ وَإِتْقَانٌ وَعِلْمٌ وَفَهْمٌ ، فَيَعْلَمُ مَا يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِهِ وَمَا يَصِلُ إِلَيْهِ
 10 غَدَاً ، فَأَمَّا رَجُلٌ بَلَا إِتْقَانَ وَلَا مَعْرِفَةَ فَلَا يُنْتَفَعُ بِهِ ، وَلَا هُوَ حُجَّةٌ ، وَلَا
 يُؤْخَذُ عَنْهُ .

وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ كِنَانَةَ : رُبَّمَا جَلَسَ إِلَيْنَا الشَّيْخُ جُلًّا نَهَارَهُ مَا نَأْخُذُ
 عَنْهُ ، مَا (*) بِنَا أَنْ نَنْتَهِيَهُ ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

(43)

قَالَ مَالِكٌ : وَكُنَّا نَزِدُّهُمْ عَلَى دَرَجِ ابْنِ شِهَابٍ حَتَّى يَسْقُطَ بَعْضُنَا عَلَى
 15 بَعْضٍ ، قَالَ : وَكَانَتْ عِنْدِي صِنَادِيْقُ مِنْ كُتُبِ ذَهَبٍ ، لَوْ بَقِيَتْ لَكَانَ
 أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : كَتَبْتُ بِيَدِي مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ .

قَالَ مَالِكٌ : أَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ فَسَمِعْتُ حَدِيثَ عُمَرَ : أَنَّهُ حَمَلَ عَلَى

(4) يزَنُّ برأْي: ا ت ك ط خ ، يزَنُّ لرأْي: ب (6) المطر: ب ب ت ط ك خ ، القطر: ا (7-6) أحد
 منهم: ب ب ت ك ط خ ، أحدهم: ا (9) يصل إليه: ب ب ت ك ط خ ، ينقل إليه: ا (18) حديث
 عمر: ا ت ك ط خ ، حديث ابن عمر: ب .

1 فرس في سبيل الله ، فاختلقتُ إليه أياماً أسأله فيُحدِّثني ، لعلهُ يَدْخُلُهُ فِيهِ شَكٌّ أَوْ مَعْنَى فَأَتْرَكُهُ ، لِأَنَّهُ كَانَ مَمَّنْ شَغَلَهُ الزُّهْدُ عَنِ الْحَدِيثِ .

وقيل له : لم لِمَ تَكْتُبُ عَن عَطَاءٍ ؟

قال : أردت أن آخذَ عنه ، وأردت أن أنظر إلى سَمْتِهِ وَأَمْرِهِ ،
5 فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى أَتَى مَنبِرَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَمَسَحَ الْغَاشِيَةَ وَالدرَّجَةَ السُّفْلَى
يعني في المنبر ، فلم أكتب عنه إذ ذاك ؛ لِأَنَّهُ مِنْ فِعْلِ الْعَامَّةِ ،
وَالدرَّجَةُ السُّفْلَى وَالْغَاشِيَةُ شَيْءٌ أَصْلَحَهُ بَنُو أُمَيَّةَ ؛ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ لَا يَفْرُقُ
بَيْنَ مَنبِرِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِ ، وَيَفْعَلُ فِعْلَ الْعَامَّةِ تَرَكَتُهُ .

وقد روى مالكٌ عن رجلٍ عنه ، فلملَّهُ تَرَكَهُ أَوَّلًا لِمَا رَأَى مِنْهُ
10 وَلَمْ يَعْرِفْ حَقِيقَةَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْفَضْلِ وَالْعِلْمِ ، وَلِهَذَا مَا أَرَادَ النَّظَرَ
إِلَيْهِ وَاجْتِبَارَهُ ، فَلَمَّا اسْتَبَانَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ حَالُهُ وَعِلْمُهُ ، وَقَدْ فَاتَهُ ، أَخَذَ
عِلْمَهُ عَنِ غَيْرِهِ .

قال ابن عيينة : ما رأيتُ أحداً أجودَ أخذاً للعلم من مالك ، وقال :
رَحِمَ اللَّهُ مَالِكاً ، مَا كَانَ أَشَدَّ انْتِقَادَهُ لِلرِّجَالِ وَالْعُلَمَاءِ .

15 وقال ابن المديني :

لا أعلم أحداً يقوم مقام مالك ، في ذلك .

وقال احمد بن صالح : ما أعلم أحداً أشدَّ تنقياً للرجال والعلماء من

(1) فيحدثني ب ت ك ط خ ، فحدثني : ا (2) فأتركه : اخ ، فأترك : ب ت ط ك .

(6) إذ ذاك لانه من : ب ت ك ط خ ، إذ ذاك من : ا (11) واجتباراه : ب ت ك ط خ ،

واجتاراه : ا (11-13) علمه .. قول : ب ت ك ط خ ، عنه . . وقال : ا .

مالك ، ما أعلمه روى عن أحدٍ فيه شيءٌ ، روى عن قومٍ ليس يُتركُ
منهم أحدٌ .

وروى عنه ابن وهب أنه قال : دخلتُ على عائشة بنتِ طلحة
فاستضعفتها فلم آخذ عنها إلا : « كان لابي مزكناً يوضأ هو
وجميع أهله منه » .

5

وقال :

إن كنتُ لأرى الرجلَ من أهلِ المدينة ، وعندَه الحديثُ أحبُّ
أن آخذ عنه ، فلا أراه موضعاً للأخذ عنه ، فأتركه حتى يموت فيفوتني .
وقال : رأيتُ أيوب السخيتاني ببكة حجتين ، فما كتبتُ عنه ،
ورأيتَه في الثالثة قاعداً في فناء زمزم ، فكان إذا ذكر النبي صلى الله
عليه وسلم عنده يكي حتى أرحمه ، فلما رأيتُ ذلك كتبتُ عنه .
قال ابن وهب :

نظر مالكٌ إلى العطاء بن خالد فقال : بلغني أنكم تأخذون من
هَذَا ، فقلتُ : بلى ، فقال : ما كنَّا نأخذ الحديث إلا من الفقهاء .

15

باب في ابتداء ظهوره في العلم ، وعوده

للفتوى والتعليم ، وحاجة الناس إليه

قال الليث :

قدمنا المدينة ، فإذا عبد العزيز بن أبي سلمة ومالكٌ قد اكتنفا ربيعةً ،

(1) ما أعلمه : ب ت ك ط خ ، وما أعلمه : ا (15) في العلم : ب ت ط ك خ ، - ا .

1 وعلاه عبدُ العزيز ، ثم قدمت مرة أخرى ، فإذا مالكٌ علا عبدُ العزيز .
قال محمد بن فليح : كنت عند ربيعة ومالك يجلس إليه ، ثم نبُل
واحتيج إليه ، فانتقل من مجلس ربيعة وطُلب منه العلم ، فكنتُ فيمن
انتقل إليه من مجلس ربيعة ، وَكُنَّا جماعةً ، أمرني بذلك أبي .
5 قال سفيان بن عيينة : دَارَتْ مَسْأَلَةٌ فِي مَجْلِسِ رَبِيعَةَ ، فَتَكَلَّمْتُ فِيهَا
رَبِيعَةُ فَقَالَ مَالِكُ : مَا تَقُولُ فِيهَا يَا أَبَا عَثْمَانَ ؟ قَالَ رَبِيعَةُ : أَقُولُ فَلَا تَقُولُ ،
وَأَقُولُ إِذْ لَا تَقُولُ ، وَأَقُولُ فَلَا تَفْقَهُ مَا أَقُولُ ، وَمَالِكٌ سَاكِتٌ ، فَلَمْ يَجِبْ
بشئٍ وانصرف ، فلما راح إلى الظُّهر جَلَسَ وَحْدَهُ وَجَلَسَ إِلَيْهِ الْقَوْمُ ،
فلما صلى المغرب اجتمع إلى مالك خمسون أو أكثر ، فلما كان من الغد
10 اجتمع عليه خلقٌ كثير ، قال : فجلس للناس وهو ابن سبع عشرة سنة ،
وَعُرِفَتْ لَهُ الْإِمَامَةُ وَبِالنَّاسِ حَيَاةٌ إِذْ ذَاكَ .

قال ابن المنذر : أفتى مالك في حياة نافع وزيد بن (*) أسلم . (44)

قال ابن عبد الحكم : أفتى مالك مع يحيى بن سعيد .

قال أيوب : وربيعه ونافع .

قال عاصم بن عمر : كنا نأخذ عن مالك في حياة يحيى بن سعيد . 15

قال أيوب السخيتاني : قدمت المدينة في حياة نافع ومالك حلقة .

(2) عند ربيعة : اب ت ط ك ، في مجلس ربيعة : خ * إليه : اب خ ط ك - ت (3) واحتيج :
ت ك ط فاحتيج : اخ (4) وكنا : اب خ ك ط ، وكذا : ت (6) فيها : ت ب ك ، -
اخ ط (7) إذ لا : ب ت خ ك ، إن لا : ا ، إلا : ط (8) وانصرف : اب خ ، وانصرفت : ت
ك * القوم : ب ت ك ، قوم : اخ ط (10) عليه : اب ت خ ، إليه : ط ك (13) مع يحيى : ا
ب ت ك ط ، في حياة : خ (13-14) سعيد قال أيوب : ب ت خ ك ، - ا ط (14) وربيعه :
اخ ، - ب ت ط ك .

قال مصعب : كان لمالك حلقة في حياة نافع أكثر من حلقة نافع ،¹
وفي رواية : « ربيعة » مكان نافع .

قال شعبة : قدمت المدينة بعد موت نافع بسنة ، ولما كان يومئذ حلقة ،
وكان موت نافع سنة سبع عشرة .

5 قال الامام أبو الفضل رضى الله عنه :

هذا اكله صحيح ، لما تقدم أن مالكا جلس للناس ابن سبع عشرة سنة ،
ومولده سنة ثلاث وتسعين ، على خلاف فيما قبلها وبعدها ، فأتى موت نافع ،
وسنه نيف وعشرون سنة بعد أن جلس للناس بسنين .

قال ابن وهب : قال لنا مالك يوما : دعاني الأمير في الحدائث أن

10 أحضر المجلس ، فتأخرت حتى راح ربيعة ، فأعلمته وقلت : لم
أحضر حتى جئت أستشيرك ، فقال لي ربيعة : نعم .

قال ابن وهب : فقلت له : فلو لم يقل لك احضر لم تحضر

؟ قال : لم أحضر ، ثم قال : يا أبا محمد ! لا خير فيمن يرى نفسه
بحالة لا يراه الناس لها أهلا .

(1) أكثر من : ب ت خ ك ، أكبر من : ا ط (2) رواية ربيعة : اخ ، رواية بل ربيعة :
ط ، زمعة : ب ت ك (6) لما تقدم : ط ، قد تقدم : ا ب ت ك خ (7) سنة
ثلاث : ا ب ت ط ك ، سنة ثلاثة : خ * وبعدها : اخ ط ك ، - ب ت * فأتى : ط
فيأتي : ا ب ت ك خ (8) وسنه نيف وعشرون : ب ت خ ك ، سنة نيف وعشرين : ا ط (9) يوما
دعاني الأمير : ب ت ك ، دعاني يوما الأمير : خ ، بعث الى الأمير : ا ط (10) راح : ب ت ك ا ط ،
أراح : خ (11) حتى جئت أستشيرك : ا ب ت ك ، حتى استشيرك : خ ط * لي : خ ، - ب ت
ك ط (12) فقلت لو : ا ط ، فقلت لو : ب ت خ ك * قال لم أحضر : ا ط ، - ب ت خ
ك (13) بحالة : ا ب خ ، في حالة : ت ك ، لحالة : ط (14) لها أهلا : ا ب ت ك ، لها أصلا : خ .

1 وفي رواية أخرى : لما حضرتُ مع ربيعةَ عندَ السلطانِ ، رأيتُ الكراهيةَ في وجهه .

قلتُ له لِمَا خرجنا : إن كنتَ تكرهه أن أحضر لم أحضر ، إنما تعلمنا منك .

5 قال : فلا أكرهه ، إنه ليحضرُ معنا من أنت أفقه منه .

قال مالك : ليس كلُّ من أحبَّ أن يجلسَ في المسجد للحديث والفتيا جلس ، حتَّى يشاورَ فيه أهلَ الصَّلاح والفضيل ، وأهلَ الجِهَة من المسجد ؛ فإنَّ رأوه لذلك أهلاً جلس ، وما جلستُ حتَّى شهد لي سبعون شيخاً من أهل العلم أني موضعٌ لذلك .

10 قال ابن وهب : وجاء رجل يسأل مالكا عن مسألة ، فبادر ابن القاسم فأفتاه ، فأقبل عليه مالك كالمنضب وقال له : جسرت على أن تفتي يا عبد الرحمان ؟ ! يُكرِّرها عليه ، ما أفتيتُ حتَّى سألت : هل أنا للفتيا موضع ؟

فلما سَكَنَ غضبه قيل له : من سألت ؟

15 قال : الزُّهريّ وربيعَةَ الرأبي .

(3) ان كنت تكرهه : ا ب ت ك ط ، إن كرهت : خ * أن أحضر : ا ط ؛ — ب ت خ ك ، لم أحضر : ب ت خ ك ، — ا ط * أحضر إنما : ا ب خ ط ك ، أحضر قلت إنما : ت (5) انه : ا ب خ ط ، ان : ت ك * ليحضر : ا — ، يحضر : ب ط خ ك (7) جلس حتى : ا ب ت ك خ ، جلس بل حتى : ط (9) اني موضع : ا ب خ ط ، اني لموضع : ت ك (10) وجاء : ا ب ت ط ك ، جاء : خ (11) كالمنضب : ا ب خ ط ، كمنضب : ت ك * له : ا ب خ ط ك ، — ت (12) يا عبد الرحمان : ا ب ط ك خ ، يا أبا عبد الرحمان : ت * يكررها : ا ب ت خ ك ، فكررها : ط (13) موضع : ا ب ت خ ك ، أهل : ط (15) قال : ب ت خ ، فقال : ا .

قال مالك : كان ربيعةُ الرأي إذا سأله الرجلُ فلم يفهم عنه يقول 1
له : سأل هذا ! فأقول للسائل : إنه ينهاك عن كذا .

قال ابنُ بكيرٍ وغيره : أولُ ما بانَ من فقه مالك أن رجلاً أُوصى
عند وفاته أنه قد زوج ابنتيه من ابني أخيه ، وقد أخذَ مهورهما ،
ومات الرجلُ ، فأحضر الواليُّ ، وكان الحسن بن يزيد ، الناس ، وفيهم 5
ابن أبي ذئب ، وابنُ عمران ، وابنُ أبي سبرة ، ومالكٌ وهو حدث ،
وذكر المسألة لهم ، فقال جميعهم : ذلك جائزٌ ، ومالك ساكت .

فقال الواليُّ : ما ترى يا مالك ؟

قال : لا يجوز ذلك ، فغضب الجميعُ ، وقال ابنُ أبي ذئب : لا يشاء
10 أن يردَّ علينا إلا ردَّ .

فقال الواليُّ : أصاب وأخطأتم ، ثم قال له . من أين قلتَ يا أبا عبد الله هذا؟
قال : أرايتم إن أهديتنا جميعاً إلى زوجتيهما ، فطلق كل واحدٍ منهما
بهنودجٍ واحدةٍ ، كل واحدٍ يقول : هي زوجتي دون الأخرى ، لمن
تقضون بها؟

15 فسكت القومُ ، وقالوا : أصاب .

(1) مالك ... إذا : ا ب ت ط خ ، مالك وبيعة إذا : ك * كان : ا ب خ ط ، وكان
: ت (2) له : خ ك . - ا ب ت ط * ينهاك : ا ب خ ت ك ، نهاك : ط (4)
أخذ : ب ت خ ط ك ، أخذت : ا (5) بن يزيد : ب ت ك ، بن زيد : ا خ
ط (8) وابن أبي سبرة : ب ت خ ك ، وابن سبرة : ا ط (7) لهم : ا ب خ ط ،
- ت ك (8) الوالي : ا ط ، - ب ت خ ك (9) قال لا يجوز ذلك : ا ب ط ،
فقال لا يجوز : خ ، فقال ذلك لا يجوز . ت ك (11) ثم قال له من : ا ط ، ثم قال
من : خ ، ثم من : ب ت ك .

1 قال الوالى : فما ترى يا أبا عبد الله ؟

قال : النكاحُ مفسوخٌ حتى تُسَمَّى كلُّ امرأةٍ لرجلٍ معينٍ .

وقال ابن الماجشون : مما علم به فضل مالك أن سارقاً أخذ ، ومعه قمح قد سرقه من تلاليس لهذا ولهذا ، حتى اجتمع قمح كثير ، فاعترف بذلك ، فأخضّر الوالى من بالمدينة ، وفيهم ربيعة ، ويحيى بن سعيد ، ومعهم مالك على حَدَاثَةِ سَنَةِ ، لمعرفتهم بعلمه ؛ فلما أخذوا مجالسهم ، سألهم الوالى عن المسألة ، وأخرج القمح ، فإذا شبيه بأربعة أرادب ، فكلمهم رأى أن عليه القطع ، ومالك ساكت .

فقال له : تكلم !

10 (45) قال : لا قطع عليه ، فاستعظم ذلك من هناك ، وسأله (*من أين

قاله ؟ فقال لهم : هل يجب القطع إلا في ربع دينار فصاعداً ؟ فأما أن

يسرق من هذا التليس ما يساوي درهماً ، ومن هذا ما يساوي درهما هكذا

فهذا لا قطع عليه ، فأنصرف الناس وقد بان فضل علمه .

قال أبو الحسن الطالبي : سأل مالكا صفوان بن سليم ، وهو أحد

15 شيوخ مالك الجلة الفضلاء النقاد ، عن رؤيا رآها في النوم ، ومالك إذ

(1) الوالى : ا ط ، - ب ت خ ك (3) فضل : خ ، - ا ب ت ك ط (7) شبيه:

ب ك ، شبه : ا ط ، سعه : ت خ * بأربعة أرادب : ا ب ت ط خ ، - ك

(10) من هناك : ا ب ت خ ك ، من هنالك : ط (13) فهذا لا قطع : ب ت

ك ، فلا قطع : خ ، لا قطع : ا (14) مالكا : ب ت ط ا ك ، مالك : خ (16) غلام :

ب ت خ ط ، - ا ك * مالك : ا ب خ ط ، - ت ك .

- 1 ذلك غلام صغير ، فقال له مالك : ومثلك يسأل مثلي ؟ !
 فقال له : وما عليك يا ابن أخي ؟ رأيت كأنني أنظر في مرآة .
 فقال له مالك : أنت تنظر في أمر آخرتك ، وما يقرّ بك الى ربك .
 فقال له صفوان : أنت اليوم مويّلك ، ولكن بقيت لتكونن مالكا ،
 اتق الله يا مالك ، اذا كنت مالكا ، والا فأنت هالك .
 5 قال مالك : وكان قبل يدعوني مويّلكا ، فلما سألتني قال لي : يا أبا عبد
 الله ، وهو أول يوم كنتاني فيه .
 قال الطالبي : وفي قوله : «وما عليك» اشارة الى أنه كان عنده مستأهلا
 لجواب ما سأل عنه .
 10 قال القاضي أبو الفضل ، رضي الله عنه : ولو لم يكن عنده كذلك
 لما سأل ، ولا استحلّ لنفسه ولا له الخوض في علم الغيب ، والتلاعب
 بالنبوة .
 قال الحرث :
 أوصى ابن هرمز مالكا وعبد العزيز ابن أبي سلمة : إذا دخلتما
 على السلطان فكونا من آخر من يتكلم ، فلزم مالك وصيته ، فبلغني أنه
 حضر عند الأمير مع ابن أبي ذئب ونظرائه ، فاستفتاهم في رجل أقرّ على
 (5) كنت مالكا : ا ب ت ك خ ، كنت مالك : ط (7) أول يوم كنتاني : ا ب ت ك
 خ ، أول من كنتاني : ط (9-10) هه قال القاضي ابو الفضل . . عنه ولو : خ ، عنه قال المؤلف
 رحمه الله ولو : ا ط ، عنه قال ض ولو : ب ، — ت ك (11) استحل : ا ب ت ك خ ، استجاز :
 ط (13) الحرث : ا ب ت ك ، الحرث : خ ط (15) فكونا من آخر : ا ط ، فكونا
 آخر : ب ت خ ك .

1 نفسه بالقتل عمداً ، فأفتى كلهم بالقتل ، إلا أن يَمضُوا الأَوْلِيَاءُ ، ومالكٌ ساكت ، فسأله: فقال : أنظر ، وهو مُطْرِق . ثم سأله فقال: هُوَ القتل ، (1) حتى أنظر، فقالوا : ما تَنْظُر؟ رجلٌ أَقْرَأَ أنه قتلَ عمداً، أي شئ هذا ؟ فقال أين القاتل المُقْر؟ فإذا فتى حَدَثُ السن ، فقال : منذكم حبس؟ قيل: 5 منذ كذا ، فإذا حَبَسه وإقراره قبل أن يحْتَلَم ، فُسْرِح. وهذا ، والله أعلم، إن أنكر إقراره ورجع عنه .

قال أحمد بن صالح :

كان مالك في ثلاث طبقات : طبقة دونه ، وأُخْرَى مَعَهُ ، وأخرى فوقه، ولم يكن في الثلاث طبقات من يجيد الطب مثله ، فق الثلاث طبقات 10 فالتى فوقه من ولد في الثمانين : ابن عجلان ، وابن أبي ذئب ، ونمطهم ؛ والتي معه : عبد العزيز بن الماجشون ، وابن ألي الزناد ، وسليمان بن بلال وغيرهم ، والذين دونه : ابن الدَّرَاوَرْدِي ، وابن أبي حازم ، وأنس ابن عِيَاض ، ونمطهم .

قال ابن القاسم : قال لي مالك : كنا نجلس إلى ربيعة أربعين مُعْتَمًا 15 سوى من لا يَعْتَم ، مأنذري منهم إلا أربعة .

(3) فقالوا ما : ا ب ت ك ط ، فقال له ما : خ (5-6) اعلم ان انكر: خ ، انه أنكر: ب ت ط ك ، انكر: ا 10 وابن أبي: ا ب خ ط ، وأبي: ت ك، (12) والذين دونه: ت ، الذين دونهم: ب خ ك : والذي دونه: ا ط (13) ونمطهم : ا ب خ ط ، - ت ك (15) لا يعتم: ا ب ت ط ك، لم يتعلم : خ * إلا : ا ب ت ط ك ، سوى : خ .

(1) كذا بالاصول ، ولعل صواب العبارة : « ثم سأله وقال هو القتل ، فقال : حتى أنظر » .

1 أما أحدهم فملبت عليه الملوك ، يعني ابن الماجشون ، وفي رواية: سُفِلَ¹ بالأغاليط⁽¹⁾ أو نحو هذا .

وأما الآخر فمات ، يعني كثير بن فرقد .

وأما الثالث فقرب نفسه⁽²⁾ ، يعني عبد الرحمان بن عطاء .

5 وسكت عن الرابع ، فعلمنا أنه يعني نفسه .

وقيل لأبي خيفة : كيف رأيت غلمان المدينة؟

قال: إن نجب منهم، فالأشقر الأزرق ، يعني مالكا؛ وفي رواية: رأيت

بها علما مبنوثا ؛ فإن يجتمع أحد فالغلام الأبيض الأحمر .

قال ابن غانم :

10 فذكرت ذلك لمالك فقال : صدق ، لقيته فرأيت رجلا له علم وفهم

أو بنى على أصل ، يعني أثر أهل المدينة .

قال ابن أبي أويس:

قال مالك : أقبل على ذات يوم ربيعة فقال لي : من السفلة⁽³⁾ يا مالك؟

قلت : الذي يأكل بدينه .

15

قال لي : فمن سفلة السفلة؟

قلت : الذي يأكل غيره بدينه .

فقال : زه ، وصدري . رضي الله عنهم أجمعين .

(2) أو نحو : ب ت خ ك ، ونحو : ا ط (4) فقرب نفسه: ا ب ك ط ، فقرب لنفسه : ت ،

فعدت نفسه : خ (6-11) وقيل لابي ... أهل المدينة : ب ت خ ك ، - ا ط (8) الاحمر: ا

ت ط ، المحمر : ب خ ك (13) يا مالك: ا ب ت ك ط ، - خ (17) رضي الله عنهم

أجمعين : خ ، - ا ب ت ك ط .

(1) في مقدمة الجرح والتعديل ص 24 : قال أحمد بن حنبل: كان عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون

صاحب حجاج وكلام .

(2) في مقدمة الجرح والتعديل : « فأضاع نفسه » .

(3) السفلة : أرذل الاراذل .

1 باب شهادة السلف الصالح وأهل العلم له بالامامة في العلم بالكتاب
والسنة والتقدم في الفقه والصدق في الرواية، وتفضيلهم له وثباتهم
عليه

قد قدمنا في باب ترجيح مذهب مالك الاثر الوارد فيه، وتكلمنا عليه
5 بالمنقول والمعقول بما لا مزيد فوقه ، وذكرنا من كلام السلف والائمة
بالشهادة له بالامامة والتقدم (*) على غيره بما لانطوّل بإعادته ، ونذكرهنا
(46) جملةً صالحة من ذلك الشرح ، والله المعين .

قال ابن هُرْمُزُ يوماً لجاريته : من بالباب ؟ فلم تَرَ إلا مالكا ، فذكرت ذلك
له ، فقال : ادعيه ؛ فإنه عالم الناس .

10 وقال له ابن شهاب: أنت من أوعية العلم ، أو إنك لنينم مستودع العلم .
وقتل لأبي الأسود ، شيخ مالك ببصر، سنة إحدى وثلاثين ومائة: من للرأى
بعد ربيعة بالمدينة ؟ فإن يحيى بن سعيد بالعراق، فقال : الغلام الأصبحي (1).
وقال سفيان بن عيينة: ما نحن عند مالك ؟ إنما كنا نشبع آثار مالك، وقال:

(2) الرواية : ب ت خ ك ، والرواية : ا ط (4) الاثر الوارد : ا ب ط خ ، الآثار
الواردة : ت ، الاثر الواردة : ك (7) المعين : ا ب خ ط ك ، المستعان : ت (9)
ادعيه : تصويب ، دعيه : خ ، دعه : ا ب ت ط ك (10) أو انك ... العلم : ب ت
ط ، وانك ... العلم : ك خ ، - ا (11) ومائة : ت وحاشية ط ، - ا ب ط
ك خ (12) فان: تصويب ، قال: ا ب ت ك خ ط (13) نحن عند مالك. ا ب ت ك خ ، نحن و.الك: ط.

(2) أصل هذا النص ، حسب رواية محمد بن مخلد الطبري : « ... قدم علينا أبو الأسود محمد
ابن عبد الرحمن بن نوفل يقيم عروة بن الزبير سنة أربع وثلاثين ، يعني السطاط ، فقبل
له : من تركتم بالمدينة يفتى ؟ فان ربيعة ويحيى بن سعيد بالعراق ، قال أبو الأسود : فتى من
أصبح يقال له مالك بن أنس » . وانظر الانتقاء 26.

إن المدينة ، أو : ما أُرِي المدينة لِإِسْتِخْرَابِ بَعْدُ مَالِكِ ، قَالَ : وَمَالِكُ سَيِّدُ 1
أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَقَالَ : مَالِكُ سَيِّدُ الْمَسْلَمِينَ ، وَقَالَ : مَالِكُ إِمَامٌ ، وَقَالَ : مَالِكُ عَالِمُ
أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَقَالَ : كَانَ مَالِكُ سَرَاجًا ، وَمَالِكُ حُجَّةٌ فِي زَمَانِهِ ، وَقَالَ ، وَقَدْ
بَلَغَهُ وَفَاةُ مَالِكِ : مَا تَرَكَ مِثْلَهُ ، أَوْ مَا تَرَكَ عَلَى الْأَرْضِ مِثْلَهُ .

5 وَقَالَ لِبَعْضِهِمْ : أَتَقَرَّنِي بِمَالِكٍ ؟ مَا أَنَا وَهُوَ إِلَّا كَمَا قَالَ جَرِيرٌ :
وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لُزَّ فِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِيعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقِنَاعِيِّسِ
ثُمَّ قَالَ : وَمَنْ مِثْلُ مَالِكٍ مُتَّبِعٌ لَأَثَارِ مَنْ مَضَى ، مَعَ عَقْلِ وَأَدَبٍ ، وَقَالَ :
مَالِكٌ إِمَامٌ فِي الْحَدِيثِ ، وَقَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكُ الصَّدُوقُ .

وَجَاءَ نَعْمَى مَالِكٍ إِلَى حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ ، فَكَبَى حَتَّى جَعَلَ يَمْسُحُ عَيْنَيْهِ
بِخُرْقَةٍ ، وَقَالَ : يَرْحَمُ اللَّهُ مَالِكًا ، لَقَدْ كَانَ مِنَ الدِّينِ بِمَكَانٍ ، لَقَدْ رَأَيْتُ 10
رَأْيَهُ يُتَذَكَّرُ فِي مَجْلِسِ أَيُّوبَ .

وَفِي رِوَايَةٍ : ثُمَّ قَالَ حَمَادٌ : اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَلَيْنَا الْخِلَافَةَ بَعْدَهُ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : إِذَا جَاءَكَ الْإِثْرُ عَنْ مَالِكٍ فَشُدَّ بِهِ يَدَكَ .

وَقَالَ : إِذَا جَاءَكَ الْخُبْرُ فَمَالِكٌ النَّجْمُ .

15 وَقَالَ : إِذَا ذَكَرَ الْعُلَمَاءُ فَمَالِكُ النَّجْمُ ، وَلَمْ يَنْلُغْ أَحَدٌ فِي الْعِلْمِ مِثْلَ مَالِكٍ ،

لِحِفْظِهِ وَإِتْقَانِهِ وَصِيَانَتِهِ ، وَمَنْ أَرَادَ الْحَدِيثَ الصَّحِيحَ فَعَلَيْهِ بِمَالِكٍ .

وَقَالَ : مَالِكٌ بْنُ أَنَسٍ مُعَلِّمِي ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : أَسْتَأْذِي ، وَمَا أَحَدٌ أَمَّنْ

(1) استخرب: باتك خ، متخبرة: ط (3) وقال كان مالك سراجا: باتك، مالك سراج

الامة: ط، وقال كان مالك سراج: ا، وقال مالك سراج: خ (3-4) وقد بلغه:

باتك ط، يوم بلغه: خ (5) لبعضهم: اب ت خ ك، بعضهم: ط (14-15) النجم وقال ..

النجم ولم: ت خ ط ك ا، النجم ولم: ب .

1 على من مالك ، وعنه أخذنا العلم ، وإنما أنا غلام من غلمان مالك .
وقال : جَعَلتُ مالِكاً حجةً فيما بيني وبين الله .

وقال محمد بن عبد الحكم :

كان الشافعيُّ دَهْرَةً إذا سُئِلَ عن الشيءِ يَقولُ : هَذَا قولُ الأَسْتاذِ ،
5 يَريدُ مالِكاً ، وذكر الأَحْكامَ والسُّننَ فقال : العلمُ يدور على ثلاثة : مالك
والليث وابن عيينة .

وقال : مالك وسفيان قرينان ، ومالك النجم الثاقب الذي
لا يلحق ، وقال : لولا مالكُ وابن عيينة لذهب علمُ الحجاز ، ويُروى :
لما عرف العلم بالحجاز .

10 وقال الشافعي : ذاكرتُ محمد بن الحسن يوماً فقال لي : صاحبنا ، يعني
أبا حنيفة ، أعلمُ من صاحبكم ، يعني مالكا .
قلت له : الانصاف تريد أم المكاربة ؟
قال : الانصاف .

قلت : ناشدتك بالله الذي لا إله إلا هو ، من أعلم بكتاب الله ،
15 وناسِخه ومنسوخه ؟

قال : اللهم صاحبكم .

قلت له : فمن أعلم بسنة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؟

قال : اللهم صاحبكم .

(1) أخذنا : ب ت ك خ ، أخذت : ا ط (7-8) الذي لا يلحق : ط ، — اب ت خ ك .
(10) وقال الشافعي : ب ت خ ا ، قال الشافعي : ك ط (12) أم : ب ت ط ك خ ،
أو : ا (14) ناشدتك : ت ط ، نصدتك : ا ب خ ك * بالله : ت ك ط ، الله : ا ب خ .

قلت له : فمن أعلم بأقوال أصحاب رسول الله ، ﷺ ؟ 1

قال : اللهم صاحبكم .

قلت له : فلم يبق إلا القياس .

قال : صاحبنا أقيس .

قلت : القياس لا يكون إلا على هذه الأشياء ، فعلى أي شيء يقيس ؟ 5
ونحن ندعي منه لصاحبنا مالا تدعونه لصاحبكم .

وفي بعض الروايات عنه :

فقلت له : وصاحبنا لم يذهب عليه القياس ، ولكنه يتوقى ويتحرى ،

يريد يتأسى بن تقدمه .

وقال بعضهم : سمعت بقية بن الوليد في جماعة ممن يطلب الحديث ، 10

ومشيخة من أهل المدينة يقول : ما بقي على ظهرها — يعني الأرض — أعلم

بسنه ماضية ولا باقية منك يا مالك .

قال عبد الله والد مصعب الزبيري : لمالك بن أنس سيد المسلمين .

وذكره الليث فقال : مالك ، مالك ، يرفع من قدره .

وذكره الأوزاعي فقليل (*) له : كيف رأيت مالكا ؟ 15 (47)

قال : رأيت رجلا عالماً .

قال عبيد الله بن عمر : نعم الخلف للناس مالك .

(2-1) قلت له . . . بأقوال . . . صاحبكم : ا ب ت ك خ ، — ط (8) منه :

ا ك — ب ت ط (8) خ له : ا ط ك خ ، — ب ت (9) يريد يتأسى : ا ب ك خ ط ،

ومشيخته : ت (13) لمالك : ا ت ك ، مالك : ب خ ط (14) فقال مالك : ا ط . فقال ملك

مالك : ب ، فقال مالك : ت ك خ (17) عبيد الله : ا ب ك ط ، عبد الله : ب خ * بن عمر :

ب ت ك خ ، بن عمرو : ا ط .

1 وقال عبد العزيز : مالك سيّدنا وعالمنا .

قال الليث: لقيت مالكا بالمدينة، فقلت له: إني أراك تمسح العرق عن جبينك.
قال: عرفت مع أبي حنيفة، إنه لفقير يا مصري؛ ثم لقيت أبا حنيفة فقلت:
ما أحسن قول ذلك الرجل فيك!

5 فقال: والله ما رأيت أسرع منه بجواب صادق وزهد تام.

قال أبو يوسف: ما رأيت أعلم من ثلاثة: مالك، وابن أبي ليلى،
وأبي حنيفة.

قال البهلول بن راشد: ما رأيت أنزع من مالك بن أنس بآية
من كتاب الله.

10 قال مطرف: كان مالك إذا سئل عن مسألة نزلت فكأنما نبي تطلق على لسانه.
قال محمد بن عبد الحكم: إذا انفرد مالك بقول لم يقله من قبله،
فقله حجة توجب الاختلاف؛ لانه إمام.
فقيل له: فالشافعي؟ قال: لا.

قال الحكم:

15 دخلت المسجد فسأت جماعة ممن في المسجد: من أعلم من في
المسجد وأفضل؟ فقالوا: هذا القائم الذي ير كع، يريدون مالكا.

وقال وهيب بن خالد، وكان من أبصر الناس بالحديث: قدمت المدينة
فلم أجد أحداً إلا يُعرف ويُكر، إلا مالكا ويحيى بن سعيد، وكان

(12) الاختلاف: ا ب ت ط خ، الخلاف: ط (13) قليل له: ا ت ك خ ط، قيل له: ب
(16) الذي: ك ط - ا ب ت خ. (18) إلا يعرف وينكر: ا ط، إلا من يعرف وينكر: خ
لا يعرف وينكر: ك، يعرف ولا ينكر: ت، يعرف وينكر: ب.

1 وهيب لا يعيدل بمالك أحدا .
وعن الليث أنه قال : علم مالك علم تقى ، علم مالك تقى ، (1) مالك
أمان لمن أخذ عنه من الأنام .

وقال ابن المبارك : لو قيل لى : اختر للأمة إماماً ، اخترت لها مالكا .
5 قال أبو إسحاق الفزاري : مالك حجة رضى كثير الاتباع والآثار .
وقال ابن مهدي :

مالك أفتقه من الحكم وحماد ، وقال : أئمة الحديث الذين يُقتدى بهم
أربعة : سفيان بالكوفة ، ومالك بالحجاز ، والأوزاعي بالشام ، وحماد بن
زيد بالبصرة .

10 وسئل : من أعلم ؟ مالكٌ أو أبو حنيفة ؟
فقال : مالكٌ أعلم من أستاذ أبي حنيفة (2) . وقال : الثوري إمامٌ
في الحديث وليس بامام في السنة ، والأوزاعي إمامٌ في السنة وليس بإمام في
الحديث ، ومالكٌ إمام فيهما .

وقال مرة لأصحابه : أحدثكم عن من لم تَرَ عيناي مثله ، ثم قال : حدثنا
مالك ، وقال : مالكٌ أحفظ أهل زمانه ، ومالكٌ لا يخطئ في الحديث .
15 وقال : ما بقى على وجه الأرض آمن على حديث رسول الله ﷺ من
مالك .

وقال ؛ ما أقدم على مالك في صحة الحديث أحداً ، وقال ؛ لم أر أحداً

(1) جاء في مقدمة الجرح والتعديل ص 17 : « ومالك تقى لرجال ، تقى الحديث ، هو أنقى

حديثنا من الثوري » .

(2) الخبر في مقدمة الجرح والتعديل ص 11 ، وفيه أن أستاذ أبي حنيفة هنا هو حماد .

1 مثل مالكِ وحمّاد بن زيد ، كَنا يَحْتَسِبَانِ فِي الْحَدِيثِ .

وقال يعقوب بن سفيان :

إلى مالك والثوري وابن عيينة تنتهي الإمامة في العلم والفقّه والاتقان.

وقال ابن حنبل : مالك أتبع من سفيان .

5 وسئل عن الثوري ومالك إذا اختلفا في الرواية وفي طريق أيهما أفقه؟

فقال : مالك أكبر في قلبي .

قيل له : فما لك والاوزاعي إذا اختلفا في الرواية ؟ قال : مالك أحب إلى

وإن كان الاوزاعي من الأئمة .

قيل : فما لك والليث؟

قال : مالك .

10

قيل : فما لك والحكم وحمّاد؟

قال : مالك .

قيل : فما لك والنخعي؟

قال : ضعه مع أهل زمانه ، وقال : مالك سيد من سادات أهل العلم،

15 وهو إمام في الحديث والفقّه، ومَنْ مِثْلُ مَالِكٍ مُتَّبِعٌ لِآثَارِهِ مِنْ مَضَى مَعَهُ

عقل وأدب؟

وقيل له :

الرجل يحب أن يحفظ حديث رجل بعينه ، حديث من ترى يحفظ ؟

(1) يحتسبان: ا ت ط ك ، بحسبان: خ ب (7) قيل... والاوزاعي: ا ب ك ، - ت ط خ * إذا

اختلف . الرواية: ك ، - ا ب (7) له : ا ت ، - ب ط خ ك (8-7) قال ... الأئمة: ا ب

ك ، - ت ط خ (9-11) فما لك ... وحمّاد: ب ت ط ك خ ، - ا .

قال : حديث مالك ، فإنه حجة بينك وبين الله تعالى . وقاله أيضا لرجل
سأله : أي شيء أكتب من الحديث (1) .

قيل له : فيريد أن ينظر في الرأي ، رأي من ترى ينظر ؟

قال : رأي مالك ، وقال : يرحم الله مالكا ، كان من الإسلام بمكان
وقال : لا يُترك عن مالك حديثٌ ولا كلامٌ إلا كُتب ، وقال : مالك 5
حافظ متَّسِّبٌ ، من أثبت الناس في الحديث .
وقال أبو قدامة . مالك أحفظ أهل زمانه .

وقال يحيى بن سعيد القطان : ما في القوم أصح حديثاً من مالك ،
يعنى الأوزاعي والسفيانين ، ومالكٌ أحبُّ إلى من معمر ، ومالكٌ إمامُ
الناس في الحديث ؟ وقال أيضا : مالك (★) أمير المؤمنين في الحديث ،
وقاله أيضا عليُّ بن المديني ويحيى بن سعيد .

وقال يحيى أيضا : كان مالكٌ حافظاً ، وقال : كان مالكٌ اماماً
يقتدى به .

وقال يحيى بن معين : مالكٌ نبيلُ الرأي ، نبيلُ العلم ، أخذ المتقدمون
عن مالك ووثقوه ، وكان صحيحَ الحديث ، قال : وكان من حُجج الله على
خلقه ، قال : وكان اماماً في الحديث ، قال : وكان يُقدِّمه على أصحاب

(1) وقاله أيضا : ا ب ط ك ، وقال أيضا : ت خ (2) أكتب : ا ب ط خ ، أكتبه : ت ك

(12) أيضا كان ... حافظا : ب ت ك خ أيضا مالك .. حافظ : ا ط * وقال كان مالك ..

إماما : ا ب ت ك خ ، وقال مالك امام : ط (14) بن معين : ا ت ط ك ، بن سعيد : ب خ

(15) قال وكان من ... في الحديث : خ ط ، - ب ك ت (16) ا قال : خ ، - ا ب ت ط ك .

(1) انظر مقدمة الجرح والتعديل ص 16 .

1 الزهري . وقال : ما رأيتُ أحداً أحفظَ لحديث نفسه منه ومن سفيان .

وقيل له : اللّيتُ أرفعُ عندك أو مالك ؟

قال : مالك ، وهو أعلى أصحاب الزُّهري ، وأوثقهم ، وأثبت الناس

في كل شيء .

5 وقال : مالك إمامٌ من أيّمة المسلمين ، مُجمَعٌ على فضله وتبُّته

في الحديث .

وقال : مالكٌ نجم أهل الحديث المتوقف عن الضعفاء ، الناقلُ عن أولاد

المهاجرين والأنصار .

وقال علي بن المدني : ما أقدم على مالك أحداً في صحّة الحديث ،

10 ومالكٌ أميرُ المؤمنين في الحديث .

وقال : إني أحدثك عن لم ترَ عيناك ، وفي رواية «عيناى» ، مثله ،

فحدثني عن مالك .

وقال : لولا أن الله تعالى يبعث في كل زمان مثل مالك وشعبة والأوزاعي

لكانوا قد أدخلوا في حديث رسول الله ﷺ ما ليس فيه .

15 وقال : حسبك مالكٌ وابنُ عيينة حفظاً وإتقاناً إذا اتَّفقا .

وقال بكر بن أحمد بن مُقيل : مالك بن أنس الحُجَّةُ القائمة .

(2) أو : اك خ ط ، أمر : ب خ (3) أعلى : اب خ ط ، وهو أعلم : ت ك (5) وشبته :

ت ، وثبته : اب ط خ ك (7) عن الضعفاء : اب ط خ ، على الضعفاء : ت ك (10) ومالك

أمير .. الحديث : ات ط ك خ ، - ب (11) وقال إني : ط ، اب ت ك خ (13) يبعث : ب

ت ك خ ، بعث : اط x وشعبة : اب ت ك خ ، - ط (16) بن أحمد : اط ك ت ، بن

محمد : ب خ .

- 1 وقال البخاري ، وأبو زرعة الرازي ، ومحمد بن عبد الحكم ، وأبو عبد الله بن الربيع وغيروا حد : مالك بن انس إمام .
- وقال أيوب بن سويد : مالك إمام دار الهجرة والسنة ، الثقة الصدوق .
- وقال (1) : مارأيت أحداً قط أنجود حديثاً من مالك .
- 5 وقال النسائي (1) : أمناء الله على ونحبه : شعبة ، ومالك ، ويعقوب بن سميذ القطنان ، ما أحدٌ عندي بمد التابعين أفضل من مالك ، ولا أجل منه ولا أوثق ، ولا أحد آمن على الحديث منه .
- قال أبو حاتم الرازي (2) : الحجة على المسلمين الذين ليس فيهم لبس : الثوري ، وشعبة ، ومالك ، وابن عيينة ، وحَمَّاد بن زيد .
- 10 وقال أبو زرعة الرازي : وسئل عنه وعن أيوب وغيره في نافع ، فقال مالك وإمامته (3) .
- وقال : مثل مالك في الفقه كمثل الكريابوكة التي تُدبّر أمر البيت ،

(2) بن الربيع : ا ط ك ، بن البيهق : ب ت (4) أجود : ا ط ت ك خ ، أعود : ب (5-12) أمناء الله على . . . أمر البيت : ا ب ط خ ، - ت ك (6) ما أحد : ب ت ك خ ، وما أحد : ا ط * أفضل : ا ط ت ك خ ، أنبل : ب (8) قال : ب ت ك خ ، وقال : ا ط (10) وعن : ا ب ط ، - ت ك خ * في نافع : ا ب ت ك خ ، - ط (12) الكريابوكة : ا ط ك ، الكوما موكة : خ ، الكدبا بوكة : ب * البيت : ا ط ك ، الليث : ت خ .

(1) الخبر في الانتقاء 32 .

(1) الانتقاء 31 .

(2) الانتقاء 32 .

(3) في الانتقاء عن ابي حاتم الرازي : سئل علي بن المديني : من اثبت اصحاب نافع ؟ فقال : مالك

واتقانه ، وابوب وفضله ، وعبيد الله وحفظه * وهو يوضح نص القاضي عياض المختصر .

1 وتعملُ في كلِّ شيءٍ بما يُصلحه .

قال سحنون : قرأ لنا ابنُ غانم كتاباً من الموطأ ، فقال له رجل :
يجيبك هذا من قولة مالك ؟ فألقى الكتاب من يده وقال : أليس وصمةُ
في عقلي وديني أن أردُّ على مالكِ قوله ؟ ولقد أدركتُ العباد وأهل السورع
والدين الذين يتورعون عن الذرِّ فما فوقه : سفیان وذوى سفیان ، فما رأيتُ⁵
بميني أورعَ من مالك .

وقال له أبو جعفر المنصور : أنت أعلم أهل الأرض ، أو أعلم الناس !
فقال : لا ، والله .

قال : بلى ! ولكنك تكتم ذلك ، وفي خبر آخر عنه : لم يبق على
وجه الأرض أعلم مني ومنك ، وقال أيضاً ، وأشار إليه : لا يزال الناس¹⁰
بخير ما بقى هذا فيهم .

وسئل المغيرة عن مالك وعبد العزيز ، فقال : ما تعادلا قطُّ في العلم ،
ورفع مالكاً عليه⁽¹⁾

قال زياد بن يونس : مثل مالك في العلماء ، مثل الثريدبين الألوان ،
يجزىء عنها ولا تجزىء عنه .¹⁵

قال التستري : قال أبو عبد الله الزبير بن أحمد الزُّبيري ، ونحن

(16. 1) وتعمل في كل ... الزبيري ونحن : ا ب ط خ ، - ت ك (3) قولة: بتخك ،
قوله: ا ط (5) فما فوقه : ا ط ، وما فوقه ت خ ك ، - ب (6) بهني ا ط ت ،
يعنى: ب خ (7) او أعلم: ا ط ، وأعلم: بتكخ (12) تعادلا: ا ب ط ، اعتدلا : ت
خ ك .

(1) الإثنا . (23) .

تُذَاكِرُ الْمَذَاهِبَ : يَسْتَغْنَى بِمَذْهَبِ مَالِكٍ عَنْ مَذْهَبِهِمْ ، وَلَا يُسْتَغْنَى بِمَذْهَبِ ، ¹
أَحَدٍ مِنْهُمْ عَنْ مَذْهَبِهِ .

قال حميد بن الأسود : قال مالك : كان إمام الناس عندنا بعد عمر
ابن الخطاب، رضي الله عنه ، زيد بن ثابت ، وإمام الناس بعد زيد بن ثابت
عبد الله بن عمر .

5

قال علي بن المديني : اخذ عن زيد أحد عشر رجلاً ممن كان
يتبع رأيه ويقوم به : قبيصة ، وخارجة بن زيد ، وعبيد بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود ، وعروة بن الزبير ، وأبو سلمة ، والقاسم بن محمد ، وأبو
بكر بن عبد الرحمن ، وسالم ، وسعيد بن المسيب ، وأبان بن عثمان ،
وسليمان بن يسار .

10

(49)

ثم صار علم هاؤلاء كلهم الى ثلاثة : ابن شهاب ، وبكير^(*) بن عبد الله
ابن الأشج⁽¹⁾ ، وأبي الزناد .

وصار علم هاؤلاء كلهم الى مالك بن أنس . وكان ابن مهدي يعجبه
هذا الإسناد ويميل إليه .

15 قال محمد بن عيسى : تذاكر أصحاب الحديث يوماً الفقهاء، فذكروا

(1) يستغنى: ا ط خ، نستغنى: ب * بمذهب: ا ب ط، مذهب: خ * ولا يستغنى: ا ط خ، ولا نستغنى
ب (2) أحدهم: ا ب ط أحدهم : خ (3) كان : ا ب ط ، - خ * عندنا: ا ب ط ،
عند : خ (4) بن ثابت: ا ط ، - ب خ (7-8) بن زيد ... بن عتبة بن مسعود
بن الزبير : ا ط ، - ب خ (8) بن محمد: ا ط خ ، - ب (9) بن المسيب : ا ط ،
ب خ (11) كلهم: خ ، - ا ب ط (15) محمد بن عيسى: ا خ ط ، أحمد بن عيسى: ب

(1) بكير بن عبد الله بن الأشج المخزومي ابو عبد الله المدني ، نه المعري التنزي سنة 172 هـ .

1 من لا يُطعن عليه حفظاً وورعاً فذكروا حمّاد بن زيد، ومالك بن أنس ،
ويزيد بن زريع .

قال عبد الرحيم ، أراه ابن عبد ربه : لما خرج أسد⁽¹⁾ إلى الغزاة
سألته عما أعتد عليه ، فقال لي : ان اردت الله والدار الآخرة ، فعليك
5 بعلم مالك .

وقال ابو اسحاق الجبنياني : إنما المذهب مذهب اهل المدينة، مذهب مالك.
قال ابن وضاح : قال لي يحيى بن معين: على علم مالك تَعْتَمِدُ ؟ قلتُ
على علم مالك . قال : حسبك به .

قال سعيد بن الحداد : كان مالك من الراسخين في الإسلام ، فقال له
10 ابو طالب يوماً : فقي العلم يا ابا عثمان ؟

قال : كان والله أرسخ في العلم من الجبال الراسيات .
قال حمّاد بن زيد : دخلت المدينة ، ومناد ينادي : لا يُفْتِي في مسجد
رسول الله ، ﷺ ، وَيُحَدِّثُ إلا مالك .

قال ابن وهب : حججت سنة ثمان واربعين ، ومناد ينادي بالمدينة : لا
15 يُفْتِي الناس إلا مالكٌ وابنُ أبي ذئب ، وفي رواية عنه: وعبد العزيز مكان
ابن أبي ذئب .

(1-16) من لا يطعن ... ابن أبي ذئب : ا ب ط خ ، - ت ك (3) لما : اط ، ولما :
ب خ (6) الجبنياني : ب خ ط ، الجبنياني : ا * مذهب أهل المدينة : ب خ ط ، - ا
(7) علم مالك تعتمد : ب ط خ ، علم من تعتمد : ا (8) مالك قال حسبك به : ا
ب ط ، - خ (12) ومناد : ب خ ، ومناديا : ا ط (13) ويحدث : ب ط خ ، - ا
(14) بالمدينة : ا ط خ ، - ب .

(1) هو أسد ابن القرات ، وتأتي ترجمته .

وقال عبد الله بن الماجشون: كان يخرج رسول الوالى ايام الحج (وينادى): 1
لا يفتى الناس إلا عبيد الله بن عمر ويحيى بن سعيد ، ومالك بن أنس . وذكر
نحوه ابن كاسب .

وقال حسين بن عروة : سمعتُ المنادي ينادي ايام الموسم : لا يفتى
الناس إلا مالك ، وابن أبي الزناد ، والدرا و زدي . 5

قال المسيبي : بلغني ان ولاية المدينة كانوا لا يأذنون لأحد ان يفتى إلا
مالكاً ، وابن أبي الزناد .

قال القاضي ابو عبد الله التستري : يشبه ان تكون هذه الاخبار في زمن
بعد آخر ، والله اعلم ؛ لاختلاف طبقات من قرن فيها مع مالك ، رضى الله عنه .
وفي حديث بداية الشافعي لما اراد طب العلم بمكة . قات : من يذكر لهذا الشأن؟ 10
قيل لى : مالك بالمدينة .

قال ابن أبي حازم : قال لي عبد العزيز بن الماجشون : اغتتم مالكاً ،
فلم يبق ممن أدرك الناس غيري وغيره .

وقال سعيد بن داود : لم يكن في عصر مالك أحد أرفع عند أهل
المدينة من مالك . 15

وقال غيره : ما رأيتُ أحداً أحسن على الكشف من مالك ، كما
كشفته ازددت فيه رغبة .

(11-1) عبد الله . . . مالك بالمدينة: اب طخ ، - ت ك (4) عبد الله: ب خ ، عبد الملك: اط (6)
المسيبي: ب ، التستري: خ ، المسيبي: ا ، المنسي: ط (9) رضى الله عند: ب خ ، - ا ط (10)
لهذا: ا ب ط ، هذا: ك ت خ (11) لى: اب ط ، - خ (13) غيري وغيره: اب ط خ ، غيره
وغيري: ك ، غيره وغيرنا: ت (14) لم يكن: خ ب ك ، يذكر: اط ت (16) أحداً: ح ،
- اب ط ك ت * على الكشف: اط ، على الكشف: ب ت ك ، على التكشيف: خ .

1 وقيل لابن هُرْمَزُ : نسألك فلا تُجيبنا ويسألك مالكٌ وعبدُ العزيز فتجيبهما ؟

5 فقال : دخل عليّ في بَدَنِي ضَمَف ، ولا آمَنُ ان يكون قد دخل عليّ في عقلي مثلُ ذلك ، وأنتم إذا سألتُموني عن الشيء فأجبتكم قبلتموه ، ومالك وعبد العزيز ينظران فيه ، فإن كان صواباً قبلاه ، وإن كان غيرَه تَرَكَاه .

10 وقال محمد بن سعد : كان مالكٌ ثقةً مأموناً ثبتاً فقيها ورعاً حجةً عالماً . وقال أبو علي بن أبي هلال : سُئِلَ النَّسَائِيُّ عن معاوية ، فقال : الإسلام دارٌ ، والصَّحَابَةُ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ - بابها ، فمن تكلم في أحد منهم بسوء فإلما دخل الدار . قال أبو علي بن أبي هلال : وأنا أقول : ومالكٌ حلقةُ الباب فمن مَسَّ الحَلَقَةَ فَإِنَّمَا ارَادَ الدَّارَ . رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ .
بقية شهادتهم له بالصدق والثبات في الأثر والقول في مراسيله وتوثيقه من روي عنه ، رضى الله عنه .

15 قال ابن مهدي : مالك اثبت في نافع من عبد الله ، وموسى بن عتبة ، ومن إسماعيل بن أمية ، ومن سائر الناس . وقال مثله يحيى بن سعيد ، ويحيى بن معين . قال سليمان بن حرب : ان مالكا لأهل لذلك .
قال ابن مهدي : ومالكٌ عن ابن المسيب أحبُّ إلى من قتادة عن ابن المسيب ، إلا ان

(7) عالماً : ب ط ك خ ، سالماً : ا (9) رضى الله عنهم : خ ، - ا ب ط ت ك (10) فإنما دخل : ا ب ت ك خ ، ، فلما دخل ط (11) مس : ا ب ط ك خ ، شك : ت * رضى الله عنهم أجمعين : خ ، - ا ب ت ط ك (12) بقية : ا ب ط ك خ ، باب : ت (13) وتوثيقه من : ا ب ط ، وتوقيه ح ، وتوثيقه : ك * من روي عنه : ا ب ت ط خ ، - ك * رضى الله عنه : ت خ ، - ا ب ط ك (14) عقبة : ب ط ك خ ، عينة : ا (15) ومن اسماعيل : ا ب ت ط ك ، واسماعيل : خ .

يقول قتادة : سمعت .

1

قال ابن وهب : ما أحدٌ آمن ولا أوثق من مالك .

وقال يحيى بن سعيد القطان ، وذكرت له مراسلات^(*) السُّفَيَّانِ والشَّعْبِيِّ

(50)

والأعمش وغيرهم ، فقال في بعضها : شبهُ الريح ، وشبهه لا شيء ، قيل

له : فمرسلات مالك ؟ قال : هي أحبُّ إلي ، ليس في القوم أصحُّ حديثاً منه ،⁵

وقدّمه في أصحاب الزُّهري ، قال : ومالك عن سعيد أحبُّ إلى من سفيان

عن إبراهيم .

وقال أحمد بن حنبل : مالكٌ أحسن حديثاً عن الزُّهري من ابن عيينة

ومالكٌ أثبتُ الناس في الزُّهري .

قال أحمد بن صالح : نُكْتُ حديثُ مالكٍ مُسَنَدٌ ، وَكَيْتَ هذه¹⁰

المنزلةُ لأحد من نظرائه . وحديثُ مالك ألقا حديثٍ وشبيههُ بمائتي

حديث ، يعنى التي رويت عنه وحدث بها .

وقال أبو القاسم اللالكائي عن علي بن المدني : عند مالك نحو

ألف حديث

قال أحمد بن صالح ، وذكر الليث وسفيان ، فجعل يعظّمهما ،¹⁵

وقال : كل واحد منهما إمام . قيل له : فإذا اختلف سفيان ومالك

في الزُّهري ، أيهما أحبُّ إليك ؟ قال : مالك .

قال سفيان بن عيينة : أخذ مالك ومعمّر عن الزُّهري عراً ضاً ،

وأخذتُ عنهما سماعاً .

(3) وذكرت له مراسلات : ا ب ت خ ، وذكرت له من مراسلات : ط ، وذكرت من : ك (8)

حديثاً عن الزُّهري من ابن عيينة : ب ت ك خ ، حديثاً من ابن مهدي ومن ابن عيينة : ا ط

(10) وليست : ط ، وليس : ا ب ت ك خ (11) بمائتي حديث : ب ت ط ك خ ، بمائتين حديثاً

(13) اللالكائي : ا ب ، اللاكائي : خ ، اللاكائي : ت ك ط (16) اختلف : ا ب ت ك ط ،

اختلفا : خ .

1 قال ابن معين : لو أخذنا كتاباً كانا أثبت منه .

قال البخاري : مالكٌ أثبت الناس في الزهري .

وقال يحيى بن عبد الله لأبي زُرْعَةَ : ليس هذا زُرْعَةَ عن زُوبَعَةَ ،

إنما ترفع السُّرَّ ، وتَنظر إلى رسول الله ﷺ وأصحابه بين يديه :

5 مالكٌ عن نافع عن ابن عمر .

وقال وكيع : حَدَّثَنِي الثَّقَةُ : مالكٌ بن أنس .

وروى مثله عن القاسم بن علي ، وعن أحمد بن علي .

وقال الحسن بن علي :

كُنَّا عند وهيب بن خالد ، فحدَّث بحديثٍ عن مالكٍ وابن جُرَيْجٍ ،

10 فقلتُ لِرَجُلٍ : اكتب ابنَ جُرَيْجٍ ودع مالكاً ؛ لأنه كان حياً يومئذ ،

فسمِعَهَا وهيب فقال : تَقُول دَع مالكاً ! ما نعلم بينَ شَرْقِهَا وغَرْبِهَا

أحدًا آمنَ عندنا من مالكٍ علي حَدِيثِ (1) .

قال ابنُ المَدِينِي : مالكٌ ، عن رَجُلٍ ، عن سعيد بن المسيَّب ، أحبُّ

إليَّ من سُفْيَانَ ، عن رَجُلٍ ، عن إبراهيم ؛ فإن مالِكاً لم يكن يُحدِّثُ

15 إلا عن ثِقَةٍ .

وقال أبو داود :

(4) السُّرْبُ ك ، السُّتور : خ ت ، السنن : ا ط (6) الثَّقَةُ : ا ط خ ك ت ، الثبت : ب (7)

عن القاسم : ا ب ت ط ك ، عن ابن القاسم : خ (10) لأنه كان حياً يومئذ : ب خ ت ، لأنه

كان حياً حينئذ : ا ك ، لأنه حي يومئذ : ط (11) شرقها وغربها : ا ط ك ، شرقها وغربها :

ت خ ، شرقها وأغربها : ب (12) أحدا : ا ط ك — ب ت خ * عندنا : ا ب ت خ ك ،

— ط (16) أبو داود : ا ب ط ت خ ، ابن داود : ك .

(1) الخبر في مقدمة الجرح والتعديل 15 .

أَصَحُّ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، ثُمَّ 1
مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، ثُمَّ : مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ
الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

لَمْ يَذْكُرْ شَيْئًا عَنْ غَيْرِ مَالِكٍ .

وَقَالَ: مَالِكٌ مَرَّاسِيلُ مَالِكٍ أَصَحُّ مِنْ مَرَّاسِيلِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَمِنْ مَرَّاسِيلِ الْحَسَنِ، 5
وَمَالِكٌ أَصَحُّ النَّاسِ مُرْسَلًا .

وَقَالَ سُفْيَانٌ : إِذَا قَالَ مَالِكٌ بَلَّغْنِي فَهُوَ إِسْنَادٌ قَوِيٌّ .

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ :

مُرْسَلَاتُ مَالِكٍ صِحَاحٌ ، قَالَ يَحْيَى : كَأَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَقُولُ :

10

مُرْسَلَاتُ مَالِكٍ إِسْنَادٌ .

قَالَ ابْنُ وَهْبٍ : مَالِكٌ وَاللَيْثُ إِسْنَادٌ وَإِنْ لَمْ يُسْنِدَا .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ : مَالِكٌ لَا يُرْسَلُ إِلَّا عَنْ ثِقَّةٍ .

وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، فَقَالَ : مَا أَقُولُ فِيهِ

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مَالِكٌ ؟ .

15 وَسُئِلَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ عَنِ طَائِعَةِ الْأَيْتَلِيِّ وَجَمَاعَةٍ ، فَقَالَ : قَدْ حَدَّثَ

عَنْهُمْ مَالِكٌ .

قَالَ الْأَنْبَرِيُّ : ⁽¹⁾ سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَمْرٍو

(2) عَنْ سَالِمٍ : اب ت ط ك ، عَنْ نَافِعٍ : خ (7) قَوِيٌّ : ا ط خ ت ، - ب ك (9) كَانَ
بَعْضٌ : ا ط خ ت ، كَانَ مَالِكٌ : ك ب (11) قَالَ ابْنُ وَهْبٍ ... وَاللَيْثُ : اب ت ط ك ،
قَالَ إِبْرَاهِيمُ وَاللَيْثُ : خ (15) يَحْيَى : ا ، - ب ت ط ك خ * وَجَمَاعَةٌ : ب ت ط ك خ ، -
* قَدْ : ا ، - ب ت ط ك خ (17) سَأَلْتُ : ب ت خ ك ، وَسَأَلْتُ : ا ط .

(1) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِيءِ الطَّائِي ، الْكَلْبِيُّ ، أَبُو بَكْرٍ الْأَنْبَرِيُّ التُّوفِيُّ سَنَةَ 273 هـ .

1 مولى المطلب ، فقال : يُؤَيِّدُ أمره مالكُ بنُ أنسٍ ، قد روى عنه ،
وقد ذكره البخاري في الصحيح وقال : قد روى عنه مالك .

باب في إجماع الناس عليه ، واقتداء الأكابر به ، وحاجتهم إليه

قال مالك رحمه الله تعالى — فيما روى عنه ابن وهب وابن القاسم :

5 ما أحدٌ ممن نقات عنه العلم إلا اضطرَّ إلىَّ حتى سألتني عن أمر دينه .

قال ابن أبي حازم : رأيتُ زيدَ بنَ أسلمَ واقفاً يستفتيه .

وقال مالك :

قال لي يحيى بن سعيد ، حين خرج إلى العراق : التقيتُ لي مئة

حديثٍ من أحاديث ابن شهابٍ أروها عنك ، فكتبتها ثم دفتها إليه ،

10 فقال لي : أروها عنك ؟ قلت : نعم ! قيل له : فسَمِّها منك ؟ قال :

كان أفقه من ذلك .

قال يحيى بن سعيد : التقى مالكُ والثوريُّ ، فكان الثوريُّ يسأل مالكا .

قال مسنن : رأيتُ الثوريُّ يُزاحمنا على باب مالك .

قال مطروح بن شاكر :

15 جلس ابن شهاب ، وريمةُ ، ومالك ، فألقى ابن شهابٍ مسألةً ،

فأجاب (*) فيها ربيعةُ ، وصمتَ مالك ، فقال له ابن شهاب : لم لا تجيبُ

(51)

قال : قد أجاب الأستاذُ ، أو نحوَه ، فقال ابن شهاب : ما تفرقُ

(1) يؤيد أمره : ب ت ك ، يزين أمره : ط ، يزيد أمره : ا ، يزيد بن مرة : خ

(3) في اب ط ك ، — ت خ (5) أمر : ا خ ط ، ب ت ك (9) أروها : اب ، أروها :

ت ط ك خ (10) لي : اب ك ، — ت ط خ .

حَتَّى تُجِيبَ ، فَأَجَابَ بِخِلَافِ جَوَابِ رَبِيعَةَ ، فَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ : ارْجِعُوا 1
بِنَا إِلَى قَوْلِ مَالِكِ .

قال الدرّاءُورديّ : بينا أنا جالسٌ مع يحيى بن سعيد الأنصاري ،
وهشام بن عروة ، إذ سمعتُ أحدَهُما يقول لِلآخِرِ : كمَ ذَا يكونَ هذا
الرجلُ بينَ أظهرِنا فلا نأتيهِ نسمعُ منه ، أو نأخذُ عنه ، فقلتُ في نفسي : 5
إن رجلاً ذهبَ هاذانَ للأخذِ عنه لأهلٌ أن لا أجهلُهُ ، فقَامَا ، وُقمتُ
معَهُما ، فَأَتَيْتُ بابَ مالِكِ ، فاستأذَنَا عليه ، فلم نلبث أن سمعنا وقعَ الوَسائدِ
وأذنَ لهُما في لدخولِ ، فدخلَا ودخلتُ معَهُما ، فقَالَا : يا أبا عبدِ الله !
حدِّثْنَا عن ابنِ شهابِ .

وكانَ سعيانُ الثوريّ إذا سُئِلَ عن شاذِّ الحديثِ يقولُ : دَعُوهُ ، 10
فإنَ الحجازيَّ نَهَانِي عنه ، يعني مالِكًا .

قال يحيى بن مَعين : سَمِعَ يحيى بن سَميدِ القَطَّانِ من مالِكِ في
شَبابِ مالِكِ .

قالُ شُعْبَةُ : دخلتُ المدينةَ سنةَ سَبْعِ عَشْرَةَ بَعْدَ مَوْتِ نَافِعِ بِنْتِ ،
وفي بَعْضِها : سَنَةُ ثَمَانَ عَشْرَةَ ، وهو أَصَحُّ ، فَرَأَيْتُ مالِكًا لهُ حَلَقَةٌ ، 15
إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي شَيْءٍ نَظَرُوا إِلَيْهِ ما يقولُ .

قال القاضي محمد بن أحمد البصريّ : وفي هذه السَنَةِ سَمِعَ شُعْبَةَ من
مالِكِ ، وَسِئِنُ مالِكِ إِذْ ذَاكَ نَيْفٌ وَعَشْرُونَ سَنَةً .

(6) إن رجلاً ذهب هاذان : ا ب ت ، ان هذا رجلاً ذهب هاذان : ط ك ، - خ * للاخذ :
ب ت ، في الاخذ : ب ت ، في الاخذ : ا ط ك * وقمت : ب ت ط ك خ فقت :
ا * فلم نلبث : ب ت ك ، فلم نشب : ا خ ط (8) في الدخول : ت خ ك ، - ا ط ب (10) إذا
سئل : ا ب ط ك ، سألناه : خ ت * يقول : ب ت ك خ ، قال : ا ط (12) قال يحيى بن :
ت خ ، قال ابن : ب ك ط ا (17) شعبة : ت خ ب ، - ا ط .

1 قال ابن أبي أويس : كَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ يُصَدِّرونَ عَن رَأْيِ مَالِكِ
ابنِ أَنَسٍ ، وَكَانَ لِلأَمِيرِ عِنْدَهُ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ ، وَهَآكَذَا لِلقَاضِيِ وَالمُحْتَسِبِ .
قال سَمِيدُ بنُ مَنصُورٍ : رَأَيْتُ مَالِكاً يَطُوفُ وَخَلْفَهُ سُفْيَانُ الثَّورِي
يَتَعَلَّمُ مِنْهُ كَمَا يَتَعَلَّمُ الصَّبِيُّ مِنْ مُعَلِّمِهِ ، كُلُّمَا فَعَلَ مَالِكٌ شَيْئاً يَفْعَلُهُ
5 سُفْيَانٌ ، يَقْتَدِي بِهِ .

وقال ابن عيينة : مَا نَحْنُ وَمَالِكٌ ؟ إِنَّمَا كُنَّا تَبِعَ آثارِ مَالِكٍ ،
فَإِذَا أَخَذَ عَنِ الشَّيْخِ أَخَذْنَا عَنْهُ .
وقال بعضهم :

كنت عند ابن عيينة فسأله رجل عن الضحية بالليل ، فقال سُفْيَانُ :
10 لَا بَأْسَ بِهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنْ ابْنُ وَهْبٍ يَرْوِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ لَا يُضَحِّي
بِاللَّيْلِ ، وَقَرَأَ « فِي أَيَّامِ مَعْلُومَاتٍ » . (1)

فصاح ابن عيينة على الرجل وقال له : إِنْ هَذَا أَخْبَرَنِي عَنْ ابْنِ وَهْبٍ
عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ لَا يُضَحِّي بِاللَّيْلِ .

وقد ذُكِرَ أَنَّ ابْنَ وَهْبٍ هُوَ الَّذِي حَكَى لِابْنِ عُيَيْنَةَ قَوْلَ مَالِكٍ هَذَا .
قال ابن عيينة : حَجَّ مَالِكٌ فِضَاقَ الطَّوَافِ بِالنَّاسِ يَأْتَمُونَ بِهِ .

قال يحيى : قال الشافعي : أَفطرتُ بالمدينة عند مالك ، فخرج إلى العيد

(2) للقاضي : ا ط ، القاضي : ت خ ك ب (4) يفعله : ت خ ك ، فعله : ا ب ط (7) فإذا أخذ : ا ت
ط ك ، فإن أخذ : ب خ * عنه ا ب ت ط ك ، منه : خ (10) له : ا ب ط ك ، — ت خ (12)
على الرجل : ت خ ، للرجل : ب ا ك ، بالرجل : ط * له : ا ب ط ك ، — ت خ (14) وقد
ذكر ... مالك هذا : ب ت ك خ ، — ا ط (15) فضاقت ب ت خ ك ، فطاف : ا ط .

(1) الآية (28) من سورة الحج .

وصلى ثم انصرف ونظر إلى الناس عند بيت النبي ﷺ ، وهو على 1
باب المسجد ، فقال : ما لهم ؟ قالوا : انصرفوا يسلمون على النبي ﷺ ،
فرجع في الرحبة إلى الحظيرة التي يطعم فيها المساكين في رمضان وترك
أن يدخل المسجد ، فرأيتُ الناس قد خرجوا من المسجد ينبغون أين سلك.
وقال عتيق بن يعقوب : ما أجمع أهل المدينة على أحد بعد النبي ، 5
ﷺ ، إلا على أبي بكر وعمر ، ومات مالك وما نعلم أحداً من أهل
المدينة قبل موته إلا وقد أجمع عليه .
وقال حميد بن الأسود : ما تقلد أهل المدينة بعد قول زيد بن ثابت
كما تقلدوا قول مالك .

10 وقال ابن أبي أويس : حضرت الاستسقاء بالمصلى ، فلما حوّل الإمام
إرداءه ، قام مالك فحوّل ساجاً عيله ، فقام الناس فحوّلوا أرديتهم ؛ فلما
نصرف مالك قيل له : أمن سنة الاستسقاء ، إذا حوّل الإمام ، أن
يقوم الناس فيحوّلوا أرديتهم ؟ قال : ليس عليهم قيام ، ويحوّلون قعوداً ،
وإنما وقفت لأن ساجي كان تحتي ، فلم أقدر على تحويله حتى قمت .
15 قال مروان بن محمد : ما ترك مالك الرواية عن أحد إلا ضيف .
قال ابن كنانة : قال العمري ⁽¹⁾ لمالك : بأي معنى أهل الحرميين ،

(1) ثم انصرف : اب ط خ ت ، وانصرف : ك (1-2) وهو على باب ... عليه وسلم : اب
اب ت ط ك ، - خ (4) أين سلك : ب ت ك خ ، اثر مالك : ا ط (5) بن يعقوب : اب
ط خ ت . - ك (6) وما نعلم : اب ط ، ولا نعلم : ت خ ، ولم : ك (8) تقلد اهل : اب
ط ك ت تقلد احد من اهل : ك (9) قول : ا ت ط خ ، - ب ك (13) قعودا : ب ت ك
خ ، وهم قعودا : ط (14) حتى قمت : اب ط خ ك ، حتى وقفت : ت (16) بأي معنى : ب ت ك خ ، ما يعني : ا ط .

(1) هو عبد العزيز بن عبد الله بن عمر العمري المتوفي سنة 171 هـ أو 72 هـ ، وكان خرج مع «النفس الزكية» .

1 وأنت ترى ظلم أبي جعفر ، فقال له مالك : أتندري ما الذي منع عمر
ابن عبد العزيز أن يُولى رجلاً صالحاً بمده ؟ قال : لا ، قال : كانت
اليعة ليزيد ، فخاف عمر إن بايع لغيره أن يُقيم يزيد الهبيج ، (*) ويقَاتل
الناس ، فيفسد مالا يُصلح فاحتل لمعري على رأي مالك .

(52)

5 وقال سفيان : كان مالكٌ سراجاً ؛ حجج الثوري فطفت ممة فلم يكن
ممه كبير أحد ، وقدم مالك فطاف بالبيت فضاقت الطواف بالناس ، يعني
لكثرتهم .

ولما روى مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهادي ، رحل إلى يزيد
قريباً من ألف راحلة ، فلما أصبح يزيد ونظر إلى كثرة من غشي بابه قال :
10 ما هذا ؟ قيل له : إن مالكا قد روى عنك .

وقال داود بن مهرا ن : لما أتيت المدينة حضرت جنازة ، فلم يبق أحد
منهم ، من بني هاشم ومن قريش والناس إلا حضرها ، فلما أخرجت
الجنازة ، قام مالك وقام الناس لقيامه ، فمضى ماشياً بين يديها ، وتبعه الناس ؛
فما رأيت أحداً خلف الجنازة ، ومالك أمامهم .

15 وقال الليث : إني لأدعو لمالك في صلاتي ، وذكر من حاجة الناس إليه
في الفشيا .

قال الشافعي : رأيت المغيرة ، وابن أبي حازم ، والدراوذي يذهبون
مذهب مالك .

قال ابن وهب : سألت عبد العزيز بن الماجشون عن مسألة فقال :
20 ما يحضرني فيها جواب ، ولكن سل مالكا وأخبرني بما يقول . فسألته

وأخبرته، فقال: مالك سيّدنا وعالمنا .

وذَكَرَ عبد العزيز بن التّاجِشونَ مَسْأَلَةَ اِخْتَلَفَ فِيهَا قَوْلُ أَبِيهِ وَقَوْلُ مَالِكٍ فَقَالَ : وَبِقَوْلِ مَالِكٍ أَقُولُ ، وَأَمِيلُ مَعَ مَالِكٍ حَيْثُمَا مَالَ ، فَإِنَّهُ كَانَ مُوَفَّقًا . قَالَ خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ :

5 زَارَ مُسْلِمٌ بِنَ خَالِدِ الزَّيْنَجِيِّ ⁽¹⁾ مَالِكًا ، فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ : يَا مُسْلِمُ ! مَا هَذِهِ الْأَشْيَاءُ الَّتِي تَبْلَغُنِي عَنْكُمْ تُخَالِفُونَ فِيهَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ؟ قَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، أَصْلَحَكَ اللَّهُ ! إِنِّي قَدْ جَمَعْتُ أَشْيَاءَ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهَا . قَالَ مَالِكٌ : هَاتِ ! أَمَا إِنِّي أَحَبُّ أَنْ يُرْشِدَكُمُ اللَّهُ ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تُخَالِفُوا أَهْلَ الْمَدِينَةِ إِلَى غَيْرِهِمْ .

10

قال محمد بن الحسن الشيباني :

أَقَمْتُ عَلِيَّ بَابَ مَالِكٍ سَتِينَ أَوْ ثَلَاثًا أَسَمِعُ مِنْهُ ، وَكَانَ يَقُولُ : إِنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ لَفْظًا أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِمِائَةِ حَدِيثٍ .

15 وَقَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ : أَقَمْتُ عِنْدَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ بَعْدَ كَمَالِ سَمَاعِيٍّ مِنْهُ سَنَةً ، أَتَعَلَّمُ هَيْئَتَهُ وَشَمَائِلَهُ ، فَإِنَّهَا شَمَائِلُ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ، أَوْ نَحْوِ هَذَا .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ : كَانَ الشَّافِعِيُّ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ يَقُولُ : هَذَا قَوْلُ الْأُسْتَاذِ ، يُعْنِي مَالِكًا . وَقَالَ فِيهِ : مَالِكٌ أُسْتَاذِي ، وَمَالِكٌ مُعَلِّمِي ، وَعَنْهُ أَخَذْنَا الْعِلْمَ ، وَمَا أَحَدٌ أَمَنَ عَلَيَّ مِنْ مَالِكٍ ، وَإِنَّمَا أَنَا

(2) عبد العزيز : ب ت ك ط ، عبد الملك : ا خ (4) الزنجي : ا ط خ ، الزنجي : ب ، الدرنجي : ت ك (9) الشيباني : ا ب ط خ ، - ت ك (13) أتلم هيته : ا ب ت ك خ ، أتلم منه هيته : ط .

(1) مسلم بن خالد الخزومي ، مولاهم ، أبو خالد المكي المعروف بالزنجي المتوفى سنة 180 هـ .

1 غلامٌ من غلمان مالك ، وجعلتُ مالكاً حجةً بيني وبين الله تعالى .
 وقال ابن وهب : لولا أن الله تعالى استتقنا بمالكٍ والليث لضلنا .
 وسئل مالكٌ عن عبد الله بن عبد الرحمان الأنصاري الذي يحدث
 عنه ابن سَمْعَانَ ⁽¹⁾ ، فقال: مَا أَعْرِفُهُ ، فقال الناس : رَجُلٌ من أهل المدينة
 5 من الأنصار ، ويروى عنه ، لا يَعْرِفُهُ مالك ؟ فاتهمه الناس .

قال علي بن المديني : إذا حدث مالكٌ عن رَجُلٍ من أهل
 المدينة ، ولا نَعْرِفُهُ ، فهو حجةٌ ؛ لأنه كان ينتقى . وقال عليٌّ :
 مالكٌ أستاذي في أهل المدينة ، ويحيى في أهل العراق .

وحكى بعضُ من ألف في مناقبه: أن ابن هُرْمُزٍ مرَّ بدارٍ بعض
 10 أهل الأقدار ، وهو واقف مع مولاةٍ له ، فقال ابن هُرْمُزٍ : يا هذا !
 إنك على الطريق ، وليس يحِلُّ هذا لك . فقال : هَذِهِ دَارِي ، ومولاتي
 وحشيتي ، فما يُنكر علي مثلي ؟ وقال لعبيده : طُشُوا بَطْنَهُ ، فوطئوه
 حتى حَمِلَ إلى منزله .

فأداه الناسُ وفيهم مالك ، فجعل يشكو ، والناسُ يدعون له ،
 15 ومالك ساكتٌ ، ثم تكلم فقال : إن هذا لم يكن لك ، تأتي إلى
 رَجُلٍ من أهل القدر على باب داره ، ومعه حشيمه ومواليه .

(2) وقال ابن وهب : ا ب ت ط ك ، وقال لي ابن وهب : خ (4) اهل : ا ب ت ط ك ،
 - خ (5) ويروي : ا ب ك ط خ ، يروي : ا ب ك ط خ ، يروي : ت (6) قال
 علي : ا ب خ ط ك ، وقال : ت (7) ولا نعرفه : ب ت ك خ ، لا نعرفه : ط ،
 لا نعرفه : ا (10) اهل : ا ب ط خ ، - ت ك (12) ينكر علي مثلي ب خ ك ، فما تنكر
 علي مثلي : ا ط ، فما ينكر علي شيء : ت (14) يشكو والناس : ب ت ط ك خ ، يشكو الناس : ا .

(1) في مقدمة الجرح والتعديل ص 12 : «سال عبد الرحمن بن القاسم مالكاً عن ابن سمان ، فقال: كذاب» .

فقال له ابن هرْمُز : فُتِرَى أَنِي أَخْطَأْتُ ؟ قال : إي والله وذَكَرَ 1

بأقي الحكاية .

ولما قَدِمَ حَمَّادُ بنَ زَيدِ المَدِينَةِ لم يَأْتِهِ أَحَدٌ من أصحابِ مالِك ،

فراحَ حَمَّادُ فَشَكَا ذلكَ إليهِ ، فقالَ له : أنا أمرتُهُمَ بذلكَ ، قال : ولمَ

يا أبا عبدِ اللهِ ؟ قال : لأنكُم يا أهلَ العِراقِ تَكُتُبونَ بالمَدِينَةِ عَمَن لا 5

شهادةَ له عندنا ، فَتَوَهُمُ (*) عليكمَ أنكم تَفْعَلونَ هاكذا في بلادِكُم ،
(53) فرَجَعَ حَمَّادُ فَاسْقَطَ عَامةَ عَلِيهِ .

قال سُخْنونُ : جاءَ وافرِد من أهلِ مِصرَ بسؤالِهمَ لِربِيعَةَ ، فَوَجَدَهُ قَد

ماتَ ، قال : فلمَ أَرِدُ أن أَرَجِعَ بغيرِ جوابٍ ، فرأيتُ في المَسجِدِ حَلِقَةَ

يَخُوضونَ في العِلمِ ، فجلستُ إليهِمَ وأخبرتُهُمَ أمرِي ، وقلتُ لهمَ : إن كان 01

عندكمَ عِلمٌ فأجيبوني أو فأرشِدوني .

فأشارَ جَميعُهُمُ إلى مالِكِ بنِ أنسٍ ، وهو يومئذٍ شابٌّ جالسٌ إلى عمودٍ

وحدَهُ ، ولمَ أَدعِ حَلِقَةَ إلا جَلستُ إليها ، وسألتُهُمَ ، فكلُّهُمَ يَدُلُّني

عليهِ ، فأثبته فأخبرتهُ بخبري وبما دَلَّني القومُ عليهِ ؛ وذكرَ أنه سأله ، فكلُّنا

قرأَ عليهِ مسألةَ بَكِّي ثم أجابَهُ . 15

قال سُخْنونُ : بَكِّي حينَ عَرَفَها ، وعَرَفَ أنه احتِيجَ إليهِ فيها .

(1) فُتِرَى أَنِي : ب ت ك خ ، فُتِرَانِي أَنِي : ا ط (6) فُتِرَهُمَ عَلِيْكُمْ : ا فِتِرَهُمَ

عَلِيْكُمْ : ب ت ط ك خ (7) عَلِمَهُ : ب ت ك ط خ ، عَمَلَهُ : ا (8) وافرِد من :

ا ب ت ك ط ، وافرِد من : خ (9) فلمَ أَرِدُ أن . . . فرأيتُ : ب ت ك خ ، فلما

أَرِدتُ أن أَرَجِعَ رأيتُ : ط ، فلما أَرادَ أن يَرَجِعَ رأيتُ : ا (11) فأجيبوني : ب ت خ ك ،

فأخبروني : ا ط ★ أو فأرشِدوني : ا ب ت ط ك ، - خ (12) فأشارَ جَميعُهُمُ إلى :

ا ط خ ، فأشارَ إلى جَميعُهُمُ إلى : ب ت ك .

1 قال المغامى عن عبد الملك : سَمِعْتُ مُطَرِّفًا وَابْنَ الْمَاجِشُونَ يَقُولَانِ
 5 عن مالك في أمّهات الأولاد ، إذا استُحِقَّتْ : إنهن يؤخذن بقيمة أولادهن ،
 حتى استُحِقَّتْ أم ولده مُحمَّد ، وتخاصم فيها وكيلُ المستحق مع وكيل مالك
 عند المطب والى المدينة ، فقال المطب : ما أرى أحداً أستشيره في أمره
 5 غيره ، فقال وكيل الطالب : تستشيره في أمر نزل به ؟ فقال المطب :
 يس مثله يُتهم ، ولو كان صاحبه حاضراً استشرناه ، يعنى ابن أبى سلمة .
 فاستشار مالكاً في ذلك فقال : قد كان من رأبى في ذلك ما قد علمت ،
 وجرى في الناس ، حتى رأيتُ أمراً شديداً ؛ يُعمد إلى أمّ ولدي ،
 فُستخرج من تحتى ، وإنما اشترتُ من سوق المسلمين فتحمل على زربون⁽¹⁾
 10 أنا أفديها بجميع مالى ، وما ظلم من دُفعتُ إليه القيمة .

فحكم بذلك ، فما سرُّ أهل المدينة بشي سرورهم بهذه الفُشيا . وفي
 « الثمانية »⁽²⁾ و« الواضحة » مثله ، وأنه قول ابن كنانة وابن الماجشون .

(1) المغامى : ا ب ط ك خ قال القاضي : ت (2) عن مالك : ت ك ب ، - ا خ ط
 (3) وتخاصم : ب ت خ ك ، فتخاصم : ا ، فتخاصم : ط (4) استشير : ا ب ط خ ،
 استشير : ت ك (7) قد : ب ت خ ك ، - ا ط (9) من سوق : ب ت ط ك خ ،
 في سوق : ا (9-10) فتحمل على زربون انا : ب . محتمل على زرقون اما : ت ،
 فتحمل على زربوق وانا : ا ط ، فتحمل إلى ويرمون انا : خ ، فيحمل على زرفون انا : ك
 (10) وما ظلم من دفعت إليه القيمة : ب ت ، وما ظلم من دفع إليه القيمة : ك ، وما طلبه مني
 دفعت إليه فيه القيمة : خ ط ، وما طلب مني دفعت إليه فيه القيمة : ا (11) بشي : ط ، - ا
 ب ت ك خ (12) وابن : ا ب ت ك ط ، وقول ابن : خ .

(1) كذا، ولم أهد إلى المعنى المراد.

(2) الكتب « الثمانية » ، وتعرف بثمانية أبى زيد عبد الرحمان بن ابراهيم بن عيسى القرطبى المعروف
 بابن تارك الفرس المتوفى سنة 258 هـ ، رحل إلى المشرق ، ولقي بالمدينة جمعا من اصحاب مالك فسألهم عن
 مسائل وأجابوه فيها فجمع أجوبتهم في ثمانية كتب سميت « بثمانية أبى زيد » . وستأتى الإشارة إليها
 لدى القاضي عياض في ترجمة أبى بكر ابن وثاب المدني ، أما « الواضحة » فكتاب كبير مشهور لعبد الملك بن حبيب .

قال أبو محمد الضَّرَاب وغيره : رَوَى عن مالك جماعةٌ من الشيوخ الذين ¹

رَوَى عنهم ، منهم :

يحيى بن سَعِيد الأنصاري ⁽¹⁾ .

وأبو الأسود بن نَوَافِل ⁽²⁾

5

وزياد بن سعد ⁽³⁾ .

وابن شهاب .

وهشام بن عروة .

وربيعة ، إلى آخرين سِوَاهُمْ .

وأما من روى عنه من أقرانه ممن مات قبله أو بعده فكثير .

10

كما بن جُريج .

وابن عجلان ⁽⁴⁾ .

والدَّرَاوَزْدِي ⁽⁵⁾ .

وعبد الله بن جعفر المدني ⁽⁶⁾ .

والليث .

15

ونافع القاريء .

وعبد العزيز بن الماجشون ⁽⁷⁾ .

(1) روى : ا ط ك خ ، وروى : ب ت (19) المدني: ا ب ت ك ، المدني: ط ، - خ .

(1) يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل الأنصاري قاضي المدينة المتوفي سنة 143 هـ .

(2) هو أبو الأسود المدني يقيم عورة ، واسمه : محمد بن عبد الرحمان بن نوفل القرشي الاسدي ،

ابن عم عروة بن الزبير ، وكان عروة قد حضنه ورباه فقبل له - من اجل هذا - يقيم عروة ، وهو من جلة شيوخ مالك

(3) زياد بن سمد الخراساني ، ابو عبد الرحمان المكي .

(4) محمد بن عجلان القرشي ، ابو عبد الله المدني المتوفي سنة 148 هـ .

(5) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الجهنى ، ابو محمد المدني ، من الطبقة الاولى من اصحاب مالك ، ويأتي عند المؤلف .

(6) عبد الله بن جعفر بن نجيع السمدى ابو جعفر المدني ، والد علي ابن المدني . توفي سنة 178 هـ .

(7) عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون التيمي مولا هم المدني ، المتوفي سنة 166 هـ .

1 والسفيانيين (1) .

والحمادين (2) .

والزنجي .

وأبى حنيفة .

3 وصاحبيه (3) .

ووكيع (4) .

وشعبة .

والأوزاعي ، وسواهم ممن سَنَدَ كَرَهُم بِمَدِّ هَذَا .
قال غيره :

10 قِصِي رِوَايَةٌ هَاؤُلَاءِ الشَّيْخَةِ وَأَمْثَالِهِمْ عَنْ مَالِكٍ دَلِيلٌ عَلَى عِظَمِ شَأْنِهِ .
قال جَعْفَرُ الْفَرِّيَابِيُّ : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى عَنْهُ الْإِيْمَةُ وَالْجِلَّةُ مِنْ
مَاتَ قَبْلَهُ بَدْهَرٍ طَوِيلٍ إِلَّا مَالِكًا ، فَإِنْ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ مَاتَ قَبْلَهُ بِخَمْسِ
وِثْلَايْنِ سَنَةٍ ، وَابْنُ جُرَيْجٍ بِثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَالْأَوْزَاعِيُّ بِعِشْرِينَ ، وَالشُّوْرَى

(3) والزنجي : اك ، والدلجي : ط ، والمرنجي ت ، والترجيح : خ ، وغير واضحة في ب
(11) والجللة: اب ت ك خ ، الجللة: ط (12) الا مالكا: ا ط ، الا مالك: ب ت ك خ (13) سنة:
خ ، - اب ت ط ك .

(1) سفيان بن سعيد بن مسروق التوري المتوفي سنة 161 هـ ، وسفيان بن عيينة بن ابي عمران الهلالي ، ابو محمد
المتوفي سنة 198 هـ .

(2) حماد بن سلمة بن دينار ، ابوسلمة البصري المتوفي سنة 167 هـ ، وحماد بن زيد بن درهم الازدي ،
ابو اسماعيل الازرق البصري المتوفي سنة 179 هـ .

(3) هما : محمد بن الحسن الشيباني المتوفي سنة 189 هـ ، والقاضي ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم بن حبيب
بن سعد الانصاري المتوفي سنة 182 هـ .

(4) وكيح بن الجراح بن ملح الرواسي أبو سفيان الكوفي المتوفي سنة 196 هـ .

بثمان عشرة ، وشعبة بسبع عشرة .

قال القاضي الإمام أبو الفضل رضى الله عنه :

وأبو حنيفة بثلاثين سنة ، وهَمَامٌ ⁽¹⁾ بأكثر من ذلك ، وأغرب من هذا الزُّهريُّ ، توفي قبلَ مالكٍ بخمس وخمسين سنة .

قال أبو الحسن الدَّارُقُطَني :

لا نعلم أحداً تقدّم أو تأخّر اجتمع له ما اجتمع لمالك ، وذلك أنه روى عنه رجلان حديثاً واحداً بينَ وفاتيهما نحو من مئة وثلاثين سنة : مُحمد بن شهاب الزُّهري شيخه ، تُوفى سنة خمس وعشرين ومائة ، وأبو حذافة السُّهَيمي ، تُوفى بعد الخمسين ومائتين ، رَويا عنه جميعاً حديث الفَرِيمة ⁽²⁾ بِنْتِ مَالِكِ فِي سُكْنَى الْمُعْتَدَةِ ⁽³⁾ .

باب تحريه في العلم والفتيا والحديث وورعه فيه وإنصافه

قال عبدُ الرَّحْمَانِ المَرِي : قال لى مَالِك : رَبِّمَا وَرَدَتْ عَلَيَّ الْمَسْأَلَةُ تَمْنَعُنِي مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنُّوْمِ ، ^(٦) فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! وَاللَّهِ مَا كَلَامُكَ عِنْدَ النَّاسِ إِلَّا نَقْشٌ فِي حَجَرٍ ، مَا تَقُولُ شَيْئاً إِلَّا تَلَقَّوهُ مِنْكَ .

(54)

(1) بسبع عشرة : ب ت خ ك ، بتسع عشرة : ا ط (2) القاضي : خ ، - ا ب ت ك ط
(3) وهمام : ب ت ك ط ، وهمام : ا خ * من هذا : ا ب ت ك ط ، من ذلك : خ
(6) لا نعلم : ا ب ك ط خ ، لم نعلم : ت (7) وفاتيهما : ب ت ك ط ، وفاتهما : ا خ
(13) له : ا ، - ب ت خ ك ط * والله : ا ط خ ك ، - ب ت (14) نقش : ا ب ط خ ،
الاكتش : ك ت .

(1) كانه همام بن منبه المتوفى سنة 131 هـ .

(2) الفريمة بضم الفاء وفتح الراء المعملة ، بنت مالك بن سنان ، وهي اخت ابي سعيد الخدري الصحابي المشهور .

3 حديث الفريمة هذا في الموطأ (مع تنوير الحوالك 106/2) .

1 قال : فمن أحق أن يكون كذا إلا من كان هكذا ؟ فرأيت في النوم
قائلاً يقول : مالك مَعْصُومٌ .

قال ابن القاسم :

سمعت مالكا يقول : إني لَأُفَكِّرُ في مسألةٍ منذُ بضعِ عَشْرَةَ سَنَةً ،

5 فما اتَّفَقَ لي فيها رأيٌ إلى الآن .

وقال ابن مهدي :

سَمِعْتُ مالكا يقول : رَبِّمَا وَرَدَّتْ عَلَيَّ الْمَسْأَلَةُ فَاسْهَرُ فِيهَا عَامَةً لَيْلَتِي .

قال ابن عبد الحكم :

كَانَ مَالِكٌ إِذَا سُئِلَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ قَالَ لِلسَّائِلِ : انصَرِفْ حَتَّى أَنْظَرَ فِيهَا .

10 فينصرف ويتردد فيها ، فقلنا له في ذلك ، فبكى وقال : إني أخاف

أن يكون لي من المسائل يومٌ وأى يوم .

قال قراد :

كَانَ مَالِكٌ إِذَا جَلَسَ يُنكِّسُ رَأْسَهُ ، وَيُحْرِكُ شَفْتَيْهِ بِذِكْرِ اللَّهِ ، وَلَمْ

يَلْتَفِتْ بَيْنًا وَلَا شَمَالًا ، فَإِذَا سُئِلَ عَنِ مَسْأَلَةٍ تَغْيِرُ لَوْنَهُ ، وَكَانَ أَحْمَرَ ،

15 بَصْفَرَةً ، فَيَصْفَرُ وَيُنكِّسُ رَأْسَهُ وَيُحْرِكُ شَفْتَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ : مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا

قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَرَبْمَا سُئِلَ عَنِ خَمْسِينَ مَسْأَلَةً فَلَا يُجِيبُ مِنْهَا فِي وَاحِدَةٍ .

وقال بعضهم :

لَكَأَنَّمَا مَالِكٌ ، وَاللَّهُ ، إِذَا سُئِلَ عَنِ مَسْأَلَةٍ وَاقَفَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ .

(1) يكون كذا : ب ت ك ، يكون هكذا : ا خ ط (7) ليلتي : ا ب ط خ ، ليلتي : ت ك (11)

يوم وأي : ا ت خ ط ك ، يوم القيامة وأي : ب (12-16) قال ... في واحدة: ب ت ك خ ،

ـ ا ط (12) قراد : ت ، مراد : خ ب ، فراد : ك (14) بصفرة : ت ك ، -- ب خ .

وكان يقول :

1

مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُجِيبَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَلْيَمْرُضْ نَفْسَهُ قَبْلَ أَنْ يُجِيبَ عَلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَكَيْفَ يَكُونُ خَلَاصُهُ فِي الْآخِرَةِ ، ثُمَّ يُجِيبُ .

وقال :

- 8 ماشيءٌ أشدُّ عليَّ من أن أسأل عن مسألةٍ من الحلال والحرام ؛ لأن هذا هو القَطْعُ في حُكْمِ اللَّهِ ، ولقد أُذِرْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالْفِقْهِ بِلِدْنَانَا وَإِنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ كَأَنَّ الْمَوْتَ أَشْرَفَ عَلَيْهِ ، وَرَأَيْتُ أَهْلَ زَمَانِنَا هَذَا يَشْتَهُونَ الْكَلَامَ فِيهِ ، وَالْفُتْيَا ؛ وَلَوْ وَقَفُوا عَلَى مَا يَصِيرُونَ إِلَيْهِ غَدًا لَقَلُّوا مِنْ هَذَا ، وَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، وَعَلِيًّا ، وَعَلْقَمَةَ : خِيَارَ الصَّحَابَةِ ، كَانَتْ تَرِدُ عَلَيْهِمُ الْمَسَائِلُ ، وَهُمْ خَيْرُ الْقُرُونِ الَّذِينَ بَعَثَ فِيهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ، وَكَانُوا يَجْمَعُونَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَيَسْأَلُونَ ، ثُمَّ حِينَئِذٍ يُفْتَوْنَ فِيهَا ، وَأَهْلُ زَمَانِنَا هَذَا قَدْ صَارَ فَضَرَهُمُ الْفُتْيَا ، فَيَقْدِرُ ذَلِكَ يُفْتَحَ لَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ، قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ ، وَلَا مِنْ مَضَى مِنْ سَلَفِنَا الَّذِينَ يُقْتَدَى بِهِمْ ، وَمَعْوَلُ الْإِسْلَامِ عَلَيْهِمْ ، أَنْ يَقُولُوا هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ ، وَلَكِنْ يَقُولُونَ : أَنَا أَكْرَهُ كَذَا ، وَأَرَى كَذَا ، وَأَمَّا حَلَالٌ

15

(5) على من أن : ا ط ت ك خ ، — ب (7) كان الموت أشرف عليه : ا ب ت ك خ ، كان الموت أقرب إليه : ط (8) يشتهون : ب ت خ ك ، يستبقون : ا ط (10) ترد : ا ط ، تردد : ب ت ك ، تردد : خ * القرون الدين ... فيهم : ا ط ت ، القرون بعث فيهم : خ ، القرن الذي بعث فيه : ب ك (18) ولا من : ا ت ك خ ، ولا ممن : ط ب (13-14) من سلفنا : ب ت ك خ ط ، ممن سبقنا : ا (14) سلفنا الذين يقتدي : ا ب ت ط خ ، سلفنا المقتدي : ك * ومعول : ب ت ط ك خ ، ويعول : ا (15) ولكن يقولون : تصوب ، ولكن يقولوا : ا ط ، ولكن يقول : ب ، ولكن يقال : ت ك خ * وأرى كذا : ا ب ط خ ك ، — ت .

1 وحَرَامٌ فَهَذَا الْاِفْتِرَاءُ عَلَى اللَّهِ ، أَمَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : « قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا ⁽¹⁾ » ، الْآيَةُ ؛ لِأَنَّ الْحَلَالَ مَا أَحَلَّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَالْحَرَامَ مَا حَرَّمَاهُ .

قال موسى بن داود :

5 ما رأيتُ أحداً من العلماءِ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ : لا أَحْسِنُ ، مِنْ مَالِكٍ ، وَرُبَّمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَيْسَ هَذَا بِلَدْنَاهُ .

قال مروان بن محمد :

كنتُ أرى مالكاً يَقُولُ لِلرَّجُلِ يَسْأَلُهُ : اذْهَبْ حَتَّى أَنْظُرَ فِي أَمْرِكَ . قُلْتُ : إِنْ الْفِقْهَ مِنْ بَالِهِ ، وَمَا رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَّا بِالتَّقْوَى .

10 قال سُخْنُونُ : قال مالِكٌ يوماً : : الْيَوْمَ لِي عِشْرُونَ سَنَةً أَنْفَكْتُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ .

قال ابن مهدي ⁽²⁾ : سَأَلَ رَجُلٌ مَالِكاً عَنِ مَسْأَلَةٍ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ أُرْسِلَ فِيهَا مِنْ مَسِيرَةِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ مِنَ الْمَغْرِبِ ، فَقَالَ لَهُ : أَخْبِرِ الَّذِي أُرْسَلَتْ أَنَّهُ لَا عِلْمَ لِي بِهَا ، قَالَ : وَمَنْ يَعْلَمُهَا ؟ قَالَ : مَنْ عَلَّمَهُ اللَّهُ .

15 وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ مَسْأَلَةٍ اسْتَوْدَعَهُ إِيَّاهَا أَهْلُ الْمَغْرِبِ ، فَقَالَ : مَا أَدْرِي ، مَا ابْتَلَيْتُنَا بِهَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي بَلَدِنَا ، وَلَا سَمِعْنَا أَحَدًا مِنْ أَشْيَاخِنَا تَكَلَّمَ فِيهَا ، وَلَكِنْ تَمُودُ .

(1) الْاِفْتِرَاءُ : اِبْتِغَاءُ طَرِكٍ ، اِفْتِرَاءُ : خُيْبٌ سَمِعْتُمْ : سَمِعْتُمْ : اِبْتِغَاءُ طَرِكٍ
(9) بِالتَّقْوَى : بِطَرِكِ الْخَيْرِ ، بِالتَّقْدِيرِ : اِبْتِغَاءُ طَرِكِ الْخَيْرِ ، الَّذِي عَلَّمَهُ : اِبْتِغَاءُ طَرِكِ الْخَيْرِ .

(1) سورة يونس 59 .

(2) الخبر في مقدمة الجرح والتعديل 18 ، والانتقاء 38 . ولم يرد فيه ذكر للمغرب .

فلما كان من الغدِ جاءه ، وقد حَمَلَ ثِقْلَهُ على بَنَلةٍ يَقُودُهَا ، فقال : 1
مَسْأَلَتِي ؟

فقال : مَا أَدْرِي مَا هِيَ ؟

فقال الرجل : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! تَرَكْتُ خَلْفِي مِنْ يَقُولُ : لَيْسَ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ أَعْلَمُ مِنْكَ . فقال مالكٌ غَيْرَ مُسْتَوْحِشٍ : إِذَا رَجَعْتَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي 5
لَا أَحْسِنُ .

وسأله آخَرَ فلم يُجِبْهُ ، فقال له : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَجِنِي !

فقال : وَنِجِكَ ! أَرِيدُ أَنْ تَجْعَلَنِي حُجَّةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ ؟ فَأَحْتِجُ
أَنَا أَوْلَى أَنْ أَنْظَرَ كَيْفَ خَلَاصِي ثُمَّ أُخَلِّصِكَ .

قال ابن أبي حازم (1) : قال مالك : إِذَا سَأَلَكَ إِنْسَانٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ ، 10
فابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَأَحْرِزْهَا .

قال الهيثم بن جميل (2) : شَهِدْتُ مَالِكًا سُئِلَ عَنْ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ
مَسْأَلَةً ، فَقَالَ فِي اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ مِنْهَا : لَا أَدْرِي .

وقال خالد بن خديش (3) : قَدِمْتُ مِنَ السِّرَاقِ عَلَى مَالِكٍ بِأَرْبَعِينَ

15 مَسْأَلَةً ، فَمَا أَجَابَنِي مِنْهَا إِلَّا فِي خَمْسٍ .

(1) بنلة يقودها : ت ك ، بنلة يقوده : ا ب ط خ (7) له : ا ب ط ك ، - خ
ت (13) فأحرزها : ب ت ك خ ، فأحزرها : ا ط (12) سئل : ا ت خ ك ط ،
يسأل : ب (13) في اثنتين : ب ، في اثنتين : ا ت خ ط ك (14) بن خديش : ا ب
ت ، بن خراش : خ ط ك .

(1) عبد العزيز بن ابي حازم سلمة بن دينار، من الطبقة الاولى من اصحاب مالك بالمدينة، يأتي عند المؤلف .
(2) الهيثم بن جميل (ابفتح الجيم) البغدادي ، ابو سهل الحافظ المتوفى سنة 213 هـ . والخبر في الانتقاء 83 .
(3) خالد بن خديش (بكسر الخاء المعجمة وبالذال المهملة) المهلبى بالولاء ، ابو الهيثم البصرى المتوفى سنة 232 هـ .
والخبر في الانتقاء 83 .

وقال مالك (1) : كان ابن عجلان يقول : إذا أخطأ العالمُ (*) لا أدري أصيبت مقاتله ، وقد روى هذا الكلام عن ابن عباس ، رضى الله عنهما (2) .

وقال مالك : سمعتُ ابنَ هرمز (3) يقول : ينبغي أن يُورثَ العالمُ جُلساءه قولَ لا أدري ، حتَّى يكون ذلك أصلاً في أيديهم يَفزَعون إليه ؛ فإذا سئلَ أحدُهم عمَّا لا يدري ، قال : لا أدري . قال ابنُ وهب :

كان مالكٌ يقول في أكثر ما يُسأل عنه : لا أدري . قال عمر بن يزيد : قُلتُ لمالكٍ في ذلك ، فقال : يَرجع أهلُ الشَّامِ إلى شامِهِمْ ، وأهلُ المِراقِ إلى عِراقِهِمْ ، وأهلُ مِصرَ إلى مِصرِهِمْ ، ثم لعلى أُرَجع عمَّا أفتيتَهُمْ بِهِ ، قال : فأخبرت بذلك الليث ، فبكى وقال : مَالِكٌ وَاللَّهِ أَقْوَى مِنَ اللَّيْثِ ، أَوْ نَحْوَ هَذَا .

وقال معن بن عيسى :

سمعتُ مالكا يقول : إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُخِطِيءُ وَأُصِيبُ ، فَانظُرُوا فِي رَأْيِي ؛ فَكُلُّ مَا وَافَقَ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ فَخُذُوا بِهِ ، وَكُلُّ مَا لَمْ يُوَافِقِ الْكِتَابَ 15

(1) وقال مالك كان ابن : الانتقاء ، وقال قال ابن : اب ط خ ك ، وقد قال ابن : ت (6-5) حتى يكون.... عنه لا أدري: اب ت ك خ ، -ط (9) يزيد: اب ت ك ط ، زيد: خ .

(1) الخبر في الانتقاء لابن عبد البر 83 .

(2) نسب هذا القول لمالك نفسه في الانتقاء 73 .

(3) في الانتقاء 83 : « وروي ابن وهب عن مالك بن انس قال : سمعت عبد الله

ابن يزيد بن هرمز » ، ثم ساق الخبر .

والسنة فأتروكوه .

1

قال ابن أبي أويس : سئل مالكٌ مرةً عن نَيْفٍ وعشرين مسألةً ،
فما أجاب منها إلاّ في واحدة . وربما سُئلَ عن مائة مسألة ، فيجيب
منها في خمسٍ أو عشرٍ ، ويقول في الباقي : لا أدري .

5

قال أبو مُصعب :

قال لنا المغيرةُ : تعالوا نجتمع ونستذكرُ كلَّ ما بقي علينا مِنَّا
نريد أن نسألَ عنه مالِكاً ، فمكثنا نجتمعُ ذلك ، وكتبناه في قُفْدَاق⁽¹⁾ ،
ووجه به المغيرةُ إليه ، وسأله الجواب ، فأجابه في بعضٍ ، وكتب في
الكثير منه : لا أدري .

10 فقال المغيرةُ : يا قوم ! لا والله ، ما رفع اللهُ هذا الرجلَ إلاّ بالتقوى ،
من كان منكم يُسأل عن هذا فيردّ ضي أن يقول : لا أدري ؟
قال ابن وهب :

سألتُ مالِكاً في ثلاثين ألف مسألة ، نوازل في عمره ، فقال في
ثُلثها ، أو في شَطْرها ، أو ما شاء اللهُ منها : لا أحسن ولا أدري .

15 وقال : لو ملأ رجلٌ صحيفته من قول مالكٍ : لا أدري لفعل قبل أن
يجيب في مسألة .

قال مُصعب :

وجّهني أبي بمسألةٍ ، ومعنى صاحبها ، إلى مالك ، فقصّها عليه فقال : ما

(3) وربما سئل : ا ب ط ك ، وربما يسأل : ت ، وقيل سئل : خ (7) فنداق : ا ب
ط ، فنوان : ت ك ، فنادق : خ (8) في بعض : ا ب ك ط خ ، في بعضه : ت
(10) يا قوم : ب خ ط ، يقول : ا ت ك * رفع اللهُ هذا : ب ط خ ، - ا ت ك .

(1) القنداق : صحيفة الحجاب (تركية) .

1 أُحْسِنَ فِيهَا جَوَابًا ، اسأَلُوا أَهْلَ الْعِلْمِ

قال ابن أبي حَسَّان: سُئِلَ مَالِكٌ عَنْ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ مَسْأَلَةً بِحَضْرَتِي
فَمَا أَجَابَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ، بَعْدَ أَنْ أَكْثَرَ مِنْ قَوْلٍ : لِأَحْوَالٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

5 وكان الرَّجُلُ يَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَيَقُولُ : الْعِلْمُ أَوْسَعُ مِنْ هَذَا .

وقال بعضهم له : : إذا قلت أنت يا أبا عبد الله : لا أدري ، فمن
يُدري؟ قال : وَنَيْحِكَ! ما عَرَفْتَنِي ! ومن أنا؟ وأيُّ شَيْءٍ مَنَزَلْتِي حَتَّى أُدْرِيَ
ما لا تَدْرُونَ؟ ثم أخذ يَحْتَجُّ بِحَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، وقال : هَذَا ابْنُ عُمَرَ
يقول : لا أدري ، فمن أنا؟ وَإِنَّمَا أَهْلَكَ النَّاسَ الْعُجْبَ وَطَلَبَ الرِّيَاسَةَ،
10 وَهَذَا يَضْحَكُ عَنْ قَلِيلٍ .

وقال مَرَّةً أُخْرَى : قَدْ ابْتَلَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَلَمْ
يُجِبْ فِيهَا . وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : لا أدري ، وابنُ عُمَرَ : لا أدري .

وقال مُضْعَبُ : سُئِلَ مَالِكٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ : لا أدري ، فقال له السَّائِلُ
إِنَّهَا مَسْأَلَةٌ خَفِيفَةٌ سَهْلَةٌ ، وَإِنَّمَا أُرِدْتُ أَنْ أُعْلِمَ بِهَا الْإِمِيرَ ، وَكَانَ السَّائِلُ ذَا قَدَرٍ ،
15 فَغَضِبَ مَالِكٌ وَقَالَ : مَسْأَلَةٌ خَفِيفَةٌ سَهْلَةٌ ؟ ! لَيْسَ فِي الْعِلْمِ شَيْءٌ خَفِيفٌ ؛

(1) اسأَلُوا : ب ت ، سلُوا : ا ط خ ك (2) بحضرتي: ا خ ط ، — ت ب ك (3)
اثنتين : ا ط ب ، اثنين: ت خ ك * قول: خ ، — ا ب ت ك ط (4) العلي العظيم:
خ ، — ا ب ت ك ط (6) له : ط ، — ا ب ت ك خ (7) ما عرفتني : ا ت
خ ك ط ، أعرفتني : ب * ومن أنا : ا ط خ ب ، وما أنا : ك ت * وأيُّ شيء
منزلي : ت ك خ ، وإيش منزلي : ا ب ، وأين منزلي : ط (14) إنها مسأله : ا
ب ت ك ط ، إنما هي مسألة : خ .

أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : « إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا » (1) ؟ 1
فَالْعِلْمُ كُلُّهُ ثَقِيلٌ ، وَبِخَاصَّةٍ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

قال بعضهم : ما سمعت قطُّ أكررَ قولاً من مالكٍ «لا حولَ ولا قوةَ
إلا بالله» ، ولو نشاء أن تنصرف بألواحنا مملوءةً بقوله : لا أدري

« إِن نُّظَنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُستَيقِنِينَ » (2) ، الآية لِفعلنا . 5

وقال له ابن القاسم (1) :

ليس بعد أهل المدينة أعلمُ بالبيع من أهل مصر ، فقال مالك : ومن
أين علموها ؟ قال : منك ، قال مالك : ما أعلمها أنا ، فكيف يعلمونها ؟
قال مفضل بن فضالة : ما يُعدُّ مالكٌ إلا مثل نقاد يث المال .

10

وقال ابن أبي حاتم :

قات لابن معين : مالكٌ قلَّ حديثُه ، فقال ، بكثرة تميزه .
وسئل مالكٌ عن الأحاديث يُقدِّم فيها ويؤخِّر ، والمعنى واحد ،
فقال : أمّا ما كان من لفظ النبي ، ﷺ ، فلا ينبغي للمرء أن يقوله

14

إلا كما جاء ، وأما لفظٌ غيره ، فإذا كان المعنى واحداً فلا بأس به ،

(2) ككلمة ثقيل : ب ط ك ا ، حملة ثقيل : خ ، كله كثير : ت
(5) الآية : خ ، - ا ب ت ك ط (8) ما أعلمها : ا ب ت ك ط ، لا أعلمها : خ (9) يعد
مالك : ب خ ، تعد مالكا : ا ك ، ما تعد مالك : ط ، ما نص مالك : ت * نقاد : ا ب ط
ك خ ، شاهد : ت (11) بكثرة : ا ب ت ط ك ، اكثرة : خ (12) والمعنى : ا ب ك ط
خ ، المعنى : ت (13) للمرء : ب ت ك ، لامريء : ا ط خ .

(1) سورة المزمل 5 .

(2) سورة الجاثية 31 .

(8) الخبر في الانتقاء 37 .

(56) I قيل له : فحديثُ النبي ^(*) ﷺ تَراد فيه الواو والألف، والمعنى واحد ؟

قال : أرجو أن يكون خفيفاً . وروى عنه ابن عُفَيْر نحوه .

قال القطان : لما مات مالكٌ رحمه الله تعالى ، خرجت كتبه ، فأصِيبَ

فيها قُنداق عن ابن عُمر، ليس في «الموطأ» منه شيءٌ إلا حَدِيثُن.

قال ابنُ وهب :

قال مالك : سَمِعْتُ من ابنِ شِهَابِ أَحاديثَ كثيرةً ما حَدَّثْتُ بها قطُّ ،

ولا أَحَدٌ بِها . قال القُرَوي : فقلت له : لِمَ ؟ قال : ليسَ عَلَيها العمل .

قال عَتِيقُ بنِ يَعْقُوبَ

قال لي مالك : أَخَذْتُ من ابنِ شِهَابِ عَشْرَةَ قُنَادِيْقٍ ، في بَطُونِها

10 وَظُهُورِها ، إِنْ مِنْها أَشْيَاءٌ ما حَدَّثْتُ بِها مِنْذُ أَخَذْتُها بالمدينة .

وقال رَجُلٌ لِمَالِكٍ :

إِنَّ الثُّورِيَّ حَدَّثَنَا عَنْكَ في كَذَا ، فَقَالَ : إِنْ لَأَحَدٌ في كَذَا

وَكَذَا وَكَذَا حَدِيثًا ما أَظْهَرْتُها بالمدينة .

قال ابنُ مالك :

15 لما دَفَنَّا مالِكًا دَخَلْنَا مَنْزِلَهُ ، فَأَخْرَجْنَا كِتْبَهُ ، فَإِذَا هِيَ سَبْعُ قُنَادِيْقٍ مِنْ

حَدِيثِ ابنِ شِهَابٍ ، ظُهُورِها وَبَطُونِها مَلَأَتْ ، وَعِنْدَهُ قُنَادِيْقٌ ، أَوْ صُنَادِيْقٌ ،

مِنْ حَدِيثِ أَهْلِ المَدِينَةِ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَقرأونَ ، وَيَدْعَوْنَ ، وَيَقُولُونَ : رَحِمَكَ اللهُ

(1) له ا ب ط خ ، - ت ك * ت زاد : ا ط ك ، ي زاد : ب خ ت (2-4) نحوه... فأصِيب

فيها : ا ب ك ط خ ، - ت (9) عشرة : ا ط ت تسعة : ب ك ، - خ (12)

حدَّثنا عنك في : ا ت ط ك خ ، نازعك في : ب * لاحدث : ا ب ط ، لاحدثك :

ت ك ، لا أحدت : خ (17) من حديث : ب خ ، من كتب : ا ك ط ت .

يا أبا عبد الله ! لقد جالستك الدهر الطويل ، فما رأيناك ذاكرت بشيء¹ مما قرأناه .

وفي رواية عن ابنه زيد هذا ؛ وإنما ما وجدنا له إلا كتاباً واحداً فيه لابن شهاب أحاديثٌ قد خطَّ على بعضها .

وعن إسحاق بن بابيين⁽¹⁾ : وجدنا في تركة مالك صدوقين مقلين⁵ فيهما كتابٌ ، فجعل أبي يقرأها ويبكي ، ويقول : رحمتك الله ، إن كنت تريد بعلمك إلا وجه الله ، لقد جالسته الدهر الطويل ، فما سمعته يحدث بشيء مما قرأت .

وذكر عتيق بن يعقوب : أنه دخل منزل مالك بعد موته مع ابنه ، ففتح صناديق مملوءة كتباً ، فقرأها ، فذكر نحوه ، ثم فتح صندوقاً¹⁰ آخر فأخرج منه اثني عشر ألف حديث للزهري ، وفتح آخر فأخرج منه سبع قنادق ظهورها وبطنها من حديث أهل المدينة ، فما رأيت فيها شيئاً مما ذكر به أصحابه في حياته .
قال أحمد بن صالح :

(3) وأنا ما ابك ط ، وإنما : ت خ (5) وعن إسحاق : اب ط خ ، وعن ابن إسحاق ب ك * بن بابيين : ا ط ك ، يابيين : ت ، يابيين : خ ، يابيين : ب * مقلين : ب ، مقلولين : ا ت ك ط خ (7) الا : خ ، - اب ت ك ط * وجه ب ، - ا ت ط ك خ * جالسته : اب ت ط ك ، جالستك : خ * فما : ب ط ، وما : ا ت خ ك * سمعته : اب ت ط ك ، سمعتك : خ (9) ابنه : ا ط خ ، ابنه : ت ك (12) فيها : ا ت ط ك ، فيه : ب خ .

(1) يابيين ، بموحدين من اسفلهما بينها الف بصيغة تانية باب .

1 نَظَرْتُ فِي أُصُولِ مَالِكٍ ، فوجدتها شبيهاً بآئنتي عشر ألف حديث
قال بعضهم : وهو حديث أهل المدينة في ذلك الوقت ، فلم يحدث
مالك إلا بثلاثها أو رباعها . قال : وأخرج إلى ابن أبي أوينس سماع مالك
من الزهري ، فإذا نحو ثلاثمائة وخمسين حديثاً ، وأخرج إلى كتب
5 مالك في قرايطس غير كتاب ابن شهاب ، فقد رُت ذلك بنحو من عشرة
آلاف حديث .

قال الشافعي :

قيل لمالك : عند ابن عينة أحاديث ليست عندك ؟ فقال : إذا
أحدثت الناس بكل ما سمعتُ إني إذن أحقق . وفي رواية : إني أريد أن
10 أضلهم إذن ، ولقد حصرجتُ مني أحاديث لو ددت أني ضربت بكل
حديث منها سوطاً ولم أحدث بها ، وإن كنت أفرع الناس من السياط ،
وفي رواية أخرى قال : وددت أني ضربت بكل مسألة تكلمت فيها
سوطاً .

قال الدرأوردي :

15 قلت له حدثني بحديث الملطأ (1) قال : لا ، قلت له : إن سفيان

(1) شبيهاً : ا ت ك ، شبيهة : ط ، شها : ب خ (3) قال : ا ب ط خ ، - ك ت
(4) ثلاثمائة : ا ت خ ط ك ، ثمانمائة : ب (8) إذا : ب ت ك خ ، - ا ط (9)
أحمق : ب ت ك خ ، لاحمق : ط (14) الدراوردي : ا ب ط خ ، الداودي :
ت ك (15) الملطأ : ا ب ك ، الملطى : ط ، بياض في ت خ * له : ا ب ك ط خ
، - ت .

(1) الملطأ ، ويقال الملطى : القشرة الرقيقة التي بين عظم الرأس ولحمه . والحديث عنها في باب
الديات ، ولم أقف على حديثها الذي يشير إليه القاضي عياض هنا .

يُرويه عَنْكَ . قال : صَدَقَ ، وَلَوْ كُنْتُ حَدَّثْتُ أَحَدًا لَحَدَّثْتُكَ بِهِ ، إِنْ 1
الْعَمَلُ يَبْلَدُنَا لَيْسَ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ صَاحِبُهُ بِذَلِكَ .

وَكَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ :

لَيْسَ هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدَ غَيْرِكَ تَرَكَهُ ، وَإِنْ قِيلَ لَهُ : هَذَا مِمَّا يَحْتَجُّ بِهِ

5 أَهْلُ الْبِدْعِ تَرَكَهُ .

وَقِيلَ لَهُ : إِنْ فُلَانًا يَحَدِّثُنَا بَغْرَائِبَ ، فَقَالَ : مِنَ الْغَرِيبِ نَفَرٌ .

قال أبو مُصَبِّب :

قِيلَ لِلْمَلِكِ : لِمَ لَا تُحَدِّثُ عَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ؟ قَالَ : لِأَنِّي رَأَيْتُهُمْ

إِذَا جَاءُونَا يَأْخُذُونَ الْحَدِيثَ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُمْ كَذَلِكَ فِي بِلَادِهِمْ .

10 وَقَالَ : عِنْدِي أَحَادِيثٌ لَوْ ضُرِبَ رَأْسِي بِالسَّوْطِ مَا أَخْرَجْتُهَا أَبَدًا .

قال ابن عُيَيْنَةَ :

كَانَ مَالِكٌ لَا يُبَلِّغُ مِنَ الْحَدِيثِ إِلَّا صَحِيحًا ، وَلَا يُحَاثُّ إِلَّا عَنِ ثِقَةٍ .

قال الشافعي :

(57) كَانَ مَالِكٌ إِذَا شَكَّ فِي (*) الْحَدِيثِ طَرَحَهُ كَلَّهُ .

15 قال مَعْنٍ :

سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ : إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَخْطِيءُ وَأُصِيبُ ، فَانظُرُوا رَأْيِي ،

فَكُلُّ مَا وَافَقَ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ فَخُذُوا بِهِ ، وَكُلُّ مَا لَمْ يُوَافِقِ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ

فَاتْرَكُوهُ .

(1) بِهِ : ب ط ك ت ، - ا خ (2) وَلَيْسَ بِذَلِكَ : ا ب ت خ ك ، - ط (6) مِنَ

الْغَرِيبِ نَفَرٌ : ا ب ك ت ، مِنَ الْغَرَائِبِ نَفَرٌ : ط مِنَ الْغَرَائِبِ نَفَرَتْ : خ (16) فَانظُرُوا

رَأْيِي وَالسُّنَّةَ : ا ب ط خ ، - ك ت .

1 وقال في سماع ابن القاسم وابن وهب وأشهب ، والمعنى متقارب :
ليس كبل ما قال الرجل ، وإن كان فاضلاً ، يتبع ويُجمل سنة ، ويذهب
به إلى الأمصار ؛ قال الله تعالى : « فَبَشِّرْ عِبَادَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ
فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ⁽¹⁾ » الآية .

5 وقال أشهب : سُئِلَ مَالِكٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَ فِيهَا ، ثُمَّ قَالَ مَكَانَهُ : لَا
أَدْرِي ، إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا ، إِنَّمَا هُوَ الرَّأْيُ ، وَأَنَا أَخْطِيءُ وَأَرْجِعُ ، وَكُلُّ
مَا أَقُولُ يُكْتَبُ .
قال أشهب :

ورأى أكتب جوابه في مسألة فقال : لا تكتبها ، فإني لا أدري
10 أَأُتَبْتُ عَلَيْهَا أَمْ لَا ؟
قال ابن وهب :

وسمعه يقول فيما يسأل عنه من أمر القضاء : هذا من متاع السلطان ،
وسمعه يعيب كثرة الجواب من العالم حتى يسأل ، يعنى الرجل الذي
يجلس لهذا ، وإنما يصنعه معلم الكتاب ، وكان الرجل يجلس ، فإذا
15 سئل العالم عن شيء سمعه .

وسمعه عند ما يُكثَرُ عليه بالسؤال يكفُّ ويقول : حَسْبُكُمْ ! مَنْ
أَكْثَرَ أَخْطَأَ ، وَكَانَ يَمِيبُ كَثْرَةَ ذَلِكَ وَيَقُولُ : يَتَكَلَّمُ كَأَنَّهُ جَمَلٌ مُغْتَلِمٌ
يقول : هُوَ كَذَا ، هُوَ كَذَا ، يَهْدِرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

(1-6) وقال في... وأرجع : اب ط خ ، ... ك ت (6) ان ظنن إلا ظنا : اك ، - ب ط خ
(14) لهذا : ات ط ك ، - ب خ .

(1) سورة الزمر 17 .

وسأله رجلٌ عراقيٌّ عن رجلٍ وطبيءٍ دجاجةٌ مَيْتَةٌ فَأُخْرِجَتْ مِنْهَا 1
بيضةٌ ، فَأُفْقِسَتْ البَيْضَةُ عِنْدَهُ عَنْ فَرَخٍ ، أَيَا كُلُّهُ ؟ فَقَالَ مَالِكٌ : سَلْ
عَمَا يَكُونُ ، وَدَعِ مَا لَا يَكُونُ .

وسأله آخرٌ عن نحو هذا فلم يُجِبْهُ ، فَقَالَ لَهُ : لِمَ لَا تُجِيبُنِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟
فَقَالَ لَهُ : لَوْ سَأَلْتِ عَمَا تَسْتَفَعُ بِهِ لِأَجْبِتِكَ . 5
قال ابن المعذل :

قِيلَ لِمَالِكٍ : إِنْ قُرَيْشًا تَقُولُ إِنَّكَ لَا تَذَكُرُ فِي مَجْلِسِكَ آبَاءَهَا وَفَضَائِلَهَا .
فَقَالَ مَالِكٌ : إِنَّمَا تَتَكَلَّمُ فِيهَا نَرْجُو بَرَكَتَهُ .
قال ابن القاسم :

كَانَ مَالِكٌ لَا يَكَادُ يُجِيبُ ، وَكَانَ أَصْحَابُهُ يَحْتَالُونَ أَنْ يَجِيءَ رَجُلٌ 10
بِالسَّأَلَةِ الَّتِي يُحِبُّونَ أَنْ يَعْلَمُوهَا كَأَنَّهَا مَسْأَلَةٌ بَلَوَى ، فَيُجِيبُ فِيهَا .
وقال مالك لابن وهب :

أَتَقُّ هَذَا الْإِكْثَارَ ، وَهَذَا السَّمَاعُ الَّذِي لَا يَسْتَقِيمُ أَنْ يُحَدِّثَ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ :
إِنَّمَا أَسْمَعُهُ لِأَعْرِفَهُ ، لَا لِأَحَدِّثَ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ : مَا سَمِعَ إِنْسَانٌ شَيْئًا
إِلَّا تَحَدَّثَ بِهِ ، وَعَلَى ذَلِكَ الْقَدْرُ سَمِعْتُ مِنْ ابْنِ شِهَابٍ أَشْيَاءَ مَا تَحَدَّثُ 15
بِهَا ، وَأَرْجُو أَنْ لَا أَفْعَلَ مَا عِشْتُ .
وروى البياضى عنه أَنَّهُ قَالَ :

لَقَدْ نَدِمْتُ أَنْ لَا أَكُونُ طَرَحْتُ أَكْثَرَ مِمَّا طَرَحْتُ مِنَ الْحَدِيثِ .

(11) يَجِبُونَ : ا ط ك ت ، يَرِيدُونَ : ب خ (13) هَذَا الْإِكْثَارُ : ب خ ، هَذِهِ الْآثَارُ : ا
ت ط ك (15) وَعَلَى ذَلِكَ الْقَدْرُ : ا ب ت ط ك ، وَعَدَّ ذَلِكَ لَفْدًا : خ .

1. وقال له القاسم بن مبرور (1) : أرأيت يا أبا عبد الله أحاديث تُسجِّدُ بِهَا ، عنك ، ليس عليها رأيك ، لأي شيء أقررتها ؟ فقال : لو استقبلتُ من أمري ما استدبرت ما فعلت ، ولكنها انتشرت عند الناس ، فإن سألتني عنها أحدٌ ولم أحدثه بها ، وهى عند غيره اتَّخَذَنِي غَرَضاً .
5 قال بشر بن عمر : سألتُ مالكا مرة عن رجل فقال : لو كان ثقةً لرأيتَه في كتبي (2) .

وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ مَسْأَلَةِ أَعْيَانِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الْجَوَابُ فِيهَا ، فَرَدَّهُ ثُمَّ عَادَ ، فَرَدَّهُ ثَلَاثًا ، فَكَانَهُ تَهَاوَنَ بِعِلْمِ مَالِكٍ ، فَأَتَاهُ آتٍ فِي نَوْمِهِ يَقُولُ لَهُ : أَنْتَ الْمُتَهَاوِنُ بِعِلْمِ مَالِكٍ ؟ إِنَّهُ فَاسَأَلَهُ ، فَلَوْ كَانَتْ مَسْأَلَتُكَ أَدَقَّ مِنْ الشَّعْرِ ، وَأَصْلَبَ مِنَ الصَّخْرِ ، لَوْ فِيقَ فِيهَا بِاسْتِعَانَتِهِ « بِمَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ » .
10

قال أشهب :

رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ قَائِلًا يَقُولُ : لَقَدْ لَزِمَ مَالِكٌ كَلِمَةً عِنْدَ فَتَوَاهِ لَوْ وَرَدَتْ عَلَيْهِ الْجِبَالُ لَقَلَعَتْهَا ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ : « مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » (3) .

(1) القاسم : ا ب ت ك ط ، ابن القاسم : خ * بن مبرور : ب ت ، بن سرور : ا ط ك ، بن سرور : خ (2) تحدث بها : ا ك خ ت ، تحدثت بها : ب ، نتحدث بها ط * عنك : ا ط . . . ب ت خ ك (4) أحدثه : خ ، أحدث ا ب ت ك ط * غرضاً : ا ط ك ت ، عدوا : ب خ (14) لقاعتها : ك ت ، اغلقتها : ب ، لقاها : ط ا ، اغلقها : خ

(1) القاسم بن مبرور الأيلي بفتح الهمزة الفقيه المتوفى سنة 155 هـ ، ار 150 هـ .

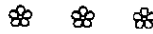
(2) الخبر في مقدمة الجرح والتعديل ص 24 .

(3) سورة الكهف 93 .

قال القَعْنَبِيُّ :

دخلتُ على مالكٍ فوجدتهُ باكياً ، فسألتُه عن ذلك فقال : ومن
أَحَقُّ بالبكاء مِنِّي ، لا أتكلَّم بكَلِمَةٍ إلا كُتِبَتْ بالأقلام ، وُحِلت إلى
الآفاق .

وقال : وما تكلمتُ برأبي إلا في ثلاثِ مَسائل .



تم الجزء الأول من كتاب «ترتيب المدارك وتقريب المسالك»

والحمد لله على ذلك

الفهارس

- 1 - الأءءاءءء
- 2 - الأءلام والقبائل والطوائف
- 3 - الأماكن
- 4 - الكءب

- 102 فاذا قالوا ذلك عصموا مني دماءهم
36 فتحت المدائن بالسيف وافتتحت المدينة
بالقرآن
- ك -
98 كل مسكر خمر ، وكل خمر حرام
- ل -
37 لاتقوم الساعة حتى يأرز الايمان الى
المدينة
69 لا تنقضي الساعة حتى يضرب الناس
اكباد الابل
75 لا تنقطع الدنيا حتى يكون عالم بالمدينة
تضرب اليه اكباد الابل
54 لا يبيع أحدكم على بيع أخيه
33 لا يصبر أحد على لأواء المدينة
101 لعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من
بعض
37 لينحازن الاسلام الى المدينة
- م -
37 أمدينة قبة الاسلام ودار الايمان
36 المدينة مهاجري ، ومنها مبعثي
- ه -
102 ملا شققت على قلبه
- 9 -
34 والنبي نفسى بيده لا يخرج احد منها
رغبة عنهما الا خلف الله فيما من
هو خير منه
- ي -
70 يخرج ناس من المشرق والمغرب في
طلب العلم
68 يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل في
طلب العلم

- 23 اذا أحب الله عبدا ابتلاه
55 اذا اختلف المتبايعان
23 أشد الناس بلاء الانبياء
32 اللهم بارك لنا في ثمارنا
32 اللهم بارك لهم في مكيالهم
37 ان الدين بدأ غريبا وسيعود غريبا
37 ان الدين ليأرز الى المدنية
101 انا معشر الانبياء انما نحكم بالظواهر
97 انما الأعمال بالنيات
101 انما أمرت ان أحكم بالظاهر
33 انما المدنية كالكبير
102 اني لم أؤمر ان أنقب على قلوب الناس

- 38 بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا
53 البيعان بالخيار

- 69 تضربون اكباد الابل وتطلبون العلم
34 تفتح اليمن فيأتي قوم

- 97 الصدقة برهان

- 93 الطعارة شطر الايمان

- 4 عجب الله من قوم يدخلون الجنة
بالسلاسل
34 على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها
الطاعون

- 1 -

أحمد بن عبد الرحمان مطاهر (30)
 أحمد بن عفيف القرظي (30)
 أحمد بن علي I64
 أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي
 70.30.I9 (I3)
 أحمد بن كامل بن شجرة (29)
 أحمد بن محمد بن حنبل 69.66.(64).37.27
 I65.I63.I54 I02.94.92.9I.86.85.76
 أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم الأصفهاني
 40 (I3)
 أحمد بن محمد بن عبد الله أبو عمر الطلمنكي
 أحمد بن محمد بن الامام مالك II7
 (I2)
 أحمد بن محمد بن موسى الرازي أبو بكر
 القرظي (30)
 أحمد بن محمد بن هانيء الأثرم (I65)
 أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج القرظي
 (30)
 أحمد بن محمد اليقطيني I0
 أحمد بن مروان بن محمد المالكي (I0)
 أحمد بن المعتز 5I. 24.I5
 أحمد بن ميسر (I5)
 أحمد بن نصر الداودي (I8)
 أحمد بن نصر بن زياد الهواري (I8)
 أحمد بن يونس المصري (29)
 أرياب الاصول 56
 أرياب المذهب 73.63.47
 أسامة 58
 ابن اسحاق I33.II2.II0.I08
 اسحاق بن إبراهيم بن حبيب .II6.(I78)
 اسحاق بن ابي اسرائيل 7I
 اسحاق بن موسى 70
 أسد بن الفرات 160.(77).25

آل حماد بن زيد 24
 أبان بن عثمان I59
 إبراهيم (عم) 32
 إبراهيم I63 . I64
 إبراهيم بن حبيب اللال II6
 إبراهيم الحربي I65
 إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان أبو ثور(64)66
 إبراهيم بن عبد الله النجيري (I5)
 إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي أبو
 اسحاق (6) I18.84.54.53.30.2I.I9.I8.I5
 أبو إبراهيم الفقيه 22
 إبراهيم بن القاسم الرقيق القيرواني . (29)
 إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الأسفرايني أبو
 اسحاق (52)
 إبراهيم بن محمد بن باز الاندلسي (I6) I9
 إبراهيم بن محمد بن ديان I5
 بنو أبرهة بن الصباح I09
 الابهرى أبو بكر 50.49
 الابهرى : محمد بن صالح
 الابي 97. I0I
 الأثرم : أحمد بن محمد بن هانيء
 ابن الأثير 32. 33
 أحمد بن إبراهيم الموصلى I2I
 أحمد بن حنبل : أحمد بن محمد بن حنبل
 أحمد بن رشدين II
 أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس أبو عمر
 القرظي (I2)
 أحمد بن صالح I35.I33.I24.II5.I09.I08
 I87.I63.I47.I45.I38
 أحمد بن عبد اليسر 20 (29)

انس ، والد الامام مالك II3
الانصار I72
اهل الاصول : الاصوليون
اهل الامصار 43
اهل الاندلس 27.26.17
اهل الاهواء 82 .
اهل بلد رسول الله (ص) : اهل المدينة
اهل البوادي 95
اهل الحجاز 40 .75 .149
اهل الحديث 91.64.14
اهل الحرمين 58.40
اهل الرأي 91
اهل الزيغ والضلالة 81
اهل الشام 182
اهل الظاهر 98.67
اهل العراق 189.182.173.172.40
اهل العرصة 45
اهل المدينة 27.32.36.38.40.42.44.47.49.51
.89.79.76 .73.72.71 .70.58.57.55.54.53
.192 .188.187.186 .185.174.172.171.160
اهل المشرق 72.27
اهل مصر 185.182.173
اهل المصريين 58
اهل المغرب 180.72
اهل مكة 58.50
الاوزاعي : عبد الرحمان بن عمرو بن محمد
اوس II4
اويس II4
ابن ابي اويس 38.112.120.123.128.136.147
188.183.169.168
ابن ابي اويس ابوبكر : عبد الحميد بن عبد الله

الاسفرايني ابو اسحاق : ابراهيم بن محمد
بن ابراهيم
اسماعيل (عم) I06
اسماعيل I23
اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل القاضي (86)
اسماعيل بن أمية I62
اسماعيل بن ابي اويس 20.104.114.115
. I25.I20.I19.I18
اسماعيل بن جعفر بن ابي كثير II4
اسماعيل الضراب I3
أبر الاسود ابن نوفل (I75)
ابن اشريس 25
أشهب I7.122.I23.I90.I92
الاصمعي : عبد الملك بن قريب
ابن الاصبغ القرشي النقيب I2
اصحاب الاثر والنظر 47
اصحاب رسول الله (ص) 83
اصحاب الشافعي 49
اصحاب مالك I74
الاصوليون 52.53.58
الاعراب 95
الاعمش I63
ابن الامام التطيلي 12
أم البهاء بنت الامام مالك II6
أم سامة I02
أمير أفريقية 22
بنو أمية I38
أنبياء 3
الأنبياء I01
الاندلسيون 7.14.15.29
انس بن عياض I31.146
انس بن مالك 32

ابن البيهق : محمد بن عبد الله بن حمدويه

- ت -

التابعون 42.45.53.61.64.71.113

ابن تارك الفرس : عبد الرحمان بن ابراهيم

الترمذي 37.69.70

التستري : محمد بن احمد بن عمر

أبو التمام 50

تيم بن مرة 107.108.110.111.112

التيميون 110.111

- ث -

الثقفي أبو علي 128

أبو ثور : ابراهيم بن خالد

الثوري : سفيان

- ج -

جابر بن عبد الله 33 . 70

ابن الجارود أبو محمد 10

جبريل 35

الجبنياني أبو اسحاق 160

جثيل 105

أبن جريج 15.68.69.70.164.175.176

جرير 149

ابن الجزري 81

جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي (9) . 109

جعفر بن محمد الحسن الفريابي (9) . 100

176.130

جندع بن ضمرة (15)

الجهمية 22

الجوهري أبو القاسم 108.114

- ح -

أبو حاتم الرازي 21.114.157

ابن أبي حاتم : عبد الرحمان بن ابي حاتم

ابن حارث الفقيه 18

ابن أبي اويس 108

الائمة 102

أيوب 149.157

أيوب السخيتاني 139.140

أيوب بن سويد (77) 157

أيوب بن صالح 120

- ب -

بابين : حبيب اللال

الباجي : سليمان بن خلف

ان باخي : أبو منصور 24

ابن باز : ابراهيم بن محمد بن باز أبو

اسحاق

أبو البختري : وهب بن وهب

البرقاني : أبو بكر الخوارزمي

البرنكاني : محمد بن أحمد بن سمل

بشر بن الحارث 122

بشر بن عمر 192

أبن البصري أبو علي 119

البغداديون 30.50.51

بقية بن الوليد الكلاعي (76) 151

بكار بن عبد الله الزبيري 120

بكر بن أحمد بن مقبل 156

أبو بكر الخوارزمي البرقاني 117

أبو بكر الصديق 79.169

أبو بكر بن عبد الرحمان 53.159

أبو بكر ابن أبي عبد الله المالكي (29)

ابن بكير 50.119.124.143

بكير بن عبد الله الأشج (77) 159

البلخي أبو الحسن بن أبي عمر 13

البهلول بن راشد 25 (81) 152

البياضي 191

بنت الزبير 136

حماد 153
 حماد بن زيد بن درهم (76) 153.149.78
 (176).173.160.157.154
 حماد بن سلمة بن دينار (176)
 حماد بن واقد الصفار (34)
 حمادة بنت الامام مالك II6
 القاضي حماس I8
 حميد I35
 حميد بن الاسود الكرابيسي (77) 159.79
 I69
 حمير I08.I06.I05
 حمير الاصغر I05
 حمير الاكبر I05
 حنبلية 67
 حنيفة 67
 أبو حنيفة : النعمان بن ثابت
 - خ -
 خارجة بن زيد بن ثابت 159.53
 خالد بن خدأش (181).122
 خالد بن نزار I7I
 خثييل I03
 الخراسانيون 84
 الخزرجي II4.II3
 ابن خزيمة : محمد بن اسحاق أبو بكر ابن
 اسحاق
 الخطيب البغدادي : أحمد بن علي بن
 ثابت
 ابن خلكان I4.I0.6
 خليفة بن خياط العصفري I08
 الخوارج 22
 الخوانساري I4
 ابن خويز منداد : محمد بن أحمد بن عبدالمه

ابن حارث القروي : محمد بن حارث
 الحارث بن مسكين II5
 ابن أبي حازم : عبد العزيز بن أبي حازم
 أبو حازم I36
 الحاكم النيسابوري : محمد بن عبد الله بن
 حمدويه
 ابن الحباب أبو نصر I0
 ابن حبيب : عبد الملك بن حبيب
 حبيب بن أبي ثابت 40
 حبيب صاحب مظالم سخون 22
 حبيب كاتب مالك II9
 حبيب اللال بابين I20.II6 I36
 الحجازيون 7
 ابن حجر العسقلاني II4.I02.I0I.36.32
 أبو حذافة السهمي I77
 الحرث I45
 ابن حزم : محمد بن أبي بكر بن حزم
 ابن أبي حسان 22. I84
 حسان بن ثابت II3
 الحسن بن أسماعيل محمد بن الضراب (9)
 I75.I20.II5.II4.II3.I08.I2
 الحسن بن عبد الله الزبيدي (I0)
 أبو الحسن بن أبي عمر 5I
 الحسن بن يزيد I43
 الحسن بن يسار أبو سعيد البصري (64) 165.66
 الحسن بن علي I64
 حسين بن عاصم I9
 حسين بن عروة I6I
 الحكم I54.I53.I52.76
 الحكم بن عبندة I2I
 الحكم المستنصر (22). 30
 ابن حكمان ، أبو منصور II7

ربيعة الراي : ربيعة بن عبد الرحمان

ربيعة بن عبد الرحمان 46.(I23).I24.I27.I30

I31.I33.I36.I39.I40.I41.I42.I43

I44.I46.I47.I48.I66.I67.I73.I75

رسل 3

رسول الله (ص) : محمد (ص)

الزبيدي أبو بكر 8I.I0

أبو الزبير 68.69

الزبير بن أحمد الزبيدي أبو عبد الله 158

الزبير بن بكار (IO) 28.71.I04.I05.I08

II2.II0

الزبير بن العوام 34.I0

الزبيدي 116.I23.I33.I36

- ز -

الزرقاني 54.I01.I03

أبوزرعة الرازي : عبد الله بن عبد الكريم

أبو الزناد : عبد الله بن نكوآن الاموي

ابن أبي الزناد 46.I45.I61

ابن أبي زهير : داود بن أبي زهير

الزهراني 128

الزهرري 156

زهير التميمي أبو المنذو 70

زهير بن حرب أبو خثيمة 20

زهير بن عباد 128

زياد 19.20

زياد بن سعد (I75)

زياد بن عبد الرحمان 26

زياد بن عبيد الله 109

زياد بن يونس 127.I58

أبسن زيد 135

ابن أبي زيد : عبد الله بن أبي زيد

زيد بن اسلم 132.I37.I40.I66

زيد بن بشر 116

الخياش : أحمد بن مروان بن محمد المالكي

أبو خثيمة : زهير بن حرب

ابن أبي خثيمة 108

- د -

داود بن خلف الظاهري 25.26.27.(64).65

86.66.91.94.99

داود بن أبي زهير 116.II9.I33

أبو داود السجستاني 118.I64

داود بن مهراڻ 170

داودية : أهل الظاهر

الدراوردي : عبد العزيز بن محمد

أبو الدرداء 46

ابن أبي دليم : عبد الله

الدولابي : محمد بن أحمد بن حماد أبو بشر

بنو الديل 132

- ذ -

أبو ذر العروبي : عبد بن أحمد بن محمد

الذهبي 28.36

ذو أبيض بن سويد بن عمرو 104.(I05).I06

107.I08.II0.III

ذو سفیان 158

ذؤيب بن عمارة السهمي 36 (7I)

ابن أبي نئب : محمد بن عبد الرحمان بن

المغيرة

- ر -

الرازي 20

الرازي : أحمد بن محمد بن موسى أبو

بكر القرطبي

ابن رازويه 10

الرافضة 22

الربيع بن مالك عم الأمام مالك III.II3.II4

ابن الربيع أبو عبد الله 157

188(176).168.163.157.156.155

189

سفينة 118

أبو سلامة 159.135

ابن أبي سلامة 174

أم سلامة 101

سليمان 70

سليمان بن بلال 114. 146

سليمان بن حرب 162

سليمان بن خلف الباجي (12). 21.

سليمان بن عبد الملك 118

سليمان بن يسار 159.53

أبو السمح : طلق بن السمح

ابن سمعان 172

السمهودي 35

السندي 101

أبو سهيل : نافع بن مالك

ابن سيرين 40

السرطوي 105.102.101.15

- ش -

الشافعي : محمد بن أدريس

الشافعية : 67.51.49.24

ابن شعبان : محمد بن القاسم بن محمد

شعبة 176.157.156.141.127

الشفسي 163

ابن شهاب الزهري : محمد بن مسلم بن

عبيد الله

الشوكاني 101

الثيرازي : أبراهيم بن علي أبو اسحاق

الشيعة 22

- ص -

أبو صالح 70.69.68

زيد بن ثابت 169.159.79.77.38.33

زيد بن عبد الله بن الهادي 170

- س -

الساجي 21

سالم بن عبد الله بن عمر 135.132.70.53

165.159

سبا الأصغر 105

سبا الأكبر 105

ابن أبي سبرة 143

السبكي 14

سحنون 158.120.25.22.21.19.17.16.15

180.173

ابن سحنون 120.119.18

السنخاوي 103.102.101

ابن سريج القاضي 121

ابن سعد : محمد بن سعد

سعید بن الحداد 160.77

سعید بن حسان 17

أبو سعيد الخدري 177

سعید بن داود 161

سعید بن المسيب 39 159.134.72.70.53.

165.164.163.162

سعید بن منصور الخراساني (78). 168.

سعید بن أبي هند 70

سفيان 165.164.163.158.156.153.127

188.170

سفيان بن أبي زهير 33

سفيان بن سعيد الثوري (64). 96.78.76.66

166.157.155.154.153.97

(176) 170.168.167

سفيان بن عيينة 76.(75).71.70.69.68.23

154.150.148.140.138.132.79

ابو عامر بن عمرو جد مالك 109.112.113
 عائشة (ض) 36.37.113
 ابن عائشة 112
 عائشة بنت طلحة 139
 عبادة 58
 ابن عباس (ض) 182
 عبد بن أحمد بن محمد أبونذر الهروي (12)
 عبد الأعلى بن عبد الله 69
 ابن عبد البر : يوسف بن عبد الله بن محمد
 بن عبد البر
 عبد الحميد بن عبد الله بن عبيد الله بن
 أبي أويس (79) 104.114.124
 عبد الرحمان بن ابراهيم ابن تارك الفرس 174
 عبد الرحمان بن ابي حاتم (28) 76.113.185
 عبد الرحمان بن عثمان بن عبيد الله 112.113
 عبد الرحمان بن عطاء 147
 عبد الرحمان بن عمرو بن يحمدا لأوزاعي 25.26
 (64) 66.76.78.97.122.151.153
 154.155.156.176
 عبد الرحمان العمري 177
 عبد الرحمان بن القاسم 45.120.130.142
 146.166.178.185.190.191
 عبد الرحمان بن محمد بن أبي بكر التيمي (117)
 عبد الرحمان بن محمد البكري 14
 عبد الرحمان بن معاوية 27
 عبد الرحمان بن مهدي 24(45).71.76.85
 127.133.153.159.162.178.180
 عبد الرحمان بن هرمز (75) 81.131.132
 145.147.162.172.173.182
 عبد الرحمان بن واقد 122
 عبد الرحيم بن عبد ربه 160
 عبد الرزاق 70
 عبد شمس 105.106

الصالحى : محمد بن صالح الأبهري أبو بكر
 بنو الصباح 109
 الصحابة 49.50.60.86.88.98.179
 الصديقي أبو عمر القرطبي 29
 صعصعة بن سلام 19.27
 صفوان بن سليم 144.145
 الصولي : محمد بن يحيى بن عبد الله أبو بكر
 الصيرفي 47.49
 ابن الصيرفي : أبو عمرو الدانسي
 - ص -
 الضراب : الحسن بن اسماعيل بن محمد
 - ط -
 أبو طالب 160
 الطالببي أبو الحسن 144.145
 الطبراني 37
 الطرماح 120
 طلحة 113.119.113
 طلحة الأيلي 165
 طلحة بن أبي بكر العمري 108
 طلق ن السمع ، أبو السمع 125
 طليحة مولاة عبيد الله بن عمر 112
 الطليطليون 30
 ابن الطيب القاضي أبو بكر 50.51
 - ظ -
 الظاهرية : أهل الظاهر
 - ع -
 أبو عامر 112
 عاصم بن عمر 140
 العالية بنت شريك 112
 أبو عامر 112
 ابن أبي عامر : مالك بن أنس
 عامر بن عبد الله الأزبيري 108

(77)

عبد الله بن محمد بن يوسف أبو الوليد بن

الفرضي 22.12.11 (30)

عبد الله بن مسعود 124.39

عبد الله بن مصعب III

عبد الله بن نافع الزبيري (I6) 151.17

عبد الله بن نافع الصائغ (I6)

عبد الله بن وهب 79.45 (81).91.114.119

139.137.136.135.133.127.122

166.165.163.160. 142.141

190.186.183.182.172.170.168

.191

عبد الملك بن حبيب (I2).17.19.55.70.174

عبد الملك بن صالح 110.109.108

عبد الملك بن قريب الاصمعي (81)

عبد الملك بن الماجشون 21

عبد الملك بن مروان 118.39.27

عبد الوهاب بن علي القاضي أبو محمد 49.21

73 (56)

ابن عبيدوس 24.18

بنو عبيد 26

عبيد الله 157

عبيد الله بن عبد الكريم الرازي 46

عبيد الله بن عتبة بن مسعود 53 159

عبيد الله بن عمر 161.151.133

عبيد الله بن المنتاب (9)

أبو عبيدة بن محمد بن عمار 136

عتيق بن يعقوب 187.186.169.124.79

عثمان (ض) II3

عثمان بن حسل 105

عثمان بن حنبل 105

عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني (81)

عبد العزيز بن أبي حازم 166.146.125.46

(I81).170

عبد العزيز بن عبد الله العمري 135.72.70

(I69)

عبد العزيز بن الماجشون 146.145 140.139

161.160.158.152.147

175.171.170.162.

عبد العزيز بن محمد الدراوردي 114.108

188 (175).170.167.161.146

عبد الغني بن سعيد 15

عبد الله 162

عبد الله بن أبي بكر بن حزم (45)

عبد الله بن جدعان II2

عبد الله بن جعفر المدني (175)

ابن عبد الحكم : عبد الله بن عبد الحكم

عبد الله بن نكوان الأموي أبو الزناد 77.69

165.159.136

عبد الله بن الزبير 184.39

عبد الله بن أبي زيد (II)

عبد الله بن عبد الحكم 178.140.132.129.21

عبد الله بن عبد الرحمان الانصاري 172

عبد الله بن عبد العزيز العمري 135.72.70

عبد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي (78)

164.157

عبد الله بن عمر 77.70.58.41.39.38.33

186.184.165.164.159.132

عبد الله بن عياش (32) 33

عبد الله بن غافق 19

عبد الله بن الماجشون 161

عبد الله بن المبارك 24. (78) 153.128.127

عبد الله بن محمد بن أبي تميم (6) 30.14

عبد الله بن محمد بن علي أبو جعفر المنصور

184.170
170.118.113.46.41.39 عمر بن عبد العزيز
عمر بن يزيد 182
ابن عمران التيمي 143.112.111
ابو عمر والداني : عثمان بن سعيد
عمر بن دينار 135.41
عمر بن أبي عمرو 165
العمري أبو بكر 109.108
العمري : عبد العزيز بن عبد الله
العمري : عبد الله بن عبد العزيز
عياض بن موسى القاضي 3 29.23.22.9.7
104.103.102.97.73.59.57.56.51.43.32.30
.157 .145. 141.126 .118 .114 .110 .106
188.177.174

عيسى 19

عيسى بن دينار 20

عيسى بن عمر المدني 120

- غ -

الغازي بن قيس 26.19

ابن غانم 158.147

الغزالي : محمد بن محمد

غيمان 107

- ف -

فاطمة بنت مالك بن أنس 115

فتيان بن أبي السمع 25. 90

أبو الفرج القاضي 50

ابن فرحون 10

ابن الفرضي : عبد الله بن محمد بن يوسف

الفروي 186.119.117

الفريابي : جعفر بن محمد بن الحسن

الفريرة بنت مالك (177)

عثمان بن عبيد الله التيمي 112.111.109

ابن عجلان : محمد بن عجلان

المجلوني 103.101

المراقبيون 57.30

العرب 110.109.108.27

أبو العرب التيمي : محمد بن أحمد بن تميم

عروة بن الزبير 175.159.134.53

عطاء بن أبي رباح 138.41

عطاف بن خالد 139.120

العلاء 133

علقمة 179

علماء المدينة 75.74

علي (ض) 179.127.121

أبو علي ابن البصري 119.29

علي بن الحسن بن محمد بن فخر المصري (9)

128

علي بن زياد الاسكندراني (17)

علي بن زياد التونسي 25.19(17)

علي بن عبد الله بن جعفر بن المديني 15

164.163.159.157.156.155.138 (77) 71

175.172

علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (13) 105.28

177.117.108

علي القاري 103.101

علي بن محمد 69

علي بن المديني : علي بن عبد الله بن جعفر

ابن المديني

علي بن هبة الله بن علي ابن مأكولا (30)

108 (104)

ابن أبي عمر ابو الحسن 51

عمر بن الخطاب (ض) 79.77.45.39.33.32

.169.159.137.132.124.114.113

- ك -

- ابن كاسب I6I
ابن كامل : أحمد بن كامل بن شجرة
كثير بن عبد الله 37
كثير بن فرقد I47
الكرابيسي : عبيد الله بن المنتاب
ابن كنانة I74.I69.I37.I6
كملان I06
الكوفيون 98.25
الإلكائي أبو القاسم I63.II4.II3.I08
الليث بن سعد (4I) 150.I39.9I.78.76.43
I72.I70.I65 .I63.I56 .I54.I53.I52.I5I
I82.I75
- م -
- ابن ماجه I02
ابن الماجشون I74.I47.I44.45
ابن ماكولا : علي بن هبة الله أبو نصر
مالك بن أنس الامام 6.9.8.II.I3.I6.I7.I8
.4I.40.39 .38.36.34 .27.26.25.22.20.I9
.67.66.65 .64.55.54. 53.5I.50.49.47.45
.8I.80.79.78.77 .76.75.73 .72.7I.70.68
.II0.I09.I08 .I07.I06 .I04.93.9I.89.82
.I20.II9.II8.II7.II6 .II5 .II4.II3 .III
.I2I .I22 .I23 .I24.I25 .I27.I29 .I30
.I40.I39.I38 .I37.I36 .I35.I34.I32.I3I
I49.I48.I47 .I46.I45 .I44.I43.I42.I4I
. I58 . I57 . I56 . I54.I53.I52.I5I.I50
. I67 . I66 . I65 . I63.I62.I6I.I60 .I59
.I76.I75.I74 .I73.I72 .I7I.I70.I69.I68
.I85.I84.I83.I82.I8I.I80.I79 .I78 .I77

الفزاري أبو اسحاق I53

الفقهاء 53.52.47

فقهاء أصحاب النبي 6I

الفقهاء السبعة (53)

فقهاء الكوفة 73

ابن فهر المصري : علي بن الحسن بن محمد

بن العباس

الفيروز آبادي : ابراهيم بن علي بن يوسف

الشيرازي

- ق -

ابن القاسم : عبد الرحمان بن القاسم

قاسم بن أصبغ II6

أبو القاسم الجوهري : الجوهري أبو القاسم

القاسم بن علي I64

القاسم بن مبرور (I92)

القاسم بن محمد بن ابي بكر I59.I34.53

قبيصة I59

قتادة I63.I62

قتيبة بن سعيد 24

قحطان I06.I05

أبو قدامة I55

أبو قرّة القاضي 24

قرعوس بن العباس 26

القرويون 82.29.22.7

قريش I07 .I08 .II0.II2.I9I.I70

القزويني أبو سعيد 2I

أبن القطار أبو الحسن 50

القطان I86

ابن القطان أبو اسحاق 24

القعيني I93.I20.24

القفطي I5

محمد بن اسحاق بن خزيمة (128)
 محمد بن اسماعيل البخاري (28) 37.35
 .114.110.108.101.98.97.78.69
 .166.164.157.115
 محمد بن جرير الطبري (28) 66.64.
 محمد بن حارث القروي (6) 29.13.12.
 محمد بن أبي بكر بن حزم 105.(45).40.39
 محمد بن الحسن بن زبالة 36
 محمد بن الحسن الشيباني (82) 150.90.83
 176.171
 محمد بن خلف بن حيان أبو بكر وكيع (28)
 محمد بن راشد 22
 محمد بن رزين النسوسي (16)
 محمد بن سعد 162.120.119.111.105.104
 محمد بن سعيد مرلي سفينة 118
 محمد بن سلمة 115
 محمد بن صالح الابهري 24.21.11
 محمد بن صدقة الفدكي 24
 محمد بن الضحاك 122.120
 محمد بن طلحة 115
 محمد بن عبد الحكم (78) 157.152.150.118
 .171
 محمد بن عبد الرحمان بن المغيرة ابن أبي
 نؤب (64) 160.146.145.143
 محمد بن عبد الرحمان بن نوفل يتيم عروة
 أبو الاسود (148)
 محمد بن عبد الله الانصاري 69
 محمد بن عبد الله أبي جعفر المنصور المهدي
 العباسي (82)
 محمد بن عبد الله بن حمدويه الحاكم المعروف
 بابن التبيع 107. (12) 11
 محمد بن عبد الله الصيرفي أبو بكر (53)

.186.187.188.189.190.191.192.193.
 مالك بن أبي عامر 133.115.114.112.111
 المالكية 89.72.67.66.52.51.26.6
 ابن المبارك : عيد الله بن المبارك
 المتكلمون 47
 مجاهد 41
 المجتهدون 63
 المحاربي 69
 المحاملي 47
 محمد (ص) 36.35.34.33.32.31.4.3
 .52.50.48.47.46.44.42.38.37
 .88.87.79.70.68.63.60.59.57
 .125.124.113.107.102.101.93
 139.138.136.135.131.129.126
 165.164.160.156.153.151.150
 186.185.179.169
 محمد بن أحمد بن تميم التميمي أبو العرب (9)
 .120.119.29
 محمد بن أحمد بن حماد بن سعد أبو بشر
 الدولابي (9)
 محمد بن أحمد بن سهل البرنكاني (10) .
 25.24
 محمد بن أحمد بن عبد الله بن خويزمنداد 21
 محمد بن أحمد بن عمر التستري (9) 71.12.
 161.158.114.113.108
 محمد بن أدريس الشافعي 26.25.24.11
 .82.75.66.64.58.49.41.40.27
 94.93.91.90.89.86.85.84.83
 .149.129.120.102.101.100.96
 .188.171.170.168.161.152. .150
 .189
 ابن اسحاق 107

- أبن مسعود : عبد الله بن مسعود
 أيو مسعر 25.II8
 مسلم بن الحجاج 69.93.97.101.102.105.II5
 مسلم بن خالد الزنجي (I7I) 176
 المسلمون 59.63.174
 المسيبي 16I
 المشرقيون 7
 المصريون 7.27.29
 مصعب 124.I32.I4I.I83.I84
 أبو مصعب 5I.II4.I20.I83.I89
 أبو مصعب الزبيري 108
 أبو مصعب الزهري 20.35.37.I08.II9
 مصعب بن ثابت الزبيري 108
 مصعب بن عبد الله الزبيري 109.II8.II9
 121.I27.I5I
 ابن مطاهر : أحمد بن عبد الرحمان بن مطاهر
 مطرف 119.I20.I23.I24.I25.I30.I37.I74
 152
 مطروح بن شاکر 166
 المطلب 166 . 174
 معاوية (ض) 162
 معاوية بن هشام 27
 المعتزلة 82
 ابن المعنل 24.45.I9I
 معمر 155.I63
 معن بن عيسى 70.II9.I20.I66.I82
 المنارية 6.27.5I
 المنامي : يوسف بن يحيى أبو عمر
 المنيرة 72.I58.I70.I83
 المنيرة بن صالح 128
 مفضل بن فضالة 185
 المقبري أبو سعيد 36.69

- محمد بن عبد الله بن نصر أبو محمد (II)
 محمد بن عجلان 146 (I75) 182
 محمد بن عمران الطلحي 107.I08
 محمد بن عيسى 159
 محمد بن أبي غسان أبو علاقة 9
 محمد بن فليح 140
 محمد بن القاسم بن محمد القرطي ابن شعان
 10.I3.I9.II4.II5.II6
 محمد بن كثير 69
 محمد بن مالك بن أنس 115.II6.II7.I26
 174
 محمد بن محمد الغزالي أبو حامد 47.(533).94
 محمد بن محمد بن وشاح أبو بكر ابن اللباد
 (II)
 محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري
 72.(77).110.II3.II4.II5.I3I
 132.I33.I34.I35.I37.I42.I48
 156.I59.I63.I64.I65.I66.I67
 175.I77.I86.I87.I88.I9I
 محمد بن مسلمة 35
 محمد بن مفرج القرطبي (I4) 117
 محمد بن المنكدر 132
 محمد بن نصر المروزي (I28)
 محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس الصولي
 (29)
 محمد بن يوسف الكندي أبو عمر (29)
 المدنيون 26
 المراغي أبو الفخر 32
 مرة بن كعب 107
 المرجئة 22
 مروان بن محمد 169.I80
 مروان بن محمد الطاطري 25

.82.70.74.66.65(64)27.25.24
.121.102.100.97.96.93.90.85
177.176.153.152.150.147
ابو نعيم الاصبهاني : أحمد بن عبد الله بن
أحمد
الثفس الزكية 169
أبو نوح 127
نور الدين السمهودي 32
النووي 103.102.101

- ه -

هارون الرشيد 127
بنو هاشم 170
أبن هرمز : عبد الرحمان بن هرمز
أبو هريرة (ض) 32.33.34.35.36.37.68.69
165.113

هشام 36
هشام بن عبد الرحمان بن معاوية 27
هشام بن عبد الملك 27
هشام بن عروة 175.177
أبن أبي هلال أبو علي 162
همام بن منبه (17)
الميثم بن جميل (181)

- و -

الواقدي 123.122.120.119.108
أبن وثاب أبو بكر 174
أبن وضاح 160
الوقار أبو يحيى 18
وكيع : أبو بكر بن حيان القاضي (28) 164
وكيع بن الجراح (176)
الوليد الاموي 118
الوليد بن مسلم 122.25
وهب بن وهب القاضي أبو البختري 69

مكي بن أبي طالب (81)
ملاوك اليمن
أبن المنتاب : عبيد الله بن المنتاب
أبن المنذر 140.124.120
أبو جعفر المنصور 170.158.126
أبو المهاجر 109
أبن مهدي : عبد الرحمان بن مهدي
المهدي العباسي : محمد بن عبد الله أبي جعفر
المنصور
أبو موسى الأشعري 70

موسى بن داود 180
موسى بن عقبة 162
موسى بن عيسى أبو عمران الفاسي 29

- ن -

نافع 41
أبن نافع 40
أبن نافع الأكبر 123
أبن نافع الصائغ 120
نافع القاري 81. (175)
نافع بن مالك أبو سميل عم الامام مالك
118.115.(114).113.111.110.108
نافع مرلي أبن عمر 141.140.133.132.124
165.164.162.157

نبت بن مالك 106
النبي (ص) : محمد رسول الله
أبن النجار 36
التنجيرمي : ابراهيم بن عبد الله
التخمي 154
النسائي 162.157.102.101.98.69
أبن نصر القاضي 51
النضر أخو مالك أو عمه 131.124.115
النضر بن يريم 108
الشعمان بن ثابت أبو حنيفة الامام 23.11

أبو يزيد الخارجي 26
يزيد (الأموي) I70
يزيد بن زريع I60
يسار عم مالك الامام II5
يشجب I06. I05
يعرب I05
يعقوب بن ابراهيم بن حبيب أبو يوسف
I76. I52. 99. 76. 49
ابو يعقوب الرازي 50
يعقوب بن سميان I54
يعقوب بن شيبه 24
أبو يعلى 54
أبو يعلى العبدي 24
أبو يوسف : يعقوب بن ابراهيم بن حبيب
القاضي
يوسف بن عبد الله بن عبد البر (II) I02. 30
II9. II6. III. IIO. IO8
يوسف بن يحيى المقامي أبو عمر (II) I74.
. I74

وهيب بن خالد I64. I53. I52

- ي -

ياقوت I5
يديم عروة : أبو الاسود بن نوفل
يحصب I06
يحيى I72. I68. I65
يحيى بن بكير II8. 20
يحيى بن سعيد I55. I52. I48. I44. I40. 78
I66. I65. I62. I6I. I76
يحيى بن سعيد الانصاري I67 (I75)
يحيى بن سعيد القطان (77) I63. I57. I55
يحيى بن عبد الله I64
يحيى بن مالك بن انس II7. II6. II5
يحيى بن معين I62. I60. I55(77) 7I. 2I. 20
. I85. I65. I64
يحيى بن يحيى I6
يحيى بن يحيى التميمي I7I. (I28) 24
يحيى بن يحيى الليثي I9

3 - فهرس الأماكن

- ١ -

أبهر 65.24

أرض المشرق 24

أفريقية 113.66.65.25.22

الاندلس 66.65.27.26.19.17

الاهواز 25

- ب -

بدر 113

البصرة 153.65.64.49.24

بغداد 66.65.64.24.6

البنقيع 132

بلاد الجبل 24

بلاد فارس 66.65

بيت الله : مكة

- ج -

الجبل : بلاد الجبل

الجرف 114

جزيرة الاندلس 65

جزيرة العرب 27

- ح -

حرم الله : مكة

الحرمان 58

الحجاز 153.150.149.75.65.23

- خ -

خراسان 128.66.65.24

- د -

نار المجرية : المدينة

- ذ -

نو المزوة (124)

- ر -

الروضة (بالمدينة) 124

- س -

سمرقند 128

السودان 65

- ش -

الشام 182.153.66.65.64.34.25

- ص -

صقلية 65

- ع -

العراق 172.166.148.66.65.39.34.24

189.182.181.173

العقيق 125.124

- ف -

فارس 66.65.25.24

فاس 65

الفرات 40

الفسطاط 148

- ق -

القاهرة 29

قرطبة 6

قزوين 65.24

قصر المقعد 114

القيروان 26

- ك -

الكوفة 153.73.65.64.49.26

- م -

ما وراء العراق 24

ما وراء النهر 66.65

مجريط 30

المدائن 36

المدينة المنورة 35.34.33.32.27.26.25.23.8

51.50.46.44.43.42.41.40.39.38.37.36

74.73.72.71.70.69.67.64.58.57.55.54.53

المغرب 180.70.65.26.25
مكة 139.III 58.50.49.41.35.33.32
170.161
- ن -
نسيابور 65.24
- و -
وادي القرى 124
- ي -
اليمن 115.II2 III.I09.I08.66.65.34.23

118.II6.II2.III 109.89.85.79.78.76.75
.144.I41.I40.I39 .I37.I26 .I24.I21.I20
168.I61 .I60 .I57.I52.I51.I49.I48.I47
187.I85.I85.I74 .I73 .I72.I71.I70.I69
.I92 .I88
مدينة فاس 65
مسجد رسول الله (ص) 173.169.88
المشرق 174.72.70.27.24
مصر 148 II5.89.66.65.64.41.28.25
185.I82.I73
المصران 58

- 1 -

- تاريخ الرجال من الصحابة والتابعين 28
تاريخ الرواة عن مالك 6
تاريخ ابن سحنون 119
تاريخ الصدقي 29
تاريخ علماء الاندلس 30 .6
تاريخ الفقهاء والقضاة 29.
تاريخ فقهاء طليطلة وقضاةها 30
تاريخ القرويين 29
تاريخ القرويين والاندلسيين 29
تاريخ القضاة 28
تاريخ قضاة الاندلس 6
التاريخ الكبير للبخاري : تاريخ البحري
تأليف في الاوقات والنجوم 82
تحقيق أنصرة 32.33.35
تدريب الروي 15
ترتيب أندارك 29.30.35.101.103
تزيين أممائك 105
تعاليتي ابي عمران الناسي 29
التعديل والتجريح 114
تفسير القرآن 81
تقدمة الجرح والتعديل 76.82.147.153.155
172.180.192
التلخيص الحبير 101.102
تنوير الحوائك 32.101.102.177
تهذيب التهذيب 37.41.114
تواريخ ابن حبان 30
تواريخ أنرازي 30
- ث -
الشماذية (174)
- ج -
الجامع الصغير 37
جذوة المقتبس 22

احاديث الموطأ 105

الاحتفال 30

الاحياء 94

اخبار القضاة 29

ارشاد الأريب 13. 15

الاستيعاب 20

اسد الغاباة 32

الاصابة 15. 32

اهلام الموقعين 43

اعيان موالى مصر 29

الاقتداء بأهل المدينة 11

الاکمال 30

الام للامام اشافعي 101. 102

انباء الرواة 15

الانتخاب 30

الانتقاء 11.30.108.110.111.148.157.158.

180.181.182.185

الانساب 9. 105

أوراق في أعرافيين 30

- ب -

بغية الملتمس 14. 22

بغية الوعاة 15

- ت -

تساج العروس 15. 117

التاريخ لابن كامل 29

تاريخ افريقية والمغرب 29

تاريخ الافريقيين 6

تاريخ البخاري 28. 114

تاريخ بغداد 13.30.59.70

تاريخ ابن أبي دليم 30

شرح الاحياء I02.94.93
 شرح الزرقاني على الموطأ I03.I0I.54
 شرح النووي على صحيح مسلم I02 . I0I
 شيوخ مالك لابن شعبان IO
 - ص -
 صحيح البخاري 166.II0.98.97.37.33.20.4
 صحيح الترمذي 70.59.37
 صحيح مسلم I02.I0I.97.93
 - ض -
 الضعفاء للبرقاني II7
 - ط -
 طبقات الحنابلة 54
 طبقات ابن سعد I04 . I05 . III
 طبقات الشافعية I4
 طبقات الفقهاء للخشني 6
 طبقات الفقهاء للشيرازي 52.2I.I9.I8.I6.6
 II8.54.53
 طبقات الفقهاء والتابعين I2
 الطبقات فيمن روي عن مالك وأتباعهم من
 أهل الامصار 6
 طبقات القراء لابن الجزري 8I
 طبقات القراء للسداني 8I
 طبقات القضاة بمصر 29
 طبقات النحويين للزبيدي 8I
 الطبوليات 84
 - ع -
 المعارضة - عارضة الأحوزي 70.69.37
 العتبية I7
 العلال للمساجي 2I
 علماء موالى مصر : اعيان موالى مصر
 - ف -
 فتح الباري I02.I0I.98.97

الجرج والتعديل II3.4I.28
 جمهرة الانساب I05
 جمهرة رواة مالك I3
 - ح -
 حاشية علي سنن النسائي IOI
 - خ -
 خلاصة تذهيب الكمال II4.II3.45.4I.37.35
 - د -
 الدرر المنتشرة IOI
 الديباج المذهب 2I.I8.I5.I4.I2.II.IO
 - ذ -
 الذنب عن مذهب مالك II
 - ر -
 رجال الموطأ I2
 رسالة الى من جهل محل مالك بن انس في
 العلم II
 رسالة الليث الى مالك 43
 رسالة مالك الى الليث 4I
 رسالة مالك الى ابن وهب في الرد على
 أهل القدر 8I
 الرواة عن مالك لابن الضراب 9
 الرواة عن مالك للخطيب البغدادي I3
 الرواة عن مالك لابن شعبان IO
 روضات الجنات I3 . I4
 رياض النفوس للمالكي 29
 - هـ -
 سنن ابن ماجه I02
 سنن النسائي I02.I0I.98.69
 - ش -
 شجرة النور الزكية IO . II
 شذرات الذهب 9
 شرح الابي على صحيح مسلم 97

المدارك : ترتيب المدارك
 مسند الامام أحمد 102.69.37
 المشتبه 28
 مصنف في التفسير النبي روى عن مالك 8I
 مصنف النسائي : سنن النسائي
 معجم الشيوخ لابي زر الهروي I2
 مفتاح السعادة I3
 المقاصد الحسنة 103.102.101
 مناقب مالك للتستري 9. I2
 مناقب مالك لابن شعبان 10
 مناقب مالك للمريابي 9
 الموضوعات 101. I03
 الموطأ 113.103.101.80.55.54.53.34.33.32
 186.177.158.116.115
 ميزان الاعتدال 36. 7I
 - ن -
 النهاية في غريب الحديث 33
 - و -
 الواضحة 174
 وفاء الوفا باخبار دار المصطفى 37.35.33.32
 وفيات للاعيان 52.41.14.13.12.11.10.9.6
 105.54.53

فضائل مالك للبرنكاني 10
 فضائل مالك للدينوري 10
 فضائل مالك للزبيدي 10
 فضائل مالك للطلمنكي ابي عمر I3
 فضائل مالك لابي العرب 9
 فضائل مالك لابن فهر المزي 9
 فضائل مالك لابن اليباد II
 فضائل مالك للمغامي ابي عمر II
 فضائل مالك للهروي ابي زر I2
 قوات الوفيات I2
 النبوءات المجموعة 101
 فيض القدير 37.23
 - ك -
 كتاب الحكم المستنصر 22
 الكتاب الحكمي : كتاب الحكم المستنصر
 الكتاب المقرب 119
 كشف الخفا 101. 105
 - ل -
 لسان العرب 33
 لسان الميزان 71.36.9
 - م -
 المختف للدارقطني 105

الطبعة الثانية

1403 هـ - 1983 م

رقم الإيداع القانوني 258 - 1982

مطبعة فضالة — الحميدية (المغرب)